أطلس النحو العربي

عباس المناصرة

مجاز في اللغة العربية وآدابها
في جامعة دمشق ١٩٧٥

المبنيات

المعربات

المبني: الثابت الحركة في جميع التراكيب (الجمل)

المعرب: المتغير الحركة حسب تغير موقعه في التراكيب

فعل

اسم

حرف

الكلمة



أطلس
النحو العربي

أطلس النحو العربي

عباس المناصرة

الطبعة السادسة – دار المأمون	٢٠٢٠
الطبعة الخامسة – دار المأمون	٢٠١٧
الطبعة الرابعة - دار المأمون	٢٠١٠
الطبعة الثالثة- دار الكرمل	٢٠٠٠
الطبعة الثانية- دار التراث (C.D)	٢٠٠٠
الطبعة الأولى- دار عمار	١٩٩٤
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية	٦٢٣/ ٧/ ١٩٩٤
رقم الإجازة المسلسل	٤٨١/ ٧/ ١٩٩٤
رقم التصنيف	٤١٥

الطبعة السادسة المنقحة

سنة الطباعة ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م



أطلس النحو العربي

تأليف

عباس المناصرة



دار المأمون للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

«النحو في الكلام
كالملح في الطعام»

مفاتيح عامة

١- هذا الأطلس.
٢- إعادة الاعتبار.
٣- أهمية علم النحو.
٤- النحو ضرورة وليس حذلقة.
٥- تعريف بعلم النحو.
٦- لمحة تاريخية عن القواعد.
٧- لماذا وضعت القواعد؟
٨- ميزات وأسلوب تأليف هذا الأطلس.
٩- حكمة النحو.
١٠- أرضية التفكير النحوي.
١١- التفكير الإعرابي.
١٢- آراء واقتراحات وأفكار.
١٣- علوم اللغة والنحو في خدمة القرآن الكريم.
١٤- الخاتمة.
١٥- الهوامش.

١. هذا الأطلس:

إذا كان الأطلسُ الجغرافي يُعطيك تصوراً واضحاً عن القارات الخمس في الخريطة الأولى منه، وهي «خريطة العالم» الكاملة ويجعل من هذه الخريطة مدخلاً ينتقل فيه من الكُل إلى الجزء وإلى التفاصيل العلمية للتضاريس والحدود والدول، ويستعمل اللغةَ والألوانَ والخطوطَ لتحقيق الأهداف العلمية وتيسيرها على المتعلم.

فإن أطلس النحو العربي يعتبر شجرةَ «المبني والمعرب» هي خريطة علم النحو العربي الكلية الشاملة، ثم تأتي بعد ذلك جميع الدروس والشروح والشواهد والأمثلة والرسومات الشجرية تفصيلاً لهذه الشجرة الأم التي يتفرع عنها علم النحو العربي.

وفي هذا الأسلوب علاج للمسار العلمي وطرائقه في تعليم النحو وتحقيق أهدافه وتيسيره على المتعلم.

لقد اتجهت الأساليبُ إلى خدمة المادة العلمية وتيسير طرحها بأسهل السبل، ومالت إلى الانطلاق من الكل إلى الجزء في تعليم جميع العلوم، واعتُبر ذلك فتحاً في التربويات الحديثة.

فأنت إذا استطعت أن توضحَ الصورة الكلية لعمل ما، فإنك تكون قد يسرت على المتعلم تصوره وتخيله على العموم، ثم تنتقل به بعد ذلك إلى التقسيم المتدرج والتفاصيل الجزئية، وبذلك يسهل عليه أن يعلم موقع هذه التفاصيل والأجزاء من الخريطة الكلية العامة لذلك العلم، من خلال وشائجها مع الكل.

وإذا عدتُ بذاكرتي إلى المراحلِ الأولى من تعلمي لمادةِ النحوِ في المدارسِ، وحاولت أن أتذكرَ سببَ نفورنا من النحو، وجدت أن المناهج كانت تطرح مادة النحو منذ البداية على شكل تفاصيل وأجزاء متناثرة ممزقة بين مناهج السنوات المدرسية، دون أن تقدم لنا سبباً منطقياً واحداً لهذا الأسلوب، وحيث كانت تبدأ من التفاصيل والشروح والأجزاء وتترك التصور الكلي للطالب وتطور قدرته في المستقبل، وبهذا فقد الطالب الأجزاء والتفاصيل ونسيها بحكم الزمن ولم يصل إلى تصور كلي لعلم النحو، وبذلك ضاع علم

النحو جميعه وتبخر من أذهانهم، وبقيت الصورة المتعبة للقواعد المتناثرة في الذاكرة تسيء إلى علم النحو تظلمُهُ وربما تدفع الإنسان إلى التندر من ذلك العلم.

واستمرت هذه الأساليب على مستوى الدراسات العالية في الجامعات، وكم كانت المرارة في نفوسنا عندما وجدنا الجامعات تسير على نفس المسار باستثناء بعض الجهود الفردية المتناثرة هنا وهناك.

وعندما بدأنا نزاول مهنة التعليم، عادت المعاناة من جديد، وأخذنا نتحسس أسباب نفور المعلمين من مادة النحو وتعرفنا على أسباب المشكلة، من خلال الندوات، والمحاورات، فعندما عرف السبب بطل العجب. وأدركتُ أن مادة النحو من العلوم الراقية التي تكسب الإنسان القدرة على التحليل والتفكير السليم في اللغة سواء في فهم الآخرين أو في تفهيمهم، ولكنها ظُلمت في طريقة عرضها وأسلوب طرحها وتعليمها.

وهذه المحاولة الجادة، هدفها أن تطرح مادة النحو منطلقة من التصور الكلي لها، ثم بعد ذلك تنتقل إلى تقسيمه إلى الأقسام والأجزاء والتفاصيل، مع استعمال أُسلوب المجموعات الموحدة التي يحكمها قانون واحد والذي يستعمله علم الرياضيات.

إنها محاولة هدفها أن تقول: إن مناهج النحو بحاجة إلى إعادة نظر وأن الصعوبة ليست في علم النحو بقدر ما هي في أسلوب طرحه، وأرى أنه من الأَوْلى أن يُدرَّس (المبني والمعرب) للطلاب في المراحل الأولى بطريقة مبسطة، ثم توزع المناهج توزيعاً يقوم على أسلوب المجموعات مثل: (مجموعة النواسخ، مجموعة التوابع، الفعل المضارع وأحواله، ... وهكذا ضمن خطة محكمة تراعي جميع ما يلزم هذا العلم؛ حتى يصل إلينا غضاً طرياً لا جفاف فيه.

٢ - إعادة الاعتبار:

لقد آن الأوانُ لإعادة الاعتبار لهذا العلم، ورد التُهم التي علقت بأذهان الناس عنه زوراً وبهتاناً، فهونت عليهم إهماله جهلاً من أنفسهم، وظنوا أنه مجموعة من الدروس المتناثرة، والحذلقات المترفة التي لا رابط بينها، ولا علم فيها ولا منهجية لها.

وكان هذا الظن السيء بعلم النحو سبباً من أسباب نفور الناس منه، ولو أدركوا

خطر هذا العلم، وعرفوا أهميته، لعضوا عليه بالنواجذ.

فإذا استطعنا أن نقنع الناس بأهمية هذا العلم وأثره على حياة الأمة، وعظيم شأنه في حماية الأمة من خطر التشرذم اللغوي، الذي تنعكس آثاره على حياتها العلمية والدينية والسياسية ومصالحها العامة، وإذا نظّفنا ما في نفوسهم من تخيلات جاهلة عن هذا العلم، نكون قد وضعنا الناس على الطريق السليم لاحترامه والاندفاع الجاد نحو تعلمه واكتسابه.

إن من أهم الأمور التي تشد الناس إلى الاهتمام بعلم ما، هي أن يدرك الناس أهمية هذا العلم، لأن ذلك يهيئ همة المتعلم لاستقباله بحب وجدية ونشاط، ثم تأتي قضية إصلاح منهاج تعليمه تالية لذلك.

٣. أهمية علم النحو:

١- النحو نظام علمي يحمي اللغة من فوضى التعبير واختلاط المقاصد، ويجعلها سهلة ميسرة جميلة، وبذلك يضمن لأبناء المجتمع لغة موحدة يتفاهمون بها، وتتوحد من خلالها عقولهم وتتآلف قلوبهم، وتتقارب أساليبهم، وتبعدهم عن التشرذم النابع من الخضوع إلى اللهجات، فيسهل عليهم الالتفاف حول أهداف واحدة مشتركة، تعلموها يوم انضبط التفكير بالتعبير والتعبير بالتفكير، وبذلك تتم لهم وحدة التواصل بين الماضي والحاضر والأصالة والمعاصرة.

٢- النحو علم يخدم العلوم كلها: التجريبية، والإنسانية، والآداب والسياسة والقانون والفنون، وهو لا يخدم تخصص اللغة العربية وحدها، كما يتصور بعض الناس، بل هو علم يحكم نظام اللغة العربية، لغة العلوم والفنون والآداب، ويوصلها إلى مقاصدها التعبيرية، في نقل العلوم بدقة وأمانة إلى المتعلمين والمخاطبين وجميع أبناء المجتمع، في الماضي والحاضر والمستقبل.

٣- النحو هو المرشد العلمي لاستعمال اللغة في التفكير والتعبير والتأليف والخطاب، وهو العلم الذي يكشف عن المعنى وما يتصل به من علاقات وتراكيب توجد التفاهم بين أبناء المجتمع الواحد.

٤- النحو حماية للمعنى من فوضى المقاصد، وتحريف الكلم عن مواضعه، وقد استخرجت قوانينه بالأساليب العلمية السليمة، التي ثبتت لدى العلماء أثناء استقراء نصوص اللغة، ومن فضائل هذا العلم أنه حمى «لغة القرآن الكريم» من تحريف القلوب الضالة لمعانيه، في علوم التفسير، أو استخراج الأحكام، فكان سياجاً على المعنى القرآني من ألاعيب الزنادقة وغيرهم من الفرق الضالة قديماً وحديثاً.

٥- وهو العلم الذي يُعَلمُ الإنسان التحليل المنطقي السليم لفهم اللغة، ويوجد لديه القدرة على التأليف السليم إن كان متحدثاً، أو الفهم الصحيح إن كان مستمعاً. وهو انعكاس لطرائق الأمم في التفكير والتفاهم والتعبير.

٦- الإعراب معنى، قبل أن يكون حركة إعرابية، ثم جاءت الحركة الإعرابية لتضبط المعنى وتحافظ عليه وتحرسه من العبث.

٤- النحوُ ضرورةٌ وليسَ حذلقةً أو ترفاً:

قد يقع في تصور بعض الناس، أن النحو نوع من أنواع الحذلقة والترف اللغوي، فرضتها رغبة في التزين والزخرفة، عند جيل سابق من أجيال الأمة، وهذا أمر فيه إنكار لقواعد علوم اللغات، ولا يستقيم لمنطق العلم، فكل لغة من لغات الأرض، لها قواعد استخرجت بعد استقراء نصوصها.

والخلاصة من هذا، أن قواعد النحو العربي ليست بدعاً بين الأمم، فكل أمة لها قواعد وأنظمة، تلتزم بها في تأليف كلامها، ولكن السؤال الذي أريد أن أطرحه، لماذا يتهرب كثير من العلماء والمثقفين والساسة من ضبط لغتهم وكلامهم بأصول العلم؟ هل العيب في علم النحو أم العيب في تقصيرهم؟ لاشك أن الاستهتار والجهل هو سبب ركاكة لغتهم، وهذا خسارة لهم أمام المجتمع، الذي يضحك على من ينصب الفاعل ويرفع المفعول.

هل النحو ترف وحذلقة وشكليات، كما يقع في وهمهم؟ لابد من استعراض سريع لبعض أبواب النحو ومواضيعه وبنظرة فاحصة، لندرك أن النحو إشباع لحاجات وضرورات

فرضتها الفطرة البشرية، ولا يمكن الاستغناء عنها، وأن الإنسان أوجد هذه الأمور في لغته، لأن الضرورة هي التي فرضت عليه ذلك، وانظر إلى هذه الأمثلة لتدرك هذا:

١- **العطف**: فرضته الرغبة الفطرية للتخلص من التكرار الممل للفعل والميل إلى اختزال اللغة.

٢- **المفاعيل الخمسة**: فرضتها حاجة في الخطاب، إما لتحديد من وقع عليه الفعل، أو سبب حصول الفعل، أو زمان حصول الفعل، أو مكان حصول الفعل، أو الرغبة في توكيد الفعل، أو بيان نوعه، أو عدد مرات حصوله.

٣- **الاستفهام**: والاستفهام وحب الاستطلاع طبع في النفس البشرية، فرضته الرغبة في البحث عن الحاجة أو الاستطلاع أو التساؤل، ولا يستطيع زاعم أن يزعم أنه ليس بحاجة إلى أدوات الاستفهام في اللغة، لأنه يستعمل أدوات الاستفهام عشرات المرات في اليوم والليلة، باحثاً عن حاجته، ولو وضعنا إنساناً في لعبة رهان، واشترطنا عليه عدم ذكر أدوات الاستفهام، لاكتشف أن حياته بدونها تصبح مثل حياة الأخرس المعزول عن حياة المجتمع.

٤- **التمييز**: فرضته الحاجة البشرية لإظهار المطلوب من لفظ جامد لكيلٍ أو وزن أو مساحة لإزالة الإبهام عنه، ولولا ذلك لوقع في ذهن المخاطب أنك تهزأ به وربما يؤدي ذلك إلى سوء التفاهم بينكما، لو قلت له: أعطني قنطاراً، دون أن تحدد له المطلوب من ذلك بالتمييز.

٥- **الفاعل**: فرضته الرغبة البشرية في إسناد الأعمال والأفعال ونسبتها إلى فاعليها.

٦- **التوكيد**: فرضته الرغبة في الحصول على ثقة الآخرين بما تقول وتقوية المعنى المراد في نفوسهم.

٧- **الفعل**: فرضته الحاجة إلى وصف التغيرات والتبدلات والتحولات التي تطرأ على الأشياء والمسميات أثناء مخالطتها لعنصر الزمن.

٨- **الاسم**: فرضته الحاجة إلى إطلاق أسماء على المسميات، ليسهل على الناس التحدث عنها وفهم دلالتها بسهولة ويسر.

٩- **الإستثناء**: فرضته الحاجة والضرورة في الحكم على الأشياء وإبعاد مالا يندرج تحت الحكم منه.

١٠- **الحركات الإعرابية**: فرضتها حاجة الإنسان لحماية المعنى، وحراسته من التحريف أثناء موقعه الإِعرابي في الجملة، وماله من دلالة في المعنى أثناء تأليف الجملة.

١١- **الحال**: فرضته الحاجة الملحة في وصف ومعرفة حال الفاعل أو المفعول به عند وقوع الفعل.

وهكذا لو استعرضنا بقية الأبواب، لوجدنا أن النحو ضرورة وحاجة وفطرة فرضت نفسها في اللغة، ولا مجال فيه للترف والتحذلق الذي يتصوره الواهمون.

٥. تعريف بعلم النحو:

• **النحو في اللغة**: «مصدر أريد به اسم المفعول (المنحو) بمعنى المقصود، وقد غلب لفظ المصدر (النحو) على هذا العلم بدلاً من اسم المفعول[١]».

• **النحو في الإصطلاح**:

«هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب، الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه ومعرفة أواخر الكلم إِعراباً وبناء ومعنى[٢]».

• **الفارق بين النحو والصرف**:

«تختص قواعد النحو بتحديد وظيفة كل كلمة داخل الجملة، وضبط أواخر الكلمات، وكيفية إعرابها، أي أن قواعد النحو تنظر للكلمة العربية من حيث أنها معربة (أي يتغير شكل آخرها بتغير موقعها من الجملة) أو من حيث أنها مبنية (أي لا يتغير شكل آخرها بتغير موقعها) وهذا تفريق بينه وبين علم الصرف، الذي يختص ببنية الكلمة

العربية وما يطرأ عليها من تغير بالزيادة أو النقص» «فهو علم يختص بنظام أبنية الكلم ولا دخل له في شكل آخرها[3]».

• **قواعد اللغة العربية:**

مصطلح يطلق على العِلْمَيْن (عِلم النحو وعِلم الصرف) وهي: «أحكام يجري عليها الكلام العربي في نظامه الجملي، ونظامه الإِعرابي، ونظام أبنية الكلم منه، فهي تتناول ثلاثة جوانب رئيسة من مطالب «العِلم» باللغة العربية: **أولها: نظام الجملة، وثانيها: نظام الإِعراب، وثالثها: يخص علم الصرف، وهو نظام أبنية الكلم**[4]».

• **الإِعراب في اللغة:** هو الإِبانة والإِفصاح، وأعربت عما في نفسي أي أبنت وأظهرت ما أُريد.

وفائدة الإِعراب: «تبيان المعنى والاستعانة به على فهم السياقات والتركيبات، التي لا تتضح في كثير من الأحيان إِلا بضبط الكلمة وتبيان موقعها الإِعرابي[5]» وهذا الأطلس لا يهتم إلا بعلم النحو ولا يأخذ من علم الصرف إِلا بالحاجة التي تخدم علم النحو.

٦. لمحة تاريخية عن القواعد:

(وهذه القواعد ـ كما ترون ـ أحكام، وهي أحكام استخرجها النحاة الأوائل باستقراء نصوص العربية في فترة من الزمان تمتد قريباً من **ثلاثة قرون: قرن ونصف قبل الإسلام، وقرن ونصف بعده** وهذه النصوص هي: القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والشعر الجاهلي والإِسلامي والأموي، وبعض الشعر العباسي وكلام العرب الفصحاء الذين سلمت لغتهم في تلك الأثناء من تأثير الاختلاط بالأمم الأخرى.

نظر النحاة في هذه النصوص، ولاحظوا الظواهر التي تجري عليها النصوص في تركيبها الجملي، وحركات أواخر الكلم منها، وأحوال أبنية الكلم فيها وقرروا هذه الظواهر على صورة «قواعد»[6]).

٧. لماذا وُضعت القواعد؟

«حين جاء الإِسلام، وكانت الفتوح، انساح العرب في أمصار جديدة واختلطوا

بأقوام آخرين، وتأثروا بهم كما أثروا في ألسنتهم، فأخذ العرب أنفسهم يلحنون: أي يخالفون عن طريقتهم الأولى في كلامهم، فيخطئون في الإعراب وفي تأليف الجمل وفي صوغ الكلم، كما أن من دخلوا في الإسلام من غير العرب، قد رغبوا في تعلم اللغة العربية، لغة القرآن الكريم.

وهكذا تضافرت عوامل حيوية على وضع النحو، ووضع أصول وأحكام تصف نظام الجملة العربية وأنماط تأليف الكلام، وتصف نظام الإعراب وكيف يجري على

أواخر الكلم، ليكون ذلك دليلاً للعرب وغير العرب في تركيب الكلام وصوغ الكلم على مثال العربية الفصيحة، وليكون دليلاً للعرب وغير العرب في قراءة القرآن الكريم قراءة مستقيمة، وفقه أسراره(٧)».

٨. ميزات وأسلوب تأليف هذا الأطلس:

يمتاز العمل الذي نفذناه في هذه الأطلس بالعموم، والشمول، والتركيز، والاختزال، وتكثيف المادة العلمية للموضوع الواحد، بعد جمع شتاتها على صعيد واحد، بحيث يرى القارئ الأمور التالية بشكل واضح:

١- حاولت أن أجمع الجهود الإيجابية التي بذلها علماء تسهيل النحو في كثير من الكتب التي صدرت في هذا الباب، وجمع هذه الجهود في جهد واحد، من الأمور المتعبة، لأنها تحتاج إلى جهد نقدي يميز بين الغث والسمين، ويكتشف الخصائص الإيجابية عند كل مؤلف، حتى يكون قادراً على صياغة جديدة للمادة العلمية من جانب، والاستفادة من خبرات الآخرين في عرض المادة وتبويبها من جانب آخر، فقد تميز بعض المؤلفين في عرض المادة العلمية، ونجح آخر في طرح الأمثلة المشرقة، وأبدع بعضهم في عرض مواضيع محددة من كتابه، وأخفق بعضهم في التغطية العلمية الشاملة للمواضيع.

٢- اعتمدت في التعريفات على كتب الأصول، واستفدت من كتب التيسير وخرجت بتعريف يجمع جهد الجميع، وفي جوانب الترتيب وطريقة تقسيم الوحدات، وعرض المادة العلمية. لابد من الاعتراف بفضل كتب التيسير التالية، لما تميزت به

عن غيرها من المراجع التي عدت إليها وهي: (كتاب النحو المصفى للدكتور محمد عيد، وكتاب معجم قواعد اللغة العربية للعقيد انطوان الدحداح، وكتاب ملخص قواعد اللغة العربية لفؤاد نعمة، وكتاب النحو الوظيفي لعبد العليم إبراهيم، وكتاب الإعراب الميسر لمحمد يوسف خضر، ومعجم المصطلحات النحوية والصرفية ـ اللبدي).

٣- وضعت وحدات الأطلس معتمداً على تقسيم الدكتور محمد عيد مع التعديل لبعض الأمور الواردة في كتابه. واعتمدت أسلوب المجموعات التي يحكمها قانون واحد، بهدف تعليم القارئ أن علم النحو جاد كعلم الرياضيات، ووضعت لكل مجموعة خارطة شجرية تساعد على التصور العام لهذه المجموعة من خلال علاقتها مع الشجرة الأم، واخترت الأسلوب الشجري، حيث تساعد التفرعات الشجرية على كشف العلاقات والروابط بين مواضيع المجموعة الواحدة.

٤- وضعت الخارطة الأم التي تساعد الطالب لعلم النحو على التصور الكلي العام للموضوع، وبذلك يسهل عليه الانتقال في التصور من الشجرة الأم إلى الأشجار المتفرعة عنها، وليدرك أن هذا العلم يقوم على علاقات علمية منطقية مترابطة.

٥- طرحت نظرية التصور الكلي التي تساعد الطالب على تخيل هذا العلم على عمومه، ثم يندفع الطالب بعد ذلك للبحث عن التفاصيل والفروع واكتسابه الخبرة والتطبيق في مجالها، لأن البدء في تعليم النحو من الجزء، متعب لنفس المتعلم، يقنعه بصعوبة هذا العلم منذ البداية، ويشن عليه حرباً نفسية، تضعف همته وتقتل رغبته، تماماً كما لو أنك أردت أن تعلم إنساناً إصلاح أو صناعة جهاز التلفاز أو الثلاجة أو غيره، فإذا بدأت بتعليمه من خلال أن تريه الشكل العام للجهاز، ثم تقسيم العام إلى أقسام وأجزاء، سهل عليه التعلم، وإذا كومت له التلفاز أو الثلاجة على شكل كومة من القطع المبعثرة المفككة، وحاولت أن تشرح له عن كل قطعة على انفراد، تعب ذهنه، وفترت همته وصعب تعليمه، لأن الأجزاء فقدت موقعها على الخريطة الكلية، فلم يعد تصور ذلك العلم سهلاً.

٦- ولما رأيت تفاوت جهود العلماء في الاتفاق على المهم والأهم والأكثر أهمية في

القواعد، رأيت أن أقسم هذه القوانين حسب أهميتها من العام الكلي إلى التفاصيل والفروع وعلى التصنيف التالي:

١) القانون الكلي العام:

وهو القانون الذي يشمل النحو العربي جميعه في داخله، وتتفرع عنه الشرائح والفروع والأجزاء، وترتبط به القواعد جميعها ارتباط الفرع والساق بالجذور، ووجدت أنه لا يوجد من صنف هذا في النحو إلا قانون المُعرب وقانون المبني (**المتغير والثابت**).

٢) قانون المجموعة (أو الشريحة):

وهو القانون الذي يتناول شريحة أو مجموعة من الدروس يجمعها قانون عام واحد للمجموعة يمتد في أصوله إلى القانون الكلي العام، ووجدت من ذلك مجموعة لا بأس بها (قانون المجموعة هو نفس اسم المجموعة) مثل:

١. مجموعة المرفوعات وتشترك جميعها في الرفع.
٢. مجموعة المنصوبات وتشترك جميعها في النصب.
٣. مجموعة المجرورات وتشترك جميعها في الجر.
٤. مجموعة المجزومات وتشترك جميعها في الجزم.
٥. مجموعة التوابع وتشترك جميعها في إتباع ما قبلها في الإعراب.
٦. مجموعة النواسخ وتشترك جميعها في إزالة حكم المبتدأ والخبر وإثبات حكمها بدلاً منه.
٧. مجموعة الأسماء التي تعمل عمل الأفعال وتشترك جميعها في القيام بعمل الفعل.

ويمكن تصنيف كل مجموعة من هذه المجموعات إلى مجموعات أصغر منها تتشابه في قاعدة ما مثل المفاعيل الخمسة وغيرها.

٣) قانون الفرع:

وهو الذي يتناول فرعاً من المجموعة مثل الفاعل من المرفوعات، المفعول به وهو فرع

من المنصوبات، وهي كثيرة في النحو، وقد ركزنا الجهد في هذا الأطلس على أكثرها أهمية واخترنا منها ما يزيد على الستين فرعاً.

٤) **القانون الجزئي:**

وهو القاعدة التي تفصل قضية داخل الفرع الواحد مثل: تقديم الفاعل، تأخير الفاعل، حذف الفاعل، وكلها قضايا جزئية داخل فرع الفاعل.

٥) **القانون الشاذ:**

وهو الذي يحفظ ولا يقاس عليه، في قضية جزئية أو فرعية، وورد عند بعض القبائل، وقد ذكره علماء النحو في تفسير بعض الشواهد المحدودة، واتجهتُ إلى إهمال أكثر القواعد الشاذة، حتى لا أُشغل بها ذهن طالب النحو، واكتفيت ببعض المسائل المشهورة، حتى لا يبقى فضول الطالب يدفعه للبحث عنها أو يعتب علينا لإهمالنا لها مثل: مسألة أكلوني البراغيث، ومسألة الكحل وغيرها.

٦) **المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي**: حاولت في أكثر المواضيع الفرعية أن أربط بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي، حتى تتضح الرابطة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي، مما يساعد على كشف الرابطة بينهما، ويساعد كذلك في تذوق العنوان، ويعمق فهم المعنى الاصطلاحي بشكل أفضل، ويهيء نفسية المتعلم لإدراك الموضوع بشكل عام، ومن أمثلة ذلك قولنا: الجزم في اللغة: القطع والجزم في الاصطلاح: انقطاع آخر الفعل عن الحركات وسكونه.

٧) **ومن وسائل** التسهيل التي حرصتُ عليها أن أضع مادة الفرع الواحد على صعيد واحد، ما أمكن، لأن ذلك يساعد المتعلم عندما يجد المادة محصورة في صفحات قليلة، على سهولة تخيل الموضوع والربط بين الأجزاء، وحيث يُحْرم المتعلم من ذلك عند توزيع مادة الدرس على صفحات كثيرة، تشتت ذهنه ويطرد بعضها بعضاً.

٨) وضعت الوحدة الأخيرة وكان هدفها اختيار أبواب جديدة من جهود علماء

تسهيل وتيسير النحو، تغطي بعض المواضيع المختصرة أو تضيف فائدة جديدة، أو تعطي مساحة للتطبيقات العملية على مختلف الأبواب بشكل أوسع.

٩) ولما رأيت أن جميع العلوم تتكيء على الرسم العلمي والإخراج الجميل والتبويب والتصنيف، لتبسط حقائقها، وتحقيق أهدافها في الوصول إلى نفس القارئ بسهولة ويسر، رأيت أن ذلك يخدم علم النحو لكشف حقائقه، وإيضاح تفرعه، من خلال الصورة، واللون، والكلمة المرافقة، أسوة ببقية العلوم، ولما فيه من إمتاع للقارئ.
ومن جانب آخر لماذا لا تزين كتب النحو في إخراجها؟ كما تزين كتب الأطفال، حتى تتفتح قريحة المتعلم وتنجذب للجمال والترتيب والإخراج الجميل، وبذلك تتفتح شهيته ونفسه لتقبل المادة العلمية. لماذا نطرح شعار تجميل الكتب للصغار فقط؟ وهدفنا أن نشد انتباههم، وننسى ذلك عند تعليم النحو، ألا يحب الكبار الجمال كما يحبه الصغار وقد ألفت نفوسهم أن تجد كتب النحو محشوة بالمادة العلمية المتلاحقة والمتون المتعبة، ولماذا نتأخر في الاستفادة من ذلك؟ ونحن نعلم أثر شكل الكتاب وإخراجه على نفسية المتعلم.

٩. حكمة النحو:

كل علم من العلوم له حكمة يبدأ منها، وقواعد يبنى عليها، وبعد ذلك ينتشر ويمتد في خدمة الإنسان وتسخير الحياة من أجله، وعلم النحو له حكمة واضحة في تسخير اللغة التي تحفظ جميع العلوم، وتنقلها عبر الأجيال والأماكن لتعيش البشرية مستفيدة من تواصل الخبرات البشرية الضرورية لإقامة الحضارات، ونقلها من جيل إلى جيل، ولولا اللغة لضاعت الحضارات والجهود البشرية في العلوم واضطر كل جيل أن يبدأ من الصفر.

ولو حاولنا أن ننظر في المنطلق الأول للحكمة النحوية في إدراك الحياة من خلال الكلمة وتقسيمها إلى: اسم، وفعل، وحرف، لوجدنا أنه انطلاقة لتفسير الحياة من خلال الاسم والفعل والحرف وهو انعكاس لجهود علماء النحو وعقليتهم في التفسير.

فالاسم: لفظ يدل على مادة الكون وعالم الغيب، و(أسماء الأشياء) فيهما، أو

على (المعاني) التي تدور في النفس البشرية، أثناء مرحلة الفكرة، وقبل انتقالها من داخل النفس إلى الواقع الخارجي المحيط بها. والاسم أسبق من الفعل في الوجود، واسم الجلالة (الله) سبحانه وتعالى هو الاسم الأول والآخر وهو الذي خلق الأسماء بأمره كن فيكون. لقوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣].

والفعل: لفظ يدل على انتقال الإنسان بالدلالات من الأسماء (الأشياء والمعاني) إلى الواقع الخارجي أو الداخلي، بالحدث والتجربة والممارسة والتغير والتحول المحيط به في الحياة وعندها تخالط عنصري الزمان والمكان وبذلك تصبح فعلاً، **فما حدث وانتهى وقت حدوثه سمي ماضياً، وما يحدث في الحال والمستقبل سمي مضارعاً، وما طُلب إِحداثه سمي أمراً**، ومعنى ذلك أن الفعل هو عبارة عن الأعمال والتحولات والتبدلات التي تطرأ على الأسماء (الأشياء والمعاني) وتختلط بعنصر الزمن في الواقع العملي، ومن خلال مراجعة أصل الفعل وجميع المشتقات وهو المصدر أو (اسم المعنى) ما يشير إلى ما تقدمنا به، حيث أن المصدر يشير إلى المعنى في النفس، وقبل خروجه إلى الواقع واختلاطه بعنصر الزمن، فإذا اختلط بعنصر الزمن في الواقع فقد أصبح فعلاً.

الحرف: لفظ ليس له معنى إِذا كان منفرداً، ولا ينكشف معناه إلا إِذا استعمل في الجملة، وله فائدة عظيمة في ربط أجزاء الكلام مع بعضه، وهو أشبه بخيط الخياط، الذي يمنح الثياب القوة والجمال، **وكذلك الحرف يعطي الجملة القوة والترابط.**

١٠.أرضية التفكير النحوي عند النحاة:

وقد قامت هذه الأرضية على دراسة شواهد اللغة والاستنباط ثم تعميم هذا على أفراد النوع، ليصبح مقياساً وقاعدة عامة يقاس عليها ومن أمثلة ذلك:

١) قياس المنصوبات على المفعول به.
٢) قياس المرفوعات على الفاعل.
٣) قياس الضمير في البناء على الحروف لأنه يشبهها في قلة حروفه.
٤) قياس التوابع على المجاورة لما قبلها بسبب أو صله أو رابطه .

٥) قياس الأسماء التي تعمل عمل الأفعال على الأفعال.
٦) قياس الملحق بجمع المذكر السالم أو المؤنث السالم بصفات يحملها الملحق تشبه هذين الجمعين.
٧) قياس الممنوع من الصرف على الأفعال.

١١. التفكير الإعرابي:

التفكير الإعرابي السليم، له طريق مرسومة، وما على الراغب في اكتسابه إلا أن يتابع شجرة «المبني والمعرب» من جذورها متتبعاً الساق والفروع ضمن الخطوات التالية السائرة بين السؤال والجواب وهي: هل الكلمة: اسم أم فعل أم حرف؟

١- **الاسم**: إذا كانت الكلمة اسماً، هل هي اسم معرب أم مبني؟

- إذا كان الاسم مرفوعاً، ما هو موقعه من الإعراب وما هي علامة إعرابه؟
- هل هي من العلامات الأصلية أم الفرعية أم المقدرة؟
- إذا كان الاسم منصوباً، ما هو موقعه من الإعراب وما هي علامة إعرابه؟
- هل هي من العلامات الأصلية أم الفرعية أم المقدرة؟
- إذا كان الاسم مجروراً، ما هو موقعه من الإعراب وما هي علامة إعرابه؟
- هل هي من العلامات الأصلية أم الفرعية أم المقدرة؟
- إذا كان الاسم مبنياً: هل هو من الضمائر أم من الأسماء الموصولة أم من أسماء الشرط أم من أسماء الأفعال والأصوات أم من العدد المركب أم من أسماء الاستفهام أم من الظروف المبنية؟
- ما هي حركة البناء؟ وما هو محله من الإعراب؟

٢- **الفعل**: إذا كانت الكلمة فعلاً، ما هو نوعها من الأفعال من ناحية الزمن؟ هل هو معرب أم مبني؟

أ. إذا كان معرباً، ما هو موقعه من الإعراب؟ أمرفوع أم منصوب أم مجزوم، ما هو سبب الرفع؟ ما هو سبب النصب؟ ما هو سبب الجزم؟ وما هي حركة إعرابه؟ أصلية أم فرعية أم مقدرة؟

ب. إذا كان مبنياً، ابحث عنه في جذع المبنيات في بابه من الماضي أو المضارع أو

الأمر من «شجرة المبني والمعرب»، وتعرف على سبب البناء وعلامة البناء، ومحله من الإعراب.

٣- **الحرف**: إذا كانت الكلمة حرفاً، ما هي حركة البناء؟

- ابحث عنها في جذع «المبنيات» من شجرة «المبني والمعرب».
- ما هو نوعها من الحروف؟ هل هي من الحروف العاملة أم غير العاملة؟
- إذا كانت من الحروف العاملة، ما هو تأثيرها على ما بعدها؟

١٢. آراء واقتراحات وأفكار:

١- يقول العلامة ابن خلدون في المقدمة: «ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها، أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم، الجاري على أساليبهم من القرآن الكريم والسنة الشريفة وكلام السلف، ومخاطبة فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم، وكلمات المولدين في سائر الفنون، حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور، منزلة من عاش بينهم، ولقن العبارة منهم» [٨].

٢- اعتبار حفظ النصوص الفصيحة وسماعها، من أهم وسائل التخزين السليم للغة في ذاكرة المتعلم، وخاصة في الفترات المبكرة من عمره من مراحل التعليم، ثم يأتي تعليم النحو بعد تخزين النماذج الراقية ليفسر الفصاحة ويعللها للمتعلم، ولأن حفظ النصوص من الضرورات الملحة في عصر فقد فيه الناس سلامة اللغة، وحرموا من نماذجها الراقية وبذلك نعوضه من انحرافات البيئة اللغوية، ونقود طبعه إلى أُلفة أساليب العرب الأصيلة، ونؤخر علم النحو كعلمٍ وظيفته تفسير اللغة وتعليل أحكامها، لأننا لا نعطي قاعدة للغة، قبل أن نوجد اللغة في نفس المتعلم، وهذا ما أراده ابن خلدون في النص السابق، ومالت إليه نظريات التربية الحديثة في أيامنا.

٣- ونحن بحاجة أيضاً إلى إيجاد جو من الفصاحة وسلامة اللغة في المحيط الاجتماعي، لنزيد من القدرة العامة للجميع على مكافحة اللهجات، وحتى يألف الناس السلامة اللغوية وتصبح ذوقاً عاماً، فلابد من التكلم باللغة العربية السليمة، والتشدد في محاسبة من يهمل ذلك من المدرسين في المدارس والمعاهد والجامعات في ميدان التعليم

الأولي والعالي، وكذلك لابد لوزارة الأوقاف أن توجه خطباء المساجد في الخطب والدروس إلى ذلك، ولا يقل دور وزارة الإعلام، ومؤسساتها من إذاعة وتلفاز، أثناء مخاطبة الجمهور وفي البرامج، من الاهتمام بذلك والاختيار له بعناية فائقة.

٤- وفي موضوع السماع للقرآن الكريم، من الإمام أو الإذاعة أو الشريط ميدان طيب للسماع السليم والتمتع بالأداء الفصيح، وخاصة عندما تخرج القراءة من قارئ نديّ الصوت، يتقن القراءة والتجويد، تذكرت ذلك وخطر ببالي أثناء شهر رمضان، عندما يواظب المصلي على صلاة التراويح شهراً كاملاً، يستمع للنص ويأخذ الفصاحة من أصولها، من القرآن الكريم الذي حفظ الله به هذه اللغة، وحفظه بهذه اللغة المباركة.

٥- لا يحبذ استعراض القدرات في درس النحو أمام الطلاب، ليثبت المعلم قدرته وتبحره في هذا العلم، فيكثر من الشواهد والقواعد التي لا تناسب مستوى المخاطبين، مما يؤدي إلى شعورهم بصعوبة المادة، وبهذا ينجح الأخ المدرس في إقناع الطلاب بعبقريته النحوية ولكنه يفشل في تعليمهم حب النحو. وقد قال الجاحظ قديماً في أحد رسائله: «وأما النحو فلا تشغل قلب الصبي به إلا بقدر ما يؤدي به إلى السلامة من فاحش اللحن».

٦- لابد في دورات تدريب المعلمين من حل التطبيقات أو بحث القضايا النحوية التي تكسب المعلم الدربة العلمية، وتقوي ضعفه، بدلاً من إضاعة وقت الدورة في شكليات تنفيذ الحصة وأساليب التعامل مع الطالب.

٧- توزيع مادة النحو على شكل مجموعات مترابطة على سنوات المنهاج، واستغلال حصة المحفوظات لتشجيع الطالب على الحفظ المبكر للنصوص، لتحقيق ما ورد في الفكرة الثانية من هذه الفقرة.

٨- أن يتابع مجمع اللغة العربية حركة السلامة اللغوية في مؤسسات المجتمع من مدارس وجامعات ومساجد وإذاعة وتلفاز وصحافة ويذكر المسؤولين فيها ويتعاون معهم في ذلك، ضمن خطة مدروسة ومتابعة مستمرة، مع تقديرنا للجهود المباركة التي تقوم بها مجامع اللغة العربية على طول ساحة الوطن العربي الكبير.

٩- الإنسان الذي اكتسب النحو بحكم تراكم الخبرة وبطول الجهد قد يكون ناجحاً في

الإعراب أو في التكلم، ولكني أشك في قدرته على تعليم هذه المادة للآخرين، لأنه لا يتذكر كيف اكتسبها، ولابد من تدارك الأمر والتعرف على الأساليب التربوية لخدمة المادة وإيصالها بسهولة للآخرين.

١٣. علوم اللغة والنحو في خدمة القرآن الكريم:

الحقيقة التي يقررها التاريخ أن جمع الشعر والنثر ونشوء علوم اللغة من نحو وصرف وبلاغة وعروض وفقه لغة، كلها نشأت لهدفين أولهما: خدمة القرآن الكريم وتفسيره ومعرفة أسراره، وثانيهما: حاجة العرب إلى ضبط لغتهم بمقاييس علمية تسهل تعلمها على العربي والأعجمي، ونريد من هذا أن نؤكد على أهمية علم العربية في خدمة القرآن الكريم في هذه الفقرة ضمن الأفكار التالية:

١- إن الضعف في علم العربية، يجعل التفاعل مع آيات القرآن الكريم ضعيفاً، والاستفادة من معانيه ضئيلة، لقد كان العربي عندما خوطب بالقرآن الكريم، يعرف مدلول لغته، ولذلك كان تأثره بالقرآن واضحاً، وخضوعه لأوامره جلياً، ولذلك لا يطمع أحد في نهضة على أساس الإسلام وهو ضعيف في لغة القرآن الكريم.

٢- يقول الإمام ابن تيمية في كتابه (اقتضاء الصراط المستقيم): (واعلم أن نفس اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب في فهم الكتاب والسنة، ومالا يتم الواجب إلا به فهو واجب، وقد كتب عمر ﷺ إلى أبي موسى الأشعري، حيث قال له: «تعلموا العربية، فإنها من دينكم، وتعلموا الفرائض، فإنها من دينكم» وما أمر به عمر ﷺ من فقه العربية، ومن فقه الشريعة، يجمع ما يحتاج إليه، لأن الدين فيه فقه أقوال وأعمال، ففقه العربية: هو الطريق إلى فقه أقواله، وفقه السنة: هو الطريق إلى فقه أعماله).

٣- أما أحاديث الرسول ﷺ وأقوال الصحابة في ذلك فهي كثيرة نختار منها: عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه»، وقال ابن عباس: إذا سألتموني عن غريب القرآن، فالتمسوه في الشعر ديوان العرب، وقال ابن عطية: إعراب القرآن أصل في الشريعة، لأنه بذلك تقوم معانيه التي هي الشريعة: ومنع رسول الله ﷺ التكلم بغير العربية، لغير ضرورة، فقال: «من يحسن منكم أن يتكلم بالعربية، فلا يتكلم بالعجمية، فإنه يورث النفاق».

٤- قال العلامة البيروني المتوفى سنة (٤٤٠ هـ) في مقدمة كتاب (الصيدنة): «ديننا

والدولة عربيان وتوءمان... وكم احتشدت طوائف من التوابع في إلباس الدولة جلابيب العجمة، فلم ينفق لهم في المراد سوق، ما دام الأذان يقرع آذانهم خمساً، وتقام الصلاة بالقرآن العربي المبين خلف الأئمة صفاً صفاً.. وإلى لسان العرب نقلت العلوم من أقطار الدنيا، وإن كانت كل أمة تستحلي لغتها التي ألفتها، فأنا دخيل إلى العربية والفارسية، والهجو بالعربية أحب إلي من المدح بالفارسية».

٥- وقد لاحظت أن بعض الكتب الحديثة في النحو تتهرب من ذكر الشواهد القرآنية، والأحاديث النبوية، وإذا ذكرها المؤلف، ذكرها في مواضع قليلة، وكأنه مكره على ذكرها، وبغض النظر عن النوايا والأسباب التي تقف وراء ذلك التهرب، إلا أننا ننصح أصحاب هذه الكتب ونقول لهم: إن هذا التصرف منهم يقلل من المصداقية العلمية لها، لأن أصحابها خلطوا بين هوى أنفسهم والعلم فأفسدوا هذه المنجزات.

يقول الأستاذ محمد الحسناوي ـ رحمه الله ـ في كتابه (في الأدب والأدب الإسلامي): «بلغني أن الدكتور عبدالرحمن الباشا قد تلقى عرضا من إحدى دور النشر لتأليف كتاب في النحو العربي، على شرط أن يُجرد المؤلّف من شواهد القرآن الكريم، وبالطبع رفض العرض[٩]».

١٤. الخاتمة:

وأخيراً وليس آخراً، كان الهدف من هذه المقدمة الطويلة، أن أجلوَ عن هذا العلم المظلوم صدأ الجهل به، ولعل القارئ يتأثر ببعض ما قدمنا فيندفع في حب النحو خطوة إلى الأمام، وترتفع همته في تعلمه بجد ونشاط، فعلم النحو كما يقول أحد علماء تيسيره: **«والثغرة الأخيرة التي نود لفت الرأي إليها هي ثغرة نفسية، تتلخص في تصوير القواعد العربية وكأنها مسألة معقدة جداً جداً.. ونؤكد للمتكلم بالعربية الراغب في دراسة القواعد أنه لن يحتاج إلى جهد يزيد على أربعة أشهر بمعدل خمس ساعات عمل في اليوم الواحد حتى يصبح سيبويه آخر**[١٠].

وفي النهاية أطلب من الله ـ سبحانه وتعالى ـ القبول لهذا العمل، ولا أزعم كماله، وأحمده على ما صبرني من بذل الجهد، وأنا بحاجة إلى نصائح الآخرين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

«هوامش المفاتيح العامة»

١ . معجم مصطلحات النحو والصرف، د. محمد سمير اللبدي.

٢ . معجم مصطلحات النحو والصرف، د. محمد سمير اللبدي.

٣. ملخص قواعد اللغة العربية، فؤاد نعمة.

٤ . دليل المعلم- الصف التاسع – بإشراف مجمع عمان.

٥ . معجم مصطلحات النحو والصرف، د. محمد سمير اللبدي.

٦ . دليل المعلم، الصف التاسع، بإشراف مجمع اللغة العربية، عمان.

٧. دليل المعلم، الصف التاسع، بإشراف مجمع اللغة العربية، عمان.

٨. إبن خلدون (مقدمه ابن خلدون)

٩ . (الأدب والأدب الاسلامي).محمد الحسناوي.

١٠ . (معجم قواعد اللغه العربيه) انطوان دحداح

عمان : ٨ ربيع أول ١٤٣٨هـ
الموافق : ٧/ ١٢/ ٢٠١٧

عباس المناصرة

الوحدة الأولى

وحدة الخرائط والرسومات

(تصميم مكتب المهندس عمر حمدان)

١- خريطة المبني والمعرب.

٢- خريطة الفعل المضارع وأحواله

٣- خريطة علامات الإعراب (الأصلية والفرعية).

٤- خريطة النواسخ.

٥- خريطة علامات الإعراب (المقدرة).

٦- شكل (١) «الجملة الاسمية ومدخلاتها».

٧- شكل (٢) الجملة الفعلية ومدخلاتها».

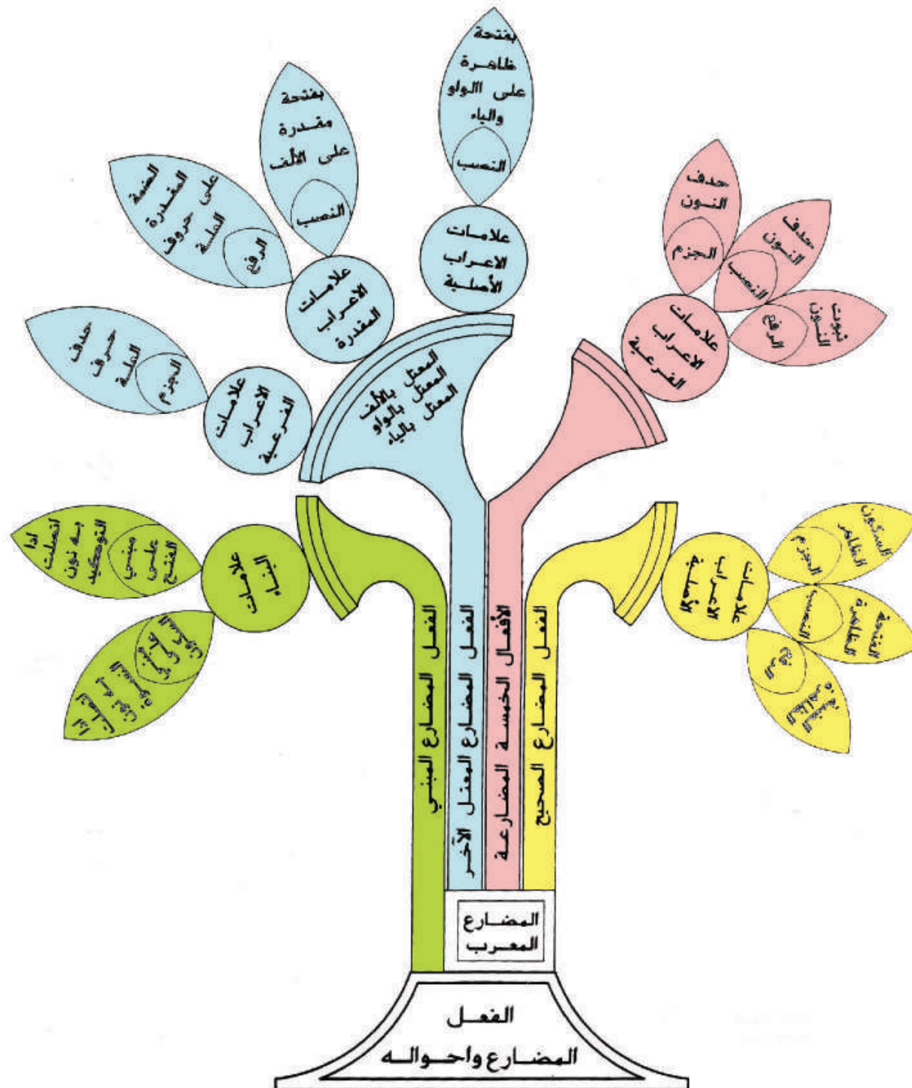
. خريطة المعرب والمبني(١)



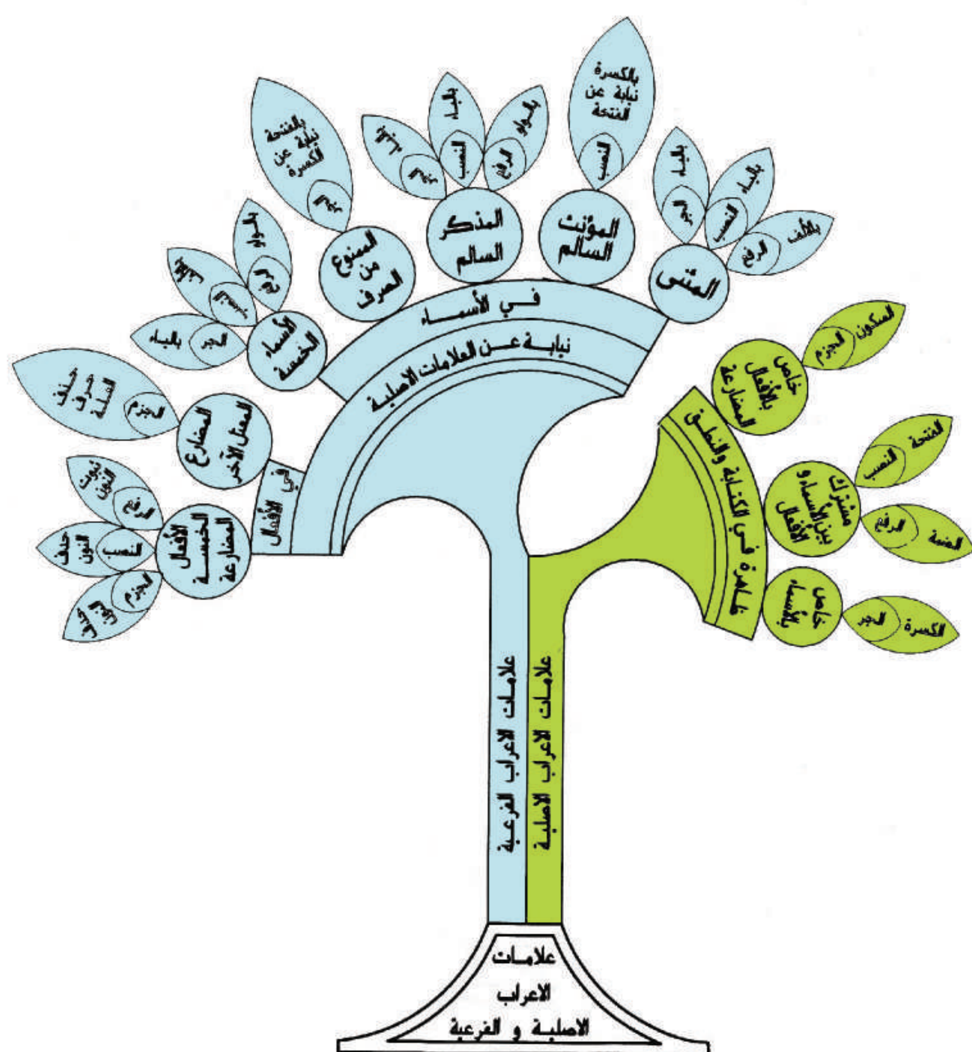
---

(١) ملاحظة: تتم قراءة الشجرة من الأسفل (الجذور) وتتجه مع الساق والأسهم والكلمات والتفرعات.

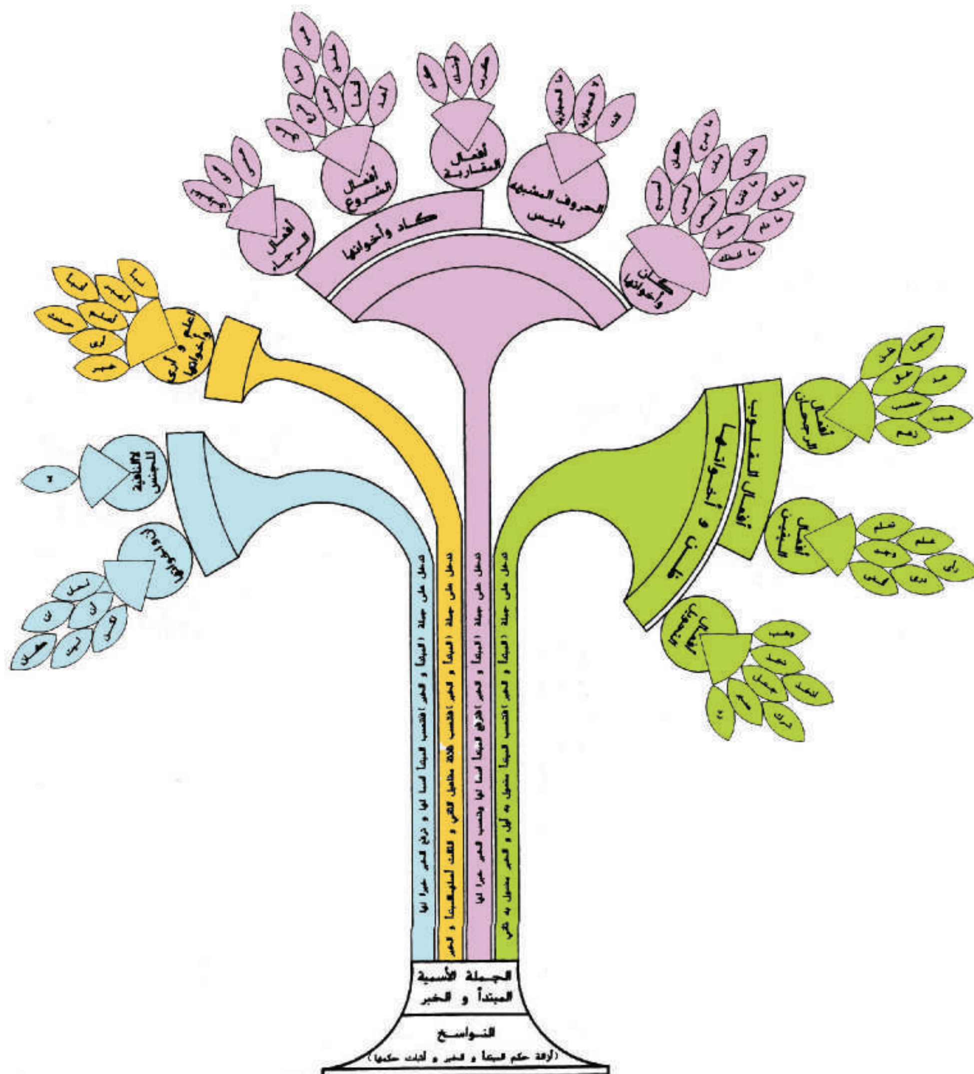
٢. خريطة الفعل المضارع



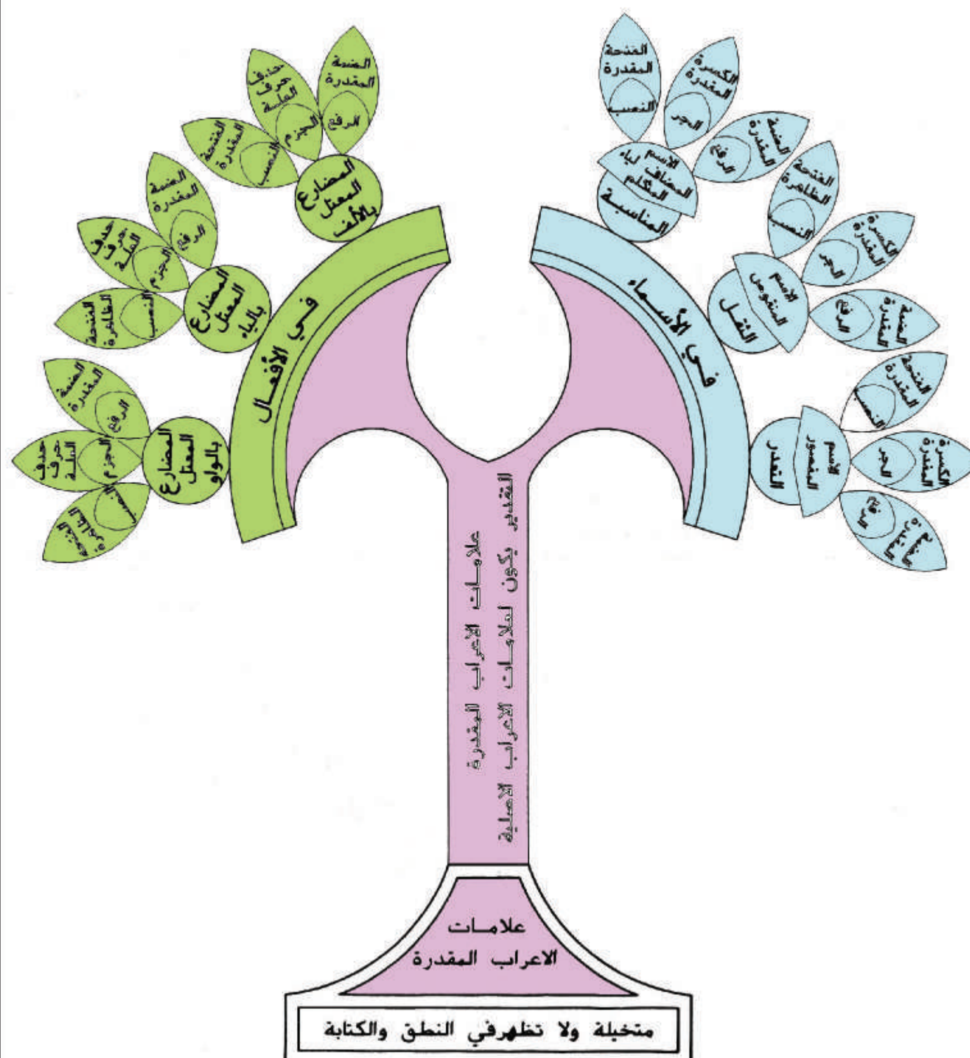
٣. خريطة علامات الإعراب



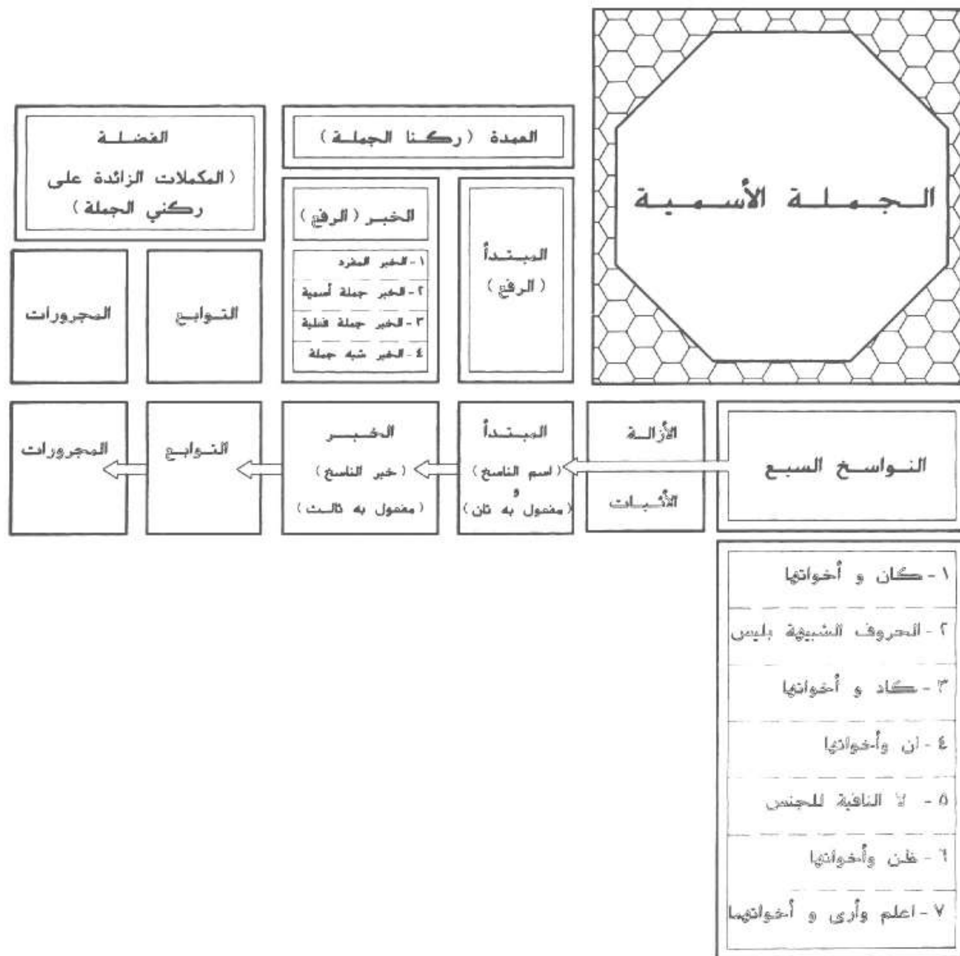
٤. خريطة النواسخ



٥. خريطة علامات الإعراب المقدر



٦. مدخلات الجملة الاسمية



٧. مدخلات الجملة الفعلية

٧ - مدخلات الجملة الفعلية

الجملة الفعلية

العمدة (ركنا الجملة)

الفضلة (المكملات الزائدة على ركني الجملة)

الحروف
١- حروف عاملة
حروف النصب
حروف الجزم
٢- حروف غير عاملة
تسبق جميع الأفعال

+

الفعل (الركن الأول)
١- الفعل الماضي
٢- الفعل المضارع
٣- فعل الأمر
٤- ما يشبه الفعل

الفاعل (الركن الثاني)
١- الفاعل الصريح
٢- الفاعل مصدر مؤول
٣- نائب الفاعل

+

المنصوبات
١- المفعول به
٢- المفعول المطلق
٣- المفعول لأجله
٤- المفعول معه
٥- المفعول فيه
٦- الحال
٧- التمييز
٨- المستثنى بالا
٩- المنادى المضاف

التوابع
١- التوكيد
٢- البدل
٣- النعت
٤- عطف النسق
٤- عطف البيان

المجرورات
١- الجار و المجرور
٢- المضاف اليه

الوحدة الثانية

مفاتيح الإعراب والبناء

١- أقسام الكلمة: الاسم والفعل والحرف.

٢- مصطلحات الإعراب: أنواع الإعراب ومظاهره:

أ. العلامات الأصلية.

ب. العلامات الفرعية.

ج. العلامات المقدرة.

٣- المحل الإعرابي للكلمات المبنية والجمل الاسمية والفعلية.

٤- الإعراب بالعلامات الفرعية في الأسماء.

٥- الإعراب بالعلامات الفرعية في الأفعال.

٦- الإعراب المقدر في الأسماء والأفعال.

٧- البناء في الأسماء والأفعال والحروف.

أقسام الكلمة العربية

تنقسم الكلمة العربية إلى أقسام ثلاثة هي:

١. الاسم. ٢. الفعل. ٣. الحرف.

القسم الأول: الاسم

١. **الاسم:** ويشمل ما في الوجود (**عالم الغيب وعالم الشهادة**) من: (**الأشياء**) وما في النفس من (**المعاني**).

٢. **تعريفه:** وهو لفظ مجرّد من الزمن، مستقل بالفهم، وُضِعَ ليدلَ على كل مسمّى من (**ذات أو معنى**) أو أي لفظ يدل عليهما، ويمكن حصرها ضمن التصنيف التالي:

الأول: **اسم الذات: ما دل على شيء من الأشياء أو الذوات التالية في:**

أ- **عالم الغيب:** الله، الملائكة، الجنة، الأعراف، النار.

ب- **عالم الشهادة:**

١) **إنسان:** محمد، فاطمة، معلم، رجل.

٢) **حيوان:** جمل، حصان، حمامة، أسد.

٣) **نبات:** قمح، نخيل، عشب، عنب.

٤) **جماد:** ماء، هواء، حديد، خشب.

ج- **الأسماء الوهمية:** الاسم الوهمي لفظ يدل على ذات ليس لها وجود حقيقي، بل هو من صنع قوة الوهم (الخيال) مثل: الغول، العنقاء، الرخ، الهامة، السندباد، حي بن يقظان، جزائر واق الواق...

الثاني: **اسم المعنى (المصدر): ما دل على معنى من المعاني الموجودة داخل النفس البشرية نحو:**

عزةٌ، ذلٌ، عدلٌ، ظلم، تقوى، خوف.

الثالث: **الأسماء التي تصف الذات أو المعنى نحو:**

١. اسم الفاعل: شاكر، ذاكر، نائم. ٣. الصفة المشبهة: شجاع، حسن، خشن، نشيط.

٢. اسم المفعول: مأكول، مشروب، منهوب ٤. أفعل التفضيل: الأعلى، الأدنى، الفضلى.

الرابع: **الأسماء الرمزية:** وهي ألفاظ وضعت في اللغة لتدل دلالة متنقلة على الأسماء (اسم الذات أو اسم المعنى أوالصفات) ولكنها ليست مسميات لها. نحو:

١. الأسماء الموصولة: الذي، التي، ما... ٤. اسم الإشارة: هذا، هؤلاء، ذلك... .

٢. اسم الاستفهام: كيف، متى، ما... . ٥. اسم الفعل: هيهات، أف، أمامك... .

٣. اسم الشرط: مَن، كيف، متى... . ٦. الضمائر: هو، هي، إياك... .

الخامس: **كل اسم يدل على الزمان أو المكان نحو:**

صباح، مساء، شروق، مشرق، مغرب... .

السادس: **أسماء الأصوات والأصوات والألوان** نحو:

١. غاق، حاحا. ٣. رغاء، هديل.

٢. أخضر، أبيض... .

٣. العلامات(١) المميزة للاسم:

١- **قبول حرف الجر**، مثل: على الباغي تدور الدوائرُ.

٢- **قبول التنوين**(٢)، عدا الأسماء المبنية والاسم الممنوع من الصرف)، مثل: قوةٌ خيرٌ من ضعفٍ.

٣- **قبول (ال) التعريف**، كقول المتنبي:

الخيـلُ والليـلُ والبيـداء تعـرفني ... والرمحُ والسـيفُ والقرطـاسُ والقلـمُ

٤- **قبول النداء**، قال تعالى: ﴿يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ﴾ [هود: ٤٨].

٥- **قبول الإسناد**: وهي أنفع علامات الاسم، وبها نتعرّف على اسمية (ما)،

(١) + (٢) انظر هامش الوحدة الثانية ص٨٤.

ومعنى الإسناد: أن يكون الاسم مُتحدثاً عنه مثل: المبتدأ يتم التحدّث عنه بالخبر، والفاعل ونائب الفاعل يُتَحدَّث عنهما بالفعل، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾ [النحل: ٩٦].

فقد أسند (النفاد) إلى (ما) الأولى وأُسند (البقاء) إلى ما الثانية، وبذلك عرفنا أن (ما) اسم موصول.

القسم الثاني: الفعل

١. **الفعل:** ويشمل ما يحدث في الوجود والنفس من: أحداث وحركات وتغيرات وتحولات وتبدلات تطرأ على (الأشياء والمعاني) أو منها وترتبط هذه التغيرات بعنصر الزمن الذي يكشف زمن حدوثها. (حدث + زمن)

وبعض العُلماء عرف الفعل على أنه: (ما يدل على حدث وذات فاعلة لهذا الحدث واختلط بعنصر الزمن). (حدث + ذات فاعلة + زمن)

٢. **تعريفه:** وهو لفظ وُضِعَ ليدل على حدث مرتبط بالزمن.

ونلاحظ في تعريف الفعل معنى الحدث والحركة والتغير والتحول والتبدل والمخالطة لعنصر الزمن. وله ثلاثة أزمان هي:

١) **الزمن الماضي:** كل فعل انتهى زمنه قبل التكلم به.

٢) **الزمن المضارع:** كل فعلٍ يدل زمن حدوثه على الحال أو الاستقبال ويبقى مستمراً بعد التكلم به.

٣) **زمن الأمر:** كل فعل يبدأ زمن حدوثه بعد الطلب له من قبل المتكلم.

٣. العلامات[٣] المميزة للفعل:

ومن علامات الأفعال التي تعرف بها ما يلي:

(٣) انظر هامش الوحدة الثانية ص٨٤.

١) الفعل الماضي:

١- قبول قد. قال تعالى: ﴿**قَدْ أَفْلَحَ** ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١]

٢- قبول تاء الفاعل المتحركة. قال تعالى: ﴿رَبَّنَا **وَسِعْتَ** كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا﴾ [غافر: ٧]

٣- قبول تاء التأنيث الساكنة. قال تعالى: ﴿**قَالَتْ** إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ [القصص: ٢٥]

٢) الفعل المضارع:

١- قبول السين وسوف وقد. قال تعالى: ﴿**وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ** رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾ [الضحى: ٥]

٢- قبول حروف النصب. قال تعالى: ﴿**لَن تَنَالُوا۟** ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٧]

٣- قبول حروف الجزم. قال تعالى: ﴿**لَمْ يَلِدْ** وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص:٣]

٤- قبول نون التوكيد. قال تعالى: ﴿**لَيُسْجَنَنَّ** وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [يوسف: ٣٢]

٥- قبول ياء المخاطبة. نحو: «أود أن **تتعلمي** الحق ولو كان مراً».

٣) فعل الأمر:

١- أنه يدل على الطلب. قال تعالى: ﴿**قُلْ** هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]

٢- قبول ياء المخاطبة. قال تعالى: ﴿**فَكُلِي** وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾ [مريم: ٢٦]

٣- قبول نون التوكيد. «**افعَلَنَّ** ما تراه مناسباً».

القسم الثالث: الحرف

١. **الحرف**: ويشمل (حروف المعاني)[٤] جميعها ووظيفة الحرف أن يربط أجزاء الجملة في كيان معنوي، يعطيها القوة والجمال والتماسك، ومثله في ذلك مثل خيط الخياط، يزيد الثياب قوة وتماسكاً وجمالاً.

٢. **تعريفه**: لفظ لا يُفهم معناه مستقلاً إلا إذا استعمل مع غيره من الكلام في جملة مفيدة.

وحال (الحرف) في اللغة يشبه حال رقم (الصفر) في الرياضيات، إذا وضع (الصفر) داخل الخانات الحسابية، تكون له قيمة، وإذا كتب خارجها لا قيمة له، وكذلك (الحرف) لا يفهم معناه إلا إذا استعمل في جملة، وبدون استعماله في جملة لا يظهر معناه ولا يتضح.

٣. **العلامات المميزة له:**

١- لا يقبل شيئاً من علامات الأفعال.

٢- لا يقبل شيئاً من علامات الأسماء.

ومن أمثلة الحرف: حروف الجر، حروف النداء، حروف العطف، حروف الجزم، حروف النصب.

(٤) انظر هامش الوحدة الثانية ص٨٤.

مصطلحات الإعـــراب (١)

في الأسماء والأفعال المضارعة فقط

تعريفـــات:

الإعراب لغة: الإبانة والإفصاح. **وكلام معرب**: كلام مبين واضح.

الإعراب والمعنى: فائدة الإعراب تبيان المعاني، والاستعانة به على فهم السياق والتركيب اللغوي، الذي لا يتضح إلا بعد العلم بموقعها الإعرابي.

الإعراب عند علماء النحو: ويقصد به شكلُ أواخر الكلمات حسب موقعها الإعرابي، وهذه وظيفة علم النحو، أما بقية الكلمة من أصل واشتقاق فهي وظيفة علم الصرف.

ملاحظات حول الإعراب:

١- الإعراب لا يتحقق إلا في جملة كاملة فشكل أواخر الكلمات لا يتحدد إلا بدخولها في جملة مفيدة؛ لأن الكلمات المفردة لا يعرف موقعها من الإعراب، إلا بعد توظيفها واستعمالها في جملة مفيدة، وحينئذ تأخذ وظيفة نحوية ومعنوية.

٢- الكلمة المعربة: هي الكلمة التي تدخل جُملاً مختلفة، وحين تتغير وظيفتها النحوية من جملة لأخرى يتغير شكل آخرها بتغير موقعها.

٣- الإعراب كما يراه علماء النحو أثر يجلبه (العامل) [٥] على آخر الكلمة.

٤- العامل المؤثر على حركات أواخر الكلمات هو:

١. الفعل أو ما يقوم مقام الفعل.

٢. الحرف وما يجلبه من تأثير على حركات آخر الكلمات أثناء تغير العوامل المسلطة عليها، وعندما تتغير مواقعها من الجمل.

---

(٥) راجع ص ٣٤٢.

أنواع الإعـــراب

١- النوع الأول: الرفع:

ويوصف به الاسم المعرب والفعل المضارع المعرب؛ وذلك إذا أخذ أي منهما وظيفة من وظائف الرفع في الجملة.

٢- النوع الثاني: النصب:

ويوصف به أيضاً الاسم المعرب والفعل المضارع المعرب، وذلك إذا أخذ أي منهما وظيفة أو موقعاً من وظائف النصب أو مواقعه في الجملة.

٣- النوع الثالث: الجر:

ويوصف به الاسم المعرب فقط؛ لأن الجر من خصائص الأسماء وحدها. وذلك إذا جاء الاسم في وظيفة من وظائف الجر في الجملة.

٤- النوع الرابع: الجزم:

ويوصف به الفعل المضارع المعرب فقط، إذا جاء في وظيفة من وظائف الجزم أو مواقعه في الجملة. لأن الجزم من خصائص الأفعال المضارعة.

٥- النوع الخامس: التوابع:

وهي التي تتبع ما قبلهـا في الإعراب بحكم التبعية لسبب من الأسباب: كالمجاورة، أو بوساطة الأداة أو التكرار أو غيرها وهي: التوكيد، البدل، عطف النسق، عطف البيان، النعت.

وظائف الإعراب أو مواقعه

١- وظائف الرفع (المرفوعات):

أ. **من الأسماء:** ١- المبتدأ. ٢- الخبر. ٣- الفاعل. ٤- نائب الفاعل. ٥- اسم كان وأخواتها. ٦. خبر إن وأخواتها ٧- اسم الحروف المشبهة بليس. ٨- خبر لا النافية للجنس. ٩- اسم كاد وأخواتها. ١٠- الاسم الواقع بعد إذا الفجائية. ١١- التوابع التي تتبع اسماً مرفوعاً (التوكيد، البدل، العطف، النعت).

ب. **من الأفعال:** ١- الفعل المضارع المعرب إذا تجرد من حروف النصب وحروف الجزم.

٢- وظائف النصب (المنصوبات):

أ. **من الأسماء:** ١- المفعول به. ٢- مفاعيل ظن وأعلم وأرى. ٣- المفعول فيه. ٤- المفعول معه. ٥- المفعول المطلق. ٦- المفعول لأجله. ٧- الاختصاص. ٨- الإغراء. ٩- التحذير. ١٠- المنادى المضاف. ١١- النكرة غير المقصوده . ١٢- الحال. ١٣- التمييز. ١٤- اسم إن وأخواتها. ١٥- خبر كان وأخواتها. ١٦- خبر الحروف المشبهة بليس. ١٧- اسم لا النافية للجنس. ١٨- المنصوب على الاشتغال. ١٩- المنصوب بنزع الخافض. ٢٠- التوابع التي تتبع اسماً منصوباً.

ب. **من الأفعال:** الفعل المضارع الذي سبقه حرف من حروف النصب.

٣- وظائف الجزم (المجزومات):

وهي خاصة بالأفعال المضارعة في الحالات التالية:

أ. الفعل المضارع المسبوق بأحد الجوازم.

ب. الفعل المضارع الواقع في جواب الطلب.

ج. الفعل المضارع المسبوق بأحد أدوات الشرط التي تجزم فعلين (فعل الشرط + جواب الشرط).

٤ - وظائف الجر (المجرورات):

وهي خاصة بالأسماء فقط في الحالات التالية:

أ. الاسم المسبوق بحرف من حروف الجر.

ب. الاسم الذي وقع مضافاً إليه.

ج. التوابع التي تتبع اسماً مجروراً.

مصطلحات الإعراب (٢)

في الأسماء والأفعال المضارعة فقط

أ - مظاهر الإعراب الأصلي (علامات الاعراب الاصليه الظاهره):

١- **المظهـــر الأول**: ويظهر الرفع بعلامة (**الضمة**) وهي للرفع في الأسماء والأفعال المضارعة.

٢- **المظهر الثاني**: ويظهر النصب بعلامة (**الفتحة**) وهي للنصب في الأسماء والأفعال المضارعة.

٣- **المظهر الثالث**: ويظهر الجر بعلامة (**الكسرة**) وهي للجر في الأسماء وحدها لأن الجر خاص بالأسماء و أسماء الافعال : بخٍ بخ

٤- **المظهر الرابع**: ويظهر الجزم بعلامة (**السكون**) وهي للجزم في الأفعال المضارعة المعربة؛ لأن الجزم خاص بالأفعال المضارعة.

ب - مظاهر الإعراب الفرعي (علامات الاعراب الفرعيه) :

١- **الإعراب الفرعي**: ويقصد به كل إعراب تم بغير الحركات الأصلية السابقة واستعمالها.

٢- **الإعراب الفرعي نيابة عن الإعراب الأصلي**: يظهر الإعراب الفرعي بمظاهر جديدة تكون نيابة عن علامات الإعراب الأصلية، وهذا هو سبب تسميتها بالعلامات الفرعية.

٣- **الإعراب الفرعي وأنواعه**: ينحصر الإعراب الفرعي في سبعة أنواع في اللغة العربية هي:

• من الأسماء:	الرفع	النصب	الجر
١. المثنى	الألف	الياء	الياء
٢. المذكر السالم	الواو	الياء	الياء
٣. الأسماء الخمسة	الواو	الألف	الياء
٤. المؤنث السالم	العلامة الأصلية «الضمة»	بالكسرة نيابة عن الفتحة	العلامة الأصلية «الكسرة»
٥.الاسم الممنوع من الصرف	العلامة الأصلية «الضمة»	العلامة الأصلية «الفتحة»	الجر بالفتحة نيابة عن الكسرة
• من الأفعال:	**الرفع**	**النصب**	**الجزم**
٦. الأفعال الخمسة	ثبوت النون	حذف النون	حذف النون
٧. الفعل المضارع المعتل الآخر	الإعراب المقدر	الإعراب المقدر	حذف حرف العلة من آخره

ج- مظاهر الإعراب المقدر (علامات الاعراب الاصليه المقدره):

١- **الإعراب المقدر:** هو الإعراب الذي لا نتمكن فيه من نطق حركات الإعراب الأصلية على آخر الكلمات لأسباب وعوامل.

٢- **الأسباب والعوامل التي تمنع ظهور علامات الإعراب الأصلية:**

أ. التعذر. ب. الثقل. ج. اشتغال المحل بحركة مناسبة للياء.

وفي هذه الحالات لا يمكن نطق علامات الإعراب ولا كتابتها، وإنما تتخيل وجودها على آخر الكلمات.

٣- **وتقدر علامات الإعراب الأصلية في حالات معينة من الأسماء والأفعال هي:**

أ. **في الأسماء:**

١- الاسم المقصور «للتعذر». ٢- الاسم المنقوص «للثقل».

٣- الاسم المضاف لياء المتكلم لاشتغال المحل بحركة الكسرة المناسبة للياء.

ب. في الأفعال:

تقدر علامات الإعراب الأصلية في الفعل المضارع المعتل الآخر.

مصطلحات الإعراب [٣]

المحل الإعرابي للكلمات المبنية

الكلمة المعربة:

معلوم أن الكلمة المعربة (الاسم أو الفعل المضارع) حين تقع في وظيفة نحوية من وظائف: (الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم) تكون مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة أو مجزومة. وعندها تتغير حركتها الإعرابية حسب الوظائف النحوية أو العوامل المتقدمه عليها التي تقع فيها نحو:

أ. جاء شابٌ مجدٌ.   ب. رأيت شاباً مجداً.   ج. مررت بشابٍ مجدٍ.

فكلمة (شابٌ) في الجملة الأولى مرفوعة لأنها فاعل، وهي في الجملة الثانية منصوبة لأنها مفعول به وهي في الجملة الثالثة مجرورة بحرف الجر الباء.

فوظائف الرفع والنصب والجر والجزم أصلاً للكلمات المعربة، ولهذا فهي تحمل علامات الإعراب حسب الموقع الإعرابي الذي شغلته داخل الجملة.

١. الرفع له علامة الضمة أو ما ينوب عنها.   ٣. النصب له علامة الفتحة أو ما ينوب عنها.

٢. الجر له علامة الكسرة أو ما ينوب عنها.   ٤. الجزم له علامة السكون أو ما ينوب عنها.

وقد تكون علامات الإعراب ظاهرة على آخر الاسم أو الفعل في العلامات الأصلية أو الفرعية.

وقد لا تظهر العلامات الأصلية فتكون مقدرة متخيلة على آخر الكلمة.

الكلمة المبنية

(حركة البناء + حركة المحل الإعرابي)

أما الكلمات المبنية (الثابتة الحركة في جميع التراكيب والجمل) فمن الممكن أن تقع في نفس الوظيفة التي تقع فيها الكلمة المعربة، وهي بهذا تحمل علامة البناء الثابتة، ولكنها حلت محل كلمة معربة، فعند ذلك لابد من النظر إلى أمرين هما:

١- أنها كلمات مبنية تحمل علامة البناء الثابتة.

٢- أنها من ناحية الموقع تقيم مكان كلمة معربة وقد حلت مكانها، ولذلك فهي توصف من قبل المعربين بالعلامتين معاً:

علامة البناء + علامة المحل الإعرابي الذي حلت فيه. فنقول عنها هكذا مبنية على كذا في محل رفع أو نصب أو جر أو جزم كذا.

ويقصد بالمحل الإعرابي أن تقع الكلمة المبنية اسماً أو فعلاً في مكان ووظيفة الكلمات المعربة، فتحل محلها في الموقع والإعراب مع محافظتها على حركتها في البناء.

شواهد متفرقة:

١- (إياكَ) نعبد وإياك نستعين: ضمير مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. (فهو مبني على الفتح + أنه في محل نصب مفعول به).

٢- (أنتُم) الأعلون: ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٣- إنَّ (هؤلاء) لشرذمةٌ قليلون: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم إنَّ.

٤- قالت (مَنْ) أنبأك هذا؟ اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٥- قال الشاعر:

لا (تَمْدَحَنَّ) أمراً حتى تجربَهُ ولا (تَذُمَنَّهُ) من غير تجريب

تمْـدَحَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وقد وقع بعد حرف الجزم لا الناهية؛ ولذلك فهو مبني على الفتح في محل جزم (تذمنَّهُ) فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم تماماً مثل الفعل الأول.

مصطلحات الإعراب [٤]

المحل الإعرابي لكل من:

١. المبني.
٢. الجملة.
٣. شبه الجملة.
٤. المجرور بحرف الجر الزائد.

١. المبنـــــــــي:

أ) الأصل في الإعراب أن يكون للاسم المفرد أو الفعل المضارع المعرب.

ب) المبني إذا وقع في محل الاسم المفرد أخذ موقعه في الإعراب مع محافظته على علامته الثابتة في البناء، ولذلك نقول في إعرابه هو (اسم أو فعل) مبني على الفتح أو الضم أو الكسر أو السكون في محل رفع أو نصب أو جر أو جزم كذا.
وقد تم تفصيل ذلك في الصفحة السابقة (المحل الإعرابي للكلمات المبنية).

٢. الجملة (الاسمية والفعلية):

الجمل (الاسمية والفعلية) يكون لها محل من الإعراب إذا حلت مكان الاسم المعرب المفرد فهي: في محل رفع أو نصب أو جر أو جزم على التفصيل التالي:

الجمل التي لها محل من الإعراب

أ) الجمل التي تقع في محل رفع:

١. جملة خبر المبتدأ.
٢. جملة خبر إِن وأخواتها.
٣. جملة الصفة لمرفوع.
٤. جملة تابعة لجملة في محل رفع.

ب) الجمل التي تقع في محل نصب:

١. جملة خبر كان وأخواتها.
٢. جملة واقعة مفعولاً به.
٣. جملة الحال.
٤. جملة واقعة مفعولاً به ثانياً.
٥. جملة الصفة لمنصوب.
٦. جملة تابعة لجملة في محل نصب.

ج) الجمل التي تقع في محل جر:

١- جملة واقعة مضافاً إليه.

٢- جملة الصفة لمجرور.

٣- جملة تابعة لجملة في محل جر.

د) الجمل التي تقع في محل جزم:

١- جملة واقعة جواب شرط مقترن بالفاء أو إذا.

٢- جملة تابعة لجملة في محل جزم.

٣. شبه الجملة:

ويكون لشبه الجملة محل من الإعراب إذا وقعت موقع الاسم المفرد المعرب فهي في محل رفع أو نصب، حسب المفرد الذي حلت في محله شبه الجملة نحو:

أ) **الخبر**: كقوله تعالى: ﴿ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ﴾ [البقرة: ١٧٨].

(بالحر) (بالعبد) (بالأنثى) هذه الألفاظ كل منها شبه جملة في محل رفع الخبر.

ب) **نائب الفاعل**، نحو: يُنظر في الأمر (في الأمر) شبه جملة في محل رفع نائب فاعل.

ج) **صفة**، نحو: هذا فضل من الله (من الله) في محل رفع صفة كقولك (هذا فضل إلهي).

د) **حال**، نحو: هذه الطيور فوقَ أغصانها تبدوا سعيدة.

(فوق أغصانها) وكأنك قلت: (وهي فوق أغصانها) شبه جملة في محل نصب حال.

٤. الاسم المجرور بحرف الجر الزائد:

وحروف الجر الزائدة، هي: «**من، الباء، اللام، الكاف**» ويكون الاسم المجرور بهذه الحروف مجرور لفظاً مرفوع أو منصوب محلاً حسب موقعه الذي حل فيه وكأن حرف الجر هذا ليس مذكوراً.

كقوله تعالى: ﴿مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ﴾ [المائدة: ١٩].

مـــــن: حرف جر زائد.

بشـــــير: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل جاء.

الإعراب بالعلامات الفرعية في الأسماء

١. الأسماء الخمسة

الأسماء الخمسة (العلامات الفرعية):

الأسماء الخمسة هي: **(أبٌ، أخٌ، حم، فو، ذو).**

تعرب الأسماء الخمسة بالعلامات الفرعية نيابة عن العلامات الأصلية حيث ترفع وعلامة رفعها **(الواو)** نيابة عن الضمة وتنصب **(بالألف)** نيابة عن الفتحة وتجر **(بالياء)** نيابة عن الكسرة، شريطة أن تكون غير معرفة بأل في حالتين هما:

الحالة الأولى: إذا كانت مفردة (غير مثناة ولا مجموعة) وكانت مضافة إلى الضمائر أو الاسم الظاهر، وهي: (أب، أخ، حم، فو) نحو: أبوك، أخوك، حموك، فوك، أبوها، حموها، أخوها، فوها، أبو العباس). أما معاني هذه الأسماء فهي:

حمو (أبو الزوج أو الزوجة) فو (الفم) ذو (بمعنى صاحب).

الشواهد والأمثلة

١ - **الحالة الأولى:**

١- ﴿وَكَانَ **أَبُوهُمَا** صَٰلِحًا﴾ [الكهف: ٨٢]. (مرفوعة بالواو اسم كان).

٢- ﴿**وَأَبُونَا** شَيۡخٞ كَبِيرٞ﴾ [القصص: ٢٣]. (مرفوعة بالواو مبتدأ).

٣- ﴿إِنَّ **أَبَانَا** لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ﴾ [يوسف: ٨]. (منصوبة بالألف اسم إنَّ).

٤- ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ **أَخِيهِ** مَيۡتٗا﴾ [الحجرات: ١٢]. (مجرور بالياء مضاف إليه).

٥- غلبني (فوها)، أدرك (فاها)، لا طاقة لي (بفيها). **(فوها: مرفوعة بالواو ولأنها فاعل) (فاها: منصوبة بالألف لأنها مفعول به) (بفيها: مجرور بالباء وعلامة جرها الياء).**

٢ - **الحالة الثانية:** إذا كانت مفردة مذكرة مضافة إلى الاسم الظاهر فقط وهي (ذو) بمعنى صاحب على التفصيل التالي:

أ. **تعرب إعراب الأسماء الخمسة هكذا (ذو، ذا، ذي). لأنها في حالة المفرد المذكر:**

١- ﴿وَٱللَّهُ **ذُو** ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [البقرة: ١٠٥]. (مرفوعة بالواو لأنها خبر).

٢- ﴿وَءَاتِ **ذَا** ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾ [الإسراء: ٢٦]. (منصوبة بالألف لأنها مفعول به).

٣- ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن **ذِى** ٱلْقَرْنَيْنِ﴾ [الكهف: ٨٣]. (مجرور بعن وعلامة جرها الياء)

٤- (**ذو العقل**) يشقى في النعيم بعقله   و(**أخو الجهالة**) في الشقاوة ينعم.

(ذو العقل، أخو الجهالة) مرفوعتان بالواو لأنهما مبتدآن.

٢. إذا ثنيت أعربت إعراب المثنى (**ذَوان**). في حالة الرفع و (**ذُوين**) في حالة النصب والجر وتحذف نونها بسبب الإضافة لأنها مثنى.

مثل: ﴿يَحْكُمُ بِهِۦ **ذَوَا** عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [المائدة: ٩٥]. فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت النون بسبب الإضافة.

٣. إذا جُمعت (**ذُوون**) في حالة الرفع و (**ذَوين**) في حالتي النصب والجر، فإنه يتم حذف النون من آخرها بسبب الإضافة لأنها ملحق بجمع المذكر السالم.

مثل: ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ **ذَوِى** ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [البقرة: ١٧٧].

ذوي: مفعول به ثانٍ منصوب بالياء وحذفت النون بسبب الإضافة.

٤. **المفرد المؤنث (ذات) جمع المؤنث (ذوات).**

١- ﴿ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ﴾ [الرحمن:٤٨] من صورها: (ذاتُ، ذاتَ، ذاتِ)

٢- ﴿ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ [سبأ:١٦]

ب. إذا وردت الأسماء الخمسة على صورة المثنى فإنها تعرب إعراب المثنى:

١- جاء (**أخوان**)، رأيت (**أبوين**) ومررت (**بأخوين**).

٢- ﴿وَرَفَعَ **أَبَوَيْهِ** عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا﴾ [يوسف: ١٠٠].

الأسماء الخمسة (العلامات الأصلية):

وتعرب الأسماء الخمسة (بالعلامات الأصلية الحركات الظاهرة أو المقدرة) في

الحالات التالية:

١- **إذا كانت مفردة غير مضافة** (أبٌ، أخٌ، حمٌ، فم) وتعرب بالعلامات الأصلية (الحركات الظاهرة).

مثل: **أخٌ** كريمٌ وابن **أخٍ** كريمٌ. وصورها (أخٌ، أخٍ، أخاً)

٢- **إذا أضيفت إلى ياء المتكلم** وعندها تعرب (بالحركات الأصلية المقدرة) على ما قبل ياء المتكلم. لاشتغال المحل بالحركة المناسبة.

مثل: ﴿**وَأَخِي** هَـٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا﴾ [القصص: ٣٤] (أخي).

٣- **إذا جاءت بصيغة الجمع** تعرب (بالحركات الأصلية الظاهرة).

مثل: (جاء **الآباءُ** فرحين) (رأيت **الآباءَ** فرحين) (مررت **بالآباءِ** فرحين)

٤- **إذا جاءت مصغرة** تعرب (بالحركات الأصلية الظاهرة).

مثل: **أُبيٌّ، أُخيٌّ، فُويهٌ**.

٥- كلمة (**فم**) إذا كتبت بالميم أعربت (بالحركات الأصلية الظاهرة).

مثل: هذا **فمٌ** ولسان ناطق بالحق. (فمٌ، فماً، فمٍ).

الإعراب بالعلامات الفرعية في الأسماء

٢. المثنـــى

١- المثنى:

أ. **تعريفه:** اسم معرب دل على اثنين أو اثنتين، وناب عن عطف مفردين اتفقا لفظاً ومعنى، بزيادة ألف ونون أو ياء ونون على مفرده. والنون في آخر المثنى جيء بها عوضاً من التنوين في مفرده: رجلٌ: رجلان.

ومن خلال تحليل هذا التعريف نجد أنه يستخلص منه ما يلي:

١) أنه يدل على اثنين أو اثنتين.

٢) أنه يغني عن المتعاطفين، ويكون ذكر المثنى اختصاراً لمفردين يعطف كل منهما على الآخر، فبدلاً من أن نقول:
(كتاب وكتاب) نقول (كتابين) وبذلك يغني المثنى عن العطف.

٣) تتم التثنية بزيادة ألف ونون في آخر المفرد في حالة (الرفع) وزيادة ياء ونون في حالتي (النصب والجر).

ب. **شروط تثنية الاسم:**

١) أن يكون صالحاً للتجريد من الزيادة المذكورة: الرجلان: الرجل.

٢) أن يكون صالحاً لعطف مثل مفرده عليه: الرجل والرجل.

٣) **ليس من المثنى:**

- ما لم يكن فيه علامة المثنى (الزيادة) وناب عن اثنين مثل: زوج، شفع.
- ما كانت الزيادة فيه غير صالحة للإسقاط والتجريد نحو: اثنين، اثنتين (هي ملحقة بالمثنى).

٤) **الأسماء المقصورة عند التثنية تقلب ألفها:**

- تقلب الألف القائمة واواً: عصا، عصوان
- أما الألف اليائية فتقلب ياء: فتى: فتيان.
- أما الأسماء الممدودة فتقلب همزتها واواً: حمراء: حمراوان.

٢- الأسماء الملحقة بالمثنى

وهي مجموعة من الأسماء على صورة المثنى ولكنها لم تستوف شروطه:

- **المجموعة الأولى:** من الأسماء المبنية:

أ. **أسماء الإشارة:** (**هذان، هاتان**) مفردها من الأسماء المبنية (هذا، هاته) وهي على صورة المثنى.

ب. **الأسماء المبنية (اللذان، اللتان)** مفردها من الأسماء المبنية (الذي، التي) وهي على صورة المثنى فكل من أسماء الإشارة والأسماء الموصولة هي أسماء مبنية إلا هذه الكلمات وردت معربة إعراب المثنى ، فهي ملحقة به لأنها على صورة المثنى.

- **المجموعة الثانية:** (**اثنان واثنتان**) وهاتان الكلمتان لا مفرد لهما من لفظهما، فهما ليستا من المثنى حقيقة، لكنهما وردتا معربتين إعرابه فهما ملحقان به، لأنهما على صورته.
- **المجموعة الثالثة:** (**كلا، كلتا**) هاتان الكلمتان لا مفرد لهما من لفظهما، فهما ليستا من المثنى بل ملحقتان بالمثنى لأنهما يعربان إعرابه شريطة أن يضافا إلى الضمير نحو: للمذكر (كلاهما كليهما) للمؤنث (كلتاهما كلتيهما).

إذا أضيفت (كلا، كلتا) إلى الاسم الظاهر، يظلان على صورة واحدة، وتعربان بالحركات المقدرة على الألف.

- **المجموعة الرابعة:**

مجموعة من الكلمات التي تدل على اثنين مختلفين (لفظاً ومعنى) ولكنهما ارتبطا بعلاقة: الأبوان (الأب والأم) الجديدان (الليل والنهار) الثقلان (الإنس والجن) الأسودان (التمر والماء) الأصغران (القلب واللسان) القبلتان (القدس ومكة) الخافقان (المشرق والمغرب) القاطعان (السيف واللسان) الحسنان (الحسن والحسين) الحرمان (الأقصى والمسجد الحرام) القمران (الشمس والقمر) الشيخان (البخاري ومسلم) العمران (عمر بن الخطاب وعمرو بن هشام) وهو باب يمكن التوسع فيه كلما ارتبط

اثنان بعلاقة، وفيه مجال للمرونة والتيسر في التعبير حتى لأبناء هذا العصر.

- ما سمي به من الأسماء نحو: حسنين، محمدين،. فمن المعربين من ألحقه بالمثنى، ومنهم من أعربه بالحركات.

إعراب المثنى:

١ - **يرفع المثنى بالألف نيابة عن الضمة:**

* جاء الطالبان.

٢ - **ينصب ويجر بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة:**

* رأيتُ الطالبين.

* سلمت على الطالبين.

٣ - **تحذف نون المثنى من آخره عند الإضافة إلى الاسم الظاهر أو الضمير.**

* وجاءت بكفيّ تكبيرتان.

أصلهما هكذا: بكفين + ي (ياء المتكلم) فلما حذفت النون بسبب الإضافة إلى الضمير (ياء المتكلم) أصبحت بكفيّ (ياء الجر + ياء المتكلم).

٤ - (**كلا وكلتا**) إذا أضيفتا إلى الاسم الظاهر تعربان بالحركات المقدرة على الألف، ويظلان على صورة واحدة:

* كلا الكتابين مفيد، إن كلا الكتابين مفيد، أعجبت بكلا الكتابين.

الشواهد والأمثلة:

١- قال تعالى: ﴿ قَالَ **رَجُلَانِ** مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ﴾ [المائدة: ٢٣].

٢- قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ **وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ** إِحْسَـٰنًا﴾ [الإسراء: ٢٣].

٣- قال تعالى: ﴿ **كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ** ءَاتَتْ أُكُلَهَا ﴾ [الكهف: ٣٣].

٤- وقال الشاعر:

وقال أصيحابي الفرار أو الردى فقلت: هما أمران أحلاهما مرُ

٥ - قال الشاعر:

كلانا بها ذئبٌ يحدثُ نفسه   بصاحبه والجد يتعسه الجد

الإعــــراب:

رجــــلان: فاعل مرفوع بالألف نيابة عن الضمة.

بالوالدين: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء.

كلتــــــا: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف، وهي مضاف.

الجنـــتين: مضاف إليه مجرور بالياء.

أمــــــران: خبر مرفوع بالألف نيابة عن الضمة.

كلانــــــا: مبتدأ مرفوع بالألف نيابة عن الضمة.

ملحق بالمثنى وهي مضاف (نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

الإعراب بالعلامات الفرعية في الأسماء

٣. المذكر السالم

أ. **تعريفه:** اسم معرب يدل على أكثر من اثنين من الذكور، ويغني عن عطف المفردات المماثلة في المعنى، مع سلامة حروف مفردة من التغيير عند اتصالها بعلامة الجمع والإعراب فهو:

- اسم يدل على أكثر من اثنين من الذكور بزيادة واو ونون على مفرده في حالة الرفع وزيادة ياء ونون على مفرده في حالتي النصب والجر.
- يغني عن عطف المفردات المماثلة في المعنى فبدلاً من أن نقول (مسلم ومسلم ومسلم) يقال (مسلمون) وبذلك يغني الجمع عن العطف.
- سمي بالمذكر السالم لأن حروف مفرده بقيت سالمة من التغيير في جمعه.

ب. **شروط جمع المذكر السالم:**

- أن يكون علماً لمذكر عاقل شريطة أن يكون خالياً من التاء والتركيب.

- الصفة لمذكر عاقل بشرط أن تكون خالية من التاء، صالحة لدخولها: (عالم، كاتب) (عالمة، كاتبة) أو دالة على التفضيل، وليست من باب (أفعل: فعلاء) ولا من باب (فعلان فعلى).

ويندرج تحت الصفة الاسم المنسوب إليه نحو:

مصر: مصريون، بغداد: بغداديون.

ج. الأسماء الملحقة بجمع المذكر السالم والسبب في إلحاقها به لإنها لم تحمل صفاته كامله كما هو في المجموعات التالية :

- **المجموعة الأولى:** أولو: بمعنى أصحاب، ألفاظ العقود: عشرون، ثلاثون، أربعون، خمسون، ستون، سبعون، ثمانون، تسعون، وهي ملحقة بجمع المذكر السالم ؛لأنها ليس لها مفرد من لفظها .
- **المجموعة الثانية:** الكلمات التالية: بنون، أهلون، عالمون، عليون، وابلون، أرضون، سنون. وهذه الألفاظ لأن مفردها اسم جامد لا يجمع جمع مذكر سالم ولكنها ملحقة بالمذكر السالم في إعرابها.
- كلمة (ذوو) جمع (ذو) بمعنى صاحب من الأسماء الخمسة ولا يقع إلا مضافاً.
- ما سُمي به من الأسماء: وجاء على صورة المذكر السالم: عابدين، سعدون، حمدون، زيدون فمن المعربين من ألحقه به، ومنهم من يعربه بالحركات الأصلية.

إعراب جمع المذكر السالم:

أ. الرفـع: يرفع (**بالواو**) نيابة عن الضمة نحو:

- قال تعالى: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ **ٱلۡمُؤۡمِنُونَ**﴾ [المؤمنون: ١].
- قال تعالى: ﴿ٱلۡمَالُ **وَٱلۡبَنُونَ** زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾ [الكهف: ٤٧].
- قال علي الجارم:

يصـــنع الصـــانعون ورداً ولكـــن   وردة الـروضِ لا تُضـارَعُ شـكلا

- قال تعالى: ﴿وَلَا يَأۡتَلِ **أُوْلُواْ** ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤۡتُوٓاْ أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ [النور:٢٢].

الكلمات: (المؤمنون، البنون، الصانعون، أولو) مرفوعة بالواو نيابة عن الضمة، وهي على الترتيب: فاعل، معطوفة على المبتدأ، فاعل، فاعل.

ب. النصب والجر: ينصب ويجر (**بالياء**) نيابة عن (الفتحة والكسرة) نحو:

- قال تعالى: ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ **ٱلْأَوَّلِينَ**﴾ [المرسلات: ١٦].
- قال تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ **أُوْلِى** ٱلْقُرْبَىٰ﴾.
- قال تعالى: ﴿وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى **ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ** مِمَّا فِيهِ﴾ [الكهف: ٤٩].
- قال عرار:

قولوا لعبود علّ القول يشفيني   إنّ المرابين إخوانُ الشياطين

الكلمات: (الأولين، أولي، المجرمين، مشفقين، المرابين) منصوبة بالياء نيابة عن الفتحة، وهي على الترتيب: مفعول به، مفعول به، مفعول به، حال، اسم إن.

- قال تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ **بِٱلْمُجْرِمِينَ**﴾ [الصافات: ٣٤].
- قال تعالى: ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا **خَمْسِينَ** عَامًا﴾ [العنكبوت: ١٤].

الكلمات (بالمجرمين، خمسين) مجرورة بالياء نيابة عن الكسرة، والأولى مجرورة والثانية مستثنى.

ج. **تحذف النون من آخر جمع المذكر السالم لثقلها في اللسان عند الإضافة:**

- جاء معلمو المدرسة.
- مررت بمعلمي المدرسة.
- رأيت معلمي المدرسة.

الإعراب بالعلامات الفرعية في الأسماء

٤. جمع المؤنث السالم

أ. **تعريفه:** كل اسم معرب يدل على أكثر من اثنتين من الإناث مع سلامة صورة مفرده من التغيير، حيث تضاف علامة جمع التأنيث على لفظه المفرد، بعد حذف تاء التأنيث من آخرها، وعلامة جمع التأنيث هي: (ألف وتاء).

ب. **شروط جمع المؤنث:** يجمع جمع المؤنث السالم لكل مما يلي:

١- كل اسم جنس لغير العاقل يخلو من علامات التأنيث، نحو: حمام، مطار، اشتباك، واجب، تصرف.

٢- ما كان آخره علامة من علامات التأنيث التالية:

- **التاء المربوطة:** جميلة: جميلات، فاطمة: فاطمات، شجرة: شجرات.
- **الألف المقصورة:** حمى: حميات، ذكرى، ذكريات.
- **الألف الممدودة:** حمراء: حمراوات.

٣- ما كان خالياً من علامات التأنيث السابقة، ولكنه مؤنث تأنيث معنوي: سعاد، إلهام، ابتسام، هند.

٤- صفة المؤنث مقرونة بالتاء، نحو: (مرضعة، عالمة) أو دالة على التفضيل (فضلى: فضليات، كبرى: كبريات).

ج. **الأسماء الملحقة بجمع المؤنث السالم وسبب إلحاقها:**

- **المجموعة الأولى:** أولات بمعنى صاحبات، لأنها لا مفرد لها من لفظها بل يأتي مفردها من معناها بمعنى (صاحبة) وجمعها (صاحبات).
- **المجموعة الثانية:** ما سمي به من الأسماء من هذا الجمع اسماً لفتاة أو موضع، نحو: (عطيات، هندات، أذرعات، عرفات، بركات، مسرات، عنايات، شرفات).
- **المجموعة الثالثة:** بنات، أخوات مفردها (بنت، أخت).

إعراب جمع المؤنث السالم:

أ. **الرفع: يرفع جمع المؤنث السالم بالضمة على الأصل.**

- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ **ٱلْمُؤْمِنَٰتُ** مُهَٰجِرَٰتٍ﴾ [الممتحنة: ١٠].
- قال تعالى: ﴿**ٱلْخَبِيثَٰتُ** لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ **لِلْخَبِيثَٰتِ**﴾[النور: ٢٦].

الكلمات (المؤمنات، الخبيثات): الأولى فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة والثانية مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

ب. النصب: ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، نحو:

- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هود: ١١٤].
- قال تعالى: ﴿أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ..﴾ [يس: ٨١].

الكلمات: (الحسناتِ، السيئاتِ، السمواتِ).

الأولى: اسم إن والثانية: مفعول به والثالثة: مفعول به، وكلها منصوبة وعلامة نصبها الكسرة نيابة عن الفتحة لأنها جمع مؤنث السالم.

ج. الجر: يجر جمع المؤنث السالم بالكسرة على الأصل.

- قال معروف الرصافي:

هي الأخلاق تنبت كالنبات ... إذا سقيت بماء المكرماتِ

- مررت **بطالباتٍ مؤمناتٍ.**

الكلمات: (المكرمات، طالبات، مؤمنات).

على الترتيب: مضاف إليه، مجرورة بالباء، نعت: وكلها مجرورة وعلامة جرها الكسرة على الأصل.

الإعراب بالعلامات الفرعية في الأسماء

٥. الممنوع من الصرف (١)

مصطلحات الممنوع من الصرف:

ينقسم الاسم إلى قسمين:

أ. المنصرف: وهو الاسم المنون تنوين التمكن، وتظهر على آخره حركات الإعراب

جميعها: رجلٌ، رجلَ، رجلاً، رجلِ، رجلٍ). ويقصد بالتنوين علمياً: نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظاً لا خطا، أي أنها تنطق ولا تكتب ويعوض عن كتابة النون بالحركات الإعرابية الأصلية مضاعفة (ٌ ٍ ً).

ب. **الممنوع من الصرف**: هو اسم، غير منون، لأسباب منعت من تنوينه ولذلك (**لا يلحقه الكسر ولا التنوين ويقتصر فيه على الضمة أو الفتحة**).

ج. إعراب الاسم الممنوع من الصرف:

- **الرفع: يرفع بالضمة على الأصل.**
- **النصب: ينصب بالفتحة على الأصل.**
- **يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة.**
- **يجر الممنوع من الصرف بالكسرة على الأصل في حالتين هما:**

الأولى: إذا كان مضافاً: مررت بعلماءِ الأمةِ يبحثون المسألة

الثانية: إذا دخت عليه (أل): ﴿وَأَنتُمْ عَـٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَـٰجِدِ﴾ [البقرة: ١٨٧].

د. **علل المنع ومعناها:**

أ. (**العَلَمية + وزن الفعل**): ومن أمثلتها كلمة أحمد وهو اسم علم جاء على وزن الفعل (أفْعَل) فأنت عندما تقول: أحمدُ اللهَ على دين أحمدَ فكلمة (أحمدُ) الأولى فعل مضارع مرفوع وجاءت في نفس الجملة (أحمد) وهي اسم من أسماء النبي ﷺ وكل من الاسم والفعل على وزن (أَفْعَل) والذي يكشف ذلك السياق ولذا منع اسم أحمد من الصرف لأنه (علم) ولأنه جاء على وزن (أَفْعلَ).
وأكثر ما يحدث ذلك في الصفات المشبهة والأعلام ولذا منع اسم (أحمد، أكرم، أسعد) من الصرف.

ب. (**العَلَمِية + العدل**): ونقصد به تعديل اللفظ، حيث يحدث في بعض أسماء العلم تغيير في لفظها الأصلي يعدلها إلى لفظ آخر أخف من لفظ الأصل وأكثر سهولة على نطق اللسان نحو: نقول في عامر: عُمَر، زاحل: زُحَلَ، زافر: زُفر فهي أسماء معدولة عن الأصل.

ج. (**العَلَمِية + زيادة الألف والنون على الأصل**): نحو: عثم العظم جبره ومنه عثمان، سَلِم: (نجى) سلمان، رَضِي (قَبِل) رضوان زيد على أصله ألف ونون بعد حرف العلة.

د. (**المعدول عن العدد**): نحو: مثنى مثنى معدولة عن اثنين اثنين رُباع رُباع معدولة عن أربعة أربعة.

هـ. **مثال معرب**، قال خالد عبد القادر السعيد:

ورأيت في جالوتَ ماءَ النيل يبتلع المغول

في جالوتَ: اسم مجرور بفي وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف (للعلمية والعجمة).

العلم المفرد الممنوع من الصرف:

أ. **يمنع العلم من الصرف لعلتين هما: (العلمية + التأنيث)** في الحالات التالية:

- العلم إذا كان مؤنثاً (لفظاً أو معنى) على التفصيل التالي:

١) العلم المؤنث لفظاً ومعنى، نحو: فاطمة، أمينة، عائشة.

٢) العلم المؤنث لفظاً لا معنى، نحو: حمزة، معاوية، طلحة، أسامة.

٣) العلم المؤنث معنى لا لفظاً، نحو:

– إذا كان ثلاثياً متحرك الوسط: سحَر، سمَر، سقَر، قمَر، أمَل.

– إذا كان ثلاثياً ساكن الوسط أعجمياً: حِمْص، كرْخ، كرْك، هنْد، رغْد، مصْر.

ب. **يمنع العلم من الصرف لعلتين هما: (العلمية + العُجمة)** في الحالات التالية:

- العلم إذا كان أعجمياً زائداً على ثلاثة أحرف ونقل من اللغات الأجنبية إلى العربية:

١) الأسماء المعروفة قديماً، نحو: أذربيجان، بطرس، نهاوند، فيروز، هرقل.

٢) الأسماء المعروفة حديثاً، نحو: ادوارد، ميخائيل، لندن، برلين.

٣) أسماء الأنبياء في أكثرها: إبراهيم، إسحاق، يعقوب، داوود، سليمان، يوسف، موسى، أيوب.. باستثناء (محمد، صالح، شعيب، هود، نوح، لوط) فهي مصروفة.

ج. **يمنع العلم من الصرف لعلتين هما: (العلمية + التركيب المزجي)** في الحالات التالية:

- ويقصد به أن تمتزج كلمتان من غير إضافة فتصيرا كلمة واحدة، ويكون إعرابها على آخر الكلمتين (الرفع بالضمة) و(النصب + الجر بالفتحة) نحو: بعلبك، نيويورك، بيت لحم، حضرموت، باستثناء المركب المختوم بكلمة (ويه) فهو من المبنيات نحو: سيبويه، نفطويه، خالويه.

د. **يمنع العلم من الصرف لعلتين هما: (العلمية + زيادة الألف والنون)** في آخر الكلمة:

- العلم المختوم بألف ونون زائدتين بعد ثلاثة أحرف من أصول الكلمة، نحو: لقمان، عثمان، مروان، عمران، زيدان، نعمان.

ه. **يمنع العلم من الصرف لعلتين هما: (العلمية + وزن الفعل)** في الحالات **التالية:**

- **العلم** إذا كان على وزن الفعل: ويقصد بذلك أن تأتي الأسماء على وزن خاص بالأفعال (فَعَل) نحو: سَبَح، يزيد، يثرب، أو في أولها زيادة خاصة بالأفعال (حروف المضارعة) نحو: أحمد، أكرم، أسعد، على وزن (أَفعْل).

و. **يمنع العلم من الصرف لعلتين هما: (العلمية + وزن فُعَل)** نحو: هُبل، عُمر، زُفر، جُمع، قُزح، زُحل، دُلف).

الصفة المفردة الممنوعة من الصرف:

أ. **تمنع الصفة لعلتين هما (الصفة + وزن فعلان):**

إذا كانت نكرة على وزن فعلان ومؤنثة على وزن فعلى مختومة بألف ونون

زائدتين على الأصل نحو: فرحان، شعبان، ملآن، غضبان، جوعان، ظمان.

ب. **تمنع الصفة من الصرف لعلتين هما (الصفة + وزن أفعل):**

إذا كانت على وزن (أفعل) لأنه أقرب للفعل من الاسم نحو: أجمل، ألطف، أحسن، أعز، أكرم، أخصر، أسود، أكبر، أحمر.

ج. **تمنع الصفة من الصرف لعلتين هما (الصفة + العدد المعدول):**

إذا صيغت من الواحد إلى العشرة على وزن (فُعال أو مَفْعل) نحو: ثُلاث، رُباع، خُماس، سُداس، عُشار، مَوْحد، مثنى، معشر.

د. **تمنع كلمة (أُخَرَ) من الصرف لعلتين هما:**

(**الصفة** + **العدل**) عن أخرى أو أخريات إلى (أُخَرَ)، نحو: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٤].

وإعرابها (صفة) للأيام فهي مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة.

صيغة منتهى الجموع الممنوعة:

أ. **تعريفه**: هو كل جمع بعد الألف الدالة على جمع التكسير فيه حرفان، أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن نحو:

- حرفان أوسطها ساكن: بيأْرق، بنأْدق، زوأْرق، فنأْدق، خنأْدق.
- ثلاثة أحرف أوسطها ساكن: عصأْفير، مفأْتيح، أنأْشيد، أهأْزيج.

ب. **سبب التسمية:**

وسمي بمنتهى الجموع لأنه لا يمكن جمعه بعد ذلك، فهو نهاية الجمع وغاية الجموع، لتفرده بأوزانه التي لا يشاركه فيها المفرد، وهو ممنوع من الصرف.

ج. **أوزانــه:**

١) **أفاعل**: أكارم، أماجد، أشاوس. ٥) **أفاعيل**: أفاويق، أكاذيب، أهازيج.

٢) **فعائل**: فرائض، غوائل، فرائص. ٦) **مفاعل**: منائر، مساجد، مذاهب.

٣) **مفاعيل**: مفاتيح، مصابيح، دنانير. ٧) **فواعل**: فوارس، فوارق، فواصل.

٤) **فعاليل**: كراريس، كراديس، مجازيع.

شاهد معرب:

قال تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى **مَوَاطِنَ** كَثِيرَةٍ﴾ [التوبة: ٢٥].

في مواطن: اسم مجرور بفي وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف (من صيغة منتهى الجموع).

ألف التأنيث (مقصورة وممدودة):

تمنع من الصرف الكلمات التي آخرها ألف التأنيث المقصورة والممدودة.

- **المقصورة**: وهي ما جاءت في آخر الاسم دالة على التأنيث مفتوحاً ما قبلها نحو: بردَى، ليلَى، لبنَى، سعدَى، ذكرَى، بُشرَى، قتلَى، جَرحَى، دعوَى، حرَى، حبلَى.
- **الممدود**: وهي ألف في آخر الكلمة قبلها ألف، وعندها يتم قلب الألف الثانية إلى همزة، نحو: كلمة (صحراا) هذا هو التصور الذهني لأصلها ثم قلبت الألف همزة فأصبحت (صحراء)، ولذلك فهي ألف مسبوقة بأكثر من أصلين متبوعة بالهمزة، وليس من الضرورة أن تدل على التأنيث وإنما التسمية مجرد إصطلاح.

وهي للأعلام والصفات والأسماء وشرطها أن تكون الألف زائدة بعد ثلاثة أحرف أصلية وليست هي من أصل الكلمة نحو: صحراء، بيداء، حمراء، خضراء، كبرياء، علماء، أربعاء، فقراء، أثرياء، خيلاء.

ويلحق بالاسم الممدود بعض الأسماء الممنوعة من الصرف، دون أن تكون ألفها للتأنيث نحو:

١) ما جمع على وزن فعلاء: عُلماء، أدباء، كبراء.

٢) ما جمع على وزن أفعلاء: أنبياء، أتقياء، أبرياء.

٣) كلمة (أشياء) التي هي جمع لشيء.

الإعراب بالعلامات الفرعية في الأفعال

١. الأفعال المضارعة الخمسة

تعريف الأفعال الخمسة:

أ. **تعريفها**: وهي كل فعل مضارع اتصل به أو (أسند إلى):

١) ألف الاثنين وجاء على وزن: **يفعلان**(يدرسان ، يحفظان ، ينهضان).

٢) ألف الاثنتين وجاء على وزن: **تفعلان** (تدرسان ، تحفظان ،تنهضان).

٣) واو الجماعة (الغائبين) ووزنه: **يفعلون** (يدرسون ،يحفظون ،ينهضون).

٤) واو الجماعة (المخاطبين) ووزنه: **تفعلون** (تدرسون ،تحفظون، تنهضون)

٥) ياء المخاطبة وجاء على وزن: **تفعلين**(تدرسين ،تحفظين ،تنهضين)

مرفوع الأفعال الخمسة:

موجود فيها وهو ألف (الاثنين والاثنتين) أو (واو الجماعة) أو (ياء المخاطبة) ويكون إعرابه:

- فاعلاً مع الفعل المعلوم: يذهبون واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل.
- نائب فاعل مع الفعل المجهول: يُصرفان: ألف الاثنين في محل رفع نائب فاعل.
- اسما للفعل الناقص: تكونون، تصبحون: الواو ضمير متصل في محل رفع اسم كان وأصبح.

ب. إعراب الأفعال الخمسة:

١) ترفع الأفعال الخمسة بثبوت النون الزائدة في آخرها نيابة عن الضمة.

٢) تنصب الأفعال الخمسة بحذف النون الزائدة من آخرها نيابة عن الفتحة.

٣) تجزم الأفعال الخمسة بحذف النون الزائدة من آخرها نيابة عن السكون.

٤) نلاحظ أن الحركات الفرعية (بقاء النون أو حذفها) هو نيابة عن الحركات الأصلية.

٥) نون الوقاية لا محل لها من الإعراب.

الشواهد والأمثلة:

أ. قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النور: ٢٧].

تدخلوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون.

تستأنسوا: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتى وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة.

تسلموا: فعل مضارع معطوف على الفعل السابق منصوب وعلامة نصبه حذف النون من آخره نيابة عن الفتحة.

تذكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون نيابة عن الضمة.

ب. قال تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود: ١١٨].

يزالون: فعل مضارع من أخوات كان مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.
واو الجماعة في محل رفع أسم يزالون، مختلفين خبرها منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

مصطلحات (نون الرفع ونون الوقاية):

تتذكرانني - تزورانني - تسعدونني

النون الأولى: في هذه الأفعال هي نون الرفع التي هي علامة لرفع الأفعال الخمسة

بثبوتها نيابة عن الضمة.

والنون الثانية: التي تليها هي نون الوقاية: وهي عبارة عن نون تتوسط بين الفعل وياء المتكلم لتقي الفعل من الكسر وقد جاء نطقها عند العرب على الصور التالية:

أ. بقاء النونين على أصلهما فينطق بهما معاً، كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ **لِمَ تُؤْذُونَنِي** وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥].

ب. إسكان النون الأولى (نون الرفع) وإدغامها في الثانية (نون الوقاية) فتصير نوناً مشددة، كقوله تعالى: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ **تَأْمُرُوٓنِّيٓ** أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ﴾ [الزمر: ٦٤].

ج. أن تحذف النون الأولى (نون الإعراب) تخفيفاً للنطق وعندها يكون الفعل مرفوعاً بالنون المحذوفة تخفيفاً: تتذكراني، تزوراني، تسعدوني.

الإعراب بالعلامات الفرعية في الأفعال

٢. الفعل المضارع المعتل الآخر (المضارع المنقوص)

مصطلحات (المعتل، الثقل، التعذر):

أ. **المضارع المعتل الآخر**: هو كل فعل مضارع كان آخره أحد حروف العلة:

(الألف، والواو، الياء). ويسميه بعض العلماء المضارع المنقوص؛ لعدم ظهور حركات الإعراب كاملة على آخره، تشبيهاً له بالاسم المنقوص:

١) المضارع المعتل بالألف، نحو: تخشى، يرقى، يسعى، يرى.

٢) المضارع المعتل بالواو، نحو: يدعو، يدنو، يحلو، يرجو.

٣) المضارع المعتل بالياء، نحو: يستقصي، يمشي، يُؤتي، يقضي.

ب. **التعذر**: استحالة ظهور الحركة على آخر حرف العلة؛ حيث يتعذر على اللسان نطقها، ويكون ذلك في (المعتل بالألف) نحو: ينهى، يرقى، يسعى.

ج. **الثقل**: صعوبة ظهور الحركة على حرف العلة، حيث يثقل على اللسان نطق الضمة

إلا بمشقة بالغة ويكون ذلك مع (المعتل بالياء والواو) نحو: تهدي، يسمو.

شاهد معرب:

قال ﷺ: «إنّ اللهَ يحبُ أنْ يرى أثرَ نعمته على عبده».

أنْ : حرف نصب مبني على السكون.

يـــــــرى: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

الإعراب: الشواهد والأمثلة:

أ. **في حالة الرفع**: يرفع الفعل المضارع المعتل الآخر بالضمة (**المقدرة على الألف للتعذر**) والضمة (**المقدرة على الياء والواو للثقل**) وبذلك تقدر عليه الضمة في الحالات الثلاث نحو:

١) **المعتل بالألف**: يرقى الجدُّ باجتهاده.

٢) **المعتل بالواو**: قد يحلو العيشُ بعد التعب.

٣) **المعتل بالياء**: يتقي المؤمن ربه في السر والعلن.

ب. في حالة النصب:

١) ينصب المضارع المعتل الآخر **بالفتحة** (**المقدرة على الألف للتعذر**) نحو: عليك أن تخشى الله في عملك.

٢) وينصب الفعل المعتل الآخر **بالفتحة** (**الظاهرة على الواو والياء**)، نحو:

- يعمل العامل بإتقان ليتقيَ الاتهام.
- لن يحلوَ العيش دون كرامة.

ج. في حالة الجزم:

يجزم المضارع المعتل الآخر بحذف حرف العلة من آخره، نيابة عن علامة الجزم

الأصلية (السكون) وتبقى الحركة المصغرة لتدل على الحرف المحذوف فما آخره (الألف) تبقى (الفتحة) لتدل عليه، وما آخره (الواو) تبقى (الضمة) لتدل عليه، وما أخره (الياء) تبقى (الكسرة) لتدل عليه.

نحو:

١) قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ [الإسراء: ٣٦].

٢) قال تعالى: ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا﴾ [القصص: ٧٧].

٣) قال تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾ [الإسراء: ٣٧].

وحروف العلة المحذوفة هي الواو والألف والياء على التوالي من الأفعال (تقفُ، تنسَ، تمشِ).

الإعراب المقدر في الأسماء والأفعال

١. الاسم المقصور

المصطلحات:

أ. **الإعراب المقدر**: وهو ما لم تكن له علامة ظاهرة في الكلام، وإنما علامته مقدرة، إذ تتخيل العلامات الأصلية (للرفع أو النصب أو الجر) نظراً لصعوبة نطق تلك الحركات في بعض المواقع؛ (للتعذر) أو (للثقل) أو (لاشتغال المحل بالحركة المناسبة).

ب. **التعذر**: الأسماء والأفعال المختومة (بالألف) تقدر عليها حركات الإعراب الأصلية (الضمة والفتحة والكسرة) على حرف العلة (الألف) لأننا لا نستطيع نطقها في المقصور من الأسماء والأفعال، نحو: يسعى، يغنى، الفتى، الهدى.

ج. **الثقل**: الأسماء والأفعال المختومة (بالياء) التي تسبقها كسرة تقدر عليها (الضمة والكسرة) للثقل نحو: يتقِي، ينهِي، القاضِي، النادي وكذلك الأفعال المختومة

(بالواو) قبلها ضمة تقدر عليها (الضمة) للثقل ونعني بالثقل صعوبة نطق الحركة الإعرابية على حرفي العلة (الياء والواو) نحو: يلهُو، يرجُو، يرنُو.

د. **المناسبة**: وجود حركة لازمة في آخر الاسم المعرب؛ لمناسبة اسم آخر اتصل به هو ضمير (يا المتكلم) فالأسماء المضافة إلى ياء المتكلم تقدر فيها (الضمة والفتحة والكسرة) على ما قبل ياء المتكلم؛ لاشتغال المحل بالحركة المناسبة لها؛ حيث شغلت كسرة المناسبة المكان وحلت فيه بسبب اتصال الاسم بياء المتكلم، نحو: أبي، أمي، عقيدتي، كتابي.

هـ. **الألف اللازمة**: وتأتي على صورتين:

الأولى: صورة الألف القائمة نحو: الحجا، الرضا، العصا.

الثانية: صورة الياء المهملة نحو: فتى، موسى، فدوى.

الاسم المقصور (التعذر):

الاسم المقصور: هو الاسم المعرب المعتل الآخر الذي آخره ألف لازمة قبلها فتحة، نحو: الشورىً، الهدَى، الأقصىَ، العصَا، الرضَا.

ويكون إعرابه على التفصيل التالي:

أ. **الاسم المقصور المعرف (بال) أو بالإضافة ويثبت آخره على السكون:**

١) يرفع بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، نحو: قال زفر بن الحارث:

فقد ينبت المرعى على دمن الثرى ... وتبقى حزازات النفوس كما هيا

المرعـــــى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

٢) وينصب بالفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، نحو: إنَّ الشورى مظهر عظيم من مظاهر الوعي عند الأمم.

الشـــورى: اسم إنّ منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

٣) ويجر بكسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، نحو: كلمة (الثرى) في البيت السابق لزفر بن الحارث، فإعرابها:

الثـــــرى: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر.

ب. الاسم المقصور إذا كان مذكراً منكراً:

دخله التنوين (رفعاً ونصباً، وجراً) وحذفت ألفه لفظاً وتبقى كتابه، وفي هذه الحالة تقدر عليه حركات الإعراب الثلاث (الضمة والفتحة والكسرة) على الألف المحذوفة لفظاً لا كتابة للتعذر، نحو قوله تعالى:

١) قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى﴾ [البقرة:٢].

٢) قال تعالى: ﴿أُولَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [البقرة: ٥].

٣) قال تعالى: ﴿وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى﴾ [مريم: ٧٦].

انظر الكلمات (هُدىً، هدىً، هُدىً) تنوين الفتح الذي رُسم فوق الكلمات السابقة في حالات الرفع والنصب والجر، يسمى تنوين (الزينة الصوتية) والهدف منه هو إعطاء الكلمات جمالاً صوتياً وسهولة في النطق، وهو ليس علامة إعراب لأن إعراب هذه الكلمات هو كما يلي:

في الآية الأولى هُدىً: خبر مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر، والتنوين هو تنوين الزينة.

في الآية الثانية هُدىً: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر والتنوين هو تنوين الزينة.

في الآية الثالثة هُدىً: مفعول به ثانٍ للفعل يزيد والمفعول الأول هو (الذين) والتنوين هو تنوين الزينة.

الإعراب المقدر في الأسماء والأفعال [٢]

٢. الاسم المنقوص. الاسم المضاف لياء المتكلم. المضارع المعتل الآخر

الاسم المنقوص:

تعريفه: هو كل اسم معرب آخره ياء لازمة قبلها كسرة نحو: الأراضي، الهادِي، النادِي، المحامِي، القاضِي.

إعرابه: ويعرب على التفصيل التالي:

أ. **الاسم المنقوص المعرف** (بأل) أو الإضافة في حالتي (**الرفع والجر**) يرفع بالضمة المقدرة ويجر بالكسرة المقدرة على آخره حيث تقدر (الضمة والكسرة) للثقل نحو: (المفتي، قاضي القضاة) ونحو:

١) حضر المحامي إلى المحكمة.

المحـــــامي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على أخره للثقل.

٢) هذا توقيعُ الجاني.

الجـــــاني: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على آخره للثقل.

ب. **الاسم المنقوص المعرف** (بأل) أو الإضافة في حالة (**النصب**) ينصب بفتحة ظاهرة، نحو: رأيت القاضيَ في المحكمة. (القاضي) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

ج. **الاسم المنقوص النكرة**: تحذف الياء منه ويعوض عنها بتنوين كسر يسمى (تنوين عوض) عن الحرف المحذوف (الياء) وتقدر (الضمة والكسرة) على الياء المحذوفة في حالتي (الرفع والجر) أما في حالة (النصب) فتثبت (الياء وتظهر الفتحة)، نحو: هذا قاضٍ، مررت بقاضٍ، رأيت قاضياً.

١. قاضٍ: خبر مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة. ٢. قاضٍ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة. ٣. قاضياً: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

٣- المضارع المعتل الآخر (المضارع المنقوص):

أ. **يرفع (بضمة مقدرة)** على (الألف) للتعذر وعلى (الواو والياء) للثقل.

ب. **ينصب (بفتحة مقدرة)** على (الألف) للتعذر. وظاهرة على (الياء والواو).

ج. الجزم بحذف حرف العله نيابه عن السكون (الإعراب الفرعي)

ملاحظة: راجع الفعل المضارع المعتل الآخر في الصفحة (٧١).

٤- الاسم المضاف لياء المتكلم:

أ. **تعريفه:** هو كل اسم معرب كمل معناه بإضافة ياء المتكلم إليه نحو: كتابي، وطني، عقيدتي.

ب. إعرابه: الأسماء المضافة لياء المتكلم تقدر فيها (**الضمة والفتحة والكسرة**) على ما قبل ياء المتكلم لاشتغال المحل بالحركة المناسبة لها، لأن كسرة المناسبة شغلت المكان وحلت فيه.

١) كتابي أغلى صديق.

كتابي: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الكسرة المناسبة للياء.

٢) قال تعالى: ﴿وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي﴾ [طه: ٢٩-٣٢].

(أهلي، أمري): مجرورة بـ (١. من، ٢. في) وعلامة جرهما الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم لاشتغال المحل بحركة المناسبة للياء.

(أخي، أزري): (١. بدل منصوب ـ٢. مفعول به) منصوب الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم لاشتغال المحل بحركة المناسبة للياء.

البناء في
الأسماء والحروف والأفعال [1]

المصطلحات (التعريفات):

أ. **البناء:** هو ثبات آخر الكلمة على حركة واحدة، حيث تلازم الكلمة حالة واحدة، لا تتأثر بعوامل الإعراب ولا بتغير موقعها من الجملة؛ وهي بذلك تشبه البيت المبني الثابت الذي لا يتحرك.

ب. **سبب البناء:** ورود هذه الكلمات هكذا عن العرب ثابتة الحركة، وهي من المنقول الذي لا يعلل.

ج. **أنواع البناء:**

١) **البناء اللازم (الدائم):** وهو البناء الدائم للكلمة الذي لا ينفك عنها.

٢) **البناء العارض (المؤقت):** وهو البناء الذي لا يتم إلا في مواضع معينة للكلمة، فإذا خرجت الكلمة من هذا الموضع المعين، عادت كلمة معربة.

د. **علامات البناء:**

١. البناء على الضم
٢. البناء على الكسر
٣. البناء على الياء
٤. البناء على الفتح.
٥. البناء على السكون.
٦. البناء على الحذف.

هـ. **إعراب الاسم المبني:**

إذا وقعت الأسماء المبنية في موقع من مواقع (الرفع أو النصب أو الجر) فهي (في محل رفع أو نصب أو جر).

المبني من الأسماء (البناء العارض المؤقت):

أ. المنادى إذا كان (**علماً أو نكرة مقصودة**) ويبنى على ما يرفع به، نحو:

١) يا يوسفُ: مبني على الضم.
٢) يا مؤمنون: مبني على الواو.
٣) يا مؤمنان: مبني على الألف.
٤) يا طلابُ: مبني على الضم.

ب. **اسم لا النافية للجنس**: إذا لم يكن مضافاً أو شبيها بالمضاف ، ويبنى على ما ينصب به، نحو:
١) لا حولَ ولا قوة إلا بالله: البناء على الفتح.
٢) لا مؤمنين يقبلون الباطل: البناء على الياء.

ج. المركب من (**الأعداد والظروف والأحوال**).
١) المركب من الأعداد: من إحدى عشرة إلى تسعة عشر ـ تسع عشرة (١١ – ١٩) وكلها تبنى على فتح الجزءين (باستثناء اثني عشر واثنتي عشرة) نحو:
﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ١٤].
٢) الظروف المركبة: أن تركب كلمتان تدلان على الزمان أو المكان تركيب (أحدَ عشرَ) نحو: «صباحَ مساءَ، بينَ بينَ، يومَ يومَ، ليلَ نهارَ»، وكلها تبنى على فتح الجزءين.
٣) الأحوال المركبة: أن تركب كلمتان دالتان على الحال تركيب (أحدَ عشرَ) نحو: «قول العرب: فلان جاري بيتَ بيتَ». وتبنى على فتح الجزءين.

د. **الظروف المضافة إلى جمل**، نحو: «يومَ تلاقينا، غداةَ التقينا».
البناء على الفتح (يومَ- غداةَ)

البناء في
الأسماء والحروف والأفعال [٢]

المبني من الأسماء (البناء اللازم):

١) **الضمائر** (المنفصلة والمتصلة) جميعها.

٢) **أسماء الإشارة جميعها**، ما عدا صيغة المثنى منها نحو: (هذان، هاتان) فإنها تعرب إعراب المثنى.

٣) **الأسماء الموصولة للمفرد والجمع** بنوعيها (المذكر والمؤنث) نحو: الذي، التي، الذين، اللواتي، اللاتي.. وكذلك الأسماء الموصولة المشتركة (من، ما) أما الأسماء الموصولة للمثنى فتعرب إعراب المثنى.

٤) **أسماء الاستفهام جميعها** نحو: (مَنْ، ما، أينَ، كيفَ، متى (ما عدا أي).

٥) **أسماء الشرط (ما عدا أي)**، نحو: (من، ما ، مهما، متى، أيان، أنى، حيثما، إذا).

٦) **أسماء الأفعال والأصوات** جميعها نحو:

- اسم الفعل الماضي: هيهات، بعد... .
- اسم الفعل المضارع: وي ، أف ... .
- اسم فعل الأمر: صه ، مه ... .

٧) **بعض أسماء الزمان والمكان**، نحو: حيثُ، أمس، الآن، إذ، إذا، أين، ثم.

٨) **بعض الكنايات**، نحو: (كأي، كذا، كم، كيت).

٩) **الأعلام المؤنثة على وزن (فَعَالِ)** حذامِ، قطامِ، رقاشِ، سجاح.

١٠) **الأعلام المختومة بكلمة** (ويه)، نحو: سيبويه، عمرويةِ، راهويةِ، نفطويةِ وجميع ما سبق مبني على حركة حرفها الأخير شريطة أن يكون النطق سليماً وصحيحاً، على أصول فصاحة العرب وسليقتهم.

المبني من الحروف:

ونقصد بالحروف (حروف المعاني) وحروف المعاني جميعها مبنية على نطق حركة حرفها الأخير، شريطة أن يكون النطق سليماً وصحيحاً على أصول فصاحة العرب وسليقتهم، ويمكن تصنيفها ضمن أسلوب المجموعات التالية:

١) **ما جاء على حرف هجائي واحد، نحو:**

الهمزة، الألف، الباء، التاء، السين، الفاء، الكاف، اللام، الميم، النون، الواو، الياء.

٢) **ما جاء على حرفين من حروف الهجاء، نحو:**

إذا، أل، أمْ، إن، أن، أو، أي، بل، عن، في، قد، كي، لا، لم، لن، لو، ما، مذ، من، هل، وا، يا، النون الثقيلة.

٣) **ما جاء على ثلاثة أحرف هجائية، نحو:**

أجل، إذا، إذن، ألا، إلى، إِنَّ، أنَّ، أيا، بلا، ثم، خلا، رُبّ، سوف، عدا، على، لات، ليت، منذ، نعم.

٤) **ما جاء على أربعة أحرف هجائية،** نحو: لكنّ وأصلها هكذا (لاكنن).

والحروف جميعها مبنية بصرف النظر عن كونها حروف عاملة، نحو: حروف العطف أو الجر أو إنّ وأخواتها، أو كونها غير عاملة نحو: حروف النفي أو الاستفهام.

البناء في
الأسماء والحروف والأفعال (٣)

المبني من الأفعال:

الفعل	البناء على الضم	البناء على الفتح	البناء على السكون
الفعل الماضي الصحيح (البناء الظاهر)	إذا اتصلت به واو الجماعة نحو: جاهَدُوا، كتبُوا، قامُوا.	١. إذا لم يتصل به شيء: كتبَ، لعبَ. ٢. إذا اتصلت به كل من: تاء التأنيث: شكرَ ت. ألف الاثنين: شكرَ ا. ألف الاثنتين: شكرَ تا. ٣. إذا اتصلت به ضمائر النصب المتصلة: يا المتكلم: شكرَ ني. نـا: شكرَ نا. كاف الخطاب: شكرَ ك. هاء الغائب: شكرَ ه، شكرَها.	إذا اتصل به ضمير رفع متحرك. - التاء: حفظْتُ. - نا: ذهبْنا. نون النسوة: وقفْنَ.
الفعل الماضي المعتل الآخر (البناء المقدر)	إذا اتصلت به واو الجماعة، حذف منه حرف العلة، وبني على (الضم المقدر) على حرف العلة المحذوف: رضُوا، مضُوا.	يبنى على (الفتح المقدر) على الألف للتعذر نحو: دَعَا، رَقَى.	إذا اتصل به ضمير الرفع المتحرك بني على السكون: أصغيْت، لبيْنا.

الفعل	البناء على الفتح	البناء على السكون	البناء على الحذف
فعل الأمر (ويبنى على ما يجزم به مضارعه)	إذا اتصلت به نون التوكيد يبنى على الفتح نحو: اكتبَنْ، اشكرَنْ.	١. إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء: اذهبْ. ٢. إذا اتصلت به نون النسوة، نحو: اكتبْنَ. إذا كان صحيح الآخر ومعتلاً قبل الآخر: كان، سار، أطاع، (كنْ، سرْ، أطعْ).	١. يبني على حذف حرف العلة من آخره إذا كان معتل الآخر: ألقِ، أعفُ، أرضَ. ٢. يبنى على حذف النون من آخره إذا اتصلت به: - ألف الاثنين: اذهبا. -واو الجماعة: اذهبوا. ياء المخاطبة: اذهبي.
الفعل المضارع ١. للواحد «المتكلم» ٢. المخاطب ٣. الغائب	١. إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة: يكتبَنْ. ٢. إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة المشددة: يكتبَنَّ. نون التوكيد المباشرة للفعل والتي لا يفصلها عنه أي فاصل.	إذا اتصلت به نون النسوة، نحو: يكتبْنَ، ينهضْنَ.	راجع الصفحات: - بناء الاسم: ٣٣١. - بناء الفعل: ٣٣٣. - بناء الحرف: ٣٣٥.

هامش الوحدة الثانية

١- يكفي أن تقبل الكلمة علامة واحدة أو أكثر من العلامات المذكورة للأسماء لتكون اسماً.

٢- التنوين: نون ساكنة تلفظ ولا تكتب، وترسم على شكل حركتين من حركات الإعراب الضمة والفتحة والكسرة (ٌ ٍ ً)، ويلحق هذا التنوين الأسماء المعربة (باستثناء الأسماء المبنية والممنوعة من الصرف) وأنواع التنوين كثيرة، وهي كما وردت في كتاب [النحو الشافي / د. حسني مغالسة]، باستثناء تنوين الزينة:

١- تنوين التمكن: الذي يلحق الأسماء المعربة، نحو: ركبت بحراً، قدمت من سفرٍ.

٢- تنوين المقابلة: الذي يلحق جمع المؤنث السالم مقابلة له بتنوين جمع المذكر السالم، نحو: هؤلاء، صالحاتٌ، مررت بمعلماتٍ مخلصاتٍ.

٣- تنوين التنكير: يلحق بعض أسماء الأعلام التي تشبه النكرة في مدلولها، نحو: مررت بسيبويهِ، ونقصد به هنا العالم النحوي المشهور صاحب (الكتاب) وهو اسم مبني على الكسر. ولكنك عندما تقول: «مررت بسيبويهٍ» مررت برجل يقال له سيبويه.

٤- تنوين الزينة: وهو تنوين هدفه جمال الصوت وسهولة النطق ويلحق آخر الاسم المقصور المذكر النكرة في حالاته الثلاث الرفع والنصب والجر، ولا علاقة له بحركات الإعراب، لأنها حركات مقدرة على الاسم المقصور.

٥- تنوين العوض: هو تنوين يأتي عوضاً عن حرف محذوف أو كلمة محذوفة أو جملة محذوفة، نحو:

النوع	المثال	أصلها	التوضيح
أ. عن حرف محذوف:	هو قاضٍ:	القاضي:	التنوين جاء عوضاً عن الحرف المحذوف من الكلمة وهو الياء وسبب حذف الحرف أن الكلمة منكرة وغير مضافة.
ب. عن كلمة محذوفة:	كلٌّ يعمل على شاكلته:	كلُّ إنسان:	تنوين كلمة كلٌّ عوض عن كلمة إنسان المحذوفة من الجملة.
ج. عن جملة محذوفة:	لا تتقاعس وأنت حينئذ متفوق:	لا تتقاعس وأنت حينئذ لا تتقاعس متفوق:	تنوين حينئذٍ عوض عن جملة لا تتقاعس المحذوفة.

٣- ويكفي أيضاً أن تقبل الكلمة علامة واحدة أو أكثر من العلامات المذكورة للأفعال لتكون فعلاً.

٤- حروف المعاني: الحروف المقصودة في علم النحو وعددها يقارب الثمانين حرفا أما حروف المباني: فهي التي تبنى منها الألفاظ في الكتابة (الحروف الهجائية) وهي ليست مقصودة في تعريفنا السابق.

الوحدة الثالثة

أ. النكرة والمعرفة

ب. أسماء المعــارف

١- الضمير.

٢- العلم.

٣- أسماء الإشارة.

٤- الأسماء الموصولة.

٥- المعرف بالألف واللام (ال).

٦- المضاف إلى معرفة .

٧- المنادى النكرة المقصودة.

النكرة والمعرفة

الاسم النكرة (ما دلَّ على عموم):

المقصود بالنكرة: هو اللفظ الذي يندرج تحته أفراد كثيرون، لا يختص به واحد دون آخر، فكلمة (كتاب) مثلاً تطلق بلفظها على كل كتاب من كتب الدنيا؛ لأنه لفظ يدل على عموم الجنس الذي وضع اللفظ له.

العلامات التي نعرف بها الاسم النكرة:

١- أن يقبل (ال) فالكلمات:

(كتاب، أشجار، راحة) كلمات نكرة ومعناها شائع، وهي تقبل (ال) فيقال (الكتاب، الأشجار، الراحة) فتدل حينئذ على كتاب معين، وأشجار معنية، وراحة معهودة بين المتكلم والمخاطب.

٢- أن يدل على ما يقبل (أل) فالكلمات:

- (ذو) بمعنى صاحب.
- (مَنْ) بمعنى شخص.
- (ما) بمعنى شيء.

فكلمة ذو بمعنى صاحب وكلمة صاحب تقبل (أل) فيقال الصاحب ومثلها: الشخص، والشيء.

٣- أن تقبل الكلمة حرف الجر (رُبَّ) لأن كلمة رُبَّ لا تدخل إلا على النكرات، نحو: «رُبَّ أخٍ لك لم تلدْهُ أُمكَ».

الاسم المعرفة (ما دلَّ على خصوص):

المقصود بالمعرفة: هو اللفظ الذي وضع ليستعمل في وضع معين، وفي هذا التعريف المختصر أمران هامان هما:

الأول: أنه قد ورد في اللغة العربية أنواع خاصة من الأسماء (عددها ستة) معدة لكي تستعمل معارف، بمعنى أنها مهيأة لكي تدل على ما هو محدد ومعين.

الثاني: أنّ هذه الأسماء لا يظهر تحديد معناها إلا في حال الاستعمال في جمل مفيدة؛ لأن الاستعمال هو المجال العملي الذي يظهر فيه معنى هذه الأسماء ودلالتها على معين في استعمالها ذلك، قال تعالى: ﴿ هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ ﴾ [الحجر: ١].

مثلاً كلمة (هذا) من أسماء الإشارة التي أعدت في اللغة العربية لتدل على معين حين استعمالها؛ ولكن كلمة (هذا) وحدها تبقى عامة الدلالة، ولكنها عندما تستعمل في جملة مفيدة (هذا بلاغ للناس) عندها تتحدد دلالتها في الاستعمال، فهي في هذه الآية تشير إلى القرآن الكريم.

وأسماء المعارف التي وردت في اللغة هي:

١. الضمير. ٢. الأسماء الموصولة.

٣. العلم. ٤. ما فيه (أل).

٥. أسماء الإشارة. ٦. ما أضيف لواحد من المعارف السابقة

٧. المنادى النكرة المقصودة

المعـــــــارف: الضمير (١)

١. الضمير البارز

أ. الضمير المنفصل:

ضمائر الرفع المنفصلة		محلها من الإعراب	الأمثلة
ضـــــمائر المتكلم	١- أنا: المتكلم والمتكلمة. ٢- نحن: لجمع المتكلمين.	١- في محل رفع مبتدأ. ٢- في محل رفع فاعل بعد إلا. ٣- في محل رفع نائب فاعـل بعـد إلا. ٤- في محل رفع اسم مؤخر لفعـل ناسخ بعد إلا. ٥- معطوف على مرفوع. ٦- توكيد لمرفوع. ٧- بدل من اسم مرفوع.	١- أنا عربي. ٢- ما فاز إلا أنا. ٣- لم يكافأ إلا أنا. ٤- لم يكن في المكتبة إلا أنا. ٥- تقدم أخي وأنا. ٦- ساعدته أنا. ٧- مـا فـاز إلا اثنـان أنـا ومحمود.
ضـــــمائر المخاطب	١- أنتَ: للمفرد المذكر. ٢- أنتما: للمثنى المذكر. ٣- أنتم: للجمع المذكر. ٤- أنتِ: للمفرد المؤنث. ٥- أنتما: للمثنى المؤنث. ٦- أنتن: للجمع المؤنث.		
ضـــــمائر الغائب	١- هو: المفرد المذكر. ٢- هما: المثنى المذكر. ٣- هم: الجمع المذكر. ٤- هي: المفرد المؤنث. ٥- هما: المثنى المؤنث. ٦- هنّ: للجمع المؤنث.		
العدد	١٤		
ضمائر النصب المنفصلة		محلها من الإعراب	الأمثلة
ضـــــمائر المتكلم	١- إياي: المتكلم والمتكلمة. ٢- إيانا: لجمع المتكلمين.	١- في محل نصب مفعول به. ٢- في محل نصب خبر لفعل ناسخ. ٣- معطوف على منصوب. ٤- توكيد لمنصوب. ٥- بدل من اسم منصوب.	١- إياك نعبد. ٢- لم يكن الفائز إلا إياي. ٣- إنك أو إياي علىَ خطأ. ٤- إياي إيايَ مدح المدرس. ٥- لم يمدحَ المـدرس إلا اثـنين إياي وخالداً.
ضـــــمائر المخاطب	١- إياكَ: للمفرد المذكر . ٢- إياكما: للمثنى المذكر. ٣- إياكِ: للمفرد المؤنث. ٤- إياكما: للمثنى المؤنث. ٥- إياكما: للمثنى. ٦ - إيَاكنْ: للجمع المؤنث		
ضـــــمائر الغائب	١- إياه: المفرد المذكر. ٢- إياهما: للمثنى المذكر. ٣- إياهم: للجمع المذكر. ٤- إياها: المفرد المؤنث. ٥- إياهما: المثنى المؤنث. ٦- إياهن: للجمع المؤنث.		
العدد	١٤		

ب. الضمير المتصل:

ضمائر الرفع المتصلة		محلها من الإعراب	الأمثلة	
ما يتصل بالماضي:	١- التاء: للمتكلم. ٢- التاء: للمخاطب بجميع أنواعه. ٣- نا: للمتكلمين. ٤- ألف الاثنين. ٥- واو الجماعة. ٦- نون النسوة.	١- ضمائر الرفع المتصلة بالماضي. والمضارع في محل رفع. ٢- فاعل أو نائب فاعل. ٣- اسم لفعل ناسخ. ٤- ضمائر الرفع المتصلة بالأمر في محل رفع: - فاعل. - اسم لفعل ناسخ.	١- درستُ. ٢- درستَ. ٣- كتبنا. ٤- درسا. ٥- كتبوا. ٦- كتبنْ	١- تدرسين. ٢- ادرسا. ٣- يدرسون. ٤- إدرسن.
ما يتصل بالمضارع والأمر:	١- ياء المخاطبة. ٢- ألف الاثنين. ٣- واو الجماعة. ٤- نون النسوة.			
العدد	١٠			
ضمائر النصب والجر المتصلة		محلها من الإعراب	الأمثلة	
	١- ياء المتكلم. ٢- نا: لجمع المتكلمين. * ملاحظة: تتصل بالاسم والفعل والحرف الناسخ إن وحرف الجر.	٢-الضمير المتصل باسم يعرب في محل جر مضاف إليه. ٢-الضمير المتصل بالفعل يعرب في محل نصب مفعول به أو خبر للفعل الناسخ. ٣-الضمير المتصل بحرف ناسخ مثل إن وأخواتها يعرب في محل نصب اسم لذلك الناسخ. الضمير المتصل بحرف جر يعرب في محل جر.	١- كتابي ٢- كتابنا ٣- كتابكَ ٤- كتابك ٥- كتابكما ٦- كتابكمُ ٧- كتابه ٨- كتابها ٩- كتابهم ١٠-كتابهن	أخبرني ـ يخبرني ـ أخبرني ٢.أخبرنا ـ يخبرنا ـ أخبرنا ٣.أخبركَ ـ يخبركَ ٤.أخبركِ ـ يخبرك ١. إني ـ لي ٢. إننا ـ لنا ٣. إنكَ ـ لكَ ٤. إنكِ ـ لكِ
الكاف:	كَ: للمخاطب كِ: للمخاطبة. كما: للمثنى المخاطب. كم: لجماعة المخاطبين. كن: جماعة المخاطبات. * ملاحظة: تتصل بالاسم والفعل والحرف الناسخ إن وحرف الجر.			
الهاء:	هـ: للغائب. ها: للغائبة. هما: للمثنى الغائب. هم: لجماعة الغائبين. هن: جمع الغائبات. * ملاحظة: تتصل بالاسم والفعل والحرف الناسخ إن وحرف الجر.			
العدد	١٢			

الضمير (٢)

٢. الضمير المستتر

التعريفات:

١- **الضمير في اللغة:** لفظ يطلق على الضعف والهزال، أو الخفاء والستر.

٢- **الضمير في الاصطلاح:** ويبدو أن النحاة قد راعوا الجانب اللغوي في إطلاق هذا اللفظ على بعض الكلمات في اللغة، لأن بعض الضمائر قليل الحروف، وبعضها مستتر لا يكاد يبين وقد سُمي هذا النوع من الألفاظ بالضمير لضموره أي: هزالة وقلة حروفه أو استتاره.

الضمير: اسم معرفة يدل على المتكلم أو المخاطب أو الغائب.

أ. **الضمير البارز:** وهو ما له صورة في اللفظ بمعنى أن يكون له حروف منطوقة فعلاً لا متخيلة.

ويقسم إلى قسمين هما:

١- الضمير المتصل: بالاسم أو الفعل أو الحرف.

٢- الضمير المنفصل: وهو الذي يكتب وينطق منفصلاً لا يتصل به غيره من الكلام.

ب. **الضمير المستَتر:** وهو الذي ليس له صورة في الكتابة واللفظ، وإنما يتخيل ذهنياً مختبئاً خلف الفعل أو خلف الأسماء التي تشبه الأفعال.

ج. **ضمير الشأن:** الأصل في جميع الضمائر أنها تعود إلى اسم متقدم، وضمير الشأن يختلف عنها بأنه يعود على الجملة الاسمية أو الفعلية في حالة التعظيم ويأتي لتنبيه المخاطب إلى أمر ذي شأن توضحه وتفسره الجملة التي تليه، كقوله تعالى:

١. ﴿قل هو الله أحد﴾ .

٢. هي الأخلاق تنبت كالنبات إذا سقيت بماء المكرمات

د. **ضمير الفصل (العماد):** وهو ضمير رفع منفصل يقع بين المبتدأ والخبر لتمييز الخبر من التابع مثل: أخوك هو العالم. ولا محل له من الإعراب.

هـ. نون الوقاية (في الأفعال الخمسة) وكاف الخطاب (في أسماء الإشارة) حرفان لا محل لهما من الإعراب.

و. كاف المخاطب: وهي ضمير وتتصل بالأفعال وتكون في محل نصب مفعول به نحو: قابلك وتتصل بالأسماء وتكون في محل جر مضاف إليه نحو: هذا كتابك.

الضمير المستتر وطريقة تقديره

تقديره	مع الفعل الماضي	مع الفعل المضارع	مع فعل الأمر
١- أنا	-	أحفظ: مبدوءه بالهمزة	-
٢- نحن	-	نحفظ: مبدوء بالنون	-
١- أنت	-	تحفظ: مبدوء بتاء المخاطب	الأمر للواحد المخاطب احفظ
١- هو	أحمد قرأ للغائب	يحفظ: مبدوء بياء الغائب	-
٢- هي	فاطمة قرأت للغائبة	تحفظ: مبدوء بتاء الغائبة	-
	تقدير الضمير هو هي	تقدير الضمير يختلف باختلاف حروف المضارعة	تقدير الضمير دائماً أنت

محلـــــه من الإعراب
يكون إعراب الضمير المستتر مع جميع الأفعال ودائماً في محل رفع على أنه: ١- فاعل ٢- نائب فاعل ٣- مع أفعال الاستثناء ٤- أو مع أفعال التعجب. ويكون استتاره وجوباً مع أفعال التعجب والاستثناء (ما أفعل، أفعل به) (ما عدا، ما خلا)

الأمثلـــــة

١- الماضـي:
- الجمل برك: الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.
- الحمامة هدلت: الفاعل ضمير مستتر تقديره هي.
  والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب.

٢- المضارع:
- المجتهد ينجح: الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.
- البنت تدرس: الفاعل ضمير مستتر تقديره هي.
- أريد أن تجتهد: الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا + أنت.
- نحب نجاحك: الفاعل ضمير مستتر تقدير نحن.

٣- الأمـر:
- نظف حذاءك: الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.
- شاهد معرب، قال مجنون ليلى:

أتاني هواها قبلَ أنْ أعرفَ الهوى
فصادفَ قلباً خالياً فتمكنـــــا

- أعرف: الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا).
- صادف: الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).
- تمكن: الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

٢- المعارف: العَلَم (الأعلام)

١- تعريف العَلَم:

المعنى اللغوي: وله معان كثيرة منها: الجبل، الراية، العلامات، التي توضع لتوضيح الطرق والمسالك وبها معلومات تهدي المسافر وكأن المعنى المأخوذ منها: الوضوح، والظهور.

المعنى الاصطلاحي: وعند النحاة يقصد به الاسم الذي يتعين المقصود من اللفظ نفسه بمجرد النطق به، سواء أكان المقصود منه إنساناً أم حيواناً أم جماداً أو نباتاً (من عالم الشهادة) أو ما هو موجود في (عالم الغيب)، ومن هذا التعريف تتضح لنا صفتان هما:

أ. تعيين المقصود منه بسهولة.

ب. أن يفهم هذا التعيين من اللفظ نفسه بمجرد النطق به.

جـ. وأعرفُ المعارف وأول الأعلام وسيدها هو لفظ الجلالة اسم (الله) سبحانه وتعالى.

٢- تقسيمات العلم:

التقسيم الأول		
الاسم	الكنية	اللقب
ومنه أغلب الكلام وهو ما يطلقه الوالدان على ولدهما عند الولادة وعندها يصبح هذا الاسم علماً على المولود، نحو: (إبراهيم، محمد، عبدالله، عمر، فاطمة، عائشة). ومنه الأسماء على المسميات يوم اكتشافها أو العلم بها، حيث تطلق عليها أسماء تدل على وجودها في عقل الإنسان وعلمه.	ما يطلق على الإنسان بعد التسمية وقد صدر بـ (أب أو أم أو ابن أو بنت) نحو: (ابن خلدون، ابن زيدون، أم المؤمنين، أبو سفيان، أبو القاسم). بنات العين (الدموع)، أم الندامة (العجلة)، أم القُرى (مكة المكرمة)، أم النجوم (المجرة)، أم القِرى (النار)، أم جابر (السنبلة)، أم الضياء (الشمس).	ما يطلق على الإنسان بعد التسمية أيضاً وقصد به مدح أو ذم، نحو: (الصّديق، الفاروق، السفاح، الكذاب (مسيلمة)، المهدي، الخليل، خاتم الأنبياء).

الإعــراب: يتبع المتأخر منها المتقدم ويعرب على أنه (بدل) منه أو عطف بيان في كل الحالات، ما عدا حالة واحدة وهي اجتماع الاسم واللقب مفردين غير مركبين مثل: (إبراهيم الخليل) فإما أن تعرب على ما سبق أو تعرب على سبيل الإضافة.

التقسيم الثاني	
المنقول	المرتجل
هو ما سبق له استعمال في غير العلمية ثم نقل إليها، وأهم الاستعمالات التي يحدث النقل منها هي: ١- المصادر، مثل: (فضل، شكر، زيد) إذا استعملت أعلاماً. ٢- اسم الفاعل، مثل: (محسن، مقبل، فاضل، هاشم) إذا استعمل علماً. ٣- اسم المفعول، مثل: (محمد، محمود، مبارك) إذا استعمل علماً. ٤- الصفة المشبهة، (حسن، سعيد، سميح) إذا استعملت أعلاماً. ٥- العلم الجملة، مثل: ما ورد عن العرب من أعلام أصلها جُمل مثل: تأبط شراً، صريع الغواني، أو أي صياغة جديدة مثل: جاد الرب، جاد المولى، فتح الله.	هو ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية في غيرها بمعنى أنه استعمل علماً منذ البداية مثل: «معاوية، عثمان، مروان، سعاد، مكة، عكاظ، المدينة».

التقسيم الثالث:	
أ. علم الشخص	ب. علم الجنس
ما يتحدد المقصود منه بذاته باستعمال اللفظ الدال عليه كالأعلام السابقة جميعها: (إبراهيم، ابن خلدون، الصدّيق، مكة، بغداد، محمد، حسن).	ما وضع في اللغة للدلالة على تحديد الجنس كله لا تحديد فرد من أفراده، فهو لا يقصد به فرد محدد وإنما جنس محدد: - ثعالة: لفظ يدل على جنس الثعالب. - أُسامة: لفظ يدل على جنس الأسود. عرب: لفظ يدل على جنس العرب.

٣ - المعارف: أسماء الإشارة

١- تعريف اسم الإشارة:

جاء في القاموس: أشار إليه بمعنى: أومأ، ويكون ذلك بأحد الأعضاء: الكف، الاصبع العين، الحاجب، أو غيرها، كحركة الرأس والقدم في حالات التعذر، الإشارة عند النحاة: كل اسم دل على مسمى وأشار إليه على وجه التعيين والتحديد بإشارة حسية وهي أسماء محدده من قبل علماء اللغة.

بناء أسماء الإشارة:

جميع أسماء الإشارة مبنية على التفصيل التالي:

الحالة الأولى: البناء على الحركة (للمفرد والجمع).

- جاء هؤلاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع فاعل.
- هذا الشاب نشيط: هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، الشاب: يدل من اسم الإشارة نشيط: خبر.
- هذا شابٌ صغيرٌ: هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، شاب: خبر، صغير: نعت.

الحالة الثانية: أسماء الإشارة المختصة بالمكان تلزم الظرفية أو الجر بحرف الجر (هنا، هناك، هنالك، ثُـمَّ).

١. فثمةَ وجه الله: مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية.
٢. من هنا إلى هناك: مبني على حركته في محل جر.
٣. وصلنا هناك وهنا دقت الساعة السابعة.

هناك: اسم إشارة مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية.

هنا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية (وهو قليل في اللغة والأغلب هو الظرفية المكانية).

٢- الحروف التي تأتي مع أسماء الإشارة:

أ. **ها: التنبيه:** وتأتي سابقة لأسماء الإشارة وفي هذه الحالة، لا تكتب ألفها في الغالب، وهي لتنبيه المخاطب المشار إليه، وتسبق أسماء الإشارة (ذا، ذه، ذي، ته، ذان، تان، أو لاء).

ويجوز أن يفصل بينها وبين اسم الإشارة بضمير المشار إليه: مثل: ها أنذا. ها: للتنبيه، أنا ضمير في محل رفع مبتدأ، ذا: اسم إشارة في محل رفع خبر. كما يجوز أن يفصل بينها وبين اسم الإشارة بكاف التشبيه مثل: هكذا. هـ: للتنبيه، الكاف: للتشبيه، ذا: اسم إشارة.

ب. **كاف الخطاب:** وتلحق آخر أسماء الإشارة عند استعمالها للشيء أو الشخص البعيد، وهي حرف خطاب لا محل له من الإعراب، وتلحق أسماء الإشارة كلها (ذاك، ذيك، ذانك، تانك، أولئك). كما تلحق بعض أسماء الأفعال، وتلحق ضمائر النصب أيضاً وتستعمل ملحقة بالألف والميم. في خطاب المثنى والجمع: تلكما، تلكم.

ج. **لام البعد:** وتتوسط بين أسماء الإشارة وكاف الخطاب، وتفيد في استعمالها مع الكاف شدة البعد وتأتي في أسماء الإشارة المفردة بشرط تجردها من حرف التنبيه (ها) وتأتي مع (ذلك، تلك، هنالك...) وهي حرف لا محل له من الإعراب.

* ملاحظة: اسم الإشارة لمن تشير إليه، والكاف لمن تخاطبه، ومعناه مراعاة المشار إليه والمخاطب في حالات الإفراد والتثنية والجمع والمؤنث والمذكر، نحو:

قال تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥].

أولئك: للعقلاء.

تلك: يشار بها لغير العقلاء. كقول الشاعر:

انظـــر لتلـــك الشـــجرة ‏ ‏ ‏ ‏ ذات الغصــــــون النضـــــرة

أسماء الإشارة

أسماء الإشارة:

المشار إليه (**مفرد أو مثنى أو جمع**) وهو أيضاً إما أن يكون (**مذكراً أو مؤنثاً**) وهو من ناحية القرب (**قريب، متوسط، بعيد**)، وأسماء الإشارة هي:

١- **المذكر المفرد**: وأشهر ما ورد له لفظ واحد هو (ذا) ويستعمل منه (هذا، ذاك، ذلك) وهي على الترتيب للقريب والمتوسط والبعيد.

٢- **المذكر المثنى**: وقد ورد له لفظ واحد (ذان) ويستعمل منه (هذان، هذين) للقريب (ذانك، ذينك) للمتوسط والبعيد.

٣- **المذكر الجمع**: وقد ورد له لفظ واحد وهو (أولاء) ويستعمل منه (هؤلاء أولئك) الأول للقريب والثاني للمتوسط والبعيد.

٤- **المؤنث المفرد**: وأهم ما ورد له من ألفاظ (ذه، ذي . ته) الأولى والثانية مع حرف التنبيه (هذه، هذي) أما الثالثة فمن صورها (هاته، تلك) الأولى للقريب، والثانية (هاتيك) للمتوسط (تلك) للبعيد.

٥- **المؤنث المثنى**: وقد ورد له لفظ واحد (تان) للقريب (هاتان، هاتين) للمتوسط (تانك تينك) وهما للبعيد أيضاً.

٦- **المؤنث الجمع**: وقد ورد له نفس لفظ المذكر الجمع (أولاء) (هؤلاء) للقريب (هؤلاء) للمتوسط (أولئك) والبعيد (أولالك).

٧- **الإشارة للمكان**: وقد ورد له ألفاظ مختصة به، للقريب (هنا) للمتوسط (هناك) للبعيد (هنالك، ثَـمَّ، ثَمَّةَ).

الشواهد والأمثلة:

• قال ﷺ: «**إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق**».

هـــــــذا: اسم الإشارة مبني على السكون في رفع مبتدأ.

الـــــدين: المشار إليه وهو دائماً (بدل) من اسم الإشارة إذا كان معرفاً بأل.

- قال تعالى: ﴿وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾ [العنكبوت: ٦٤].
- قال الشاعر:

صاح هذي قبورنا تملأ الرحب ... فأين القبور من عهد عاد؟!

قال تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ [البقرة: ٥].

- قال تعالى: ﴿ هُنَالِكَ ٱبْتُلِيَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُواْ زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴾ [الأحزاب: ١١].
- قال تعالى: ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْءَاخَرِينَ ﴾ [الشعراء: ٦٤].

موقع أسماء الإشارة من الإعراب:

١. مبني في محل رفع (للقريب) هذا، هؤلاء، هذه، هنا.
٢. مبني في محل نصب أو جر (للقريب) هذين، هاتين.
٣. مبني في محل رفع (للمتوسط) ذاك، ذانك، أولئك، تيك، تانك، هناك.
٤. مبني في محل نصب أو جر (للمتوسط) ذينك، ذانك.
٥. مبني في محل نصب أو جر (للبعيد) ذينك، تينك، ثم، ثمة.
٦. ملاحظة: هذان وهاتان مفردها مبني، ومثناها يعرب إعراب المثنى.
٧. إذا جاء بعد اسم الإشارة اسم معرف بـ (أل) يعرب بدلاً أو عطف بيان نحو: قول الشاعر:

فـذا الكـونُ جامعـة الجامعـات ... وذا الــــدهرُ أســــتاذها المعتــــبر

ونحو: حضر هذا الطالبُ.

٨. إذا وقع اسم الإشارة بعد اسم معرف بـ (ال) أو الإضافة يعرب صفة، نحو: حضر الطالب هذا.

٤- المعارف: الاسم الموصول

«اسم مبني يدل على معين بواسطة جملة بعده تسمى صلة الموصول»

١. تعريف الاسم الموصول:

جاء في القاموس: وصل الشيء بالشيء وصلاً: لأمة ومادة وصل تفيد (الالتحام والاتصال اللازم بين شيئين) والموصول يقصد منه ما التحم به غيره متصلاً به اتصالاً وثيقاً.

المعنى الاصطلاحي: عند النحاه كما ذكر ابن هشام في قطر الندى ـ كل اسم افتقر إلى صلة وعائد ومعنى ذلك أنه فيه الصفات التالية:

١- أن يكون كلمة منطوقة من نوع الاسم.

٢- أن تكون له صلة تتصل به فتبين المقصود منه وتحدد معناه.

٣- أن تشتمل هذه الصلة على ضمير عائد يربط جملة الصلة بالاسم الموصول.

فالاسم الموصول اسم يحتاج إلى ما يتم معناه.

ولا يتم معناه إلا بجملة الصلة وجملته مكونة من:

اسم موصول + صلة الموصول + الضمير العائد على الاسم الموصول.

٢. صلة الموصول:

ما اتصل بالاسم الموصول مباشرة دون فاصل بينهما ليفسر به المتكلم المراد من الاسم الموصول وبذلك يزول الغموض عن الاسم الموصول ويتضح للسامع، وقد استعملت اللغة العربية صورتين للصلة:

- **الصورة الأولى:** الجملة الاسمية أو الفعلية:

١- الأمة التي تبعثر قواها يقل جهدها.

٢- الأمة التي قواها متماسكة يتضاعف جهدها.

الصلة في المثالين السابقين هي:

في الجملة الفعلية (تبعثر قواها).

في الجملة الاسمية (قواها متماسكة).

- **الصورة الثانية**: شبه الجملة: وهو الجار والمجرور أو الظرف مثل:

١- خرج العالم الذي في القاعة (الجار والمجرور: في القاعة).

٢- انظر في الخارطة التي أمامك (الظرف: أمامك).

٣. العائـــــد:

هو الضمير الذي يأتي في جملة الصلة ومعناه معنى الاسم الموصول ويفيد ربط تلك الجملة بالاسم الموصول في: «الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث».

وهذا الضمير قد يذكر لفظاً وقد يتغيب عن الجملة لأنه سهل التقدير مثل:

- صديقك يحب ما أحببته.
- صديقك يحب ما أحببت.

بناء الأسماء الموصولة:

جميع الأسماء الموصولة مبنية:

١- على الحركة للمفرد والجمع.

جاء الذي علمكَ: البناء على السكون في محل رفع فاعل.

٢- اللَّذان، اللَّتان:

مفردها مبني، ومثناها يعرب إعراب المثنى[1].

٣- أيٌّ: وهي معربة أو مبنية.

من أمثلة أي المعربة:

- ينصحك أيٌ يحبك: فاعل.
- صاحب أيّاً يحبك: مفعول به.
- سلم على أي تعرفه: اسم مجرور.

وتكون اسماً مبهماً منادى مبني على الضم وهي الحالة الوحيدة للبناء.

---

(١) راجع الملحق بالمثنى ص٥٧ .

الاسم الموصول (المختص)

وكل واحد منها مخصص للدلالة على محدد من الأمور التالية:

١- المفرد المذكر:

وقد ورد له لفظ واحد هو (الذي)، جاء في القرآن الكريم: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [الأنعام: ١].

٢- المفرد المؤنث:

وقد ورد له لفظ واحد أيضاً هو (التي) كقوله تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا﴾ [مريم: ٦٣].

٣- المثنى المذكر:

وله لفظ واحد هو (اللَّذان)، ويأتي في حالتي الجر والنصب (بالياء) اللذين، كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ﴾ [فُصّلت: ٧٩].

٤- المثنى المؤنث:

وله لفظ واحد هو (اللَّتان)، ويأتي في حالتي النصب والجر (بالياء) اللتين: «جاءت البنتان اللتان نجحتا في الامتحان».

٥- الجمع المذكر:

وله لفظان هما (الذين، الأولى) كقوله تعالى: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٦-٧].

٦- الجمع المؤنث:

ولها لفظان (اللاتي، اللائي) وقد يستعملان بغير الياء: اللاتِ، اللاء.

* ملاحظة:

١- الأولى: جمع لا واحد له من لفظه بمعنى: الذي.

٢- اللائي: تستعمل للعقلاء ذكوراً وإناثاً.

٣- اللواتي: جمع للإناث وهو من صور اللاتي.

الاسم الموصول (المشترك والعام)

وهو كل اسم موصول يصلح للاستعمال في الحالات الست السابقة في المختص حيث يتحدد المقصود منه من سياق الكلام والضمير العائد عليه ويستعمل بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث:

١- **مَنْ**: اسم موصول مشترك للعاقل، كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [النور: ٤]. وقد يستعمل لغير العاقل.

٢- **ما**: من الأسماء الموصولة المشتركة لغير العاقل، كقوله تعالى: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الحشر: ١]. وقد تستعمل للعاقل على غير الأصل.

٣- **أي**: من الأسماء الموصولة المشتركة للعاقل ولغير العاقل، وجميع الأسماء الموصولة مبنية ما عدا أي فهي معربة ولا تبنى إلا على الضم في حالة واحدة، أن تضاف وبحذف صدر صلتها كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾ [مريم: ٦٩].

٤- **ذا**: المشهور فيها أنها اسم إشارة وتعتبر موصولية إذا سبقها أحد اسمي الاستفهام (من، ما) وأن يكون كل منهما مستقلاً عن الآخر كقوله تعالى: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ﴾ [البقرة: ٢٤٥].

٥- **ذو**: وقد ورد فيها شواهد قليلة في لهجة قبيلة طي فقط.

٦- **ال**: وتدخل في الفعل المضارع، نحو: قول الفرزدق: ما أنت بالحكم الترضى حكومته (الترضى). ومع قلة شواهدها إلا أنها عادت إلى الاستعمال في لغة شعرنا المعاصر كقول عز الدين المناصرة: نحنُ وهجُ القبائلِ، نحنُ البحارُ التصبُ إلى بركةٍ راكدة (التصب).

٥- المعارف

المعرف بالألف واللام (ال)

(ال) المعرفة	الأمثلة:
١-ال **العهدية**: وتفيد التحديد والتعيين لأمر معهود ومعروف لدى المتكلم والسامع. وهي على نوعين: - «ال» العهدية الذهنية. - «ال» العهدية الذكرية.	أ. **ال العهدية**: ١- أل العهدية الذهنية: وهي التي تدخل الاسم المعين المعهود في ذهن السامع كقوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ۝٥ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا﴾. ٢- ال العهدية الذكرية:: وهي ال العهدية التي تدخل على كلمة مر ذكرها وتكرر في الكلام كقوله تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ﴾.
٢- **ال الجنسية**: وتفيد أثناء دخولها على اسم الجنس أو النوع تحديده وتعيينه مع صرف النظر عن الأفراد التي تندرج تحته.	ب. **ال الجنسية**: الصحف أوسع انتشاراً من الكتب لكن الكتب أعظم فائدة من الصحف.
٣-ال **الاستغراقية**: وتفيد تعميم الحكم على جميع أفراد الجنس.	ج. **ال الاستغراقية**: يمتاز الإنسان عن الحيوان بالعقل.

ب. ال (غير المعرفة)	الأمثلة:
١-ال **الزائدة:** وهي التي تفيد التعريف بدخولها على الاسم لأن الاسم معرفة بدون دخولها عليه بل تعتبر جزءاً منه أو طارئة عليه.	**أ. ال الزائدة:** وترد مع الاسماء التالية: ١. الأسماء الموصولة المختصة (الذي، التي، اللذان، اللتان). ٢- بعض الأعلام التي أطلقت على أصحابها وفيها الألف واللام مثل (العباس، اليسع، السموءل، الضحاك، القاسم، الحارث، النعمان).
٢-ال **للمح الصفة:** وهي لا تفيد التعريف كما سبق ولكنها تدل على لمح صفة الأصل في الأعلام التي اتصلت بها قبل أن تصبح أعلاماً.	**ب. ال للمح الصفة:** عباس: صيغة مبالغة من العبوس، فإذا نقلت علماً وسمى شخص ما عباس دون (ال) صرف النظر عن معناها الأصلي، أما إذا أُدخلت على شخص ذلك العلم (العباس) فإن دخول (ال) على هذا الاسم إشارة إلى أصل الكلمة التي تعني كثرة العبوس، و(العباس) اسم من أسماء الأسد.
٣- **ال للغلبة:** وهي لا تفيد التعريف للاسم كما سبق ولكنها تدل على أن الأسماء التي دخلت عليها صارت أعلاماً بالغلبة لذيوعها وشيوعها.	**. ال للغلبة:** (انظر الجدول أدناه) أصبحت أعلاماً بالغلبة لكثرة ذيوعها، ودخول أل عليها.

النكرة	التعريف	الغلبة
بيت	البيت الحرام	البيت
عقبة	العقبة ميناء	العقبة
مدينة	المدينة المنورة	المدينة
أعشى	الاعشى الشاعر	الاعشى
كتاب	الكتاب القرآن الكريم	الكتاب

٦- المعارف

المضاف إلى المعرفة

المضاف إلى المعرفة:

الكلمات تعتبر معارفاً ما دام المضاف إليه معرفة وهذا هو معنى المضاف إلى المعرفة معرفة، لأن إضافة غير المعرف إلى اسم معرفة تكسبه التعريف:

١- **المضاف إلى «اسم الموصول»**: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾.
(صراط) مضاف (الذين) مضاف إليه.

٢- **المضاف إلى «الضمير»**: (اللهم اهدِ قومي فإنهم لا يعلمون).
(قوم) مضاف (ياء) المتكلم مضاف إليه.

٣- **المضاف إلى «اسم الإشارة»**. ﴿لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ ﴾.
(مثل) مضاف و(هذا) مضاف إليه.

٤- **المضاف إلى «العلم»**. (اللهم اجعل الحق على لسان عمرَ وقلبه).
(لسان) مضاف (عمر) مضاف إليه ممنوع من الصرف.

٥- **المضاف إلى «المعرف بالألف واللام (ال)»**. ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.
(رب) مضاف و(العالمين) مضاف إليه معرف بال.

٦- **المنادى النكرة المقصودة : وهي التي يتعين منها شخص محدد ومعين** نحو: (يا رجلُ ساعدني) **فكلمه** يا (رجل) في هذا الموقف تعني رجلاً محدداً ومعيناً وماثلاً امامك

الوحدة الرابعة

الجملة الاسميـــة

أ. مقدّمة: مصطلحات الجملة الاسمية
ومصطلحات شبه الجملة.

ب. المبتدأ والخبر.

ج. النواسخ:

١- كان وأخواتها.

٢- الحروف النافية المشبهة بليس (ما، لا، لات).

٣- إنّ وأخواتها.

٤- لا النافية للجنس.

٥- كاد وأخواتها.

٦- ظن وأخواتها.

٧- أعلم وأرى وأخواتهما.

مقدمة: مصطلحات الجملة الاسمية

١. الجملة الاسمية

١. تعريفها:

هي الجملة التي يكون صدرها اسماً ولا عبرة بما يسبقه من حروف.

٢. العمدة:

ركنا الجملة الاسمية. (المبتدأ والخبر)

٣. ركنا الجملة الاسمية:

أ. الركن الأول: المبتدأ. ب. الركن الثاني: الخبر.

٤. الفُضلة:

ما زاد عن الركنين من مكملات الجملة التي تتم بها الفائدة ويتضح المعنى.

٥. من الفضلة (مكملات الجملة الاسمية) ما يلي:

أ. التوابع: التوكيد، النعت، البدل، عطف البيان، عطف النسق.

ب. الجار والمجرور. ج. المضاف إليه.

٦. المعادلة: ترسم معادلة الجملة الاسمية بالشكل التالي:

الركن الأول (المبتدأ) + الركن الثاني (الخبر) + الفُضلة.

ومن صور وأشكال هذه المعادلة:

١. المبتدأ + الخبر + الفضلة.

٢. خبر مقدم + مبتدأ مؤخر + الفضلة.

٣. مبتدأ + خبر (جملة فعلية) + الفضلة.

٤. مبتدأ + خبر (شبه جملة ظرف) + الفضلة.

٥. مبتدأ +خبر (جملة اسمية)+ الفضلة.

٦. مبتدأ + خبر (شبه جملة جار ومجرور) + الفضلة.

٧. الجملة المقلوبة (المُحَوَلة):

وهي الجملة الاسمية التي تنقلب من جملة اسمية إلى جملة فعلية، بعد دخول النواسخ عليها، لأن صدر الجملة يصبح فعلاً ناسخاً، وذلك في الحالات التالية:

١. دخول كان وأخواتها.

٢. دخول ظن وأخواتها.

٣. دخول كاد وأخواتها

٤. دخول اعلم وأرى وأخواتهما.

٢. شبه الجملة

مصطلحات شبه الجملة

١. **تعريفها**: كل عبارة يكون صدرها (ظرفاً أو جاراً ومجروراً).

٢. **سبب التسمية**: لأنهما تشابها مع الجملة في كونهما متعلقين في مفهومهما بالفعل، أو ما يشبه الفعل، أو ما يشير إلى معناه؛ لأن النحاة تخيلوا متعلقاً لكل منهما يمكن تقديره من سياق الكلام.

٣. **تكوينها**: وشبه الجملة مكوّن من أحد اثنين:

أ. **ظرف بعده مضاف إليه (ظرف زمان أو ظرف مكان)** نحو:
فوقَ الشجرة، يومَ الخميس، أمامَ الجامعة، ساعةَ الغضب.

ب. **جار ومجرور**، نحو: في المنزل، في المدرسة، في العيون، في القلب.

٤. **فكرة التعليق وسببها:**

وظيفة حرف الجر أن ينقل (أو يجر) المعنى الموجود في الفعل، من الفعل إلى الاسم المجرور فعندما نقول (ذهب الطالب إلى المدرسة) يعني ذلك أن حرف الجر نقل معنى الذهاب في الفعل إلى أن انتهى به إلى المدرسة، وهذا معناه أن حرف الجر مرتبط بالفعل من جانب وبالاسم المجرور من جانب آخر وكذلك الظرف؛ لأنه ينقل المعنى من الفعل إلى الزمان أو المكان الذي حصل فيه. فإذا كان الفعل موجوداً فشبه الجملة تتعلق به وإذا كان الفعل محذوفاً يمكن تقديره من سياق الكلام.

٥. **التعامل مع شبه الجملة**: وشبه الجملة:

أ. أما إذا كان متعلقاً وله أحوال.

ب. وأما أن يكون له موقع من الإعراب وله أحوال.

تعلق شبه الجملة ومواقعه:

الأصل في شبه الجملة أن يتعلق بالفعل، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَـٰتٍ﴾ [البقرة: ٩٩].

شبه الجملة (إليك) متعلق بالفعل أنزلنا وقد يحذف الفعل نحو قوله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَـٰلِحًا﴾ شبه الجملة (إلى ثمود) متعلق بفعل محذوف تقديره (أرسلنا).

وقد يتعلق بما يشبه الفعل (الأسماء المشتقة) لأنها تدل على (الحدث) كما يدل الفعل، نحو:

١. **المصدر**: (الجهادُ في سبيل الله واجبٌ). شبه الجملة (في سبيل الله) متعلق بالمصدر (الجهاد).

٢. **اسم الفاعل**: نحو، قوله تعالى: ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ﴾ [البقرة: ٩١]. شبه الجملة (لما) متعلق باسم الفاعل (مصدقاً).

٣. **اسم مفعول**: نحو قوله تعالى: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧]، شبه الجملة (عليهم) متعلق بالاسم المفعول (المغضوب).

٤. **صيغة المبالغة**: نحو قوله تعالى: ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [هود: ١٠٧]، شبه الجملة (لما) متعلق بصيغة المبالغة (فعّال).

٥. **الصفة المشبهة**: (هذا الأب رفيق بأولاده) شبه الجملة (بأولاده) متعلق بالصفة المشبهة (رفيق).

٦. **اسم التفضيل**: كقوله تعالى: ﴿وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا﴾ [البقرة: ٢١٩]، (من نفعهما) شبه جملة متعلق باسم التفضيل (أكبر).

٧. **اسم الفعل**: (آه من المنافقين). شبه الجملة (من المنافقين) متعلق باسم الفعل (آه).

المواقع الإعرابية:

شبه الجملة له مواقع إعرابية كالجملة، وبعض النحاة يرون أنه يكون متعلقاً أيضاً بمحذوف، فتعربه كما تعرب الجمل، فتقول في محل كذا حسب موقعه من الإعراب ومن غير تقدير.

ومواقع شبه الجملة هي:

١. **في محل رفع خبر.**

نحو: قوله تعالى: ﴿ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ﴾ [البقرة ١٧٨]، (بالحر) في محل رفع خبر للمبتدأ (الحرُ) ويمكن إعرابها بقولك شبه الجملة (بالحر) متعلق بفعل محذوف تقديره (يُقتل) وجملة (يقتل بالحر) في محل رفع خبر للمبتدأ.

٢. **في محل رفع نائب فاعل.**

نحو: نُظِرَ في الأمر، شبه الجملة (في الأمر) في محل رفع نائب فاعل.

٣. **في محل صفة.**

نحو: هذا فضل من الله، وشبه الجملة (من الله) في محل رفع صفة لـ (فضل) وكأنك قلت: هذا فضل إلهي.

٤. **في محل نصب حال.**

نحو: البلابل فوق الشجرة تبدو جميلة، شبه الجملة (فوق الشجرة) في محل نصب الحال، وكأنك قلت (وهي فوق الشجرة).

٥. **صلة الموصول.**

نحو: رجع مَنْ في الجهاد، شبه الجملة (في الجهاد) صلة موصول للاسم الموصول (مَنْ) لا محل له من الإعراب.

الجملة الاسمية

١- المبتدأ

المصطلحات:

١-**المبتدأ**: الأصل في المبتدأ أنه اسم معرفة مرفوع، يقع في صدر الجملة الاسمية ويمثل الركن الأول منها، ثم نسند إليه الخبر لتتم فائدة الجملة به.

٢- **سبب رفعه**: قال سيبويه: إن المبتدأ مرفوع بالابتداء؛ لأن الابتداء عامل من عوامل الرفع، والخبر مرفوع بالمبتدأ.

٣- **المعارف التي تأتي في موقع المبتدأ**: العَلم، الضمير المنفصل، الاسم المضاف إلى معرفة، اسم الإشارة، الاسم الموصول، الاسم المعرف (بأل)، المؤول بالاسم الصريح.

٤- **الجملة الاسمية**: كل جملة تتركب من مبتدأ وخبر وحيث يكون المبتدأ صدرها ولا عبرة بما يسبقه من حروف مثل: لام الابتداء المفتوحة، أو حروف النفي أو حروف الاستفهام.

٥- **الاسم الصريح**: هو الاسم الذي له صورة منطوقة واضحة الدلالة عليه ويعبر عنه صرفياً بالاسم (الجامد) ويدل على اسم معنى نحو: الشجاعة، الانتصار، الصناعة أو يدل على اسم ذات نحو: الشجرة، الطائرة، الشمس.

٦- **المؤول بالصريح**: اسم المعنى (المصدر) المأخوذ من حروف المصادر وهي: (أنْ، أنَّ، كي، ما، لو) وما دخلت عليه مع الفعل المضارع.

وأشهر حروف المصادر الأربعة الأولى، أما الأخير (لو) فيكثر استعماله بعد الفعلين (ود ـ يود).

٧- **الوصف**: ويقصد به ما دل على معنى وصاحبه من الأسماء المشتقة التالية:

١. اسم الفاعل: ناقد، قارئ، آكل.
٢. الصفة المشبهة: حسن، رفيق، طيب.
٣. اسم المفعول: مكتوب، مهضوم، محفوظ.
٤. اسم التفضيل: أكبر، أجمل، أحسن.

٨- **المبتدأ النكرة**: هو كل مبتدأ نكرة غير مخصصة أي بلا وصف ولا إضافة نحو: لكل أجلٍ كتابٌ.

صور المبتدأ

١ - الصورة الأولى: المبتدأ (المعرفة) وله خبر

وهو ما كان فيه المبتدأ اسماً صريحاً أو مؤولاً بالصريح، وأنواعه على التفصيل التالي:

النوع الأول: المعارف (المعربة) ويقصد بها ما كان المبتدأ فيها ظاهراً صريحاً من المعارف التالية:

١- العلم: كقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ﴾ [النور: ٣٥].

٢- المعرف بـ (ال) نحو (المستشار مؤتمن).

٣- الاسم المضاف إلى معرفة، نحو: صوتُ العصفورِ جميلٌ.

النوع الثاني: المعارف (المبنية) ويقصد بها، ما كان المبتدأ فيها أحد المعارف التالية:

١- اسم الإشارة: نحو (هذا كتابٌ).

٢- الاسم الموصول: نحو: (الذي يقول الصدقَ تقيٌ).

٣- الضمير المنفصل: نحو (أنتَ كريمٌ).

النوع الثالث: المؤول بالاسم الصريح:

ما كان فيه المبتدأ مصدراً مستخرجاً من (الفعل المضارع والحروف المصدرية) نحو:

قال تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ﴾ حيث تؤول بـ: صيامكم خير لكم.

(أن تتحدوا أرهبُ لعدوكم) حيث تؤول بـ: اتحادكم أرهبُ لعدوكم.

الإعـــــراب:

١- المبتدأ في المعارف (المعربة) مرفوع (العلم، المعرف بأل، المضاف إليه معرفة).

٢- المبتدأ في المعارف (المبنية) نقول فيه مبني على كذا في محل رفع (اسم الإشارة، الاسم الموصول، الضمير المنفصل).

٣- المبتدأ في (المصدر المؤول بالصريح) بعد الإعراب المفصل لمفرداته يؤول بالمصدر ويكون في محل رفع.

٢ - الصورة الثانية: المبتدأ (النكرة) وله خبر

جاء في قطر الندى:

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، لا نكرة؛ لأن النكرة مجهولة في الغالب والحكم على المجهول لا يفيد.

وجاء في الأشموني:

لم يشترط سيبويه والمتقدمون لجواز الابتداء بالنكرة إلا حصول الفائدة.

ومن أشهر المواضع التي تستعمل فيها النكرة المفيدة مبتدأ عند العلماء ما يلي:

١- أن يكون (الخبر) شبه جملة متقدماً على (المبتدأ) النكرة، ويشترط في المجرور أن يكون معرفة نحو:

- (على الجدار لوحةٌ) شبه الجملة (على الجدار) جار ومجرور معرف في محل رفع خبر مقدم (لوحة) مبتدأ مؤخر.
- (فوقَ المنضدة كتابٌ) شبه الجملة ظرف (فوق) ومضاف إليه (كتاب) مبتدأ نكرة مؤخر.

٢- أن يكون (المبتدأ النكرة مسبوقاً باستفهام أو نفي) نحو:

- الاستفهام: هل أحدٌ دائم؟
- ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ [النحل: ٦٠].

٣- أن يكون (المبتدأ النكرة موصوفاً)، نحو: كقوله تعالى:

- ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾ [البقرة: ٢٢١].
- عدو عاقل خيرٌ من صديق جاهل.
- النفي: جاء في الحديث «لا أحدٌ أصبرٌ على أذى سمعه من الله» وما أحدٌ خالدٌ.

٤- أن يكون (المبتدأ النكرة مضافاً إلى نكرة تخصصه)، نحو: طالب علم يريد زيارتكم.

• وفي الحديث «خمس صلوات في اليوم والليلة».

٥- أن يتعلق (بالنكرة شيء من تمام معناها):

• وفي الحديث «أمر بمعروف صدقةٌ، ونهيٌ عن منكر صدقةٌ».

٦- أن يقصد (بالنكرة الدعاء أو التعجب)، قال تعالى: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ﴾ [الصافات: ١٣٠].

٣ - الصورة الثالثة: المبتدأ (الوصف) وله اسم مرفوع يسد مسد الخبر

المبتدأ الوصف: وهو ما كان المبتدأ فيه «وصفاً» تقدمه نفي أو استفهام، ورفع بعده اسماً ظاهراً أو ضميراً منفصلاً، وحيث تتحقق فيه الصفات الثلاث التالية مجتمعة في الجملة:

١- أن يكون المبتدأ وصفاً.

٢- أن يتقدم على الوصف نفي أو استفهام.

٣- أن يكون الاسم المرفوع بعد الوصف اسماً ظاهراً أو ضميراً منفصلاً وحينئذ يكون الاسم المرفوع بعد الوصف مغنياً عن الخبر وقد يكون فاعلاً أو نائب فاعل.

الشواهد والأمثلة:

١- المبتدأ الوصف المسبوق باستفهام، قال تعالى:

﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ﴾ [مريم: ٤٦]، (راغب): مبتدأ وصف لأنه اسم فاعل، (أنت) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل لاسم الفاعل (راغب) وقد سد الضمير (أنت) مسد الخبر.

٢- المبتدأ الوصف المسبوق بنفي، نحو قول الشاعر:

«خليليَّ ما وافٍ بعهدي أنتما» (وافٍ): مبتدأ وصف لأنه اسم فاعل، (أنتما): ضمير منفصل مبني في محل رفع فاعل لاسم الفاعل (واف) وقد سد هذا الضمير مسد الخبر.

٣- أقادمٌ أخوك؟ (قادم): مبتدأ وصف لأنه اسم فاعل، (أخوك): فاعل لاسم الفاعل سد مسد الخبر.

٤- ما ناجحٌ المهملُ. (ناجح): مبتدأ وصف لأنه اسم فاعل، (المهملُ) فاعل لاسم الفاعل سد مسد الخبر.

٥- ما مذمومٌ فاعلُ الخيرِ. (مذموم): مبتدأ وصف لأنه اسم مفعول. (فاعلُ): نائب فاعل لاسم المفعول سد مسد الخبر.

ملاحظات حول الإعراب:

١- إذا كان الوصف (المشتق) بصيغة المفرد، وجاء بعده مثنى أو جمع يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل أو نائب فاعل سد مسد الخبر نحو:

- أقادم المسافران.
- أممدوح المهملون.

(المسافران) فاعل، (المهملون) نائب فاعل سدا مسد الخبر.

٢- إذا كان الوصف (المشتق) الذي تقدم مثنى أو جمعاً وتلاه مثنى أو جمعاً، وجب أن يكون خبراً مقدماً، وما بعده مبتدأ مؤخراً نحو:

- أقادمان المسافران.
- أممدوحون المهملون؟

(قادمان) خبر مقدم، (المسافران) مبتدأ مؤخر، (ممدوحون): خبر مقدم (المهملون): مبتدأ مؤخر.

الجملة الاسمية

٢- الخبر

تعريف الخبر:

هو الركن الثاني من الجملة الاسمية ويُكَونُ مع المبتدأ جملة مفيدة؛ لأنه يُخبر عن المبتدأ؛ لأننا نسنده إلى المبتدأ بغاية الإخبار عنه، قال ابن عقيل في شرحه: «هو المنتظم منه مع المبتدأ جملة، وتخبر به عن المبتدأ» أو هو: «الجزء المتمم للفائدة مع المبتدأ» في تعريف ابن مالك كما جاء في النحو المصفى.

صور الخبر:

يأتي الخبر على الصور التالية:

١. **الصورة الأولى**: (الخبر المفرد) ويقصدُ به، ما ليس جملة ولا شبه جملة، وإن كان مفرداً أو مثنى أو مجموعاً (اسماً ظاهراً)، نحو:
- العلمُ رسالةٌ. - العلماءُ هُداةٌ. - الرأيان مختلفان.

٢. **الصورة الثانية**: (الخبر الجملة): ويقصد به ما كان الخبر (جملة فعلية أو جملة اسمية)، نحو:
- جملة فعلية: الله يبسط الرزق لمن يشاء. - جملة اسمية: العلمُ طريقهُ شاقٌ.

٣. **الصورة الثالثة**: (الخبر شبه الجملة): ويقصد به ما كان الخبر فيه شبه جملة (ظرفاً أو جاراً ومجروراً)، نحو:
- ظرف زمان: السفرُ يومَ الخميس.
- ظرف مكان: قال ﷺ: «الجنةُ تحتَ ظلالِ السيوف».
- الجار والمجرور: القدس في العيون.
- عمان في القلب.

الإعـــراب:

١- الخبر في صورة المفرد مرفوع.

٢- الخبر في صورة الجملة الاسمية والفعلية وشبه الجملة في محل رفع.

روابط الخبر مع المبتدأ

روابط الخبر مع المبتدأ: يرتبط (الخبر الجملة) مع المبتدأ بعدة بروابط هي:

١- **الضمير**: الظلمُ مرتعُهُ وخيم.

الظلـــم: مبتدأ، مرتعه: مبتدأ ثانٍ، وخيم خبر المبتدأ الثاني، المبتدأ الثاني وخبره (مرتعه وخيم) في محل رفع خبر المبتدأ الأول (الظلم)، والرابط بين المبتدأ والخبر هو الضمير المتصل بكلمة مرتع (ه).

الحق يعلو.

الحـــق: مبتدأ، يعلو: جملة فعلية مكونة من الفعل والفاعل وهي في محل رفع خبر، والرابط هو الضمير المستتر الفاعل وتقديره هو، لأنه يعود على المبتدأ.

٢- **الإشارة للمبتدأ**: نحو قوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعراف: ٢٦].

لبـــاسُ: مبتدأ، جملة (ذلك خير) المكونة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر للمبتدأ الأول (لباس) وقد أشير إلى ذلك المبتدأ بـ (ذلك) وهذا هو الرابط.

٣- **تكرار المبتدأ**: كقوله تعالى: ﴿ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾ [الحاقة: ١-٢].

الحاقـــة: مبتدأ أول مرفوع، ما: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ ثانٍ، الحاقةُ: خبر المبتدأ الثاني جملة (ما الحاقة) في محل رفع خبر المبتدأ الأول. والرابط هنا تكرار المبتدأ بلفظه في الخبر للتهويل والتضخيم.

٤- **العموم في الخبر**: الذي يشتمل على المبتدأ في أسلوب المدح والذم: نِعْمَ الخليفةُ أبو بكرٍ.

أبـــو بكـــر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة وهي مضاف وبكر مضاف إليه.

نِعْـــــــمَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، الخليفة: فاعل نعم مرفوع، جملة (نعم الخليفة) الفعلية في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ المؤخر.

وكلمة الخليفة تدل على عموم، وأبو بكر خليفة من الخلفاء وهذا هو الرابط.

مسائل في الخبر

الإخبار بالظرف ـــ تعليق شبه الجملة

١- الإخبار بالظرف عن اسم الذات واسم المعنى:

مصطلحات:

أ. **اسم الذات:** ويقصد به ما دل على شيء له حجم، ويراد به كل جسم يشغل حيزاً ما، نحو: شجرة، حديد، حصان، أحمد، محمد.

ب. **اسم المعنى:** الاسم الذي يدل على المعنى المجرد من الزمن، ويمثله في اللغة العربية المصدر بأنواعه، نحو: شجاعة، انتصار، جهاد، عزم.

ج. **اسم المكان:** ما يدل على مساحة من الأرض أو الفضاء نحو: أمام، خلف، عند، حيث، مع.

د. **اسم الزمان:** وهو ما يدل على وقت، نحو: يوم، ليلة، لحظة، شهر، برهة.

الإخبار بالظرف: يصح الإخبار باسم الزمان والمكان عن غيره مطلقاً، إذا أفاد، ويقصد بالفائدة، أن تؤدي الجملة معنى تاماً، يمكن أن يصمت بعده المتكلم، نحو:

١- المبتدأ اسم معنى والخبر اسم زمان:

- الباطل ساعة ويزولُ. - اللقاءُ لحظةَ الغروبِ.

٢- المبتدأ اسم معنى والخبر اسم مكان:

- الخيرُ أمامَك. - اللقاءُ عندَ الجبلِ.

٣- المبتدأ اسم ذات والخبر اسم مكان:

- المدينةُ تحتَنا والمطارُ قربنا.

المبتدأ (المدينة) الخبر (تحتَ)، المبتدأ (المطار) الخبر (قُربَ).

٢- تعليق شبه الجملة:

شبه الجملة متعلق بخبر محذوف تقديره (كائن أو مستقرٌ) نحو (العلم في الصدور) أصلها هكذا العلم كائن في الصدور أو مستقر، وفي هذا المثال تعتبر من الخبر المفرد، أما من قدر الخبر المحذوف بـ (استقر) أو (يكون) فقد اعتبر الخبر من قبيل الجملة الفعلية. ويرى ابن السراج أن شبه الجملة هنا ليس متعلقاً بشيء، وإنما هو خبر قائم بذاته، وليس بحاجة إلى التعليق.

تعدد الخبر -ضمير الفصل أو العماد

١- **تعدد الخبر**: الخبر صفة في المعنى، وكما أن الإنسان أو الشيء يمكن أن يوصف بأكثر من صفة، فكذلك يمكن أن يخبر عنه بأكثر من خبر، فيكون المبتدأ واحداً والخبر متعدداً، وقد يكون الخبر من نوع واحد أي من المفردات أو الجمل أو شبه الجمل، وقد تختلف فيكون بعضها مفرداً أو جملة أو شبه جملة، قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [البروج: ١٤-١٦]. وقد وردت عدة أخبار في الآية الكريمة:

- الغفور، الودود، ذو العرش، فعّال.
- النفاق غشٌ كذبٌ خداع.

العطف على الخبر نحو:

- النفاقُ غشٌ وكذبٌ وخداعٌ.

٢- **ضمير الفصل أو (العماد)**:

١. هو ضمير يفصل بين المبتدأ والخبر للتفريق بين الخبر والتابع، نحو: أبوك هو الفاضل.
٢. يفيد ضمير الفصل معنى الحصر والتخصيص.
٣. يجب أن يكون المبتدأ والخبر معرفتين أو مثلهما.
٤. إعرابه حرف لا محل له من الإعراب ولا تأثير له فيما بعده.
٥. حالة واحدة يعرب فيها ضمير الفصل اسماً كبقية الضمائر، وذلك في كل جملة لا يتصل فيها الاسم الثاني بالأول، إلا عن طريق اعتبار الفاصل بينهما ضمير، نحو: كان التلميذُ هُوَ خالدٌ.

المبتدأ والخبر، التقديم والتأخير

تقديم المبتدأ على الأصل:

١- يجب تقديم المبتدأ على الخبر إذا كان الترتيب هو الوسيلة الوحيدة لمعرفة المبتدأ من الخبر، ويكون ذلك في حالتين:

أ. إذا التبس المبتدأ بالفاعل وأدى ذلك إلى اختلاط الجملة الاسمية بالجملة الفعلية نحو: (الحقُ ينتصر، الشجاعُ لا يخافُ).

لأننا لو حاولنا تأخير كلمة (الحق، الشجاع) إلى ما بعد الفعل، عند ذلك يصبح فاعلاً وليس مبتدأ.

ب. إذا التبس المبتدأ بالخبر وجب تقديم المبتدأ حتى يسهل وضوحه في الذهن، لأنه تساوى مع الخبر في التعريف والتخصيص، نحو:

(الدينُ المعاملةُ، أخوك صديقي).

٢- إذا كان المبتدأ من الألفاظ التي لها الصدارة في الجمل، عند ذلك نقدمه لأن الأصل الابتداء بها ومن هذه الألفاظ:

١. أسماء الشرط (مَنْ، مَاْ) كقوله تعالى:

- ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣].
- ﴿وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧].

٢. الأسماء المقترنة بلام الابتداء، نحو:

- لصديقُكَ عالمٌ.

٣. أسماء الاستفهام (من، ما، ماذا، كم، أي): نحو قوله تعالى:

- ﴿وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٣٥].
- ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ﴾ [الانفطار: ٦].

• ﴿مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا﴾ [البقرة: ٢٦].

• ﴿كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ [الكهف: ١٩].

• ﴿أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا﴾ [الكهف ١٢].

٤. الموصولات التي يقترن خبرها بالفاء، نحو: (الذي يدلني فله دينار).

٥. ما التعجبية: ما أحسن الصدق.

٦. كم الخبرية: كم كتيب عندي!

٧. ضمائر الرفع المنفصلة: نحو قوله تعالى: ﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾.

٨. أسماء الإشارة، نحو قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ﴾ [البقرة: ٢].

٣- ويجب تقديم المبتدأ، إذا كان المبتدأ مقصوراً على الخبر بعد الحرفين (إلا، إنما) نحو:

• ما المتنبي إلا شاعرٌ – إنما الكاتبُ الجاحظ

• قصرنا المتنبي على الشعر والكتابة على الجاحظ.

تقديم الخبر وتأخر المبتدأ:

يجب أن يتقدم الخبر ويتأخر المبتدأ، إذا وجد في الكلام دلائل لفظية تقدم الخبر وتؤخر المبتدأ ويكون ذلك في أربعة مواضع هي:

١- أن يكون الخبر له صدر الكلام، كما هو مع الأدوات: (أين، كيف، متى، أيان، أنى)، نحو:

• قوله تعالى: ﴿يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ﴾ [القيامة: ١٠].

• قوله تعالى: ﴿مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٤].

• قوله تعالى: ﴿أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [القيامة: ١].

• قوله تعالى: ﴿قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا﴾ [آل عمران: ١٦٥].

• أين مقامك؟ كيف الحال؟ متى عودتك؟

٢- إذا قصر الخبر على المبتدأ في أسلوب القصر مع أدوات القصر (ما، إلا، إنما) نحو:

• ما الشجاعُ إلا عليٌ. • إنما الفارسُ عنترة. • ما خاسرٌ إلا الكسول.

٣- يجب تقديم الخبر على المبتدأ، إذا كان الخبر شبه جملة (ظرفاً أو جاراً أو مجروراً) والمبتدأ نكرة غير مخصصة (أي بلا وصف ولا إضافة)، نحو: عندي كتابان، عندي ثوبٌ، في المصباح زيتٌ.

٤- أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على الخبر: في الدار صاحبُها، للمتأخر عذرُهُ.

٥- يمكن أن يتقدم الخبر على المبتدأ لأهداف بلاغية أو إعلامية إذا أردنا أن نعطي الصدارة للخبر لإثارة الاهتمام بمعنى الخبر، نحو: ممنوع التدخين.

التدخين: مبتدأ مؤخر، ممنوع: خبر متقدم وسبب تقديمه أننا أردنا الاهتمام بمنع ومحاربة عادة التدخين.

حذف المبتدأ . حذف الخبر . التطابق

حذف المبتدأ:

يحذف المبتدأ وجوباً في الحالات التالية:

١- مع المخصوص بالمدح والذم نحو:

• نعم الخلق الاستقامة. • بئس الخلق الانحراف.

• المبتدأ محذوف تقديره (هو الاستقامة) (هو الانحراف).

٢- إذا كان خبره نعتاً مقطوعاً للمدح أو الذم أو الترحم نحو: اقتد بعمر العادل، اجتنب اللئيم الخسيس، تصدق على الفقير المسكين، فكل هذه الصفات خبر لمبتدأ محذوف تقديره، هو العادل، هو الخسيس، هو المسكين.

٣- إذا كان خبره مصدراً نائباً عن فعله، نحو:

عفو واسع، صبر جميل (عفو، صبر) كل منهما خبر لمبتدأ محذوف تقديره (عفوي، صبري) أي (عفوي عفوٌ واسعٌ) (صبري صبرٌ جميلٌ).

٤- إذا كان خبره مشعراً بالقسم، نحو:

في ذمتي لأخعلن الكسل، في ذمتي: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم والمبتدأ محذوف تقديره (يمينٌ).

٥- بعد (لا سيَّما) إذا كان المستثنى بها مرفوعاً نحو: أكرمْ العلماءَ ولا سيَّما زيدٌ. المبتدأ محذوف تقديره: ولا سيَّما (هو) زيد.

٦- يكثر حذف المبتدأ إذا دلت عليه قرينة (... الكتاب الأول) المبتدأ محذوف تقديره (هذا) ويكثر هذا الحذف في العناوين، كعناوين المقالات والكتب والصحف والقصص والقصائد والإعلانات وأسماء المؤسسات، نحو: (حالات رفع الاسم). حالات: خبر والمبتدأ محذوف وتقديره (هذه).

حذف الخبر

يحذف الخبر في الحالات التالية:

١- أن يكون المبتدأ بعد كلمة لولا إذا كان كونا عاماً (أي على مطلق الوجود).

نحو: اللهم لولا أنت ما اهتدينا.

(أنت) مبتدأ، والخبر محذوف تقديره.

(موجود أو كائن). ونحو : لولا الماء لهلكت الأحياء (الماء) مبتدأ والخبر محذوف وهو حسب التقدير السابق. أي: (موجودٌ أو كائنٌ)

٢- أن يكون المبتدأ من الألفاظ التي تستخدم في القسم نحو: لعمرك لأنصفن المظلوم (عمر) مبتدأ والخبر محذوف تقديره (قسمي).

٣- أن يتعاطف المبتدأ مع اسم آخر بواو تدل على المصاحبة بمعنى مع، نحو:

• كل صديقٍ و صديقة.

• كل إنسان وعمله (كلُ، كلُ) في الجملتين مبتدأ والخبر محذوف من الجملتين وتقديره (مقترنان أو متلازمان).

٤- يجب حذف الخبر إذا سدت الحال مسد الخبر ولم يكن للحال وجه آخر من الإعراب، نحو قوله ﷺ: «اقربُ ما يكون العبدُ من ربه ساجداً»
أصلها: (إذا كان ساجداً) حال أغنت عن الخبر.

التطابق بين المبتدأ والخبر:

١- المبتدأ الذي له خبر يجب أن يتطابق مع خبره في اثنين من خمسة يتطابق مع خبره في اثنين من خمسة، وهي:

١. الإفراد.
٢. التأنيث.
٣. التثنية.
٤. التذكير.
٥. الجمع.

نحو:

١- البخيل عدو نفسه وعدو الناس.
٢- الصديقان متفقان
٣- الأصدقاء متفقون.
٤-الصديقات متفقات.

٢-المبتدأ الذي له مرفوع يغني عن الخبر (الوصف) فيكون كما يلي:

١. التطابق في الإفراد، نحو: ما صديق البخيل لنفسه (البخيل) فاعل سد مسد الخبر للوصف (صديق) ويمكن إعراب (صديق) على أنه خبر مقدم والبخيل مبتدأ مؤخر.
٢. التطابق في غير الإفراد وفي هذه الصورة يتعين أن يكون الوصف خبراً مقدماً والاسم المرفوع بعده مبتدأ نحو: ما بغيضان الكريمان لأنفسهما.
٣. إذا لم يتطابقا تعين أن يكون الوصف مبتدأ والمرفوع بعده أغني عن الخبر نحو: ما صديقٌ البخلاء لأنفسهم أو للناس.

مجموعة النواسخ

التي تدخل على الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر)

التعريف بالنواسخ

١- **النسخ في اللغة**: بمعنى الإزالة: يُقال نسخت الشمس الظل، وإذا دققنا النظر في المعنى اللغوي وجدناه يحمل الإزالة والإثبات معاً، فالشمس تزيل الظل وتثبت نورها بدلاً منه.

وفي القرآن الكريم: استعمل النسخ بمعنى إيقاف العمل بحكم سابق، وإثبات حكم جديد بدلاً منه مع بقاء الاثنين في القرآن، كل يدل على المرحلة التي نزل بها، وحكمة نزوله لتلك المرحلة.

٢- **النواسخ في الاصطلاح النحوي**: مجموعات من الأفعال الناقصة الناسخة والحروف الناسخة، تدخل على جملة (المبتدأ والخبر) فتزيل حكم المبتدأ والخبر وتثبت حكمها بدلاً منه. قال صاحب قطر الندى في تعريف النواسخ (ما يرفع حكم المبتدأ والخبر) ويرفع هنا بمعنى الإزالة أو الإلغاء.

ومن المعلوم أن (المبتدأ والخبر) وظيفتان نحويتان تشغلهما الأسماء أو ما يقوم مقامها من الجمل وأشباه الجمل، وكل اسم يشغل إحدى هاتين الوظيفتين فإنه يأخذ شكلاً خاصاً من علامات الرفع الأصلية أو ما ينوب عنها من العلامات الفرعية، وعندما تدخل عليه النواسخ تتغير الوظيفة وحركات الإعراب:

أ. الطالبُ المجتهدُ إنسانٌ متزنٌ.

ب. صارُ الطالبُ المجتهدُ إنساناً متزناً.

ج. إن الطالبَ المجتهدَ إنسانٌ متزنٌ.

د. علمتُ الطالبَ المجتهدَ إنساناً متزناً.

ومن خلال الأمثلة السابقة يتضح أن المبتدأ قد تتغير وظيفته فقط ويبقى شكله، وقد تتغير وظيفته وشكله معاً، وما قيل في المبتدأ يمكن أن يقال في الخبر، ومن هنا يمكن تبسيط النسخ في التعريف التالي:

هو إزالة حكم المبتدأ والخبر من حيث الوظيفة والشكل، أو من حيث الوظيفة وحدها، عند دخول الأفعال الناسخة أو الحروف الناسخة على الجملة الاسمية.

٣- **النواسخ**: ويمكن تصنيف الأفعال الناسخة والحروف الناسخة التي يتغير معها حكم المبتدأ والخبر إلى ما يلي:

الأفعال الناسخة	والحروف الناسخة
١- مجموعة كان أخواتها.	٥- لا النافية للجنس.
٢- مجموعة كاد وأخواتها.	٦- مجموعة الحروف المشبهة بليس.
٣- مجموعة ظن وأخواتها.	٧- مجموعة إن وأخواتها.
٤- مجموعة أعلم وأرى وأخواتهما.	

كان وأخواتها

عددها - المعنى الذي تفيده:

١- **كان**: وهي لاتصاف الاسم بالخبر في الماضي: كان الصيفُ حاراً.

٢- **أمسى**: لاتصاف الاسم بالخبر في المساء: أمسى الجوُ معتدلاً.

٣- **أصبح**: تفيد اتصاف الاسم بالخبر في الصباح: أصبحت الرؤيةُ واضحةً.

٤- **أضحى**: تفيد اتصاف الاسم بالخبر وقت الضحى: أضحى المصابُ سليماً.

٥- **ظل**: تفيد اتصاف الاسم بالخبر طوال النهار: ظل الرجلُ صائماً.

٦- **بات**: تفيد اتصاف الاسم بالخبر طوال الليل: بات المجاهدُ ساهراً.

٧- **صار**: تفيد تحويل الاسم لصالح الخبر: صار الكسولُ مجداً.

٨- **ليس**: تفيد نفي معنى الخبر عن الاسم: ليس الكذبُ منجياً.

٩- ١٠- ١١- ١٢- الأفعال (زال، برح، فتيء، انفك).

وتفيد هذه الأفعال دوام اتصال الاسم بالخبر ويجب أن يسبقها (ما النافية) نحو: ما زال الخير موجوداً.

١٣- **دام**: تفيد في جملتها دوام اتصاف الاسم بالخبر ما بقي كل منهما مرتبطاً بالآخر ويشترط في عملها أن بقي كل منهما مرتبطاً بالآخر ويشترط في عملها أن تسبقها (ما المصدرية) الظرفية، نحو: لن ينجحَ الكسولُ ما دام مهملاً.

١٤- **(كان، أمسى، أصبح، أضحى، ظل)** قد تستعمل بمعنى صار نحو قوله تعالى: ﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا﴾.

وإذا وردت هذه الأفعال بمعنى الفعل (صار) وهي (آمن، رجع، استحال، قعد، حار، ارتد، تحول، غدا، راح) فإنها تصير ناسخة، أي أنها حيث تتضمن معنى الفعل

(صار) تعمل عمل كان وأخواتها، مع أنها أصلاً ليست من باب النواسخ، نحو: غدا الأمرُ سهلاً.

شروطها – صورها الصرفية:

الأفعال الثلاثة عشر التي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، يمكن تصنيفها من حيث شروطها إلى الأنواع الثلاثة التالية:

الأول: ما لا يحتاج إلى شروط إطلاقاً، وهي الأفعال الثمانية التالية: (كان، أمسى، أصبح، أضحى، ظل، بات، صار، ليس).

قال تعالى: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا﴾ [الكهف: ٨٢].

الثاني: ما يجب معه حيث يرفع الاسم وينصب الخبر أن يتقدم عليه (نفي أو نهي أو استفهام) وإذا لم يتواجد النفي أو النهي أو الاستفهام وجب تقديره وهذا قليل في اللغة، نحو: ما زال الجو مغبراً.

الثالث: ما يجب أن يتقدم عليه (ما) المصدرية الظرفية وهو الفعل (دام)، كقوله تعالى: ﴿وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣١].

صورها الصرفية:

والفائدة من التعرف على الصور الصرفية لهذه الأفعال هي أن هذه الصيغ التي تأتي منها يكون حكمها حكم الأفعال الماضية الناقصة: ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، وتنقسم إلى الأنواع الثلاثة التالية:

الأول: ما يتصرف تصريفاً مطلقاً، فيأتي منه الماضي والمضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل وهي سبعة أفعال: (كان، أمسى، أصبح، ظل، بات، صار، أضحى) نحو: كان، يكون، كن، كون، كائن.

الثـاني: ما يتصرف تصرفاً ناقصاً، فيأتي منه الماضي والمضـارع واسـم الفاعـل ولا يأتي منه المصدر والأمر وهو أفعـال الـدوام والاسـتمرار (زال، بـرح، فتيء، انفك).

الثالث: ما لا يتصرف مطلقاً بل يبقى على ما هو عليـه مـن الماضـي وذلـك في (ليس، دام) في أكثر الأحيان، وإذا ورد (دام) متصرفاً فهو فعل تـام ولـيس فعلاً ناقصاً.

جملة كان وأخواتها

مصطلحات (التمام، والنقصان):

التمام: معناه اكتفاء الفعل الناقص بالاسم المرفوع بعده، فيتم المعنى تماماً دون حاجة إلى المنصوب، وهذا المعنى التام يحدده الأسلوب الذي ورد فيه، وإذا كان الفعل تاماً، لا يكون له علاقة بنسخ المبتدأ والخبر، بل هو فعل من الأفعال العادية والمرفوع بعدها يكون (فاعلاً) تتم به الجملة، فهي جملة فعلية، وهو مصطلح يشمل اللازم والمتعدي، كقوله تعالى: ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ [الروم: ١٧].

ومنه قول الرسول ﷺ: «كان الله ولا شيء معه فخلق السموات والأرض».

النقصان: معناه عدم اكتفاء الفعل بالاسم المرفوع بعده، بل يبقى المعنى ناقصاً محتاجاً إلى ما يتمه، حتى يأتي الاسم المنصوب، فيتم به معنى الجملة، فيكون معناها تعليق الخبر على المبتدأ بواسطة الفعل الناقص، وبعبارة نسبة الخبر للاسم بواسطة الفعل، وبهذا يكون معنى الأفعال الناقصة: أنها الأفعال التي تنسخ حكم المبتدأ والخبر وتثبت حكمها بدلاً منه فترفع الأول (المبتدأ) اسماً لها وتنصب الثاني (الخبر) خبراً لها كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴾ [الإسراء: ٢٧].

وقوله تعالى: ﴿فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنْبَثًّا ﴾ [الواقعة:٦].

ملاحظة: وجميع هذه الأفعال تستعمل تامة وناقصة باستثناء (ليس، فتيء، زال) فإنها تستعمل ناقصة فقط، ودليل تمام هذه الأفعال أنها تستعمل بمعنى الفعل التام، فتكون (كان) بمعنى: حصل أو حدث، و (بات) بمعنى: نام و (ظل) بمعنى: ثبت و(أصبح) بمعنى: الصباح و(أمسى) بمعنى: المساء... وهكذا.

أما (ما دام) و (ما برح) و (ما انفك) فإنها تكون تامة بغير (ما) المصدرية الظرفية وتختلف معانيها (دام) بمعنى: بقي، و(انفك) بمعنى: انفصل، و(برح) بمعنى غادر، أما (زال) فتكون تامة إذا حملت معنى الغياب والتلاشي.

ترتيب الجملة:

ويأتي ترتيب جملة كان وأخواتها أثناء دخولها على الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر) على الصور التالية:

١- **الصورة الأولى**: أن يكون الترتيب على الأصل ويأتي هكذا:

(الفعل الناسخ + اسم الفعل الناسخ + خبر الفعل الناسخ).

نحو: قوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا﴾.

كـــــان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

اللـــــه: اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة.

غفـــوراً: خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة ومن الصورة الأولى أيضاً: الجو أصبح صحواً لأن تقدم الاسم لا يعني صورة جديدة.

٢- **الصورة الثانية**: أن يتوسط الخبر بين الفعل الناسخ والاسم على الترتيب التالي: **(الفعل الناسخ + الخبر+ الاسم)**

كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧].

وهي في الترتيب: وكان نصرُ المؤمنين حقاً علينا.

٣- **الصورة الثالثة**: أن يتقدم الخبر على الناسخ والاسم، نحو: **(الخبر + الفعل الناسخ + الاسم).**

مثل: مطلباً كريماً ما زالت الحريةُ.

ومغنماً عظيماً يصبح الحصولُ عليها.

٤- **الصورة الرابعة**: عندما يتقدم الخبر شبه الجملة (الظرف أو الجار والمجرور) على الاسم ويكون هذا الاسم نكرة: **(الفعل الناسخ + الخبر + الاسم).**

نحو: كان عندي بيتٌ.

٥- **ملاحظة**: قال الشاعر:

باتـــت فـــؤادي ذاتُ الخـــال ســـالبةً

فـالعيش . إن حـم لـي . عـيش مـن العجـب

وفي هذه الحالة يتقدم معمول الاسم الذي يعمل عمل الفعل، (باتت) فعل نـاقص، (فؤادي) مفعول به لاسم الفاعل سالبة، و (ذات) اسم باتت مرفوع وهي مضاف والخال مضاف إليه، و(سالبة) خبر باتت منصوب.

ما تختص به كان من الأحكام

زيادة كان في الكلام:

مصطلح الزيادة: أن تقع حشواً بين أمرين متلازمين، فلا تحتاج إلى مرفوع ولا إلى منصوب، فهي فعل ماضي مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ويدل معناها على أن الجملة التي ترد عليها حيث الزيادة هي الفعل الماضي.

أما عن مواضع زيادتها، فقد قال ابن عقيل:

أنها تزداد بين الشيئين المتلازمين ومن هذه الأشياء المتلازمة ما يلي:

١- أداة التعجب وفعل التعجب، نحو:

ما – كان – أروع ظهور الحق.

٢- بين الفعل ومرفوعه، نحو:

ويوم ظهر الإسلام ارتفع – كان – صوتُ العدل.

٣- بين الصفة والموصوف، نحو:

جاء الإسلام والناس في ظلام – كان – دامس.

٤- بين الجار والمجرور، كقول الشاعر:

ســراة بــني أبــى بكــر تســامى علــى ـ كــان ـ المسـومة العـراب

ومنه قول الشاعر:

وينشـــأ ناشـــئ الفتيـــان منـــا   علـى مـا ـ كـان ـ عـوده أبـوه

حذف كان واسمها وخبرها

تحذف كان مع اسمها في حالتين:

١- الحالة الأولى: إذا تقدم عليها (إنْ) الشرطية، نحو:

تتوالى الحروب في الأرض إن حقاً وإنْ باطلاً.

والتقدير: إنْ كانت الحروبُ حقاً وإنْ كانت الحروبُ باطلاً

ومنه قول الشاعر:

قـد قيـل مـا قيـل إن صـدقاً وإن كـذباً

فمـــا اعتـــذارك مـــن قـــولٍ إذا قـــيلا

والتقدير: إن كان الأمرُ صدقاً، وإن كان الأمرُ كذباً.

٢- الحالة الثانية:

إذا تقدم عليها (لو) الشرطية، نحو قوله عليه الصلاة والسلام عـن المهـر في الـزواج: «التمس ولو خاتماً من حديد» والتقدير ولو كان الملتمس خاتماً...، ومنه قول الشاعر:

لا يأمن الدّهـــر ذو بغـــي ولـــو ملكـــاً   جنوده ضاق عنها السهلُ والجبلُ

والتقدير: ولو كان ذو البغي ملكاً وهذا الحذف جائز، ويمكن نطق الجملـة كاملـة إلا في الضرورات الشعرية.

٣- ملاحظة: تحذف كان واسمها وخبرها وهـذا الحـذف نـادر في اللغـة، ويعرف الحذف من دلالة السياق، نحو قول الشاعر:

قالت بنات العـــم يـــا ســـلمى: وإن   كـــان فقـــيراً معـــدماً قالـــت: وإنْ

والحذف هنا تم بعد إِن التي وقعت في آخر البيت وتقديره: أي أتزوجه وإن كان فقيراً معدماً.

كان وأخواتها

حذف نونها، صور الخبر، تقدم الخبر، زيادة الباء في خبرها

حذف نون كان:

تحذف (نون كان) من الفعل تخفيفاً إذا اجتمع لجملتها الصفات التالية:

١- **أن تكون بلفظ المضارع:** (أكون، يكون، نكون، تكون، نكون، أكن، يكن) فلا تحذف نون الماضي ولا نون الأمر، ولا غيرها من الصيغ التي ترد منها.

٢- **أن يكون هذا المضارع مجزوماً بالسكون** نحو: لم يكن، فإذا كان المضارع من الأفعال الخمسة، لا تحذف نون الفعل لأن جزمه – كما سبق – بغير السكون.

٣- **أن يكون الحرف الذي يلي النون حرفاً متحركاً** فإن وليها ساكن، ولا تحذف نون الفعل.

٤- **ألا يكون الفعل متصلاً بضمير نصب متصل**، فإن اتصل به ضمير النصب فلا تحذف وقد لخصها ابن هشام في قطر الندى في العبارة التالية:

(أو حذف نون مضارعها المجزوم بالسكون، ولم يليها ساكن، أو ضمير نصب متصل) كقوله تعالى: ﴿قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٠].

قال عمر أو ريشة:

لا يلام الذئب في عدوانه ... إن يك الراعي عدو الغنم

صور خبر كان وأخواتها:

يأتي خبر كان وأخواتها على مثل الصور التي يأتي عليها خبر المبتدأ:

١- **الخبر المفرد:** يظلُ الجهلُ ظلاماً.

٢- **الخبر (جملة فعلية):** كان العلمُ يضيءُ القلوب.

٣-الخبر (جملة اسمية): أصبح الحقُ برهانُهُ منتصرٌ.

٤-الخبر شبه جملة (ظرف أو جاراً و مجرور):

أ. أضحت القدسُ في العيون. ج. أصبح موعدنا أمامَ الجامعة.

ب. كان السفر يومَ الخميس.

تقدم الخبر:

يتقدم خبر كان وأخواتها على اسمها في أحوال محددة وهي: أن يكون الخبر شبه جملة (ظرفاً أو جاراً ومجروراً) ويكون اسمها نكرة:

(الفعل الناسخ + خبر الناسخ المقدم + اسم الناسخ المؤخر)

عندي بيتٌ.	-	كان عندي بيتٌ.	(كان+ عندي+ بيتُ)
لدى فهمٌ واضحٌ.	-	ليس لدىَّ فهمٌ واضحٌ.	(ليس+ لدي+ فهمٌ+ واضحٌ)
لكم حقوق.	-	أصبحت لكم حقوقٌ.	(أصبحت+ لكم+ حقوقٌ)
عليكم واجبات.	-	صارت عليكم واجباتٌ.	(صارت+ عليكم+ واجباتٌ)

زيادة الباء في خبرها:

تزاد الباء في خبر الأفعال الناقصة، وبشرط أن يكون الفعل الناقص مسبوقاً بنفي، وفي هذه الحالة يكون الخبر مجروراً لفظاً منصوباً محلاً نحو قوله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ [التين: ٨].

أصلها: الله أحكم الحاكمين.

الله: مبتدأ.

أحكم: خبر.

الله: اسم ليس.

بأحكم: مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر ليس، وهي مضاف والحاكمين مضاف إليه مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم.

مجموعة الحروف النافية الناسخة

المشبهة بليس (ما الحجازية وأخواتها «ما، لا، لات»)

١- ما الحجازية:

ما الحجازية: تعريفها	عملهـــا
الأصل فيها أن تدخل على الجملة الاسمية وعلى الجملة الفعلية، فإذا دخلت على (الجملة الفعلية): أفادت معنى النفي فقط دون تغيير في الوظائف النحوية للجملة، أما إذا دخلت على (الجملة الاسمية): فإنها تفيد تغيير ركنيها (المبتدأ والخبر) فترفع المبتدأ اسماً لها وتنصب الخبر خبراً لها.	أهل الحجاز يرفعون الاسم (المبتدأ) وينصبون الخبر، وبذلك تكون الجملة معها مماثلة تماماً لها مع الفعل (ليس) فهي إذن حرف ناسخ مشبه بليس، نحو: • ما المخلصُ مضاعاً وإن تأخر جزاؤه (المخلص): اسمها مرفوع، (مضاعاً): خبرها منصوب. • ما خائن ناجياً.
(ما) الحجازية: شروطها	الأمثلــة والشواهد
أ. أن يتقدم الاسم ويتأخر الخبر على الترتيب الأصلي، فإن تقدم الخبر بطل عملها وأصبحت ما نافية فقط لا عمل لها. ب. ألا يقترن الاسم بالحرف (إن الزائدة) فإذا جاء هذا الحرف معها أهملت وكانت حرف نفي فقط لا عمل لها. ج. ألا يقترن الخبر بالحرف (إلا) فإن اقترن به أهملت وبطل عملها.	١. قال تعالى: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [يوسف: ٣١]. (ما) حجازية عاملة عمل ليس، (هذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم ما، (بشراً) خبر ما الحجازية منصوب. ٢. ما ناجحٌ الكسول: (ما) نافية فقط (ناجحٌ) خبر مقدم (الكسول) مبتدأ مؤخر. ٣. قال تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: ١٢٤]. اقترن الخبر بالإ فبطل عملها. ٤. قال الشاعر: بني غذانة ما إن أنتم ذهبٌ اقترن اسمها بإن الزائدة فبطل علمها.

٢- لا الحجازية:

تعريفها	عملها
وهي مثل الحرف السابق تدخل على (الجملة الفعلية) وتفيد معنى النفي فقط وفي هذه الحالة لا عمل لها. ولكنها تدخل على (الجملة الاسمية) فترفع المبتدأ أسماً لها وتنصب الخبر خبراً لها.	حرف نفي ناسخ يدخل على الجملة الاسمية: يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وبذلك فهي مماثلة للفعل (ليس) تماماً، نحو: • لا أحدٌ مفضلاً على أحد إلا بالتقوى. لا أحدٌ مقصراً في عمله وينال الثواب.
٢- شروط (لا) الحجازية	الأمثلـة والوشواهد
أ. أن يتقدم الاسم ويتأخر الخبر على الترتيب الأصلي لجملة المبتدأ والخبر (المبتدأ أولاً والخبر ثانياً) فإذا تقدم الخبر بطل عملها، نحو: (لا موثوق تاجرٌ). لا : نافية. موثوق: خبر مقدم. تاجرٌ : مبتدأ مؤخر. ب. ألا يقترن الخبر بالحرف (إلا) تماماً كشروطها مع (ما) سابقاً، فإن اقترن بها أهملت وبطل عملها. ج. الأصل أن يكون اسمها وخبرها نكرتين ويجوز أن يأتي الاسم معرفة.	١. قال الشاعر: تعزَّ فلا شيءٌ على الأرض باقياً ولا وزرٌ مما قضى الله واقيـــاً وقول شاعر آخر: إذا الجودُ لم يرزق خلاصاً من الأذى فلا الحمدُ مكسوباً ولا المالُ باقيـــاً (لا شيءٌ باقياً) (لا وزرٌ باقياً) (لا الحمدُ مكسوباً) (لا المالُ باقياً) ٢. لا معلمٌ إلا مخلصٌ، لا: حرف نفي. معلم: مبتدأ، إلا: أداة حصر، مخلص: خبر. ٣. لا جنديٌ جباناً، الاسم: جندي: الخبر: جباناً (الاسم والخبر نكرتان). فلا الحمد مكسوباً، الحمد: اسم لا النافية مرفوع معرفة.

٣- لات

تعريفها	عملها
وتفيد معنى النفي مثل (لا) الحجازية وإن كانت تختلف عنها أنها إذا اتصلت بها (التاء) لتأنيث اللفظ والمبالغة ومثلها في ذلك (ربّت، ثمت) وتستعمل هذه الكلمة في الأساليب العربية التي تدل على الأسف والأسى لشيء فات أوانه ولا يمكن إرجاعه عن طريق نفي الزمن المضاف للحدث الذي فات أوانه، وتعمل عمل الفعل (ليس) في الجملة الاسمية. حيث ترفع المبتدأ أسماً لها وتنصب الخبر خبراً لها.	حرف نفي ناسخ تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها تماماً مثل الفعل الناسخ (ليس)، نحو: • يندم الكسولُ يومَ النتائج ولات حينَ ندمٍ. • والتقدير: ولات الحينُ حينَ ندمٍ. لات: حرف ناسخ مشبه بليس. حين: خبر لات منصوب وهو مضاف. ندم: مضاف إليه. واسم لات محذوف تقديره: الحين مرفوع.
شروط (لات):	الأمثلــة:
أ. أنها تستخدم مع عدة كلمات هي: (الحين، الساعة، الأوان) غالباً، وهذه الألفاظ من الكلمات الدالة على الزمن وتكون مع (لات) مضافة للحدث الذي فات أوانه. ب. هذه الكلمات الثلاث تكون منصوبة غالباً على أنها خبر (لات) والاسم محذوف. ج. ويمكن أن تكون هذه الكلمات مرفوعة على أنها اسم (لات) والخبر محذوف. والاستعمال الشائع هو اعتبارها خبر (لات).	١- قال تعالى: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص:٣] ٢- قال الشاعرُ: ندم البغاة ولاتَ ساعة مندمٍ والبغي مرتع مبتغية وخيم والتقدير: ولات الحينُ حينَ مناصٍ. أو: ولات الحينَ حينُ مناصٍ. وتقديرها أيضاً: لات الساعةُ ساعةَ مندم. أو: لات الساعةَ ساعةُ مندم.

٣. كاد وأخواتها

(أفعال المقاربة والرجاء والشروع)

عددها ـــ صيغها:

وأشهر أفعال هذا الباب هي: (كاد، كرب، أوشك، عسى، حرى، اخلولق، أنشأ، أخذ، جعل، طفق، علق، هب، بدأ، شرع، استهل).

وهذه الأفعال لا تنحصر فيما ذكرنا منها بل إن كل فعل يدل على الشروع والبدء في شيء (ما) فهو منها، وإنما ذكرنا هذه المجموعة منها لشهرتها وكثرة استعمالها.

صيغتهـــا:

١- إن معظم أفعال هذا الباب تلتزم الماضي فهي أفعال جامدة لا تنصرف.

٢- الفعلان (كاد، أوشك) يتصرفان تصرفاً ناقصاً، فيأتي من الأول المضارع (يكاد) فقط، أما بالنسبة لأوشك فيأتي منها المضارع واسم الفاعل (يوشك، موشك) فقط، ويعملان عمل الفعل الماضي نحو:

١. يكاد الضيقُ أنْ ينفرجَ. ٢. الحرب موشكةٌ أنْ تضعَ أوزارها.

الحـــرب: (مبتدأ).

موشـــكة: (خبر المبتدأ) واسم موشكة ضمير مستتر تقديره (هي) يعود على الحرب لأنها اسم فاعل وخبر موشكة (المصدر المؤول من «أن تضع» في محل نصب خبرها.

صفات الجملة في هذه الأفعال:

كاد وأخواتها:

أفعال ناسخة ناقصة يأتي الاسم بعدها مرفوعاً والخبر منصوباً وهي بهذا تماثل (كان وأخواتها) ومع ذلك أفردت في الدراسة في موضع مستقل والسبب في ذلك أنها تختلف عن (كان وأخواتها) لأن خبرها يختص بأحكام يجعلها مستقلة.

وأهم هذه الأحكام في خبر كاد وأخواتها هي:

١- أنه جملة. ٢- فعلية.

٣- فعلها مضارع، نحو: (كادت الشمس تشرق). ٤- يرفع ضميراً يعود على الاسم.

٥- يتقدم عليه (أن) أو يتجرد منها على التفصيل التالي:

أ. ما يصح اقتران خبره بأن أو تجرده منها والأفصح هو التجرد وذلك فعلان (كاد، كرب) كقوله تعالى: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: ٧١].

ب. ما يصح في خبره الاقتران بالحرف (أن) أو التجرد منها والأفصح هو الاقتران وذلك فعلان (أوشك، عسى) قال تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ﴾ [الإسراء: ٨].

ج. ما يجب في خبره الاقتران (بأن) وذلك فعلان هما (حرى، اخلولق). نحو: اخلولقت السماءُ أن تمطرَ.

د. ما يجب في خبره أن يتجرد من (أن) وذلك في أفعال الشروع كلها.

المعاني التي ترجع إليها:

ويمكن حصر معانيها في أنواع ثلاثة هي:

١. معنى المقاربة:

وأفعاله هي أفعال المقاربة (كاد، كرب، أوشك).

وتفيد هذه الأفعال في جملتها مقاربة الاسم للخبر في حصوله ووقوعه. ولذلك يستدل بها على قرب وقوع الخبر، نحو: قال تعالى: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ﴾ [النور: ٣٥].

٢. معنى الرجاء:

وأفعاله هي أفعال الرجاء التالية: (عسى، حرى، اخلولق) وتفيد ترجي المتكلم تحقق الخبر للاسم، والرجاء يقصد به طلب الأمر المحبوب الممكن الحدوث.

قال تعالى: ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ﴾ [المائدة: ٥٢].

٣. معنى الشروع:

ومن أشهر أفعال الشروع (أنشا، أخذ، جعل، طفق، علق، بدأ، هب) وتفيد هذه الأفعال شروع الاسم في القيام بالخبر.

قال تعالى: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾ [الأعراف: ٢٢].

أحكام تخص عسى:

١. تستعمل تامة لأنها تكتفي بالمرفوع بعدها على أنه فاعل بها، حيث يكون المصدر المؤول من أن وما بعدها فاعلها، كقوله تعالى: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ ونلاحظ أن المصدر المؤول يأتي بعدها مباشرة من غير ذكر أسماء فتكون تامة نحو: عسى أن تنجح.

٢. وتستعمل ناقصة كبقية أفعال الباب حيث يأتي الاسم بعدها ثم المصدر المؤول فتكون ناقصة والاسم بعدها اسماً لها، والمصدر المؤول في محل نصب خبرها.

أ. قوله تعالى: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٢].

عسى: ناقصة من أخوات كاد.

الله: اسم عسى مرفوع.

أن يتوب: فعل مضارع منصوب بأن وفاعله ضمير مستتر تقديره هو، والمصدر المؤول في محل نصب خبر عسى.

ب. قال هدبة بن خشرم:

عسى الكربُ الذي أمسيت فيه　　　يكون وراءه فرجٌ قريبُ

عسى: ناقصة، الكرب اسمها، جملة يكون خبرها.

ج. قال تعالى: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾ [الأعراف: ١٨٥].

عسى: ناقصة من أخوات كاد.

أن يكون: فعل مضارع منصوب بأن وفاعله ضمير مستتر تقديره هو والمصدر المؤول في محل نصب خبر عسى مقدم.

أجلُهم: اسم عسى مرفوع مؤخر.

د. ويمكن أن تعتبر المصدر المؤول فاعلاً لعسى والاسم المتأخر فاعلاً لفعل المصدر المؤول.

٤. إنَّ وأخواتها (١)

(الحروف المشبهة بالفعل)

عددها، معانيها، ترتيبها:

١- **سبب التسمية:** سميت بالحروف المشبهة بالفعل لأنها مبنية من ثلاثة أحرف فصاعداً، وهي مفتوحة الآخر كالفعل الماضي، وتتضمن معنى الفعل، وتدخل عليها نون الوقاية المختصة بالأفعال (إنني، لكنني...).

٢- **عددها:** وهي ستة حروف ناسخة، تنصب المبتدأ اسماً لها وترفع الخبر خبراً لها. (إنَّ، أنَّ، كأنَّ، ليت، لعلَّ، لكنَّ).

﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ ﴾ [آل عمران: ١٩].

معانيها:

وإنّ : تفيد التوكيد ومعناه نسبة الخبر للاسم.

أنّ : وتفيد أيضاً كما هو في إن المكسورة الهمزة.

كأنَّ: وتفيد التشبيه، فهي حرف تشبيه ناسخ.

لكنَّ: وتفيد الاستدراك والتعقيب على كلامٍ سابق تزيل ما يتوهم ثبوته أو نفيه.

ليتَ: تفيد التمني ومعناه طلب الأمر المستحيل حدوثه، نحو: قال تعالى: ﴿ قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ﴾ [يس: ٢٦].

لعلَّ: وتفيد معنى التوقع وقد يكون التوقع للأمر المحبوب فيسمى الرجاء، والأمر المكروه ويسمى الإشفاق.

٣- تركيب الجملة معها:

الأصل أن تجيء جملة المبتدأ والخبر مع هذه الحروف على الترتيب الأصلي: (الحرف الناسخ + الاسم + الخبر)، ولا يصح التقدم في الخبر أو التأخير في الاسم وهذا هو الفرق بينهما وبين كان وأخواتها، ولا يحق التقديم والتأخير إلا في حالة واحدة،

هي (إذ كان الخبر ظرفاً أو جاراً أو مجروراً) فإنه يصح توسطه بين الحرف الناسخ والاسم. نحو:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح: ٦].

قال الشاعر مصطفى وهبي (عرار):

قولوا لعبودَ علَّ القولَ يشفيني　　　إنَّ المرابينَ إخوانُ الشياطين

وهذا على الترتيب الأصلي:

(الحرف الناسخ + الاسم + الخبر).

- علَّ + القولَ + يشفيني.
- إنَّ + المرابين + إخوانُ.

كفها عن العمل

معنى الكف عن العمل:

وجود حاجز بين هذه الحروف وبين الجملة التي تليها يقف فاصلاً بينهما وهو (ما الزائدة) التي تكف أو تمنع (إنَّ وأخواتها) عن العمل وعندها ترجع الجملة إلى أصلها (المبتدأ والخبر).

كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ [التوبة: ٢٨].

١- إذا دخلت ما الكافة كفت إن وأخواتها عن العمل وأجازت دخولها على الجملتين الاسمية والفعلية دون أن يكون لها أي تأثير عليهما.

كقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [الكهف: ١١٠].

٢- في هذه الحالة عند اتصال إن وإحدى أخواتهما (بما) نقول عنها في الإعراب كافة ومكفوفة عن العمل.

٣- هذا الحكم وهو دخول (ما) الكافة على إن وأخواتها يسري على (إنما، كأنما، لكنما، أنما) فقط.

٤- تستثنى ليت فإنها تكون باقية مع (ما) على اختصاصها بالعمل ولذلك ابقوا عملها وأجازوا فيها الإهمال حملاً على أخواتها.

كقول الشاعر:

قالت ألا ليتما هذا الحمامُ لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد

أ. **في حالة الإعمال:** (هذا) اسم ليت (الحمام) بدل من هذا منصوب (لنا) في محل رفع خبر ليت.

ب. **في حالة الإهمال:** (هذا) مبتدأ (الحمام) بدل من هذا مرفوع (لنا) جار ومجرور في محل رفع خبر.

إن وأخواتها

خبر إن - تقدم خبر إنَّ ـ تخفيف النون المشددة ـ أحكام تخص إنَّ:

تأتي (صور خبر إنَّ وأخواتها) على نفس (صور خبر المبتدأ) وبنفس المسميات مع اختلاف في الإعراب، وهذه الصور خمس وهي:

١- صورة الخبر (المفرد): إنَّ الحقَّ واضحٌ.

٢- صورة الخبر (جملة إسمية): كأنَّ الخريفَ مظاهرهُ قائمةٌ.

٣- صورة الخبر (جملة فعلية): ليتَ الشبابَ يَعودُ يوماً.

٤- صورة الخبر شبه الجملة (الجارُ والمجرور): إنَّ القدسَ في العيون.

٥- صورة الخبر شبه الجملة (ظرف زمان أو مكان): إنَّ الجنة تحتَ ظلالِ السيوفِ.

تقدم خبر إن على اسمها:

يتقدم خبر إن على إسمها، إذا كان الخبر شبه جملة (جاراً ومجروراً، أو ظرفاً مضافاً) والمبتدأ نكرة نحو:

١- في السحور بركة.	١- إن في السحور بركةً.
٢- عندي بيتٌ.	٢- ليت عندي بيتاً.
٣- لكم حقوق.	٣- إن لكم حقوقاً.

هذا النمط من أنماط جملة إن وأخواتها هو الوحيد الذي يجوز فيه أن يتقدم خبر إن على اسمها على التفصيل التالي:

أ. تقدم الخبر وجوباً في الحالات التالية:

١. إذا كان الخبر ظرفاً مضافاً والاسم نكرة لا يسوغ الابتداء به، مثـل: ﴿إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرٗا﴾ [الشرح: ٦].

٢. إذا كان الخبر مجروراً بالحرف والاسم نكرة لا يسوغ الابتداء به، مثل: إنَّ في الإسلام للعُرب علاً.

٣. إذا تقدم الخبر واشتمل اسمها على ضمير يعود على الخبر، مثل:

إنَّ في الدار صاحبَها.

ب. تقدم الخبر جوازاً على التفصيل التالي:

١. إذا كان الخبر ظرفاً والاسم معرفة: إن عند الله الثواب.

٢. إذا كان الخبر مجروراً والاسم نكرة: لكن في الصوم صحة البدن.

وهذا الموضوع يرجع بأصله إلى الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر) حيث يتقـدم الخـبر على المبتدأ إذا كان الخبر شبه جملة (ظرفاً أو جاراً ومجروراً) وجاء المبتدأ نكرة.

ما تخص به (إنَّ) من الأحكام:

لام الابتداء: ويسميها علمـاء البلاغـة (لام التوكيـد) وعنـد علمـاء النحـو (لام الابتداء أو اللازم المزحلقة) وسميت بلام الابتداء: لأن الأصل فيها أن تدخل على المبتدأ، وسميت بلام التوكيد: لإنها تفيد تأكيد المعنى في دهن السـامع، وسميـت بـاللام المزحلقة: لأنه يكره في الكلام العربي اجتماع أمرين يفيدان التوكيـد في موضـع واحـد، لذلك زحلقت اللام عن موضعها من المبتدأ إلى مواضع أخرى في الجملة الاسمية أهمها:

١. خبر إنَّ نحو: قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمُۢ﴾ [الأنعام:١٦٥]

٢. اسم إن إذا تقدم عليه خبره: «إن من البيان لسحراً».

٣. ضمير الفصل الذي يأتي بين المبتدأ والخبر المعـرفتين. كقولـه تعـالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡقَصَصُ ٱلۡحَقُّۚ﴾ [آل عمران: ٦٢].

تخفيف النون المشددة للحروف الأربعة:

والذي في آخره النون المشددة أربعة أحرف هي: (إنَّ، أنَّ، كأنَّ، لكنَّ) وتخفيف النون معناه: أن ينطق بها نون واحدة ساكنة فتصير (إنْ، أنْ، كأنْ، لكنْ) ضمن الملاحظات التالية:

١- إذا جاءت هذه الحروف مخففة من الثقيلة وصح تقدير جملة لها تكون من النواسخ وتبقى عاملة واسمها ضمير الشأن، قال تعالى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ [المزمل: ٢٠].

والحرف (أنْ) مخفف من الثقيلة (أنَّ) وتقدير اسمها المحذوف «عَلِمَ أنه سيكونُ منكم مرضى».

٢- قد تتشابه (الحروف الناسخة المخففة) (إن، أن، كأن، لكن) مع حروف من أبواب أخرى مثل: إن حرف الشرط الجازم لفعلين وأن حرف نصب الفعل المضارع، ولكن حرف العطف المعروف، وهي ملاحظة للتفريق.

٣- إذا جاءت قبل الجملة الفعلية فهي مهملة وغالباً ما تكون الجملة مصدرة بفعل ناسخ (كان وأخواتها كاد وأخواتها، ظن وأخواتها).

قال تعالى: ﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ١٤٣].

٤- لكنَّ: إذا خففت إلى (لكن) انقطعت علاقتها بأصلها ومنعت من العمل نحو: قال تعالى: ﴿وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الزخرف: ٨٦].

ولكن هنا حرف استدراك مهمل غير عامل.

همـــزة إنّ:

١. تكون همزتها مكسورة إذا وقعت في أول الكلام أو بعد القول.

- قال تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح:١].
- وقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ [مريم: ٣٠].
- قال الشاعر:

قف دون رأيك في الحياة مجاهداً ... إنَّ الحيـــاةَ عقيـــدةٌ وجهـــادُ

٢. تفتح همزتها إذا كان المصدر المؤول منها مبتدأ أو خبراً أو فاعلاً أو نائب فاعل أو مفعولاً به.

٥. لا النافية للجنس

معنى نفي الجنس:

١- **معناها**: إن الذي يستفاد من جملة (لا) كلها نفي معنى الخبر عن الاسم نفياً شاملاً يشمل جميع أفراد الاسم دون استثناء (أي أنها تنفي الخبر عن جميع أفراد جنس اسمها) ونعني بالجنس النوع الذي يدل عليه الاسم على عمومه.

٢- **ملاحظة**: ينبغي الانتباه إلى أن (لا) النافية للجنس، هي (لا) المماثلة لجملة إن وأخواتها وتعمل عمل إنَّ وأخواتها فتنصب المبتدأ وترفع الخبر وهي بذلك تختلف عن (لا) المشبهة بليس والتي تماثل جملة ليس وتعرب إعرابها حيث ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها وتسمى (لا) الحجازية.

٣- **الفارق بين (لا) النافية للجنس و(لا) النافية الحجازية المشبهة بليس:**

أ. (لا) النافية للجنس تعمل عمل إن فتنصب الأول وترفع الثاني، أما (لا) المشبهة بليس فتعمل العكس فترفع الأول (المبتدأ) وتنصب الثاني (الخبر) لأنها تعمل عمل الفعل (ليس).

ب. من ناحية المعنى (لا) النافية للجنس تفيد نفي الجنس أو النوع بكامله، أما (لا) النافية المشبهة بليس، فتفيد عادة نفي الواحد أو أكثر من الواحد، وقد يرتفع النفي إلى استغراق الجنس كله ومن أمثلته:

لا كفٌ واحدةً مصفقةً (نفي الوحدة).

ونفي الوحدة: هو النفي القاصر على فرد أو مجموعة دون أن يرتفع إلى مستوى الجنس بكامله.

لا شيئاً على الأرض باقٍ (صورة لجملة لا النافية للجنس وهي لا تحتمل إلا نفي

الجنس فقط).

٤- شروط عمل لا النافية للجنس:

١. أن يكون اسمها وخبرها نكرتين: لا ذليل أهل للحرية.
٢. أن يكون اسمها متصلاً بها مباشرة غير منفصل عنها بفاصل.
٣. ألا يدخل عليها حرف جر.
٤. أن يتقدم الاسم ويتأخر الخبر على الأصل.
٥. أن تكون نافية للجنس.

اسم (لا) النافية للجنس:

أ. ويكون اسم «لا» النافية للجنس منصوباً إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.

١- اسم «لا» المضاف: وهو الاسم الذي ينضم إليه اسم آخر مجرور بعده يكمل معناه.

- لا فاعلَ خيرٍ مكروهٌ. - لا أرضَ أحرارٍ مستباحةٌ.

اسم «لا» في الجملة الأولى (فاعل) وهي مضافة إلى كلمة (خير) واسمها في الجملة الثانية (أرض) وهي مضافة إلى كلمة (أحرار) وخبر لا في الجملة الأولى كلمة (مكروه) وفي الجملة الثانية (مستباحة).

٢- اسم «لا» الشبيه بالمضاف: وهو كل اسم تعلق بما بعده، وهو الذي يتم معناه بواسطة ما بعده من غير المضاف إليه.

- لا عزيزاً جانبه مهانٌ. - لا صانعاً المعروف مضيعٌ.

والشبيه بالمضاف كما نلاحظ: هو اسم نكرة اتصل به شيء يتم معناه.

(عزيز - صانع) هذه الكلمات شبيهة بالمضاف لأنه ارتبط بها ما بعدها، فقد ارتبط بكلمة (عزيز) جانبه: وهي فاعل به وارتبط بكلمة (صانع) المعروف: وهي مفعول به له. أما (مهانٌ) و(مضيعٌ) فهي خبر لا النافية للجنس مرفوع.

٣- ويكون اسم «لا» مبنياً على ما ينصب به إذا لم يكن مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف (المفرد) ويقصد بالاسم المفرد: ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف وإن كان مثنى أو مجموعاً، وهو مبني على ما ينصب به ولو كان معرباً:

- لا رجلَ في الدار. - لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله.

(رجل) في الجملة الأولى: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب (حول) في الجملة الثانية: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب. اسمها، والخبر محذوف تقديره موجود.

يكون اسم (لا) وخبرها نكرتين لأن النكرة فيها معنى العموم للجنس كله.

مسائل فرعية أخرى:

تكرار (لا): تأتي«لا» مكررة على النحو التالي:

١- إذا اختل شرط من شروطها، بأن يتقدم الخبر على الاسم، أو أن أحدهما معرفة، وفي هذه الحالة، يلغى عملها ويلزم تكرارها.

- لا القومُ قومي ولا الأعوانُ أعواني

لا : حرف نفي.

القــــوم: خبر المبتدأ ألغي عملها لأن اسمها جاء معرفة وتم تكرارها.

- لا في الجنةِ موتٌ ولا ألـمٌ.

تقدم الخبر - «لا» هنا مهملة مكررة.

٢- تكرر (لا) مع استيفاء شروط جملتها التي تكون بها نافية للجنس، وهذا تكرار جائز لا واجب.

- لا حول ولا قوة إلا بالله.

وتبقى هنا عاملة. وخبرها محذوف وتقديره (موجود)

٣- إذا فصل بين (لا) واسمها بأي فاصل بطل عملها:

- قال تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ لا: حرف نفي، فيها: جار ومجرور خبر مقدم.

غــــول: مبتدأ مؤخر مرفوع.

٤- إذا دخل على «لا» حرف جر تم جر ما بعدها وأصبحت «لا» زائدة: يتقدم الجندي بلا خوف.

٥- حذف خبر (لا بدَ ـ لا محالةَ ـ لا شكَ- لا بأسَ ـ لا ضيرَ ـ لا مانعَ) والخبر في هذه العبارات محذوف جوازاً للاختصار لأنه معلوم وتقديره (موجود) وهي عبارات شائعة.

- قال تعالى: ﴿قَالُواْ لَا ضَيْرَ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء:٥٥].

٦- لا النافية للجنس إذا دخلت عليها همزة الاستفهام، بقيت لها جميع أحكام الباب ألا عُمْرَ ولى مستطاعٌ رجوعه.

٧- لا سيما: لا: نافية للجنس.

سـي: اسم لا منصوب بالفتحة لأنه مضاف، ويكون خبر لا محذوفاً وجوباً تقديره (موجودٌ).

٦. ظن وأخواتها(١)

أ. أفعال[1] القلوب:

ويقصد بها الأفعال التي تدل على معنى يعود إلى قلب الإنسان كـ (العلم والظن) وهذه الأفعال صنفان هما: (أفعال اليقين وأفعال الرجحان):

الصنف الأول: أفعال اليقين: وهي التي تفيد التحقق من نسبة الخبر للاسم كقولك (علمتُ اللهَ موجوداً) فنسبة الوجود لله أمر محقق باستخدام الفعل (علم) وأهم هذه الأفعال ستة: رأى، علم، وجد، درى، ألفى، تَعلَّم بمعنى (اعلم) ومعانيها هي:

رأى: من رؤية القلب (البصيرة) لا من رؤية البصر (العين) ولذلك تسمى رأى القلبية.

قال الشاعر:

رأيت الله أكبر كل شيء … محاولة وأكثرهم جنوداً

علم: (من العلم)، ألفى بمعنى: (وجد، علم).

تعلم (بمعنى اعلم) وهو ملازم للأمر. نحو:

تعَلَّمْ شِفاء النفس قَهْرَ عَدُوَّها

(١) انظر هوامش الوحدة الرابعة ص 160.

الصنف الثاني: أفعال الرجحان: هي تفيد التردد بين نسبة الخبر للاسم وعدم نسبته له وإن كان الأرجح نسبته وأهم هذه الأفعال سبعة:

١- **ظـن**: أظن الفوزَ مؤكداً.

٢- **حسب**: حسبت التقى والجود خيرَ تجارة.

٣- **خـال**: بمعنى (ظن). خلتُ الأمرَ سهلاً

٤- **زعم**: زعم الجاحدون القرآنَ كلامَ البشر.

٥- **عَـدَّ**: بمعنى (ظن وحسب): عددت الخبر صحيحاً.

٦- **حَجا**: بمعنى (ظن وحسب). حجا أحمدُ الوقتَ ضيقاً

٧- **هَبْ**: بمعنى (افرض):

هب جنة الخلد اليمن   لا شيء يعدل الوطن

ب. أفعال التصيير والتحويل:

وهي التي تفيد تحول معنى الاسم إلى معنى الخبر (صير النجار الخشب كرسياً) وأهم أفعال هذا الباب سبعة هي:

١- صَيَّرَ: وتفيد التصيير والتحويل.

٢- جعل: بمعنى (صير): جعلت الإناءَ نظيفاً

قال تعالى: ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾ [الفرقان: ٢٣].

٣- اتخذ: بمعنى (صير) قال تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾ [النساء: ١٢٥].

٤- تخذ: بفتح التاء وكسر الخاء.

٥- رد: بمعنى (حَوَّل) كقول الشاعر:

فرد شعورَهن السود بيضاً   ورد وجوهَهن البيض سوداً

٦- ترك: بمعنى (صير) والمقصود بذلك أنه صار على صفة الخبر ثم ترك بعد ذلك وصرف النظر عنه. نحو: تركتُ القضيةَ ميسرةَ

٧- وَهَبَ: بمعنى (جعل) وهو فعل ملازم للماضي.

وهبني الله فداك (بمعنى جعلني الله فداءً لك).

حكم ظن وأخواتها:

تدخل هذه الأفعال (أفعال القلوب وأفعال التصيير والتحويل) على جملة المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ والخبر مفعولين.

المعادلة:

(ظن + فاعل ظن + المفعول به الأول + المفعول به الثاني).

- والمفعول به الأول أصله المبتدأ.
- والمفعول به الثاني أصله الخبر.

التصريف:

١- الأفعال التي تنصب المبتدأ والخبر مفعولين جميعها سواء في ذلك أفعال القلوب بنوعيها (اليقين والرجحان) أم أفعال (التحويل والتصيير) تتصرف تصرفاً كاملاً فيأتي منها (الماضي والمضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول) وفائدة ذلك نحوياً أن كل ما تصرف منها ينصب مفعولين أيضاً كما هو الشأن مع الماضي مثل:

- يعلم المؤمن لقاءَ الله حقاً.
- أما الجاحدُ فظانّ الحياةَ عبثاً.
- وزاعم النشورَ خرافةً.

٢- يستثنى من هذا الحكم السابق ثلاثة أفعال جامدة لا تصرف حين استعمالها وهي:

١. تعلَّم من أفعال اليقين وإذا بقي بهذا المعنى فهو ملازم لصيغة الأمر.
٢. هَبْ من أفعال الرجحان وهو أيضاً ما بقي بهذا المعنى فهو ملازم لصيغة الأمر.
٣. وَهَبَ من أفعال التصيير وما دام بهذا المعنى فهو ملازم لصيغة الماضي.
٤. (أنَّ واسمها وخبرها) تأتي كثيراً مع هذه الأفعال فتسد مسد المفعولين.
علمتُ أنَّ الحقَ قوةٌ.

علمتُ: علم فعل ماض، التاء: في محل فاعل.
أنَّ الحقَ قوةٌ: جملة أن الناسخة سدت مسد مفعولي علم.
٥. إذا خرجت أفعال ظن وأخواتها عن معاني ألفاظها التي سبق ذكرها، فإنها لا تنصب مفعولين، وتعود الجملة بعدها إلى باب المبتدأ والخبر، وعندها تكون أفعالاً عادية غير ناسخة نحو: (وهب بمعنى أعطى) وجد بمعنى (حَزِنَ).

الإعمال: الإلغاء، التعليق

١- **الإعمال**: معناه وجوب نصب المفعولين ويكون ذلك إذا تقدمت هذه الأفعال على المفعولين جميعاً نحو (وجدتُ الخبرَ صادقاً).
الإلغاء: معناه إلغاء نصب المفعولين لفظاً وتقديراً فتعود الجملة ثانية إلى باب (المبتدأ والخبر) ويكون ذلك إذا توسطت هذه الأفعال بين المفعولين أو تأخرت عنهما، نحو:
الخبرُ ـ وجدت ـ صادقٌ.
الإشاعةُ كاذبةٌ علمتُ بها.
والإلغاء مع التوسط والتأخير جائز لا واجب.
٢- التعليق: معناه إبطال العمل في اللفظ دون التقدير ويكون ذلك إذا اعترض بين هذه الأفعال وبين المفعولين (ما له صدارة الكلام) قالت العلماء: والدليل على أن هذه الأفعال المعلقة عاملة في التقدير أنه يعطف على الجملة بعدها بالنصب، ولو أنها منصوبة تقديراً، ما صح هذا العطف، قال الشاعر:

وما كنت أدري قبل عزة ما البكاء؟ ولا موجعات القلب حتى تولت

فجملة (ما البكاء) مبتدأ وخبر في محل نصب بالفعل المعلق عن العمل (أدري) وكلمة (موجعات) معطوفة عليها وأهم ما يعترض بين الأفعال وبين الجملة بعدها أدوات الاستفهام وحروف النفي (ما، لا، أن) ولام الابتداء الداخلة على المبتدأ ولام القسم.
وهذه الأمور: الإعمال والإلغاء والتعليق خاصة بأفعال القلوب المتصرفة فقط.

إجراء (القول) مجرى (الظن):

الأصل في المادة (ق، و، ل) أي (قال، يقول، قل، قول) إنها تدل على الحديث بشيء مفيد ذكره القائل، قد يكون جملة وقد يكون عدة جمل، ولكن يخرج عن هذا

الأصل استعمال خاص لهذه المادة حيث تستعمل (بمعنى الظن) لأنها تخرج عن المعنى الأصلي – الكثير الاستعمال – والذي يعود إلى اللسان وهو (التحدث) إلى معنى آخر يعود للقلب وهو (الظن) ويبدو استعمالها بمعنى (الظن) إنما جاءها عن طريق (التضمين) وهو أن تحمل كلمة معنى كلمة أخرى، فتعامل معاملة تلك الكلمة نحوياً.

فإذا جاء (القول) بمعنى (الظن) يعامل كما يلي:

١- أن يعامل باعتبار الأصل فتكون الجملة بعده في محل نصب (مقول القول).

٢- أن يعامل القول باعتبار المعنى الجديد الذي طرأ عليه وهو الظن فتكون ناسخة نحو: (أتقول الرجلَ ذكياً) بمعنى أتظن.

* ويشترط لهذه الجملة:

١- أن يكون القول فعلاً مضارعاً للمخاطب.

٢- أن يتقدم عليه استفهام.

٣- أن لا يفصل بينه وبين الفعل فاصل إلا الظرف أو الجار والمجرور.

٤- وفي هذه الحالة يصح نصب المفعولين أو إعرابه على الأصل.

٧. أعلم وأرى وأخواتهما

تقوم على فكرتين

١ - الفكرة الأولى:	ما يترتب على الفكرة الأولى:
أن الأفعال في اللغة العربية تستعمل معها همزة تسمى (همزة التعدية) وهي تأتي في أول الأفعال الثلاثية قياساً وفائدتها النحوية أن الفعل معها يزداد مفعولاً به، ومعنى ذلك أنه إذا كان لازماً تعدى لواحد، وإن كان متعدياً لواحد تعدى لاثنين، وإن كان متعدياً لاثنين تعدى لثلاثة مفاعيل.	بمقتضى الفكرة الأولى: فإن الفعلين (علم - رأى) اللذين ينصبان المفعولين اللذين أصلهما مبتدأ وخبر إذا دخلت عليهما همزة التعدية فصارا (أرى، أعلم) بمعنى: (أريته الشيء وأعلمته به) زاد كل منهما مفعولاً فصار المنصوب بعدهما (ثلاثة مفاعيل الثاني والثالث أصلهما المبتدأ والخبر).

٢- الفكرة الثانية:	ما يترتب على الفكرة الثانية:
وهي ما سبق وأشرنا إليه سابقاً في إجراء (القول) مجرى (الظن) من أن الفعل إذا ضمن معنى فعل آخر فإنه يعامل نحوياً معاملته.	وبمقتضى الفكرة الثانية فإنّ هناك أفعالاً خمسة تحمل معنى (أعلمه الشيء وأراه له). وبهذا (التضمين) تعامل نحوياً معاملة الفعلين السابقين (أرى، أعلم) ويكون مجموع أفعال هذا الباب سبعة وينصب بعدها (ثلاثة مفاعيل الثاني والثالث أصلهما المبتدأ والخبر). ومعادلة هذه الأفعال تتكون مما يلي: (الفعل + الفاعل + المفعول به الأول + المفعول به الثاني + المفعول به الثالث). • المفعول به الثاني أصله المبتدأ. • المفعول به الثالث أصله الخبر.

عددها	الأمثلة:
هي: (أعْلَمَ، أرَى). وأخواتها وعددها خمسة أفعال تعمل عن طريق التضمين وهذه الأفعال هي (أنبأ، نبأ، أخبر، خبَّر، حدَّث). قال تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ١٦٧].	١- خبَّرت الإذاعةُ الناسَ الأخبارَ موجزةً. الناس: مفعول به أول منصوب. الأخبار مفعول به ثان منصوب. موجزة: مفعول به ثالث منصوب. والمفعول الثاني والثالث أصلهما المبتدأ والخبر (الأخبار موجزةٌ). ٢- أخبر المعلم الطلابَ موعدَ الامتحانِ متأخراً * ملاحظة: يجوز إعراب المفعول الثالث «حالاً».

هوامش الوحدة الرابعة

١- **أفعال القلوب**: يقسم العلماء المراحل التي يمر بها علم الإنسان إلى المراحل التالية:

١. المرحلة الأولى: (الجهل) قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ﴾ [النحل: ٧٨].

٢. المرحلة الثانية: (الظن) وهي المرحلة التي يبدأ فيها الإنسان بتكوين العلم، ولكنه علم غير مكتمل، ولهذا الظن مراحل حتى يصل إلى الحقيقة:

أ. بداية الظن: وتكون نسبته من: ١٪ إلى ٤٩٪ من الإيجاب أو السلب.

ب. تساوي الظن: وتكون نسبته من: ٥٠٪ من الإيجاب و ٥٠٪ من السلب.

ج. غلبة الظن (الرجحان): وتكون نسبته من ٥١٪ إلى ٩٩٪ من الإيجاب أو السلب.

٣. المرحلة الثالثة: (اليقين) وتكون نسبته الحقيقة فيه ١٠٠٪ سلباً أو إيجاباً.

ولليقين المراحل التالية:

١. علم اليقين (السمع): ويقوم على الخبر الصادق والقياس الصحيح والنظر الثاقب، ومثاله من أخبر أن هناك عسلاً، وصدق المخبر أو رأى أثار العسل فاستدل على وجوده.

٢. عين اليقين (المعاينة): ما تم عن طريق العين وهو أعلى درجة من السمع لقوله ﷺ: «ليس المخبر كالمعاين».

٣. حق اليقين: العلم المباشر الكامل عن الظاهرة المدروسة الذي يجمع المراحل السابقة والعلم المباشر الذي لا لبس فيه ومثاله كمن ذاق العسل ووجد طعمه وحلاوته، وهذا أعلى مما قبله.

ونلاحظ أن أفعال (الرجحان واليقين) تمثل حالة العلم البشري وتطوره في (الحضور والوجود والعلمية) وقد فصل ذلك علماء الأمة أمثال: ابن تيمية، وعلي الطنطاوي ومالك بن نبي وغيرهم من العلماء.

الوحدة الخامسة

الجملـة الفعليــة

١- مصطلحات الجملة الفعلية.

٢- إعراب الفعل المضارع (رفعاً ونصباً وجزماً).

٣- الفاعل.

٤- نائب الفاعل.

٥- أساليب المدح والذم.

٦- المفاعيل الخمسة (المفعول به، المفعول المطلق، المفعول لأجله، المفعول معه، المفعول فيه).

٧- الحال.

٨- التمييز.

٩- أساليب الاستثناء.

١٠-ما أُلحق بالجملة الفعلية (النداء على الأصل، الندبة، الترخيم).

مصطلحات الجملة الفعلية

١. تعريفهـــا:

هي الجملة التي يكون صدرها فعلاً ولا عبرة بما يسبقه من حروف.

٢. العمدة:

ويقصد بها ركنا الجملة الفعلية.

٣. ركنا الجملة الفعلية:

١- الركن الأول: (الفعل). ٢- الركن الثاني: (الفاعل أو نائب الفاعل).

٤. الفضلة:

ما زاد عن الركنين من مكملات الجملة الفعلية والتي تتم بها الفائدة ويتضح المعنى.

٥. ومن مكملات الجملة الفعلية (الفُضلة):

١- التكملة لبيان الحال.
٢- التكملة بالمفعول به.
٣- التكملة بالمفعول المطلق.
٤- التكملة بالظرف (اسم الزمان، واسم المكان).
٥- التكملة بالمفعول لأجله.
٦- التكملة بالاستثناء.
٧- التكملة بالعدد.
٨- التكملة بالجار والمجرور.
٩- التكملة بالمضاف إليه.
١٠- التكملة بالتوابع.

٦. **المعادلة**: ترسم معادلة الجملة الفعلية بالشكل التالي:

الركن الأول (الفعل) + الركن الثاني (الفاعل أو نائب الفاعل) + الفُضلة.

٧. **بعض أشكال المعادلة**:

١- فعل مبني للمعلوم + فاعل + الفضلة.

٢- فعل مبني للمجهول + نائب فاعل + الفضلة.

٣- مفعول به + فعل + فاعل.

٤- فعل + مفعول به + فاعل.

ملاحظة: قد يستعمل من الفضلة نوع واحد أو أكثر من المكملات حسب الحاجة التعبيرية للمتكلم في الجملة الواحدة.

٨. **الأداة**:

كلمة تقع بين أجزاء الجملة وقبلها وتربط فيما بينها، كأدوات الشرط والاستفهام والتمني، ونواصب المضارع وجوازمه وحروف العطف وحروف الجر، وتحتل الأداة موقعاً من الإعراب، إذا كانت اسماً، كما هو الحال في أسماء الاستفهام كقولك من عندك؟ أما إذا كانت حرفاً فليس لها موقع من الإعراب في ذاتها ولكن قد يكون لها تأثير في إعراب ما بعدها.

الجملة الفعلية

تكوين الجملة ــ رفع المضارع

تكوين الجملة الفعلية:

يجب أن نتذكر الأمور التالية في تكوين الجملة الفعلية، والتي تم تفصيلها في مصطلحات الجملة العربية:

أولاً:

أن الجملة الفعلية تتكون في صورتها المختصرة من (فعل + فاعل) أو من (فعل + نائب فاعل (ثم يليها ما يطلق عليه في النحو (الفُضلة) ويلاحظ أن الفعل في الجملة الفعلية، إما أن يكون ماضياً أو مضارعاً أو أمراً، وأما المضارع فهو الفعل الوحيد المعرب، أما الماضي والأمر فهما مبنيان وقد مر ذلك في باب المبنيات.

ثانياً:

إن الفعل المضارع المبني الذي اتصلت به إحدى النونين (نون التوكيد ونون النسوة) وكذلك الفعل الماضي إذا جاء كل منهما في موضع (النصب أو الجزم) لم يكن منصوباً ولا مجزوماً بل يكون مبنياً في محل جزم أو نصب، وأما الأمر فإنه لا يحل محل المضارع المعرب، لكنه يأتي أحياناً في جواب الشرط وحينئذ تكون الجملة كلها – لا الأمر وحده – في محل جزم.

ثالثاً:

مر معنا شرح المضارع المعتل الآخر والأفعال المضارعة الخمسة في باب (الإعراب بالعلامات الفرعية) والمضارع المبني في باب (المبني من الأفعال) الذي شمل أحوال بناء الماضي والمضارع والأمر.

رابعاً:

أما الهدف من هذه الصفحات فهو تناول الفعل المضارع المعرب (رفعاً ونصباً وجزماً) على التفصيل التالي:

١- رفع الفعل المضارع.

٢- نصب الفعل المضارع.

٣- جزم الفعل المضارع بالحروف الجازمة.
٤- جزم الفعل المضارع في حالة الشرط.
٥- أدوات الشرط غير الجازمة.

١. رفع الفعل المضارع:

١- سبب رفع المضارع: يرفع المضارع إذا ورد في الجملة خالياً ولم يسبقه ناصب أو جازم، وسبب رفعه خلوه من حروف النصب ومن حروف الجزم، ويرفع بضمة ظاهرة أو مقدرة أو بثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة نحو:

الجملة	المضارع المرفوع	علامة الرفع
١. قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾	١. يخرج	١. الضمة الظاهرة
٢. قال مالك بن حريم الهمذاني: يرى درجات المجد لا يستطيعها ويعقد وسط القوم لا يتكلم.	٢. يرى - يستطيعُ - يقعدُ - يتكلمُ	٢- الضمة المقدرة على الألف للتعذر - الضمة الظاهرة - الضمة الظاهرة - الضمة الظاهرة
٣. قال تعالى: ﴿قَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ﴾	٣- يريدان	٣- ثبوت النون لأنها من الأفعال الخمسة
٤. قال تعالى: ﴿يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ﴾	٤. يدعو - يضرُ - ينفعُ	٤- الضمة المقدرة على الواو للثقل - الضمة الظاهرة - الضمة الظاهرة
٥. قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا﴾	٥. تأتي - تجادلُ	٥. الضمة المقدرة على الياء للثقل - الضمة الظاهرة
٦. قال تعالى: ﴿وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾	٦. توفى ٧. يُظلمون	٦. الضمة المقدرة على الألف للتعذر ٧- ثبوت النون من الأفعال الخمسة
٧. قال المتنبي: تريدين إدراك المعالي رخيصةً ولا بد دون الشهد من إبر النحل	٧. تريدين	٧. ثبوت النون لأنها من الأفعال الخمسة.

٢. نصب الفعل المضارع

١- الحروف الأصلية لنصب المضارع

١- الحرف الأول (أنْ): وتستعمل أنْ في اللغة العربية استعمالات أربعة، بحسب موقعها من الجملة التي ترد فيها وهي:

١. أن المفسرة: وهذه لا تنصب المضارع، وإنما هي حرف تفسير لا محل له من الإعراب. نحو: قال تعالى: ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ ﴾ [المؤمنين: ٢٧].

٢- أن الزائدة: وتأتي حشوا في الكلام، ولا يختل بحذفها وإن كانت تفيد توكيده، ولا شأن لها بنصب المضارع، لأنها حرف زائد لا محل لها من الإعراب، وتزاد في مواضع منها:

أ. بعد (لما: الحينية) كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ﴾ [يوسف: ٩٦].

ب. بين القسم وأداة الشرط (لو) أحلف بالله أن لو سرت في طريق الخير ما ندمت.

٣- أن المخففة من الثقيلة: وأصلها (أنَّ) الناسخة التي تنصب الاسم وترفع الخبر، وهي من أخوات إنَّ.

٤- أن المصدرية الناصبة للفعل المضارع: وهي أن المختصة بنصب المضارع ويقال عنها في الإعراب (حرف مصدري ونصب)، وتؤول مع ما بعدها بمصدر يشغل الوظائف النحوية المختلفة، كقوله تعالى حكاية عن فرعون: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴾[غافر: ٢٦].

٢- الحرف الثاني (لن) ويقول عنه المعربون بأنه (حرف نفي ونصب واستقبال وتأبيد) وينصب المضارع بعدها ويصير معناه خالصاً للمستقبل، قال تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾ [مريم٢٦].

٣- الحرف الثالث (إذن): ويقول عنها المعربون أنها حرف جواب وجزاء، وهي بذلك تأتي في جواب كلام سابق، وأحياناً تفيد الجزاء والمكافأة، ونصب إذن للفعل المضارع بشروط منها:

أ. أن تقع إذن في أول جملة الجواب فلا يتقدمها شيء غيرها.

ب. وأن يكون الفعل بعدها مستقبلاً، وأن تفيد المجازاة.

ج. وأن تتصل إذن بالفعل مباشرة، فلا يفصل بينهما وبينه إلا الفصل بالقسم، قال الشاعر:

إذن – والله – نرمِيَهم بحرب   تشيبُ الطفلَ من قبل المشيب

٤- الحرف الرابع (كي): (وهو حرف مصدري ونصب) مثل أنْ الناصبة للمضارع، وإنما تكون كذلك إذا تقدم عليها حرف الجر (اللام) قال تعالى: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ [الحديد: ٢٣].

وتستعمل كي أحياناً على وجهين (حرف مصدري ونصب) أو (حرف تعليل وجر).

٣. نصب المضارع «بأن المضمرة» وجوباً بعد الحروف الخمسة (لام الجحود، حتى، أو، فاء السببية، واو المعية)

تضمر «أن» وجوباً في بعض المواضع، فهي لم تظهر أبداً، ومع ذلك فهي مقدرة بعد حرفين من حروف الجر وثلاثة حروف من حروف العطف، وأن المضمرة تنصب المضارع مثلها مثل «أنْ» الظاهرة والحروف التي تضمر ويمكن تخيل أن بعدها هي:

١- **الحرف الأول**: (لام الجحود – لام التعليل – لام العاقبة)

أ- لام الجحود: ومعناها شدة الإنكار وتفيد النفي المؤكد وتحدد نحوياً بأنها تقع بعد (ما كان) أو، بعد (لم يكن)، قال تعالى: ﴿لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾ [النساء: ١٣٧].

وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ [الأنفال: ٣٣].

ب- لام التعليل: وهي اللام التي يكون ما بعدها سبباً فيما قبلها، قال تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ١-٢] وهي بمعنى كي.

جـ. لام العاقبة: وتسمى أيضاً (لام الصيرورة) و (لام المآل) وهي التي يكون ما بعدها غير متوقع بالنسبة لما قبلها، لأنه أمر مفاجئ لم يكن منتظراً، قال تعالى: ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القصص: ٨] والفعل بعد اللامين – لام العاقبة والتعليل- ينصب بأن مضمرة جوازاً، إلا أنه يجب إظهار «أن» ولا يصح اضمارها إذا توسط بين لام التعليل والفعل المضارع حرف (لا)، كقوله تعالى ﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ﴾[النساء: ١٦٥].

الحرف الثاني: حتى وتستعمل في الكلام العربي في عدة أوجه منها:

١- حرف جر: قال تعالى: ﴿سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾[القدر:٥].

٢- حرف عطف: وسع قلبُ النبي كلَ الناس حتى العصاةَ.

٣- حرف ابتداء: مرض زيدٌ حتى لا يرجونه، وكان الكون ساكناً حتى يتجاوبُ فيه الصمت، وتعتبر حرف ابتداء، إذا كان ما قبلها سبباً فيما بعدها، وأن يكون زمن الفعل المضارع بعدها هو الزمن الحالي للمتكلم.

٤- حرف يضمر بعده (أن المضمرة) الناصبة للمضارع: ويتم نصب المضارع بعد حتى باعتبارها حرف جر، والفعل منصوب بأن المضمرة بعد حتى، واشترط النحاة لها حتى تنصب المضارع أن يكون هذا الفعل مستقبلاً بالنسبة لما قبلها، ويكون معنى حتى في هذه الحالة الغاية والتعليل أي بمعنى (إلى، كي).

ومن الشواهد عليها:

قال تعالى: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾، وقوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ [طه: ٩١]

٣- الحرف الثالث: أو: وتكون بمعنى (إلى) أو (إلا) أو (حتى) وينصب المضارع بعدها بأن المضمرة، قال الشاعر:

وكنت إذا غمزت قناة قوم ... كسرت كعوبها أو تستقيما

٤- الحرف الرابع: فاء السببية: وتسمى بذلك لأن ما بعدها يترتب على ما قبلها، وهذه يأتي المضارع بعدها منصوباً بأن المضمرة وجوباً ويكون ذلك إذا سبقها (الطلب) بأنواعه المختلفة (الأمر – النهي – الدعاء – الاستفهام – العرض – التحضيض – التمني – الرجاء).

و كذلك إذا سبقه النفي.

قال تعالى: ﴿جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا﴾، وقوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[النساء: ٧٣].

٥- الحرف الخامس: واو المعية: وتسمى واو المعية لأنها تفيد مصاحبة ما بعدها لما قبلها، وعلامتها أن يصح وضع كلمة (مع) بدلاً منها، وهذه الواو ينصب بعدها المضارع بأن المضمرة وجوباً في حالتي (النفي والطلب) حيث مر ذكرهما في فاء السببية.

نحو: قال الشاعر:

لا تنه عن خلق وتأتيَ مثله ... عار عليك إذا فعلت عظيم

٣- إضمار «أن» جوازاً

الفعل المضارع الذي يرد بعد أحد حروف العطف (الواو – الفاء – أو – ثم) ويتقدم عليه الاسم الخالص معطوفاً عليه حيث ينصب بأن مضمرة جوازاً ويصح إظهارها في الكلام، ومن شواهد ذلك:

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ [الشورى: ٥١].

قول ميسون بنت بجدل:

ولـــيس عبـــاءة وتقـــرَ عـــيني　　　　أحـــب إلـــي مـــن لـــبس الشـــفوف

علامات النصب للمضارع، هي:

١ - الفتحة الظاهرة أو المقدرة.

٢- الأفعـال المضـارعة الخمسـة حـذف النـون (وهـي ضـمن درس العلامـات الفرعية).

٣. جزم الفعل المضارع (ما يجزم فعلاً واحداً)

الجزم خاص بالأفعال المضارعة

تعريف الجزم، الجزم في جواب الطلب

١ - **تعريف الجـزم** : الجزم في اللغة: القطع والجـزم في اصـطلاح أهـل النحـو: حالة من حالات الإعراب الخاصة بالأفعال المضارعة وله علامـات السـكون في الفعـل المضارع الصحيح غير المسـند للضـمائر، ويقـوم مقامهـا حـذف حـرف العلـة في الفعـل المضارع المعتل الآخر، وحذف النون في الأفعال المضـارعة الخمسـة، وقـد سميـت هـذه الحروف بالجوازم لأنها تقطع من الفعل حركة أو حرفاً، ومعنى قطع الحركة مـن الفعـل، أنها تفيد الحرف وتقطعه عن حركتي (الضمة والفتحة) وتلزمه بالسكون (الوقـف) وقـد وضع العلماء الحلقة المفرغة علامة على السكون، وأما قطع الحرف فهو في المعتل الآخـر حيث يحذف حرف العلة.

٢- الجزم في جواب الطلب:

الفعل المضارع إذا تقدمه ما يدل على الطلب (الأمر، النهـي، ...) يطلـق المعربـون علـى الفعـل أنـه (مجـزوم في جـواب الطلـب) كقولـه تعـالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ [الأنعام: ١٥١] وشروط جزم جواب الطلب هي:

١- أن يتقدم الطلب قبل الفعل المجزوم، فإن كـان الكـلام مثبتـاً أو منفيـاً لا يجـزم المضارع بل يرفع.

٢- أن يكون النهي – وهو واحد من صور الطلب- في الجملة مما يمكن رفعـه مـن الكلام ويوضع موقعه (أداة الشرط + لا النافية + فعل الشرط) وتـتم بـه صـحة المعنـى وحينئذ يجزم المضارع، أما إذا لم تصلح التجربة رفع المضارع ولم يجزم، مثال لهذه التجربة:

١. لا تصادق الأشرار تتق الشبهات.

٢. إن لا تصادق الأشرار تتق الشبهات.

(أداة الشرط + لا النافية + فعل الشرط).

ويبدو من خلال هذا شرط ابن هشام في قوله: «أو شرط الجـزم بعـد النهـي كـون جواب الطلب أمراً محبوباً، مثل: لا تكفر تدخل الجنة

أما إذا كان أمراً مكروهاً، تعين رفع المضارع الواقع جواباً للطلـب، مثـل: لا تكفـر تدخل النار.

علامة جزم المضارع:

١. السكون للفعل المضارع الصحيح الآخر وهو الأصل.

٢. حذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة نيابة عن السكون.

٣. حذف حرف العلة إذا كان الفعل معتل الآخر نيابة عن السكون.

٤. المضارع المشدد الآخر علامة جزمه الفتحة نيابة عن السكون، كقول الشاعر:

إن لم تشُـدَّ الخيـلُ سـاخت تحتنـا الأرضُ البتـول

٢. الأدوات التي تجزم فعلاً مضارعاً واحداً

١- **المجموعة الأولى**: (لم، لما) ويطلـق عليهمـا (حـرف نفـي وجـزم وقلـب) ومعنى ذلك أنهما ينفيان المضارع المثبت، ويجزمانه ويقلبان معناه للماضي ويـدخل علـى كل منهما، همزة الاستفهام. قال تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ هذه أوجـه الاتفـاق بـين

الحرفين (لم، لما) أما أوجه الاختلاف بينهما فهي كما يلي:

١- تحديد المعنى:

أ. أن (لم) تنفي الماضي مطلقاً بصرف النظر عن استمرار النفي حتى وقت التكلم، أما (لما) فإنها تنفي الماضي حتى زمن التكلم، قال تعالى: ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا﴾ [الإنسان: ١].

ب. أن (لم) تنفي الماضي ولا شأن لها بنفي المستقبل، وأما (لما) فإنها تنفي الماضي مع توقع حدوث ما نفي في المستقبل قال تعالى: ﴿قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ﴾ [الحجرات: ١٤].

٢- تحديد الاستعمال اللغوي:

أ. أن الحرف (لم) يأتي بعد أداة الشرط (إن) ولا يصح ذلك مع الحرف (لما).

ب. أن (لم) لا يحذف الفعل المضارع بعدها بخلاف (لما) التي يجوز حذف المضارع بعدها.

٢- **المجموعة الثانية**: (لام الأمر، لا الناهية).

١. لام الأمر: تطلب الفعل وتأمر به على المعاني التالية.

أ- إذا كان طلب الفعل للتوجيه فهي (للأمر) كخطاب الله تعالى لأهل الغنى ﴿لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦۖ﴾ (لينفق).

ب- إذا كان طلب الفعل للاستعطاف فهي (للدعاء) كخطاب أهل النار لخازنها (ليقض علينا ربك) (ليقض) حذف حرف العلة من آخره نيابة عن السكون.

٢. لا الناهية: فإنها تطلب ترك الفعل والابتعاد عن الوقوع فيه على المعاني التالية:

١- إذا كان طلب الترك بالحرف (لا) للتوجيه فهي تفيد (النهي) كقول النبي ﷺ

لأبي بكر في القرآن الكريم: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ [الإسراء: ٣٧]

٢- إذا كان طلب الترك للاستعطاف فهي (للدعاء) كقول المؤمن وهو يدعو ربه في القرآن الكريم: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ (تؤاخذ) [البقرة: ٢٨٦].

٤- جزم الفعل المضارع (ما يجزم فعلين مضارعين)

الجملة الشرطية (فعل الشرط + جواب الشرط)

الأدوات التي تجزم فعلين – الجملة الشرطية:

وهي الأدوات التي تدخل جملة تفيد تعليق حصول أمر على أمر آخر بواسطة هذه الأدوات، وتسمى هذه الجملة (الجملة الشرطية) يقول صاحب معجم المصطلحات النحوية والصرفية (تعليق شيء بشيء، بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني، وهو أسلوب لغوي له أركانه، وهي أداة وفعلان، الفعل الثاني منهما يترتب حصوله على حصول الفعل الأول) وتتكون الجملة الشرطية على التفصيل التالي:

١. جملة الشرط: وتحتوي على الفعل المضارع المجزوم ويسمى «فعل الشرط».

٢- جملة جواب الشرط: وتحتوي على الفعل المضارع المجزوم ويسمى «جواب الشرط».

٣- أداة الشرط.

الأدوات الشرطية الجازمة (الحروف والأسماء):

١. القسم الأول: الحروف الشرطية (إن، إنما) قال تعالى: ﴿قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران:٢٩]

٢. القسم الثاني: الأسماء الشرطية (من، ما، مهما، متى، أين، أنى، حيثما، أي)،

١- (من): وهي في الأصل للعاقل، ثم ضمنت معنى الشرط، قال الشاعر:

ومن لم يصانع في أمور كثيرة ... يضرس بأنياب ويوطئ بمنسم

٢- (ما، مهما): وهما في الأصل لما لا يعقل، ثم ضمنتا معنى الشرط.

قال تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧].

قال الشاعر:

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

٣- (متى، أيان): وهما في الأصل أسماء للزمان ثم ضمنا معنى الشرط، كقول الشاعر:

متى تأته تعشوا إلى ضوء نوره تجد خير نار عندها خير موقد

٤- (أين، أنى، حيثما): والأصل فيها أنها أسماء للمكان ثم ضمت معنى الشرط،

قال تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ [النساء: ٧٨].

٥- (أي): وكلمة (أي) بحسب ما تضاف إليه، فهي تستمد معناها من المضاف إليه، فإن كان للعاقل فهي له، وإن كان لغير العاقل فهي له، وإن كان للزمان فهي له، وإن كان للمكان فهي له.

قال تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: ١١٠]

٦- (كيفما): وهي للحال وتعرب في محل نصب حال: كيفما تعامل الناس يعاملوك.

أدوات الشرط الجازمة

٣- **أدوات الشرط**: الإحدى عشرة الجازمة المعروفة لدى النحاة وهذه الأدوات تتقسم من حيث نوع الكلمة العربية إلى قسمين:

١. حرفي الشرط (إن – إذما)

٢. أسماء الشرط: (من – ما- مهما- متى- أيان- أنى- حيثما – أي- أين).

اقتران أسماء الشرط (بما) الزائدة:

١- (إذ، حيث) لا بد أن تقترن (بما) الزائدة حين استعمالها للشرط.

٢- (إن، متى، أيا، أيان، أي) يجوز اقترانها بالحرف (ما) الزائدة ويجوز إهمالها.

٣- (من، ما، مهما، أنى) لا تقترن (بما) الزائدة مطلقاً.

إعراب أدوات الشرط الجازمة

١- (متى- أيان) اسمان مبنيان (الأول على السكون والثاني على الفتح) في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلقان بالجواب.

٢- (أين – أنى – حيث) أسماء مبنية على (الفتح، السكون، الضم) في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان متعلقة بالجواب.

٣- (كيف) اسم مبني على الفتح في محل نصب حال.

٤- (أي) ليست مبنية بل هي معربة (أيٌّ – أياً – أيٍ) وإعرابها حسب ما تتضمنه في المعنى أو ما تضاف إليه في الحالات التاليه :

١. إذا تضمنت معنى الذات كانت مثل (من، ما، مهما)

٢. إذا تضمنت معنى الزمان نصبت على الظرفية الزمانية.

٣. إذا تضمنت معنى المكان نصبت على الظرفية المكانية.

٤. إذا تضمنت معنى الحال نصبت على الحال.

٥. إذا تضمنت معنى الحدث نصبت على المفعولية المطلقة.

٥- (إن – إذما) وهما لربط الجواب بالشرط وهما حرفان، ويعرب كل منهما على أنه حرف شرط جازم.

٦- (منْ – ماْ- مهماْ):

١. أسماء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ، نحو (مَنْ يأكلْ خبزاً يشبعْ) حيث يكون فعل الشرط متعدياً مستوفياً لمفعولاته، أو إذا كان لازماً لا يحتاج إلى مفعول به، نحو (مَنْ يجتهدْ ينجحْ).

٢. وهي في محل نصب مفعول به مقدم إذا كان فعل الشرط متعدياً ولم يستوف مفعولاته، نحو (من تصحب تأنس به).

٣. وهي في محل نصب خبر مقدم إذا كان فعل الشرط فعلاً ناقصاً ولم يستوف

خبره، نحو: (مهما يكن شأنك فأنت طالب).

٤. وتعرب (ما ومهما) مفعولاً مطلقاً إذا دلت على حدث، نحو: (مهما تسر تنتفع).

اقتران جواب الشرط (بالفاء)

يجب اقتران جملة (جواب الشرط) بالفاء في المواضع التالية:

١- **الجملة الاسمية**، قال تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ﴾ [الأنعام: ١٧].

٢- **الجملة الطلبية** (الأمر، النهي، الاستفهام).

الأمر: إذا مرضت فاتبع نصائح الطبيب.

النهي: إذا كلفتك بالعمل فلا تقصر في الواجب.

الاستفهام: إن حدثتك بالسر فهل تكتمه؟

٣- **الجملة الفعلية** كان أو فعل جامد مثل: (عسى، ليس، نعم، بئس). نحو: من أفشى السر فليس بأمين.

٤- **الجملة التي يأتي في أولها فعل وتكون مسبوقة** بـ (لن، قد، السين، سوف).

قال تعالى: ﴿وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٧٤].

وقوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ﴾ [يوسف: ٧٧].

قاعدة: أدوات الشرط الجازمة تجزم فعلي الشرط وجوابه طالما كانت جملة جواب الشرط غير مقترنة بالفاء، أما إذا اقترنت جملة الجواب بالفاء فإن فعلها يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً بحسب موقعه من الكلام وتكون الجملة كلها في محل جزم.

تطبيق: (من يعمل فسوف ينجح) ينجح فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط.

اجتماع الشرط والقسم

إذا اجتمع الشرط والقسم واتجه معناهما لجواب واحد، فإن المتقدم منهما يأخذ الجواب أما المتأخر فيحذف جوابه، ويمكن إيضاح ذلك بما يلي:

١ - (والله إن تمكنت لأصنعنَّ المعروف) الجواب للقسم وحذف جواب الشرط.

٢ - (وإن لم أتمكن اقسم فما قصرت في الخير) الجواب للشرط وحذف جواب القسم.

العطف بين فعل الشرط وجواب الشرط

يأتي العطف (بالواو أو الفاء) بين الشرط والجواب وحينئذ لك في الفعل المعطوف بعدهما نصبه وجزمه، فإن جاء العطف بعد الجواب فلك رفعه ونصبه وجزمه، الرفع على أساس أن الحرفين الواو والفاء لاستئناف، والنصب على اعتبار أن الواو للمعية والفاء للسببية، والجزم للعطف على الشرط أو الجواب.

قال تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٢٨٤]. فقد قرئت كلمة (يغفر) بالرفع والنصب والجزم.

الحذف في الجملة الشرطية

١. الأصل في الكلام العربي أن يكون مذكوراً، والحذف وارد، وقد يحصل الحذف في جملة الشرط أو في جملة جواب الشرط، أو هما معاً، وكل ذلك إنما يصح في الكلام، إذا كان المحذوف معلوماً من السياق لفظاً أو دلالة، ويتم الحذف على التفصيل التالي:

١ - حذف جملة جواب الشرط: وهذا كثير في اللغة ومنه قول الله تعالى: ﴿فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ [الأنعام: ٣٥]. وتقدير الجواب المحذوف (فافعل).

٢- **حذف جملة فعل الشرط**: وهذا الحذف قليل في اللغة، وأغلب ما يأتي مع أداة الشرط (إن) وبعدها (لا: النافية) كقول الأحوص:

فطلقهـا فلسـت لهـا بكـفءٍ   وإلا يعـل مفرقـك الحسـام

والشاهد هنا في هذا البيت (وإلا يعل) حيث حذفت جملة الشرط، لأن أصل الكلام (وإلا تطلقها يعل) وقد جاء ذلك بعد (إن) الشرطية المدغمة في لا النافية (إلا).

٣- **حذف الجملتين جميعاً**: وهذا نادر في اللغة، وأكثر ما يرد في الشعر ومن استعماله في النثر، ما يقال في مواقف العناد والتحدي (وإن) (ولو) فالتقدير: (وإن اعتذر فلن أقبل اعتذاره) (ولو هدد فلن أخاف).

٢. أمثلة تطبيقية على (أي) :

١- أيُّ طالبٍ اجتهد نجح = أي: اسم شرط معرب مرفوع على الابتداء وخبره جملة الشرط والجواب.

٢- أيَّ رفيق تصاحب تأنس به = أي: مفعول به مقدم منصوب لفعل تصاحب.

٣- أيَّ زمنٍ تجتهد تنجح = أي: منصوبة على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب.

٤- أيَّ سيرٍ تسرْ تستفد منه = أي: اسم شرط معرب منصوب على المفعولية المطلقة ونلاحظ أن أي تفيد العموم، وهو الوحيد المعرب من أسماء الشرط.

خلاصة عامة حول جزم الفعل المضارع

١- يجزم الفعل المضارع المعتل الآخر بحذف حرف العلة من آخره نيابة عن السكون، نحو: (لم يعفُ – لم يرضَ – لم يرمِ).

٢- وإذا كان الفعل المضارع صحيح الآخر ومعتلاً قبل الآخر فإنه يحذف منه حرف العلة الواقع قبل آخره منعاً لالتقاء الساكنين، نحو: (لم يكن، لم يكد، لم يستطع)، مع ملاحظة أن أصلها (لم يكون، لم يكاد، لم يستطيع، وقد كان حذف حرف العلة لالتقاء الساكنين.

٣- لا يشترط أن يقع فعلان مضارعان بعد أدوات الشرط التي تجزم فعلين، بل قد يكون أحد الفعلين ماضياً والآخر مضارعاً، أو قد يكون كلاهما ماضيين.

* فإذا كان الفعلان مضارعين جزم كلاهما.
* وإذا كان أحد الفعلين ماضياً والآخر مضارعاً، جزم الفعل المضارع، وبقي الفعل الماضي مبنياً في محل جزم، نحو: إن جاء زيدٌ يقم عمرو.
* وإذا كان الفعلان ماضيين فيكونان مبنيين في محل جزم، نحو: (إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم)، ومن صبر ظفر.

٤- يلاحظ أن الكلمات (من، ما، متى، أين، أي) تستعمل كأدوات شرط وأدوات استفهام، في كلتا الحالتين تكون مبنية (فيما عدا أي فتكون معربة).

وإذا استعملت هذه الأسماء كأدوات شرط فإنها تأتي في أول الجملة، وتجزم فعلين. أما إذا استعملت كأدوات استفهام، فهي تأتي في أول الجملة، ويجوز أن تكون مضافة أو يسبقها حرف جر، ولا أثر لها على الفعل الذي يليها، وتعرب حسب موقعها في الكلام.

هذه الخلاصة عن «كتاب الإعراب الميسر ص٨٥».

٥- إعراب فعل الشرط:

١. إذا كان مضارعاً فهو مجزوم نحو (من يجتهد ينجح).

٢. إذا كان ماضياً فهو في محل جزم نحو (من اجتهد نجح).

٣. إذا كان مضارعاً مبنياً فهو في محل جزم نحو (إن تَعْمَلْنَّ خيراً تَفُزْنَ).

٤. إذا كان مضارعاً مجزوماً بأداة جزم غير شرطية فهو في محل جزم. (من لم يجتهد يرسب).

٦- إعراب فعل جواب الشرط:

١. إذا كان الجواب مجرداً من (الفاء أو إذا الفجائية) فالجزم واقع على الفعل لفظاً لا محلاً نحو: (إن يفعل أخوك خيراً يفز).

٢. إذا كان الجواب مقترناً (بالفاء أو بإذا الفجائية) فالجزم واقع على محل الجملة لا الفعل وحده نحو: إن تفعل خيراً فأنت فائز).

أدوات الشرط غير الجازمة

أدوات الشرط غير الجازمة:

هي تلك الأدوات التي تقوم بالربط بين شيئين أحدهما يترتب على الآخر فهذه الأدوات تستدعي إذن جملة شرطية كاملة فيها:

(أداة شرط + جملة الشرط + جملة جواب الشرط).

لكن هذه الأدوات لا تجزم الأفعال لا في الشرط ولا في الجواب. نحو: (لو أنصفَ الناس استراح القاضي).

وهذه الأدوات هي:

١. لو. ٢. لولا. ٣. إذا.

٤. كلما. ٥. لما: الحينية.

٦. أما: حرف تفصيل تقوم مقام أداة الشرط وفعل الشرط، ويكون لها جواب شرط فقط واجب الاقتران بالفاء نحو: قال تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾.

١. لو حرف (امتناع لا متناع)

ومعنى ذلك أن الجملة التي تأتي بعدها مجرد افتراض إذا تفيد امتناع حدوث الجواب لامتناع الشرط وتكون جملته الشرطية الكاملة مما يلي:

أولاً: جملة الشرط: وتأتي على الصور التالية:

١- أن يكون فعل الشرط فعلاً ماضياً في اللفظ والمعنى وهذا هو الغالب فيها في استعمال اللغة، قال تعالى: ﴿وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ﴾ [الأعراف: ١٨].

٢- أن يكون فعل الشرط ماضياً لفظاً ومستقبلاً، قال تعالى: ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ﴾ [النساء: ٩].

٣- أن يكون فعل الشرط مضارعاً ولكن معناه الماضي، قال الشاعر: (لو يسمعون

كما سمعت كلامها) فكأنه قال لو سمعوا، لأن معناه الماضي.

٤- أن تأتي بعدها جملة (أن واسمها وخبرها) وهذا كثير في اللغة كقول توبة الحميري.

ولو أن ليلى الاخيلية سلمت   علي ودوني جندل وصفائح

وتقدير الكلام (لو حدث تسليم ليلى) ومعنى ذلك أن المصدر المؤول فاعل للفعل المحذوف (حدث) وهو فعل الشرط.

ثانياً: جملة جواب الشرط: وتأتي على الصور التالية:

١- أن يكون فعلاً ماضياً مثبتاً. نحو: (لو قدر اللئيم على الكريم لأهانه).

٢- أن يكون فعلاً ماضياً منفياً بالحرف (ما) (لو أهمل العلم في الأمة ما بقيت لها حضارة).

٣- أن يكون فعلاً مضارعاً منفياً بالحرف (لم) (لو حكمت لم أظلم).

(٢) لولا (امتناع لوجود):

حرف إمتناع لوجود ومعنى هذه العبارة أنَّ جوابها امتنع لوجود الشرط (لولا لطف الله لهلك العصاة) فمعنى هذه الجملة امتنع هلاك العصاة لوجود لطف الله.

وتأتي الجملة الشرطية بعدها كما يلي:

أولاً: جملة الشرط: وهي جملة اسمية يذكر المبتدأ فيها بعد (لولا) ويحذف الخبر وجوباً، نحو: (اللهم لولا أنتَ ما اهتدينا، ولا تصدقنا ولا صلينا).

ثانياً: جملة جواب الشرط (لولا): قال الشاعر:

لولا رجاءُ الظاعنين لما   أبقت نواهم لنا روحاً ولا جسداً

وتقدير الخبر المحذوف:

١. لولا لطف الله (موجودٌ).
٢. اللهم لولا أنت (موجودٌ).
٣. لولا رجاء الظاعنين (موجودٌ).

(٣) إذا (ظرف لما يستقبل من الزمان):

ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه ومعنى هذه العبارة ما يلي:

١- أن (إذا) مع إفادتها الشرط فإنه اسم بمعنى حين منصوبة على الظرفية في محل نصب.

٢- أن الشرط والجواب يكون معناهما في المستقبل سواء جاء لفظهما ماضياً أم مضارعاً أم جاء الجواب أمراً.

٣- أن جملة الشرط كلها تكون في محل جر بالإضافة إلى (إذا).

٤- أن الذي ينصب إذا هو الجواب فهو عامل الظرف ومن العبارات المشهورة (كان عمر بن الخطاب إذا تكلم أسمع وإذا ضرب أوجع وإذا مشى أسرع).

(٤) كلما (حرف يفيد الاستمرار):

يقول عنها المعربون (حرف يفيد الاستمرار، أداة شرط) ومعناه استمرار تكرار الجواب كلما تكرر الشرط (كلما ارتفع قدر الكريم ازداد تواضعاً).

قال تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ [آل عمران: ٣٧].

(٥) لما (الحينية):

يقول عنها المعربون (لما الحينية، أداة شرط) ،ومفهوم هذا الوصف أنها: بمعنى (حين). فتفيد أيضاً تعليق الجواب على الشرط.

قال الشاعر:

ولما صار ود الناس خباً ... جزيت على ابتسام بابتسام

أساليب المدح والذم

وتأتي أفعال المدح والذم في المجموعات الثلاث التالية

المجموعة الأولى: (نعم، بئس، ساء):

وتتكون جملة المدح أو الذم مع هذه المجموعة من:

(فعل المدح أو الذم + الفاعل + المخصوص بالمدح أو الذم)، وهي على التفصيل التالي:

١- فعل المدح أو الذم: وهو (نعم وبئس وساء) وهي أفعال جامدة ماضية لإنشاء المدح أو الذم.

٢- الفاعل: وفاعل هذه الأفعال لا بد أن يكون فيه الألف واللام (أل) أو مضافاً إلى ما فيه الألف واللام أو ضميراً مستتراً مفسراً بتمييز بعده.

٣- المخصوص بالمدح أو الذم: ويأتي بعد الفعل والفاعل أو قبلهما معاً، ويقصد به الاسم المحدد الذي تمدحه الجملة الفعلية أو تذمه، ويعرب هذا الاسم على أنه مبتدأ، تأخر أو تقدم وتعرب الجملة الفعلية خبراً له.

١. نعم الصديقُ أبو بكر.

٢. نعم صديقُ الرسول أبو بكر.

٣. نعم صديقاً أبو بكر.

١. بئس الرجلُ أبو جهل.

٢. بئس رجلُ السوءِ أبو جهل.

٣. بئس رجلاً أبو جهل.

والمخصوص في هذه الجمل (أبو بكر، أبو جهل) ويأتي ترتيبه بعد الفاعل دائماً ويعرب على التفصيل التالي:

١. نعم الصديق (أبو بكر): مبتدأ مؤخر والجملة الفعلية قبله خبر.

٢. نعم الصديق الممدوح (أبو بكر): خبر لمبتدأ واجب الحذف تقديره (الممدوح).

٣. نعم الصديق (أبو بكر): بدل من الفاعل.

٤- تطبيق:

نعـــــم فعل ماضٍ لإنشاء المدح.

صـــديق: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وهي مضاف.

الرسول: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة وجملة (نعم صـديق الرسـول) في محـل رفع خبر مقدم.

أبـــــو: مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة. وهي مضاف.

بكر: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

المجموعة الثانية: (حبذا، لا حبذا)

تتكون الجملة في هذه المجموعة مما يلي:

١- الفعل (حَبَّ) الماضي لإفادة المدح، وينفى بالحرف (لا) لإفادة الذم.

٢- كلمة (ذا) اسم إشارة (وهو فاعل الفعل فيها).

٣- المخصوص بالمدح أو الذم، وهو مبتدأ، خبره الجملة الفعلية التي قبله، قال أحمد شوقي:

ألا حبـــذا صُـــحْبَةُ المكتـــبِ   وأَحبـــبْ بأيامـــه أَحْبِـــبِ!

المجموعة الثالثة: ما جاء على وزن (فَعُلَ)

وهو كل فعل ثلاثي يصح مجيئه على وزن (فعل) ويقصد به إنشـاء المـدح أو الـذم، سواء كان هذا الوزن أصله أم حوله إليه بهذا القصد، وفي هذه الحالـة تتكـون جملتـه مما تتكون منه جملة (نعم وبئس وساء) في المجموعة الأولى.

١. شَرُفَ الرجلُ الرسولُ.

٢. قَبُحَ الرجلُ أبو لهب.

٣. خَبُثَت المرأةُ حمالةُ الحطب.

١- تطبيق: حبذا الرجلُ حكيماً.

حـــــبَّ: فعل ماضٍ لإنشاء المدح.

ذا : اسم إشارةَ مبني على السكون في محل رفع فاعل. وجملة (حبـذا) في محل رفع خبر مقدم.

الرجـــــل: مبتدأ مؤخر.

حكيمـــاً: حال منصوب من الرجل والرابط اسم إشارة.

٢- نعم صديقاً أبو بكر.

نعـــــــم: فعل ماضٍ لإنشاء المدح وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

صـــــديقاً: نكرة منصوبة على أنها تمييز وجملة (نعم صديقاً) في محل رفع خبر مقدم.

أبـــــــو: مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف.

بكــــــر: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الفاعل

اسم مرفوع، يقع بعد فعل مبني للمعلوم، ويدل على من فعل الفعل أو اتصف به

المقصود بالفاعل عند النحاة

الفاعل: اسم صريح أو مؤول به أسند إليه فعل أو شبيه به مقدم عليه بالأصالة واقعاً منه أو قائماً به، ومن هذا التعريف المركز يمكن أن توصف الجملة التي يأتي فيها الفاعل بالصفات التالية:

١. أن الفاعل يكون اسماً صريحاً سواءً كان ظاهراً أم مضمراً وقد يكون اسماً مؤولاً بالصريح والحروف التي تؤول بالصريح هنا ثلاثة هي (أن، أنَّ، ما).

(يظلم الأمةَ ضعفها أمام الطغاة (الفاعل مؤول بالصريح).

٢. أن يكون عامل الفاعل فعلاً أو شبيه الفعل.

اسم الفاعل: الشر **نادمٌ فاعلهُ**. (فاعل لاسم الفاعل).

أمثلة المبالغة: الفسادُ **نمامٌ ناقلُه**. (فاعل لصيغة المبالغة).

٣. أن يقوم الفاعل بالفعل ويعمله فيقع منه أي يفعله حقيقة مثل (صنعت المعروف وتناسيت صنعه) أو أن ينسب الفعل للفاعل دون أن يعمله مثل (تحطمت الطائرة، مات الرجل) فليس معنى أنه فاعل، أنه قام بالعمل فعلاً، بل قد يقوم به وقد ينسب إليه فقط.

العامل: ويقصد به الفعل أو ما يسد مسده من الأسماء التي تعمل عمل الأفعال (شبه الفعل) وهي:

١. أسم الفعل. ٢. اسم الفاعل.
٣. اسم المفعول. ٤. الصفة المشبهة.
٥. المصدر. ٦. اسم التفضيل.
٧. صيغة المبالغة.

وشاهده من القرآن الكريم: قال تعالى: ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ ﴾ [النحل: ٦١].

الفاعل وعامله (ذكره وحذفه)

يقصد بعامل الفاعل لدى النحاة ما رفع به الفاعل سواءً أكان فعلاً أم شبه فعل والأصل كما هو معروف أن لا يحذف شيء من الكلام العربي ولكن من منهج النحاة الحذف، فما هو الرأي في حذف كل من العامل والفاعل؟

أولاً: حذف العامل (الفعل أو شبه الفعل).

١- يجوز حذف الفعل إذا كان الكلام قد فهم منه المحذوف نحو: من زارك؟ تقول «أخي».

٢- يجب حذف العامل بعد أداتي الشرط (إن، إذا).

إذا وجد بعدهما اسم مرفوع وقد تأخر عنه مفسر للمحذوف.

قال تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾ [لقمان: ٢٥].

أي ليقولن خلقهن الله، وقال تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة: ٦].

أحد فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل استجارك أحد، قال الشاعر:

تـجلدت حتى قيـل لـم يعـرُ قلبـــــه
من الوجد شيء قلت بل أعظم الوجد

الشاهد (بل أعظم الوجد) أعظم فاعل لفعل محذوف جوازاً يدل عليه الكلام السابق (بل عراه أعظم الوجد).

ثانياً: حذف الفاعل:

من المعلوم أن هناك فرقاً بين الاستتار والحذف فالاستتار يوصف به الضمير وهو في حكم المذكور أما الحذف فهو من صفات الاسم الظاهر والمحذوف يعتبر غير موجود أصلاً فالأصل في الفاعل أن يكون مذكوراً والرأي المشهور عنه أنه ممنوع إلا في مواضع خاصة تذكر في أبوابها. ومن الأمثلة المشهورة عند النحاة قوله ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن».

وهنا حذف فاعل الفعل يشرب وهو (الشارب).

عامل الفاعل من حيث التأنيث وتركه

كيفية التأنيث

١. تأنيث العامل (فعلاً أو شبه فعل).

أ- إذا كان فعلاً ماضياً لحقته تاء التأنيث الساكنة (أورقتْ، سمتْ، أثمرتْ، ترامت).

ب- إذا كان فعلاً مضارعاً فإن تأنيثه يكون بمجيء أحرف المضارعة (التاء) في أوله إشارة للمفردة الغائبة (تنمو، تورق، تثمر، تحصد).

ج- إذا كان العامل اسماً يشبه الفعل مثل اسم الفاعل أو اسم المفعول فإن تأنيثه يكون بإلحاق التاء المتحركة في آخره (مؤدبة، طيبة، محافظة، متبرجة).

٢. المؤنث الحقيقي: ويقصد به كل ما يبيض أو يولد من الإنسان أو الحيوان أو الطيور (فاطمة، سعاد، زرافة، حمام).

٣. المؤنث المجازي: ويقصد به كلمات في اللغة استعملت مؤنثة إذا كان مما لا يبيض ولا يلد وقد دل على استعمالها مؤنثة أنها يشار إليها على أنها مؤنثة وذلك من خلال اتصال علامات التأنيث بها نحو:

(شجرة ، برتقالة، يد، شمس).

أو التحدث عنها من خلال تاء التأنيث التي تتصل بالفعل نحو: اشرقت الشمس.

وجوب التأنيث للعامل في موضعين:

١- إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقي التأنيث ولم يفصل بينه وبين عامله فاصل (نالتْ البنتُ حقَها في الإسلام).

٢- أن يكون الفاعل ضميراً مستتراً أو ضميراً متصلاً يعود على مؤنث سابق. (الجامعةُ أدتْ أجلّ الخدمات للوطن).

عامل الفاعل قد يكون فعلاً وقد يكون اسماً شبيهاً بالفعل والدلالة على التثنية في الفعل، تكون بإلحاق ألف الاثنين به والدلالة على الجمع تكون بإلحاق علامة الجمع بـه، أما الشبيه بالفعل فيكون بتثنيته أو جمعه.

إذا علم ذلك فإن الأصل في اللغة المشتركة أن تبقى العامل مفرداً دائماً فلا يثنى ولا يجمع سواء كان الفاعل المثنى أو المجموع. نحو:

- تعلم الولدُ الدرسَ (العامل مفرد- الفاعل مفرد).
- اكتشف العلماءُ الكهرباءَ (العامل مفرد الفاعل جمع).
- يتسابق الولدان على الأفضل (العامل مفرد الفاعل مثنى).

لغة اكلوني البراغيث:

١- يتعاقبون فيكم ملائكة (العامل جمع والفاعل جمع) حيث ألحقت علامة الجمع بالفعل وهذا ما يخالف الأصل في لغة العرب وهناك المثال الثاني الذي به سميت هذه اللغة وهو:

٢- أكلوني البراغيث (العامل جمع والفاعل جمع). وقد وقع الفعل (أكل) بين فاعلين يتهارشان عليه وهما (واو الجماعة + البراغيث).

وقد اشتهرت بين النحاة بلغة أكلوني البراغيث وهي لغة رديئة ولا يقع فيها إلا الصبيان الذين لم يتمرسوا بالفصاحة أو عوام الناس، وحيث تقول الصغار في مواضيع الإنشاء (رحلوا الطلاب) وتقول العوام: (صحوا الأطفال). نلاحظ أن الفعل (العامل) عندما جاء بصيغة الجمع جعل للفعل فاعلين هما (واو الجماعة + الطلاب). وهي تعني

وقوع الفعل بين فاعلين يتصارعان عليه، مع أن الأصل والأصح أن نكتفي بفاعل واحد للفعل.

نائب الفاعل

اسم مرفوع، يقع بعد فعل مبني للمجهول، ويحل محل الفاعل بعد حذفه

جملة النائب عن الفاعل:

وصف جملة النائب عن الفاعل:

كل جملة حذف منها الفاعل لغرض من الأغراض أو أقيم غيره مقامه مع تغيير شكل الفعل للمبني للمجهول، ومعنى ذلك:

١- حذف الفاعل وما يعود عليه من الضمائر.

٢- إقامة غير الفاعل مقام الفاعل.

٣- تغيير شكل الفعل ليطلق عليه حينئذ مبني للمجهول. بعد أن كان مبنياً للمعلوم.

أغراض حذف الفاعل

١- أن يكون الفاعلُ مجهولاً جهلاً تاماً للمتكلم فهو لا يعرفه ولكنه يرى آثار الفاعل المجهول ظاهرة على نائب الفاعل مثل جملة (كُسِرَ الإناءُ) إذا لم يُعلم المسؤول عن ذلك، ولكننا نرى آثار الفاعل المجهول ظاهرة على الإناء.

٢- وربما تعمد المتكلم تجاهل الفاعل قاصداً التعمية على المخاطب، تحقيقاً لمصلحة الفاعل، وسلامته مثل (يُقال عنك كذا وكذا).

٣- أن يكون الفاعل معلوماً تماماً، بحيث يكون من العبث وفضول الكلام ذكره.

قال تعالى: ﴿ خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٖۚ ﴾ [الأنبياء:٣٧].

فالخالق معلوم وهو الله سبحانه وتعالى، (ألقيت القنبلة الذرية على اليابان). والذي ألقى

القنبلة معلوم.

٤- أن يصرف النظر عن الفاعل تماماً لأن الذهن متجه لغيره فليس من المفيد العلم به (أُعلِنَت نتيجةُ الامتحان فنجحتُ ونجحَ الزملاءُ).

٥- استقامة موسيقى الكلام في النثر والشعر:

وما المال والأهلون إلا ودائع ولا بد يوماً أن تُرَدَّ الودائعُ

ما ينوب عن الفاعل بعد حذفه:

ينوب عن الفاعل بعد حذفه أحد شيئين وهما:

الأول: المفعول به إذا كان الفعل متعدياً.

- قال تعالى: ﴿وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾ [البقرة:٢١٠].
- قال الشنفرى:

وإنْ مُدَّتْ الأيدي إلى الزادِ لم أكنْ

بأعجلهم إذْ أجشعُ القومِ أعجلُ

الثاني: الجار والمجرور أو الظرف أو المصدر إذا كان الفعل لازماً.

١- الجار والمجرور: (يَتَمادى الظالمون في الغَرور والصلف) (يُتَمادى في الغرور والصلف).

٢- الظرف: (ينتظر المظلوم أياماً طويلة للخلاص) (تُنتظر أيامٌ طويلة للخلاص).

٣- المصدر: (يَبْتَهجُ الطلاب ابتهاجاً صحيحاً بالنجاح). (يَبْتَهجُ ابتهاج صحيح بالنجاح).

إذا كان اسم المفعول مأخوذاً من الفعل اللازم يكون نائب الفاعل معه هو المصدر أو الجار والمجرور أو الظرف (الكلامُ الرديُ مسكوتٌ عنه). (الكلام الجاد منصرفٌ إليه)[1].

شكل الفعل المبني للمجهول:

١- **أولاً**: الفعل الماضي: الأصل فيه أنْ يُضم أوله ويكسر ما قبل آخره، نحو: (سُمِعَ، كُتِبَ، أُكرِمَ) ويضاف إلى ذلك الفعل إذا بدئ بتاء زائدة وجب ضم الحرف الثاني

(١) راجع اسم المفعول.

منه أيضاً: (تُعُلِمَ، تُرُويَ، تُرُكِمَ) وإذا بدئ الفعل الماضي بهمزة وصل وجب ضم الحرف الثالث نحو: انتُصِر، استُغفِر، استُبيح.

وإذا كان الفعل الماضي أجوفاً، نحو: (سام، لام ، نام ، قام، رام) جاز فيه عدة وجوه نحو: (سوم، لوم، نوم، قوم، روم) أو (سيم، ليم، قيم، ريم).

٢- **ثانياً**: الفعل المضارع: يُضم أوله ويفتح ما قبل آخره بلا تفصيل: (يُفْهَم، يُسمَع، يُقال).

٣- **ما ورد من الأفعال مبنياً للمجهول:**

أورد كتاب شذا العرف من هذه الأفعال ما يلي:

عُني بمعنى اهتم.	- زُهِي بمعنى تكبر
حُمْ أصيب بالحمى.	- غُم الهلال احتجب.
سُل أصابه السل.	- فُلج أصابه الفالج.
أُغمي عليه أصابه الإغماء.	- ارتُجَّ عليه تلعثم ووقع في الحرج.

المفاعيل الخمسة

١. المفعول به والأساليب النحوية المرتبطة به

(الاختصاص، الإغراء، التحذير، المنصوب على التعظيم)

١. المفعول به:

تعريف المفعول به: جاء في كتاب قطر الندى لابن هشام عن تعريفه (المفعول به ما وقع عليه فعل الفاعل). وهو اسم منصوب وهو وظيفة نحوية من وظائف النصب فكل اسم يشغله (يقع موقعه) فهو منصوب بحركة أصلية أو فرعية، أو مقدرة، أو البناء في محل نصب في الأسماء المبنية، هذا والذي ينصب المفعول به هو الفعل المتعدي وحده دون اللازم.

وربما يكون للفعل المتعدي أكثر من مفعول به واحد فيتعدى إلى مفعولين أو ثلاثة مفاعيل مثل:

١- باب ظن وأخواتهـــــا .

٢- باب أعلم وأرى وأخواتها[(١)].

والأصل في المفعول به أن يأتي بعد الفعل والفاعل ولكنه قد يتقدم أو يتأخر ويمكن الاستفادة من درس اللازم والمتعدي في باب المفاعيل.

وقد يحذف الفعل الذي نصب في جملته المفعول به اختصاراً، إذا كان مفهوماً من سياق الكلام، كقولك لصديقك عندما يسألك عن مقصد رحلتك، فتجيبه مثلاً (القاهرةَ) وتقدير كلامك (نقصدُ القاهرةَ). وشاهده من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡۚ قَالُواْ خَيۡرٗاۗ﴾ [النحل:٣٠] والتقدير (أنزل ربنا خيراً) وهناك بعض الأساليب النحوية التي ارتبطت في تأليف جملتها بالمفعول به وهي:

١- أسلوب الاختصاص.

٢- أسلوب الإغراء.

٣- أسلوب التحذير.

الترتيب بين الفعل والفاعل والمفعول به

١- **الترتيب بين الفعل والفاعل**: من أحكام الفاعل أن يأتي بعد عامله ولا يتقدم عليه فإن تقدم على العامل ترك وظيفة الفاعل إلى وظيفة أخرى هي المبتدأ، فالترتيب إذن بين الفعل والفاعل يجب أن يكون على الأصل بأن يتقدم الفعل ويتأخر الفاعل.

٢- **المفعول به**: الأصل في المفعول به أن يأتي بعد الفعل والفاعل ولكنه قد يترك موضعه ليتوسط أو يتقدم وذلك كما يلي:

أولاً: توسط المفعول بين الفعل والفاعل ويصبح التوسط أمراً ضرورياً على صورتين:

(١) راجع موضوع النواسخ في الجملة الاسمية.

الصورة الأولى: أن يتصل الفاعل بضمير يعود على المفعول، قال تعالى: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ﴾. (إبراهيم)

الصورة الثانية: أن يكون الفاعل محصوراً بطريقتي (إنما، إلا).

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر:٢٨]. (اللهَ)

قال الشاعر: (ما عاب إلا لئيمٌ فِعلَ ذي كرم....). (فِعلَ)

ثانياً: تقدم المفعول على الفعل والفاعل ويصبح التقديم واجباً في هذه الصور التالية:

الصورة الأولى: أن يكون المفعول مما له الصدارة في الكلام مثل أسماء الاستفهام وأسماء الشرط لأنها لا ترد داخل الكلام بل لها صدارة الكلام (أيَّ الدارستين تحب النحوَ أم الأدبَ) أيَّ: مفعول به مقدم.

الصورة الثانية: أن يكون عامل المفعول به بعد الفاء وليس له منصوب غيره مقدم عليها. قال تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾[الضُّحى:٩-١٠]. (اليتيم، السائل).

وكذلك نحو ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ [المدَّثر:٣] . (ربك).

الصورة الثالثة: أن يكون المفعول ضميراً منفصلاً لو تأخر وجب اتصاله قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[الفاتحة:٥] . (إياك، اياك).

٢- أسلوب الإغراء والتحذير

أسلوب الإغراء: هو حث المخاطب على أمر محمود ليفعله ويسمى الأمر المحمود (مغرى به).

التحذير: هو تنبيه المخاطب من أمر مكروه ليتجنبه، ويسمى الأمر المكروه (محذراً منه).

(والمغرى به والمحذر منه) يعربان دائماً على أنهما مفعولان لفعل محذوف تقديره

(الزم) و (احذر).

ويأتي كل من الإغراء والتحذير على طريقتين:

١- التكرار: والمقصود به أن يتكرر اللفظ نفسه فيؤكد الثاني الأول توكيداً لفظياً مثل (الغشَ الغشَ)

وقول الشاعر:

أخاكَ أخاكَ إن مَنْ لا أخا له
كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح

٢- العطف: ويقصد به عطف اسم مفرد على آخر مثل (الصدقَ والإخلاصَ) (الغشَ والنفاقَ). وفي الطريقتين يعرب الاسم الأول مفعول به بفعل محذوف والاسم الثاني توكيد له أو معطوف عليه.

٣- أسلوب التحذير: جرى فيه استعمال الضمير (إياك) وهو خاص بالتحذير، ويستعمل للمخاطب في حالتي التكرار والعطف أو بدونهما ويُعتبر العطف في التحذير مع إياك ليس من عطف المفردات، بل هو من عطف الجمل قال عمر رضي الله عنه لمعاوية: (إياك والاحتجابَ دون الناس).

حيث يقدر لكلمة (إياك) فعل تقديره (احذر) أما كلمة (الاحتجاب) فيقدر لها فعل آخر (اجتنب) ثم تعطف الثانية على الأولى. (وإياك والتهاونَ)، إيا: ضمير مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف، (ك) حرف خطاب، (و) حرف عطف، (التهاون) مفعول به لفعل محذوف تقديره احذر،

ومثاله قول الشاعر:

ألقاه في اليمِ مكتوفاً وقال له
اياك إياك أن تبتلَّ بالماء

٤- تطبيق:

الغُشَ الغشَ: الأولى: مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره (احذر).

والثانية: توكيد منصوب لكلمة الغش الأولى.

أسلوب الاختصاص

ويأتي هذا الأسلوب على هيئات منها:

١- هيئة النداء:

إني أيها العبد فقير إلى عفو الله.

٢- أن يكون معرفاً بأل: نحنُ – العلماءَ – نخشى الله.

٣- أن يكون مضافاً إلى معرفة: نحن – معاشرَ الأنبياء- لا نورث.

٤- أنتم – طلاّبَ العلم- ملزمون بنفع الأمة.

٣- أن يكون علماً، نحو:

أنا – عمرَ- نصير الضعفاء.

(أيها- العلماءَ- معاشر الأنبياء- طلابَ العلم. عمرَ) هذه الأسماء منصوبة على الاختصاص أي أنها مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره (أخص).

٣ - تعريف الاختصاص:

جاء في شذور الذهب عنه (هو اسم ظاهر معرفة قصد تخصيصه بحكم ضمير قبله هو ضمير المتكلم (أنا، نحن). ويفهم من هذا التعريف ما يلي:

١- أن المنصوب على الاختصاص اسم ظاهر لا ضمير وهو معرفة لا نكرة، ولا بد أن يكون مقترناً (بأل) أوأن يكون مضافاً إلى معرفة.

٢- يتقدم على المنصوب على الاختصاص ضمير ينسب له معنى الاسم المنصوب على الاختصاص.

٣- الغالب في الضمير أن يكون للمتكلم ويقل أن يكون لمخاطب. قال الشاعر:

نحن – الحرائرَ – إن مال الزمان بنا

لمْ نشكُ إلا إلى الرحمن بلوانا

(نحن) ضمير منفصل في محلِ رفع مبتدأ (الحرائر) منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره (أخص) جملة الاختصاص؛ من فعل الاختصاص المحذوف والفاعل والمنصوب على الاختصاص اعتراضية لا محل لها، وجملتا الشرط إن وجوابها في محل رفع خبر للمبتدأ. ومن أغراض الاختصاص: الفخر والتواضع والبيان....

وقد يأتي الاختصاص بأيها وأيتها يتلوها نعت معرف مثل: (إنِي أيها العبد فقير...) (إنِي) حرف مشبهه بالفعل والياء اسمها (أيها) أيُّ: اسم مبني على الضم في محل نصب بفعل الاختصاص المحذوف (ها) للتنبيه. (فقير) خبر إنِ مرفوع.

٤- المنصوب على التعظيم:

ويقصد به المفعول به في حالة واحدة، وهي عندما يكون لفظ الجلالة (الله) سبحانه وتعالى في موقع المفعول به؛ فليس من الأدب مع الله ولا من الحقيقة أن يسمى مفعولاً به؛ بل يسمى (منصوباً على التعظيم) لأن العبد لا يوقع فعلاً على (ربه) وإنما يتجهُ إليه بالدعاء والطلب وقضاء الحاجات، إذن هو اسم منصوب اتجه إليه فعل الفاعل دعاء أو طلباً أو طاعة.

المفاعيل الخمسة

٢. المفعول المطلق

تمهيد صريح عن المصدر وأنواعه:

يأتي المصدر في اللغة العربية على الصور التالية:

١- **المصدر الأصلي**: وهو الذي يدل على مطلق الحدث الموجود في الفعل المشتق منه (لَمْس، فَحْص، شجاعة، اقتحام، عَمَلْ).

٢- **المصدر الميمي**: هو الذي بدئ بميم زائدة ودل على الحدث (مَلْمَسْ، مَفْحَصْ، مَوْعِد، مُرتقى، مُعْتَمَد).

٣- **اسم المرة**: هو الذي يدل على هيئة الحدث مرة واحدة (جرعة، لقطة، رمية،

ابتسامة).

٤- **اسم الهيئة**: هو الذي يدل على هيئة الحدث حين فعله (طِلْبَة، عيشة، رعشة، رعدة).

٥- المصدر الصناعي : هو أن يزاد على الكلمة ياء مشدده وتاء تأنيث نحو: (إسلاميّة ، نسائيّة، وطنيّة) .

وخلاصة هذا الموضوع:

أن اسم المرة والهيئة والمصدر الميمي يصح تثنيتها وجمعها.

أما المصدر الأصلي فيمكن فيه التثنية والجمع في الحالتين:

١- إذا كان بالتاء في آخره: (تجربة، مقابلة، مهادنة).

٢- إذا دل على التنوع: (احتمال، اتجاه، إجراء).

المفعول المطلق وصوره

تعريفه: هو عبارة عن مصدر فضله تسلط عليه عامل من لفظه أو معناه أو هو (مصدر منصوب موافق للفعل في لفظة تأكيداً لمعناه أو بياناً لعدده أو بياناً لنوعه أو بدلاً من التلفظ بفعله) ومعنى ذلك:

أ. أن يكون مصدراً مِنْ أي نوع من المصادر السابقة.

ب. أن يكون فضله ويقصد بذلك ما يقع بعد تمام ركني الجملة الأساسيين (الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر).

ج. أن يسبقه في الجملة فعل أو شبهه من لفظ المصدر مثل (وكلم الله موسى تكليما) أو يكون من معناه فقط دون لفظه مثل (علت الأمواجُ ارتفاعاً (فرحت جذلا).

يرد المفعول المطلق على الصور الثلاث التالية:

١- **الصورة الأولى**: المفعول المطلق المؤكد لعامله: ما كان المصدر دالاً على الحدث الذي يدل عليه فهو لا يفيد شيئاً جديداً ولكنه يفيد مجرد التوكيد له، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب:٥٦].

٢- **المفعول المطلق المبين لنوعه:** (تلمع النجوم في السماء لمعاناً شديداً) ونلاحظ أن اللمعان قد وصف بالشدة إذ تبين صفة اللمعان ونوعه حيث يتضح المقصود منه بواسطة الوصف أو الإضافة غالباً.

٣- **المفعول المطلق المبين للعدد:** ويقصد بهذه الصورة أن يكون المصدر دالاً على المرة ويكون مثنى أو مجموعاً.

- قال تعالى: ﴿وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ﴾ [الحاقة:١٤] .
- «أطلق الصياد طلقةً- طلقتين... طلقات». (طلقة – طلقتين – طلقات) كل منهما مفعول مطلق منصوب لبيان العدد.

٤- **وبعض النحاة يضيف صورة أخرى** وهي: النيابة عن ذكر الفعل ، نحو: عطفاً على أخيك الصغير.

عطفـاً: مصدر نائب عن فعله وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت) وقد ناب عن فعله (أعطف) في باب المفعول المطلق.

المصدر النائب عن فعله في باب المفعول المطلق

والمصدر النائب عن فعله: هو مصدر ينوب عن ذكر فعله ويؤدي معناه ويختلف عن المفعول المطلق بأنه يكون طلبياً أو مشبهاً الطلبـي، وكذلك يختلف عنه بأنه يعمل عمل فعله فيأخذ فاعلاً من (الفعل اللازم) وفاعلاً ومفعولاً به من (الفعل المتعدي)، وله أوجه منها:

١- **مصدر يقع موقع الأمر أو النهي،** نحو: انتقاماً من الأعداء.

انتقامـاً: مصدر نائب عن فعله منصوب من باب المفعول المطلق، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت) وقد ناب عن فعله (انتقم) ويفيد معنى الأمر.

٢- **مصدر يقع موقع الاستفهام ويفيد معنى التوبيخ،** نحو: (أتوانياً عن التوبة وقد اشتعل الرأس شيباً).

قد يخلط بعض الباحثين بين المصدر النائب عن فعله وبين المفعول المطلق المؤكد لعامله مع ملاحظة أنه لا يجوز أن يجتمع المصدر النائب عن فعله وفعله ما دام هذا المصدر ينوب عنه ويؤدي معناه.

العامل في المفعول المطلق:

يعمل في المفعول المطلق (الفعل أو شبه الفعل) على التفصيل التالي:

١- الفعل وهو الأصل، نحو قال تعالى: ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ﴾ [النساء:١٦٤].

٢- المصدر، نحو: قال تعالى: ﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمۡ جَزَآءٗ مَّوۡفُورٗا ﴾ [الإسراء:٦٣].

٣- اسم الفاعل، نحو: قوله تعالى: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا﴾ [الصافات:١].

٤- الصفة المشبهة، نحو: هذا حزين حُزناً شديداً.

٥- اسم التفضيل، نحو: هذا أكرمهم كرماً.

حذف عامل المفعول المطلق (الفعل أو شبه الفعل):

أ- يحذف عامل المفعول المطلق (الفعل أو شبه الفعل) (جوازاً) إذا دل عليه سياق الكلام، وذلك في المفعول المطلق المؤكد لفعله، كقولك في التهنئة بالحج (حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً) فالأصل فيها (حججت حجاً مبروراً وسعيت سعياً مشكوراً).

ب- ويكون الحذف للعامل (الفعل أو شبه الفعل) (واجباً) في مواضع منها:

١. مصادر وردت في اللغة منصوبة دائماً دون أن تستعمل معها أفعال، نحو:
(سبحانَ الله، معاذَ الله، لبيك، حنانيك، سعديك، دواليك، ويحه، ويله، أيضاً) وهي مفاعيل مطلقة غير متصرفة.

٢. إذا كان المفعول المطلق مؤكداً لمضمون الجملة، نحو:

أ. له علي ألف عُرفاً: أصله (اعترف اعترافاً).

ب. هذا رأي ناجح فعلاً: أصله (أفعل فعلاً).

ج. أنت أخي حقاً: أصله (أُحِقُ حقاً).

د. المصادر بعد (إِما: التفصيلية) منصوبة نحو قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلۡحَرۡبُ أَوۡزَارَهَا﴾ [محمد: ٤].

ه. مصادر استعملت منصوبة في أسلوب الخبر، ودلت القرائن على أفعالها، نحو:

(سمعاً وطاعةً) (حمداً لله وشكراً) (حباً وكرامةً) فأصلها:

اسمعُ سمعـــاً، وأطيعُ طاعةً. وأحمدُ حمداً لله، وأشكرُ شكراً.

وأحبُ حبـــاً، وأكرمُ كرامـةً.

ما ينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق:

ينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق ويعطى حكم النصب أمور كثيرة منها:

١- **اسم المصدر**: أعطيتُ عطاءً، عطاء: نائب مفعول مطلق مع أن المصدر هو إعطاء.

٢- **اللفظتان**: (كل وبعض) مضافتين إلى المصدر، نحو قوله تعالى: ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ﴾ [النساء:١٢٩]، ونحو قول مجنون ليلى: وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كلَ الظنِ ألاَّ تلاقيا. ونحو: اجتهدْتُ بعضَ الاجتهاد.

٣- **أسماء الأعداد المضافة إلى المصدر**، نحو قوله تعالى: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ [النور:٤].

٤- **صفة المصدر** إذا حُذفَ وأقيمت مقامه، نحو قولك: (نمت كثيراً بعد أن سهرتُ طويلاً) فأصلهما (نمت نوماً كثيراً بعد أن سهرت سهراً طويلاً).

٥- **المصدر المرادف** للفعل وليس من لفظه، نحو: رجعت القهقرى قمت وقوفاً- فأصلها: رجعت رجوعاً وقمت قياماً.

٦- **الآلة المعهودة لفعله**، نحو: ١- أضربت المجرم سوطاً ٢- ضربت الكرة رأساً، فالأصل فيها: ضربةَ سوطٍ وضربةَ رأسٍ.

٧- **اسم الإشارة مضافاً إلى المصدر**، نحو: (جاهد الأهلُ ذلك الجهاد الصبور) ذلك: اسم إشارة مبني في محل نصب نائب مفعول مطلق، الجهاد: بدل من ذلك.

٨- **ما دل على نوع المصدر**، نحو: قعد الرجل القرفصاءَ، القرفصاء دلت على نوع المصدر (قعود).

٩- **بعض الألفاظ المشهورة مضافة إلى المصدر**، نحو: أتم، أفضل، أجود، أحسن، فتقول: قاومت أتمَ مقاومة، تكلمت أفضلَ الكلام، استقبلته أحسنَ استقبال.

١٠- **ضمير المفعول المطلق**، نحو: قوله تعالى: ﴿ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [المائدة:١١٥].

فالضمير المتصل في (أعذبه) الثانية يعود على المصدر السابق (عذاباً) وهو نائب مفعول مطلق منصوب.

المفاعيل الخمسة

٣. المفعول فيه (ظرف الزمان وظرف المكان)

التعريفـــات:

١- **تعريف الظرف**: الظرف هو الاسم المنصوب الذي يدل على الزمان أو المكان الذي حدث فيه الفعل.

٢- وهو في اللغة: الوعاء، وفي الاصطلاح: اسم للوقت أو للمكان الذي حدث فيه الفعل المتضمن معنى (في) مفيداً لها المكث، حيث يمكنك السؤال عن ظرف الزمان بـ (متى) وظرف المكان بـ (أين) فيكون الجواب بمعنى (في)، أي حدث الفعل في مكان كذا أو في زمان كذا... نحو:

١- السفر يومَ الخميس: في جواب متى السفر؟ أي بمعنى: في يوم الخميس.

٢- ونحو: جلستُ مكان صديقي: في جواب أين جلست؟ أي بمعنى: في مكان صديقي.

٣- **اسم الزمان**: ويقصد به الكلمات التي وردت في اللغة ومعناها الزمن (اليوم، الليلة، غداً، صباحاً، مساءً، أبداً، حيناً، أمداً، ساعة، برهة، لحظة، دهراً، زمان، طوال، خلال، أثناء فترة، قبل، بعد، مدة، أسبوع، شهر، سنة). ويقسم اسم الزمان إلى قسمين هما:

أ. مختص (محدد): ويقصد به كل ما دل على وقت محدد معلوم بالتعريف نحو (رمضان، الساعة، السنة، الشهر، اليوم، الأسبوع، اليوم، الليلة، الدقيقة، وقت الربيع، يوم الجمعة، زمن الربيع...)

ب. اسم زمان مبهم: ما دل على زمن غير مقدر ولا معلوم ولا محدد نحو (برهة، زمن، لحظة، حيث، مدة، وقت، دهر، ظهر، عصر، أبد...).

٤- اسم المكان: كلمات وردت في اللغة ودلت على مساحة من الأرض أو الفضاء نحو: (أمام خلف، قدام، وراء، فوق، تحت، عند، إزاء، حذاء، تلقاء، حيث، لدى، يمين، يسار، وسط، ميل، فرسخ، نحو، بين...) ويقسم إلى قسمين هما:

أ. اسم مكان مختص: ويقصد به ما له أقطار تحويه نحو: (البيت، الشارع، الشام، المسجد، الكلية، الجامعة، أسماء الأنهار والجبال والبلاد...)

ب. اسم المكان المبهم: ما ليس له أقطار تحويه نحو: أسماء الجهات الست، أسماء المقادير، ميل، فرسخ، بريد، حيث...)

المفعول فيه تعريفه وشروطه

المفعول فيه: اسم منصوب يذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه، ويقع في جواب (متى) تم الفعل لاسم الزمان، وفي جواب (أين) تم الفعل لاسم المكان، ويسمى المفعول فيه (ظرف زمان) إذا دل على زمان وقوع الفعل، ويسمى المفعول فيه (ظرف مكان) إذا دل على مكان وقوع الفعل.

ويجب أن تتوافر الشروط التالية في الاسم الذي يدل على (الوقت والمكان) وينصب علي الظرفية (المفعول فيه):

١- أن يكون اسماً للزمان أو اسماً للمكان.

٢- أن يكون (فضله) ويقصد بالفضلة أن يكون بعد استيفاء الجملة لركنيها الأساسيين (الفعل والفاعل أو نائبه) في الجملة الفعلية، (والمبتدأ والخبر) في الجملة الاسمية، لأن ما زاد على الركنين فهو فضله.

٣- أن يكون اسم الزمان أو المكان بمعنى (في) نحو:

١- السفرُ يومَ الخميس (بمعنى: في يوم الخميس).

٢- ومن شواهده قول الله سبحانه وتعالى: ﴿ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾[غافر:٤٦]. بمعنى: في الغدوِ والعِشي.

﴿لَقَدۡ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [الفتح:١٨].

بمعنى: في مكان تحت الشجرة.

توضيح: متى جاء أبوك؟ الجواب: جاء أبي يوم الجمعةِ.

بمعنى: في يوم الجمعة.

المتصرف وغير المتصرف من أسماء الزمان والمكان

١- المتصرف: ما يستعمل ظرفاً بشروطه السابقة (فضلة- بمعنى في)، فإذا لم تتوافر الشروط السابقة، أخذ وظائف نحوية أخرى، فإذا استعملت (ظرفاً) فهي مفعول فيه منصوب وإذا استعملت (لغير الظرفية) تعرب حسب موقعها في الجملة:

١- سافرتُ ليلاً: ظرف.

٢- طاب ليلُك: فاعل

٣- ليلكم سعيدُ: مبتدأ.

وهذه الظروف مثل (يوم، شهر، سنة، أسبوع، ساعة، صباح، مساء، ظهر، ليل، لحظة، برهة، ميل...).

٢- غير المتصرف: مالا يستعمل إلا ظرفاً مبنياً في محل نصب مفعول فيه نحو:

(إذ، إذا، أني، أيان، بينا، بينما، قط، ذات اليمين، وذات الشمال، أمس، منذ، مذ...).

٣- شبه المتصرف: وهو ما ينصب على الظرفية ويجوز جره بحرف جر إذا خرج عنها (الآن، أين، بعد، تحت، حيث، عند، فوق، متى، هنا، لدن، لدى).

ما ينصب على الظرفية من أسماء الزمان والمكان

أولاً: أسماء الزمان:

كل اسم من أسماء الزمان تنطبق عليه صفات تحديد الظرف (فضله- بمعنى في) فإنه ينصب على الظرفية (مفعول فيه ظرف زمان) سواء أكان مبهماً أو مختصاً (محدوداً).

١- قال تعالى: ﴿سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ﴾ [سبأ:١٨] .

٢- قال تعالى: ﴿وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب:٤٢].

ثانياً أسماء المكان:

ليست كل أسماء المكان صالحة للنصب على الظرفية إذا استوفت بعض الشروط، ويمكن التعامل معها على التفصيل التالي:

أ. أسماء المكان المبهمة: وهذه هي التي تنصب على الظرفية إذا استوفت الشرطين (فضله- بمعنى في) وهي:

١- أسماء الجهات الست (فوق، تحت، أعلى، أسفل، يمين، شمال، ذات اليمين، ذات الشمالَ، أمام، خلف، قدام، وراء) (صعد المؤذن فوقَ المئذنة).

٢- ما ليس اسم جهة، ولكن يشبهه في الإبهام لأنه يدل على مكان غير محدد أو محصور (أرض، مكان، حيث، لدى، بين، عند، مع).

قال تعالى: ﴿ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا﴾ [يوسف:٩].

٣- ما كان دالاً على مساحة من الأرض ويمكن استخدامه في أي بقعة منها للقياس والمساحة (ميل، فرسخ، بريد).

ب. اسم المكان القياسي: ويقصد به الذي يشتق بطريقة القياس الصرفي ليدل على اسم المكان (موقف، مصيف، مرمى، متحَف، مهبط) وهذا النوع إذا استوفى الشرطين السابقين (فضله- بمعنى في) نصب على الظرفية إذا تقدم عليه فعل من مادته أي من معناه وحروفه، قال تعالى: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقۡعُدُ مِنۡهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمۡعِ﴾ [الجن:٩].

ج. اسم المكان المختص: وهو ماله أقطار تحويه مثل •المدرج، المسجد، الكلية، الشام، البناية) وهذا النوع من أسماء المكان إذا استوفى الشرطين (فضله- بمعنى في) فإنه يجر بحرف "في" لفظاً ولا ينصب، ولا يصح نصبه (صليت في المسجد، جلست في الحديقةِ) وما ورد غير ذلك فهو توسع في التعبير مثل: (ذهبت الشامَ، صليت المسجدَ) منصوب ينزع الخافض على تقدير أن الأصل: ذهبت إلى الشام،

صليت في المسجد، ويكون ذلك بعد الأفعال: (دخل ونزل ونحوهما مثل: سكن، ذهب، صلى، حل، توجه). فالأصل فيها أن تجـر، ولكـن لما نـزع حـرف الجـر الخافض، وهو ما يسمى بـ (المنصوب ينزع الخافض) عند المعربين.

نائب الظرف

ينوب عن الظرف (المفعول فيه) فَيُنْصَبُ كل منها على أنه مفعول فيه ما يلي:

١- **ما يكون الظرف فيه مضافاً إليه** (ويسمى المضاف إليه الظـرف) نحـو: (كـل، بعض، جميع، معظم، أكثر) فتقول:

انتظرتك أكثرَ الليل.

٢- **صفة الظرف**، نحو: وقفتُ طويلاً.

طويلاً: ظرف زمان منصوب بالفتحة.

وتقديره: انتظرتك وقتاً طويلاً.

٣- **اسم الإشارة**: مشيت ذلك اليومَ مشياً كثيراً.

ذلك: ظرف زمان مبني في محل نصب

اليوم: بدل من ذلك.

٤- **العدد المميز بالظرف أو المضاف إليه الظرف**، نحو:

غبت أربعين يوماً: ظرف زمان منصوب.

استرحت خمسةَ أيامٍ: ظرف زمان منصوب.

٥- **المصدر المتضمن معنى الظرف**، نحو:

انتظرتك كتابةَ صفحتين.

أي مدة كتابة صفحتين.

٦- **ما يدل على الظرف**: طرحته أرضاً.

العامل في الظرف - تعدد الظرف:

العامل في الظرف في الأصل هو الفعل نحو: (وقفت بين المصلين) أو شبه الفعل وهي الأمور التي تعمل عمل الفعل نحو:

١- اسم الفاعل: هذا مسافرٌ ساعةَ الفجر.

٢- اسم المفعول: المدرسة مفتوحة صباحاً.

٣- الصفة المشبهة: الهواءُ رطبٌ ليلاً.

٤- المصدر: استيقاظك صباحاً دليل عافية.

تعدد الظرف: يجوز أن يتعدد الظرف بمعنى أن يكون ظرف الزمان وظرف المكان معمولين لعامل واحد (لفعل واحد) وهذا هو الأصل؛ لأن الفعل لا بد أن يحدث ضمن بعدين (البعد الزماني والبعد المكاني)، نحو:

شاهدتك يومَ الخميس أمامَ المسجد.

تعدد ظرف الزمان: زرتك يومَ الجمعةِ صباحاً.

الظرف المعرب والظرف المبني

١- **الظرف المعرب**: الأصل أن جميع الظروف معربة، عندما تتواجد فيها صفات تحديد الظرف وهي أن يكون (فضله- بمعنى في) على التفصيل التالي:

أ. الظرف المتصرف: ويعرب على حالين:

- أن ينصب على الظرفية (مفعول فيه منصوب).
  إذا تواجدت صفات الظرفية (فضلة- بمعنى في).
- أن يعرب حسب موقعه في الجملة إذا فقد صفات الظرفية (فضله- بمعنى في) كأن لا يقع فضله، نحو: (طاب يومُك) لأنه جاء ركناً وليس فضله.

والذي يصلح من الظروف المتصرفة للنصب على الظرفية هو: ظرف الزمان (المبهمُ والمختص) وظرف المكان (المبهم والقياسي المشتق).

• إذا نزع حرف الجر الخافض من ظرف المكان المختص نصب بنزع الخافض.

ب. الظرف شبه المتصرف: إما أن ينصب على الظرفية بنفس الصفات السابقة (فضلة- بمعنى في) وإما أن يجر بحرف جر: (الآن، أينَ، بعد، تحت، حيث، عند، فوق، قبل، متى، هنا).

٢- **الظرف المبني**: وهو الظرف غير المتصرف: ولا يستعمل إلا ظرفاً مبنياً في محل نصب مفعول فيه للزمان والمكان:

نحو: (إذا، إذ، متى، أمسى، مذ، منذ، وبعد) إذا لم تكونا مضافتين، (وأيان، بينا، بينما، لدن، ذات) وهي ظروف مبهمة كما نلاحظ، قد تأتي مجردة عن الإضافة وقد تأتي مضافة إلى ما بعدها، نحو:

(من قبلُ ومن بعدُ، ذات صباح، ذات ليلة، ذاتَ اليمن، ذات الشمال).

ويلحق بالظروف المبنية الظروف المركبة، نحو:

(صباحَ مساءَ، ليلَ نهارَ، بينَ بينَ).

المفاعيل الخمسة

٤- المفعول لأجله

المقصود بالمفعول لأجله

تعريف: كل مصدر قلبي ذُكر علة لحدث سابق، واتحد مع هذا الحدث (الفعل) في الزمان والفاعل، ومن هذا التعريف تكون صفات الاسم الذي يقع مفعولاً لأجله كما يلي:

١- أن يكون مصدراً، وبعضهم أضاف للمصدر شرطاً آخر هو أن يكون (نكرة).

٢- أن يكون هذا المصدر قلبياً من أعمال النفس الباطنة: كالتعظيم، والاحترام والإجلال والتحقير والخشية والخوف والجرأة والرغبة والرهبة والحياء والوقاحة والرحمة والشفقة والعلم والجهل...، ويقابلها أعمال الجوارح أي الحواس الظاهرة وما يتصل بها كالقراءة والكتبة والقيام والقعود والوقوف والجلوس والمشي

والنوم... وذلك لأن العلة والنية هي الحاملة على إيجاد الفعل، والحامل أو الدافع على الشيء متقدم عليه، وأفعال الجوارح ليست كذلك.

٣- أن يكون علة لفعله لأنه هو الباعث عليه.

٤- اتحاده مع الفعل المعلل به في الزمان والفاعل، كقوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾[البقرة:١٩] (حذَرَ).

وقوله: ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ [السجدة:١٦] (خوفاً).

٥- أن يكون مخالفاً لفعله في اللفظ، نحو:

- تناول المريض الدواءَ رغبةً في الشفاء (رغبةً).
- صام المؤمن طاعةً لربِّه (طاعةً).

٦- ومن صفاته أيضاً أن يصح وقوعه جواباً لقولنا لِمَ حدث الفعل، نحو: لِمَ صامَ المؤمنُ: الجواب: طاعةً لِربه.

٧- يجوز أن يتقدم المفعول لأجَلَه على عامله (الفعل أو شبه الفعل) نحو: رغبةً في العلمِ أتيتُ.

٨- يجوز حذف عامله إذا دلت عليه قرينة كأن يكون في جواب السؤال نحو: تجنباً للعداوة. في جواب السؤال: لِمَ كتمتَ موقِفكَ؟

ما يقع علة لغيره من حيث النصب والجر:

١- المفعول لأجله: اسم منصوب يذكر بعد الفعل لبيان سببه أو علة حصوله و (لِمَ) حدث الفعل.

٢- الأصل في المفعول لأجله أن يكون منصوباً.

٣- إذا علم أن الاسم الذي وقع علة لغيره لم يستوف الشروط السابقة (الصفات) للمفعول لأجله ففي هذه الحالة وجب جرُه بحرف تعليل (كاللام ومن والباء وفي) وفيما يلي أمثلة لكل شرط مفقود:

أ. قال تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن:١٠].

للأنام: علة للوضع ولكنه ليس مصدراً فلذلك جر باللام.

ب. قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾ [الأنعام:١٥١].

إملاق: علة للقتل ولكنه ليس مصدراً قلبياً ولذلك جُرَّ بمن.

ج. قتلتهُ صبراً: صبراً مصدر ولكنه ليس علة فامتنع نصبه مفعولاً لأجله، وامتنع جره باللام لأن اللام تفيد العلية.

٤- فجئتُ وقد نضتْ لنومٍ ثيابَها: النوم وإن كان علة لخلع الملابس ولكنَّ الخلع سابق على وقت النوم فلذلك جُرَ باللام والنوم ليس مصدراً قلبياً.

٥- قال الهذلي:

وإني لتعروني لذكراك هزةٌ كما انتفضَ العصفورُ بلّله القطرُ

الذكرى علة عن الهزة، وفاعل العرو هزةٌ وفاعل الذكرى هو المتكلم فلذلك جُرَّ باللام.

خلاصة الفكرة: أن ما لم يستوفِ الشروط وهو مذكور علة لغيره، يجب جره بأحرف التعليل (اللام، من، في، الباء) وإن استوفى الشروط صح نصبه وجره، وهذا معناه أنَّ نصب المفعول لأجله- مع استيفاء الشروط- جائزٌ لا واجب.

ملاحظة:

قد يختلط المفعول لأجله (بالتمييز) أو (بالحال) فيُعيّنُ إعرابه المعنى أو اختلاف الفعل نحو:

١- نجوتُ هرباً: حال - كيف نجوت؟

٢- جئتُ هرباً: مفعول لأجله - لمَ جئت؟

٣- امتلأ قلبي رهبةً: تمييز - ماذا امتلأ قلبك؟.

المفاعيل الخمسة

٥. المفعول معه

بالمفعول معه:

١- تعريفـــه:

جاء في شرح ابن عقيل (المفعول معه هو: اسم فضلة- منصوب وقع بعد واو بمعنى (مع) وتقدمه فعل أو شبهه ولم يصح عطفه على ما قبله). وجاء تعريفـه في كتـاب دليـل الإعراب والإملاء (اسم يقع بعد واو بمعنى مع ليـدل علـى الـذي وقـع الفعـل بمعيتـه) ويكون منصوباً.

٢- شروط الاسم الذي يقع مفعولاً معه:

١- أن يجيء الاسم بعد جملة فيها فعل، نحو: (سـرت والطريـقَ) فـإن لم يسـبقه الفعـل وسبقه اسم مفرد كان معطوفاً عليه نحو:
(كلُّ رجلٍ ورأيه) مبتدأ ومضاف إليه ومعطوف عليه والخبر محذوف

٢- أن يكون الاسم فضلة بحيث تصح الجملة بدونه (سافر عليٌ وطلوعَ الفجر) فإن لم يكن ذلك وجب أن يكون معطوفاً: (تضاربَ أحمدُ ونجيبٌ).

٣- أن تكون الـواو الـتي تسـبق الاسـم بمعنـى مـع نحـو قولـه تعـالى: ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ﴾ [يونس:٧١].

فإن لم تكن الواو بمعنى مع فهي إما للعطف نحو (قدم محمدٌ ومحمـودٌ) وإمـا واو الحـال نحو: (جاء أخي والفجرُ طالعٌ).

٤- ألا يصح عطف الاسم على ما قبله لاختلال المعنى لأن الواو للمعيـة بمعنـى مـع، نحو: (مشيتُ وشاطئَ النهر)

لأن المشي تم من المتكلم وليس من المعقول أن يشاركه الشاطئ في ذلك، بـل الـواو

بمعنى مع، وهو بخلاف واو العطف حيث تحصل المشاركة في الفعل بين العطف والمعطوف.

الاسم بعد الواو بين العطف والنصب

إنَّ استخدام الواو للعطف في اللغة العربية هو الأكثر استخداماً، أمَّا استخدام الواو للمعية فهو أمر محصور في أساليب قليلة.

أ. ما يجب فيه استخدام الواو للعطف:

١- إذا لم تكن الواو بمعنى مع نحو: (سافر محمودٌ وسافر أحمدُ بعده).

٢- إذا وقعت بعد ما لا يأتي وقوعه حذف إلا من متعدد وفيه معنى المشاركة، نحو: (تجادل العالمُ والجاهلُ).

٣- إذا لم يتقدم الواو فعل أو شبهه. نحو: (كلُ طالبٍ ودروسُهُ).

٤- رجحان العطف على النصب على المعية مع جواز الأمرين: جاء المهندسُ والعاملُ.

ونلاحظ أن هذا العطف يتحقق إذا أمكن مشاركة ما بعد الواو لما قبلها دون إخلال في المعنى واللفظ.

ب. ما يجب فيه النصب على المفعول معه:

١- إذا امتنع العطف أي استحال مشاركة ما بعد الواو لما قبلها، بسبب الإخلال بالمعنى نحو: غادرت دمشق وطلوعَ الفجرِ.

٢- رجحان المفعول معه على العطف مع جواز الأمرين، ويكون ذلك إذا أوهم العطف معنى لا يريده المتكلم أو يحتاج إلى التأويل قال الشاعر:

فكونـــوا أنـــتمُ وبـــني أبـــيكم

مكـــان الكليـــتينِ مـــنَ الطحـــال

ومنه:

١- سافر محمودٌ وسالماً أو وسالمٌ (النصب والعطف).
٢- مررت بك وأخاك (يتعين النصب لأنه لا يجوز العطف على ضمير الجر).
٣- وإذا أردت العطف: مررت بك وبأخيك.

الحـــــــال

تعريف الحال:

١- **الحال في اللغة**: ما عليه الإنسان من أوضاع مختلفة من خير أو شر، وقد يطلق على الوقت الذي أنت فيه.

٢- **الحال في الاصطلاح**: عند النُحاة هو الاسم المنصوب، الوصف، الفضلة، النكرة، المشتق الذي يبين هيئة صاحبه المعرف (الفاعل، نائب الفاعل، المفعول به، المفعول المطلق، الاسم المجرور، المبتدأ،...) عند حدوث الفعل.

- عاد الجيش ظافراً . حال للفاعل (ظافراً)
- شربتُ الماءَ خالياً . حال للمفعول به (خالياً)
- سعيدٌ خطيباً يسحر الألباب . حال للمبتدأ (خطيباً)

ومن خلال ما سبق تتوافر للحال الصفات التالية:

١- أن يكون الحال وصفاً يدل على معنى وصاحبه ويقصد به المشتقات (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة...) نحو: ضاحك، مسرور، شهم...
٢- أنه اسم نكرة يبين هيئة صاحبه المعرف في أكثر الأحيان، وقد يبين هيئة صاحبه النكرة بشروط.
٣- أن يكون الحال فضلة أي بعد استيفاء الجملة لركنيها (الفعل والفاعل) أو (المبتدأ والخبر). والفضلة ليس من فضول الكلام وإنما هي ما زاد على الركنين.
٤- أن يبين الحال هيئة صاحبه عند حدوث الفعل، أي أن يقع في جواب كيف حدث

الفعل أو أي حال حدث وهي علامة نافعة لمعرفة الحال، حيث نلجأ إلى السؤال بـ (كيف) فإذا استقامت الإجابة عرفنا أنها حال، نحو:

رجع الجيش منتصراً، كيف رجع الجيشُ؟

الجواب: منتصراً: وهي حال منصوب بتنوين الفتح الظاهر من الفاعل (الجيش).

صاحب الحال: التعريف والتنكير

الأصل في صاحب الحال (الفاعل، نائب الفاعل، المفعول به والمفعول المطلق والمفعول معه والمفعول فيه، والمفعول لأجله والاسم المجرور والمبتدأ) أن يكون معرفة.

١ - أقبل صديقي مبتسماً.

٢ - كُتبَ الأمر سراً.

٣- ركبت السيارة مسرعةً.

٤ - ضربتُ الضرب شديداً.

٥ - سرتُ والنيل فائضاً.

٦ - هربت للخوف مجرداً.

٧- مررتُ بالديار خاليةً.

أصحاب الحال في الأمثلة السابقة كلهم معارف.

ويأتي صاحب الحال نكرة على خلاف الأصل ومن الحالات التي يأتي فيها صاحب الحال نكرة:

١ - أن يكون صاحب الحال متأخراً عن الحال نفسه كقول كثير:

لميــة موحشــاً طلــل ... يلــوح كأنــه خلــل

الحال (موحشاً) صاحب الحال (طلل) وهي نكرة.

٢- أن تخصص النكرة بوصف أو إضافة، نحو: جاء عالمٌ كبيرٌ واثقاً من نفسه.

(عالم) صاحب الحال نكرة مخصصة بوصف والحال (واثقاً).

٣- أن تقع النكرة عامة في سياق بعد نفي أو استفهام أو نهي: قال الشاعر:

يـا صـاح هـل حـم عـيشٌ باقيـاً فـترى
لنفســك العــذر في إبعادهــا الأمــلا

صاحب الحال (عيش) وهي نكرة والحال (باقيا).

الحال: التعريف والتنكير

الحال بين التعريف والتنكير: الأصل في الحال أن تكون نكرة، وقد تأتي معرفة ولكنها تؤول بنكرة مثل:

١- آمنت بالله وحده: (منفرداً).

٢- ادخلوا الأول فالأول: (مترتبين).

٣- تعال وحدك: (منفرداً)

٤- كلَّمته فاه إلى فمي: (مشافهةً).

٥- دقت يداً بيد: (متحسرةً، حزينةً).

أنواع الحال

١ - **الحال المفردة**: (الاسم الظاهر) وهي ما كانت غير جملة ولا شبه جملة، وإن كانت مثناة أو مجموعة، وهو الاسم الظاهر الذي يقع وصفاً نكرة، وهذا الوصف لا يكون ثابتاً، بل يدل على هيئته وقت حدوث الفعل فقط وهو مطابق لصاحب الحال في النوع والعدد.

١- رجع الجندي منتصراً.

٢- رجع الجنود منتصرين.

٢ - **الحال شبه الجملة**: (ظرف أو جار ومجرور).

١- رأيت الطائرة بين السحاب (شبه الجملة من الظرف والمضاف إليه حال).

٢- سمعت النصيحة من لسان مخلص (شبه الجملة من الجار والمجرور حال).

٣ - **الحال الجملة**: وهو ما كان من جملة اسمية أو جملة فعلية وأهم شروطها أن يكون رابط يربطها بصاحب الحال، وهذا الرابط واحد من ثلاثة:

١- الواو: وتسمى (واو الحال) وعلامتها صحة وقوع إِذْ موقعها، قال تعالى: ﴿ قَالُوا۟ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ [يوسف:١٤].

٢- الضمير وحده: وهو الضمير الذي يرتبط بصاحب الحال ويعود إليه قال تعالى: ﴿ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ [البقرة:٣٦].

٣- الواو والضمير جميعاً، قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾ [البقرة:٢٤٣].

ملاحظة: الحال وصف (مشتق) وقد تأتي جامدة إذا أمكن تأويليها بمشتق مثل:

١- الحال الدالة على سِعْر: بعت القمح صاعاً بدرهم وتأويله (مسعراً بدرهم).

٢- الحال الدالة على مفاعله: باعني الكتاب يداً بيد وتأويله (مقايضة).

٣- الحال الدالة على التشبيه: جاء خالد أسداً وتأويله (مشبهاً).

عامل الحال

الذي يعمل النصب في الحال واحد من ثلاثة:

١- الفعل بأنواعه: الماضي والمضارع والأمر.

٢- ما يشبه الفعل وهو ما تضمن معنى الفعل وحروفه من الأسماء (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة... وبقية المشتقات).

٣- العامل المعنوي: وهو ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كأسماء (الإشارة، حروف التمني، كاف التشبيه) لأنها تتضمن معنى أفعال على الترتيب: (أشير، أتمنى، أشبه).

هـذا صـديقك مقـبلاً   كأنـه البّـدرُ طالعـاً

ترتيب جملة الحال:

الأصل في اللغة العربية أنه يصح تأخر الحال عن عاملها (الفعل) وصاحبها، ويصح توسطها بينهما أو تقدمها عليهما جميعاً، وعلى ذلك فإن الصور التالية، كلها صحيحة لجملة واحدة:

١- يذهب الطالب إلى الجامعة (نشيطاً).

٢- (نشيطاً) يذهب الطالب إلى الجامعة.

٣- يذهب (نشيطاً) الطالب إلى الجامعة.

وكذلك: (مسرعاً) سار الرجل، (فجأة) هبت الريح.

(ظافراً) (واثقاً) عاد القائد (صورة من تعدد الحال).

ولكن يستدرك على هذا الأصل أمور منها:

الأول: إذا كان الحال هو الاسم "كيف" فإنه يجب تقدمه، وينبغي التنبه إلى أن كلمة (كيف) اسم مبني على الفتح وله صدارة الكلام فهي أداة شرط غير جازمة ويجيء بعدها فعلان متفقان في اللفظ، والمعنى: كيف تصنعُ اصنعُ.

الثاني: أن كيف اسم استفهام، فإن كانت الجملة بعدها تحتاج إلى خبر أعربت خبراً (كيف حالك) **وقول الشاعر**: (كيفَ) السبيلُ لحرقٍ غرقدهم وانبات النخيل؟ (في محل رفع خبر).

فإن كانت الجملة لا تحتاج إلى خبر بعدها أُعربت حالاً، **كقول الشاعر**: (كيفَ) يحلو من القوي التشفي في ضعيفٍ ألقى إليه القيادا؟ (في محل نصب حال).

الثالث: يجب تأخر الحال في مواضع أهمها أن يكون العامل (فعل التعجب، اسم التفضيل، اسم فعل، عامل معنوي) مثل: ما أجمل القمر في ليالي الريف (مشرقاً).

حذف عامل الحال:

ورد حذف عامل الحال في بعض النصوص، مع أن الأصل في الكلام العربي ألاَّ يحذف منه شيء. ومن أمثلة ذلك:

١- قول العرب للقادم من الحج (راشداً مأجوراً).

٢- وقولهم بعد الطعام (هنيئاً لك)

٣- كأن يقال لك كيف جئت فتقول (راكباً) والتقدير هنا (جئت راكباً، (حججتُ راشداً..)، (أكلتُ هنيئاً).

فائدة: الجمل بعد النكرات (صفات) وبعد المعارف (أحوال).

- جاء الشاعرُ ينشدُ- الجملة حال.
- جاء شاعرٌ ينشد- الجملة صفة.

التمييـــــز

التمييز في اللغة:

يقول أهل اللغة (تمييز، تفسير، تبيين) بمعنى واحد فهي ألفاظ مترادفة تفيد توضيح الشيء وإزالة الغموض عنه.

يقول ابن هشام (التمييز اسم نكرة فضلة جامد يرفع إِبهام اسم أو إِجمال نسبة) ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا أنَّ التمييز له صفات هي:

١- أنْ يكون اسماً. ٢- أنْ يكون فُضْلة

٣- أنْ يكون نكرة. ٤- أنْ يكون جامداً.

٥- أن يوضح إِبهاماً ما قبله في اسم أو جملة ويكون متضمناً معنى حرف الجر (مِنْ).

الموازنة بين الحال والتمييز:

أولاً: يتفق الحال والتمييز في أمرين:

١- أنَّ كلا منهما نكرة لا معرفة.

٢- أنَّ كلا منهما فضلة لا عمده.

ثانياً: يفترق الحال والتمييز في أَمرين:

١- الحال مشتق في الأصل والتمييز جامد دائماً.

٢- الحال يبين هيئة صاحبه والتمييز يوضح المبهم قبله، وتنقسم الأمور التي يوضحها التمييز إلى قسمين:

١- القسم الأول: (الأسماء المبهمة): وهي عبارة عن مفردات مبهمة تحتاج إلى ما يوضحها، ويسمى التمييز في هذه الحالة (تمييز المفرد) أو (تمييز الذات) لأنه يُسمى اسماً مفرداً يدل على ذات مبهمة، فهو تمييز يزيل إبهاماً وقع في كلمة بعينها والبعض يطلق عليها اسم (التمييز الملفوظ).

٢- القسم الثاني: (النسب المبهمة): وهي عبارة عن العلاقة المجملة بين أمرين في الجملة وتسمى الجملة في هذا الصنف تمييز النسبة أو (التمييز الملحوظ) لأنه جاء ليوضح تلك النسبة المبهمة.

أ. الأسماء المبهمة:

الأسماء المبهمة: ويسمى تمييزها (التمييز الملفوظ أو تميز الذات أو تمييز المفردِ) وهو التمييز الذي يفسر اسماً مبهماً مذكوراً جامداً قبله يسمى (المميز). والمفردات أو الأسماء التي تحتاج إلى التمييز والتوضيح لأنها مبهمة أنواع خمسة هي:

١- أسماء المقادير: ويقصد بها ما يدل على مقدار منضبط متعارف عليه في الوزن أو الكيل أو المساحة والقياس.

أ. **الوزن**: (طن، قنطار، الرطل، الأوقية، الأقة، الكيلو، الغرام).

ب. **الكيل**: (الأردب، القدح، الجريب، الصاع).

ج. **المساحة والقياس**: (الفدان، السهم، المتر، اليارد، الشبر، الذراع، القدم، الفتر، الباع).

٢- أشباهُ المقادير: ويقصد به ما يدل على مقدار غير منضبط في الوزن والكيل والمساحة والمقياس.

أ. **ما يشبه الكيل**: (شربتُ قبل الإفطار كوباً لبنا).

ب. **ما يشبه المساحة والقياس**: (نما النباتُ **قامة رجلٍ** ارتفاعاً).

ج. **ما يشبه الوزن**: قال تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة:٧].

٣- **الإعراب**: الاسم الواقع بعد أسماء المقادير وأشباه المقادير يعرب على الأوجه التالية لأنه تمييز مفرد:

الأول: النصب على التمييز، نحو: (عندي رطلٌ زيتاً).

الثاني: الجر بالإضافة: نحو: (عندي رطلُ عنبٍ).

الثالث: الجر بـ (مِنْ): نحو: (عندي رطلٌ من عنبٍ).

٤- **ومن تمييز المفرد الذي يلحق بأسماء المقادير في إعرابه ما دل على:**

- مماثلة: من لنا بمثله قائداً.
- مغايرة: من لنا غيرك سنداً.
- ما كان متفرعاً من مميزةٍ: عندي ساعةٌ ذهباً.
- ما دل على تعجب: يا لها ليلة.

٥- **ومن تمييز المفرد تمييز العدد على التفصيل التالي:**

أ. الأعداد من (١١- ٩٩) ولو جاءت مع المائة فما فوقها، يجب أن يكون تمييزها مفرداً منصوباً. كقوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف:٤].

ب. الأعداد من (٣- ١٠) يجب أن يكون تمييزها جمعاً مجروراً بالإضافة، نحو: زارنا ثلاثةُ رجالٍ وعشرُ نسوةٍ.

ج. الأعداد (المئة والألف) يجب أن يكون تمييزها مفرداً مجروراً بالإضافة، نحو: رأيت مئة عالمٍ وعالمةٍ.

د. الكناية (كم، كأين، كذا). يتم تفصيلها في درس (كنايات العدد).

فوائـــــــد:

١- قد يتوالى مميزان فيكون أولهما تمييزاً لما قبله وثانيهما تمييزاً للأول نحو: اشتريت عشرين رطلاً زيتاً.

٢- لا يجوز أن يتقدم التمييز على المميز ولا على فعله.

٣- ما بعد اسم التفضيل ينصب وجوباً على التمييز إن لم يكن من جنس ما قبله: أنت أرفعُ قدراً.

٤- المُمَيَّز: هو المبهم الذي يوضحه التمييز وهو نوعان:

أ- الأسماء المبهمة الملفوظة في الجملة.

ب-النسب المبهمة الملحوظة في الجملة من غير أنْ يُذكرَ لفظة فيها.

ب. النسب المبهمة:

النسب المبهمة ويسمى تمييزها (التمييز الملحوظ أو تميز الجملة أو تمييز النسبة) وهو التمييز الذي يفسر جملة مبهمة والنسب المبهمة أربعة أنواع هي:

١- النسب المبهمة بين الفعل والفاعل ويسمى التمييز في هذه الحالة (محولاً عن الفاعل أو منقولاً عن الفاعل)، نحو قوله تعالى: ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾ [مريم:٤].

لأن: الأصل فيه هو: اشتعل شيبُ الرأسِ حيث تأخر الفاعل ونصب على التمييز.

٢- النسبة المبهمة بين الفعل والمفعول به ويسمى التمييز في هذه الحالة (محولاً عن المفعول به أو منقولاً عن المفعول به) كقوله تعالى: ﴿وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا﴾ [القمر:١٢]. فالأصل فها فجرنا عيونَ الأرض، حيث تأخر المفعول به ونصب على التمييز.

٣- النسبة المبهمة بين المبتدأ والخبر ويُسمى التمييز في هذه الحالة (محولاً عن المبتدأ أو منقولاً عن المبتدأ) نحو قوله تعالى: ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا﴾ [الكهف:٣٤]. فالأصل فيها: مالي أنا أكثر من مالك ونفري أعز من نفرك تأخر

المبتدأ ونصب على التمييز. وحكم التمييز في الحالات السابقة النصب دائماً.

٤. **النسبة المبهمة مطلقاً**: وهي النسبة المبهمة في الجملة من غير الأمور السابقة الثلاثة، ويسمى التمييز في هذه الحالة مفرداً للنسبة المبهمة **(غير محول أو غير منقول)** عن شيء أي لا يمكن رده إلى تركيب يقع فيه فاعلاً أو مفعولاً أو مبتدأً وأكثر ما يرد في مواقف التعجب والتأثير وحكمه أنه يجوز نصبه ويجوز جره (بمن)، نحو:

لله درُهُ بطلاً، لله درة من بطلٍ

أكرم به بطلاً، أكرم به من بطل، كفى بالموت واعظاً.

أساليب الاستثناء

مصطلحات الاستثناء

١- **يقول أهل اللغة**: الاستثناء في اللغة هو الإخراج مطلقاً بالقول أو بالفعل.

٢- **وعند أهل النحو**: هو اسم منصوب بفعل محذوف تقديره أَستثني يذكر بعد أداة الاستثناء، يكون مخالفاً في الحكم لما قبلها نفياً أو اثباتاً.

ويتحقق فيه الإخراج بواسطة أدوات الاستثناء المعروفة (إلا وأخواتها) وتتكون جملة الاستثناء من الأجزاء التالية:

١- المستثنى: وهو الاسم الواقع بعد أداة الاستثناء والمخرج من أمثاله في الحكم الواقع قبل أداة الاستثناء.

٢- أدوات الاسثناء: هي كلمات خاصة تستعمل في الجملة لتفيد إخراج ما بعدها من حكم ما قبلها، وهي بالتحديد (إلا، غير، سوى، خلا، عدا، حاشا) ويلحق بها (لاسيما، بيد، ليس، لا يكون).

٣- المستثنى منه: ويقع قبل أدوات الاستثناء وهو الاسم العام الذي ينسب إليه الحكم في الجملة ومنه يكون إخراج المستثنى خارج الحكم.

٤- الحكم: هو المعنى الذي ينسب للمستثنى منه إثباتاً أو نفياً، بحيث يتم إخراج

المستثنى من المستثنى منه من الحكم في الوقت المناسب.

المصطلحات النحوية الأربعة:

١- الكلام التام: هو ما كان المستثنى منه مذكوراً فيه كقولنا (أخلص أهلُ المدينة للرسول إلا اليهودَ).

٢- الكلام الموجب: هو الكلام المثبت الذي لم يتقدم جملته نهي أو نفي أو استفهام، فإن تقدمه نفي أو نهي أو استفهام سمي الكلام غير موجب أو غير مثبت.

٣- المستثنى المتصل: هو الذي يكون فيه المستثنى من جنس المستثنى منه، حيث يكون المستثنى والمستثنى منه من نوع واحد، فإذا لم يذكر المستثنى في الكلام كان معناه متضمناً في المستثنى منه نحو: (أديتُ الصلوات في أوقاتها إلا الفجرَ).

٤- المستثنى المنقطع: هو الذي يكون فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه، ثم ذكر المستثنى بعده قال تعالى: ﴿فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَ إِلَّآ إِبۡلِيسَ﴾ [الحِجر:٣١].

إبليس هو المستثنى ، ليس من جنس الملائكة وهو المستثنى منه بدليل قوله تعالى: ﴿إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ فَفَسَقَ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِۦٓ﴾ [الكهف: ٥٠].

فإبليس من الجن وهم من نار، والملائكة من نور. وكقولنا: حَضَرَ القومُ إلا متاعهم. فالمتاع ليس من جنس القوم لكنه شيء ملازم لهم.

أ. أسماء الاستثناء (غير وسوى):

(غير وسوى) من الأسماء المعربة، الأولى: معربة بحركات ظاهرة، والثانية: معربة بالحركات المقدرة لأنها اسم مقصور، وخلاصة رأي العلماء في الاستثناء بهما بما يلي:

١- أن المستثنى بعد (غير وسوى) يكون دائماً مجروراً بالإضافة إليهما.

٢- أما إعراب الكلمتين (غير وسوى): فيخضعان في الإعراب لما يخضع له الاسم الواقع بعد (إلا) ففي الكلام التام المثبت (يتبعان ما قبلها) أو ينصبان بحسب نوع المستثنى (المتصل أو المنقطع) أو يعرب حسب موقعه من الجملة في الاستثناء (المفرغ الناقص)، نحو:

أ- المثبت: حضر الغائبون **إلا أخاك**: مستثنى منصوب، حضر الغائبون **غيرَ أخيك، سوى أخيك** (غيرَ، سوى) مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة في غير ومنصوب بالفتحة المقدرة في سوى.

ب- المنفـــي: ما حضر الغائبون **إلا أخوك**: (بدل من الفاعل).

ما حضر الغائبون **إلا أخاك** (مستثنى منصوب)

ما حضر الغائبون **غيرُ أخيك** (بدل) غير أخيك (مستثنى) ما رأيت الغائبين غير أخيك: بدل من المفعول به أو **غيرَ أخيك**: (مستثنى منصوب)

ج- المفـــرغ: ما حضر **غيرُ أخيك**: (فاعل مرفوع)

ما رأيت **غيرَ أخيك**: (مفعول به)

ما مررت **بغيرِ أخيك**: (اسم مجرور)

ب. أفعال الاستثناء (خلا وعدا وحاشا)

ولها في الاستعمال عدة صور هي:

١- الأولى: أن يتقدم على هذه الكلمات الثلاث (ما المصدرية) فتكون أفعالاً في هذه الحالة وبذلك يجب نصب المستثنى بعدها على أنه مفعول به لهذه الأفعال كقول لبيد:

ألا كلُ شيء ما خلا اللهَ باطلُ   وكل نعيم لا محالة زائلُ

٢- الثانية: ألا يتقدم عليها (ما المصدرية) وتعتبر أفعالاً وينصب ما بعدها على أنه مفعول به أيضاً، نحو: كل شيء خلا وجهَ الله زائل.

٣- الثالثة: ألا يتقدم عليها (ما المصدرية) وتعتبر حروفاً للجر وعندها يجب أن يجر المستثنى بعدها نحو: كل شيء خلا وجهِ اللهِ زائل.

ج. حروف الاستثناء: الاستثناء ب (إلا) وصوره (وهي حرف)

وهنا يجب الانتباه إلى أن (إلاّ) حرف استثناء مبني وليس فعلاً ولا اسماً، وهي أشهر أداة من أدوات الاستثناء، والاسم الذي يقع بعدها يختلف الحكم عليه باختلاف الأسلوب الذي ترد فيه الجملة التي ترد فيها (إلا) في الكلام العربي وتأتي على صور

ثلاث هي:

الصورة الأولى: (التام المثبت واجب النصب): أن ترد في كلام تام موجب وهو الذي يكون المستثنى منه مذكوراً (والكلام خال من النفي أو النهي أو الاستفهام) وفي هذه الصورة يجب نصب المستثنى كقوله تعالى : ﴿فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [البقرة:٢٤٩].

وقول الشاعر:

لكـــل داءٍ دواءٌ يســـتطبُّ بـــه ... إلا الحماقةَ أَعيـــتْ مَـــنْ يُـــداويها

الصورة الثانية: (أن يكون الكلام تاماً غير موجب) بأن يكون المستثنى منه مذكوراً في الكلام وتقدمه نفي أو نهي أو استفهام وفي هذه الصورة يكون التفصيل كما يلي:

١- إذا كان الاستثناء متصلاً بأن يكون المستثنى من جنس المستثنى منه صح فيه:

أ- الإتباع: وهو أن يعرب المستثنى نفس إعراب المستثنى منه على أنه بدل منه (بدل بعض من كل) (لا تُرى الكواكبُ بالعين المجردة إلا القمرُ). فالكواكب نائب فاعل والقمرُ بدل منه.

ب- النصب على الاستثناء: ١- فيكون ما بعدها منصوباً كما في الصورة الأولى، مثال: لا يعاقبُ اللهُ الناسَ إلا الأشرارَ.

٢- إذا كان الاستثناء منقطعاً (بأن كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه) وله وجهان:

أ- التزام النصب: وهو الأفضل، قال تعالى: ﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ﴾ [النساء:١٥٧]. لأن إتباع الظن ليس من جنس العلم.

ب- بجواز الإتباع: واعتباره من التوابع التي تتبع ما قبلها. (ما بقيت فُرصُ الحرية إلا القتالُ) فإن المستثنى (القتال) جاز الرفع على أساس أنها بدل من كلمة (فرصُ).

٣- إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فيجب نصبه سواء كان متصلاً أم منقطعاً) لا فرق في ذلك كقول الشاعر:

وما لي إلاَّ (آل) أحمـــد شـــيعةٌ   وما لي إلا مذهبَ الحقِ مذهبُ

حيث نلاحظ تقدم (آل ومذهبَ) وهما المستثنى على المستثنى منه.

الصورة الثالثة: (الاستثناء المفرغ: الكلام غير تام وغير موجب) والمقصود بهذه الصورة (أن يكون الأسلوب خالياً من المستثنى منه وأن يتقدمه النفي أو النهي أو الاستفهام) وفي هذه الصورة تصبح إلا أداة حصر ملغاة لا عمل لها، ويعرب الاسم بعدها حسب مقتضى نظام الجملة، فإذا احتاجت إلى فاعل رفع وإن احتاجت إلى اسم منصوب نصبت وإن احتاجت إلى اسم مجرور جاء بعدها مجروراً وأمثلة ذلك:

١- لن يفيد إلا النضالُ، (النضال) فاعل بعد إلغاء إلا.

٢- وهل يخسر الكريمُ إلا كرامته، (كرامَتَهُ) مفعول به.

٣- لا تسمعْ إلا للكلامِ المفيدِ، (للكلام) لأن الفعل اللازم احتاج إلى جار ومجرور.

٤- قال تعالى: ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ [آل عمران:١٨٥].

(متاعُ) خبر مرفوع للمبتدأ (الحياةُ) بعد إلغاء إلا.

ملاحظة: وقد ألحق بعض العلماء بأدوات الاستثناء الكلمات التالية:

أ- **ما ينصب دائماً، وهي:**

١- ليس: نجح الطلابُ ليس محمداً

٢- لا يكون: إن نجح الطلابُ لا يكون محمداً.

٣- بيد: اسم بمعنى (غير) يستثنى به نحو:

فلان كثيرُ المال بيدَ أنه بخيلٌ: ويعرب على أنه مستثنى منصوب، وتلازمه جملة إن واسمها وخبرها.

ب- **لا سيما:** تستعمل لترجيح ما بعدها على ما قبلها وتتكون من: لا: النافية للجنس، سي: اسمها وخبرها محذوف.

١- إذا جاء بعدها اسم نكرة جاز رفعه خبراً لمبتدأ محذوف أو نصبه على التمييز أو جره بالإضافة إليها نحو: يعجبني الطالبُ ولا سيما طالبٌ أو طالباً أو طالبٍ يستوعب دروسَهُ وإذا جاء الاسم معرفاً جاز رفعه وجره.

أساليب النداء

١. (المنادى)

النداء على الأصل وحروفه

١- النداء في اللغة: الدعوة إلى الإقبال والانتباه والاستماع بواسطة حروف النداء وهي (يا وأخواتها).

٢- النداء عند النحاة: وقد افترض النحاة أن حرف النداء، ينوب عن فعل محذوف تقديره (أنادي) وفاعله الضمير المتصل به وهو (ي) المتكلم والاسم المنصوب يكون إعرابه على حالتين:

١. منادى منصوب أو منادى مبني في محل نصب.
٢. أو مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره أنادي، وهذا الكلام على اعتبار أن المنادى من الجملة الفعلية، ولكن صاحب (النحو المصفى) يعتبرها جملة مستقلة (مكونة من حرف النداء والمنادى) فهي جملة نداء ملحقة بالجملة الفعلية ويلاحظ العلماء أن أسلوب النداء يكثر وروده في لغة الحديث والمخاطبة ويقل مجيئه في لغة الكتابة.

حروف النداء:

١- الهمزة: لنداء القريب.

أجارتنا أنّا غريبان ها هنا   وكل غريب للغريب نسيب

٢- أي: والأرجح أنها لنداء القريب، قالت أعرابية توصي ابنها: (أي بنيِ إِياك والنميمة فإِنها تزرع الضغينة).

٣- يا: وهي أعم الحروف وتستعمل للقريب والبعيد، قال رسول الله ﷺ: (يا معشرَ قريشٍ ما تظنون أني فاعلٌ بكم....؟).

٤- أيا: لنداء البعيد،

أيا شبه ليلى لا تُراعي فإِنني   لك اليوم من وحشية لصديق

٥- هيا: لنداء البعيد: هيّا بنا هيا   نطوي الفلا طيا

حذف حرف النداء: (وهذا خاص بالحرف (يا) وحده) حيث يجوز حذف حرف النداء (يا) كما ورد في قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾ [يوسف:٢٩].

وقوله أيضاً: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن:٣١] ويصبح حذفها واجباً في كلمة (اللهم) وهي مكونة من لفظ الجلالة (الله) ومن ميم مشددة تسمى ميم التعظيم جاءت عوضاً عن حرف النداء المحذوف، قال تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ﴾ [آل عمران:٢٦].

٣-حذف المنادى:

١- إذا ورد بعد حرف النداء (يا) فعل أمر أو فعل ماضٍ قصد به الدعاء: كان الحادث مروعاً يا رعاك الله.

٢- إذا ورد بعد الحرف (يا) أحد الحرفين (رُبَّ، ليت) قال تعالى: ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ [يس:٢٦].
وقول الرسول ﷺ: (يا رُبَّ كاسيةٍ في الدنيا عارية يوم القيامة) .

الأسماء التي تنادى[١]:

١- المفرد العلم: ويقصد بالمفرد هنا ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف وإن كان مفرداً نحو: يا آدمُ، يا نوحُ، يا يوسفُ، أو إن كان مثنى أو مجموعاً من المفرد المعرفة نحو: يا محمدان، يا محمدون.

٢- **النكرة المقصودة:** وهو الاسم الذي يكون لفظه نكرة بحيث يمكن إطلاقها على أفراد كثيرين، ولكن واحداً من هؤلاء الأفراد يتعين لظروف الكلام فيظهر المقصود منه، قال تعالى: ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ﴾ [سبأ:١٠]. وكقولنا : يا سائق دلني على الطريق .

---

(١) أنظر هامش الوحدة الخامسة ص ٢٣٧.

قاعدة: (المفرد العلم والنكرة المقصودة حين يناديان يبنيان على ما يرفعان به وهو بناء عارض مؤقت في محل نصب منادى.

أ. يا محمدُ ، يا طلابُ. (بالبناء على الضم)

ب. يا محمدان ، يا غافلان. (البناء على الألف)

ج. يا محمدون ، يا محسنون. (البناء على الواو)

٣- النكرة غير المقصودة: وهي التي لا يقصد منها التحديد أو التعيين بل، يصح إطلاقها على عموم المخاطبين ، كقول خطيب المسجد: (يا غافلاً تنبه، يا ظالماً لك حساب عسير).

٤- **المضاف**: ما كمل معناه بواسطة اسم آخر مجرور هو المضاف إليه نحو: يا صلاحَ الدينِ تخلد وانعم.

٥- الشبيه **بالمضاف**: ما كمل معناه بواسطة ما يأتي بعده، وماله صلة غير صلة المضاف والمضاف إليه. كقولنا: يا متطلعاً للمجد اجتهد.

قاعدة: وحكم هذه الثلاثة (النكرة غير المقصودة والمضاف والشبيه بالمضاف) أنها تنصب وهي معربة فهي إِذن تنصب بالفتحة أو ما ينوب عنها كالياء في المثنى والألف في الأسماء الخمسة.

أيـــا راكبـــاً إِمـــا عرضـــت فـــبلغن

نـــــداماي مـــــن نجـــــران أنْ لا تلاقيـــــا

ملاحظة: المنادى المعرفة المبني يكون مبنياً في محل نصب، نحو:

يا هذا، يا هذانِ، يا هؤلاءِ. وهي على التوالي، مبني على السكون، مبني على الكسر، مبني على الكسر، وجميعها في محل نصب.

المنادى المضاف لياء المتكلم:

كقولك: يا صاحبي يا أخي. وهو نوع من المنادى المضاف فهو إذن منصوب لكن بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم.

وقد استعمل العرب هذا النوع من المنادى على خمسة وجوه هي:

١- **صورة الأصل**: وهي إثبات الياء الساكنة، قول القرآن: ﴿يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [العنكبوت: ٥٦].

٢- **إثبات الياء المفتوحة** كقول القرآن: ﴿قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [الزُّمر:٥٣].

٣- **حذف الياء وإبقاء الكسرة دليلاً عليها** كقول القرآن: ﴿يَـٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ .

٤- **قلب ياء المتكلم ألفاً مع قلب الكسرة قبلها فتحة** كقول القرآن: ﴿يَـٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾ [الزُّمر:٥٦].

٥- **حذف الألف مع بقاء الفتحة قبلها** كقولنا (يا صاحبَ) على أن المراد يا صاحبي:

أما المنادى المضاف إلى مضاف للياء، فيجوز إثبات الياء،. سواء كانت مفتوحة أم ساكنة- ما عدا- .

يا ابن عمي ويا ابن أمي، فقد ورد كما وردت في المنادى المضاف لياء المتكلم كقول الشاعر:

يـــا ابـــن أمـــي ويـــا شـــقيق نفســـي

أنـــــت خلفـــــتني لـــــدهر شـــــديد

وقد قرئ قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى﴾ [الأعراف:١٥٠].

بفتح الميم وكسرها.

٦- قد يتبع المنادى العلم بكلمة (ابن أو ابنة) مضافة إِلى علم آخر نحو:

يا محمدَ بنَ عبد اللهِ.

يا خالدَ بنَ الوليدِ.

يا فاطمةَ ابنةَ محمدٍ.

والحكم في ذلك هو نصب المنادى وتابعه.

كيفية نداء الاسم المعرف بالألف واللام:

من المتعذر نطقاً أن يجمع بين حرف النداء (يا) وما فيه الألف واللام من الأسماء فمن العسير على اللسان أن ينطق (يا الإنسان) (يا المجتهد) ومن الواضح أن السبب هنا صوتي، وهو تلاقي ساكنين، الساكن الأول هو: ألف حرف النداء (يا) والساكن الثاني هو: الحرف الساكن في الاسم المعرف بالألف واللام وتخلصا من هذا الثقل لجأت اللغة العربية إِلى كلمات تعتبر وسائط بين حرف النداء وما فيها أل وهي كما يلي:

١- إِحدى الكلمتين (أيُّ، أيّةُ) كقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ﴾ [الفجر:٢٧].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ﴾ [الانفطار:٦].

أيتها للمؤنث، أيها للمذكر. وهذه الحالة الوحيدة التي تكون فيها أي مبنية.

٢- اسم الإِشارة الخالي من كاف الخطاب نحو قال الشاعر:

يا هذه الدنيا أطلي واسمعي ... جيش الأعادي جاء يبغي مصرعي

٣- كل من الكلمتين (أي + اسم الإشارة) نحو قول الشاعر:

ألا أيهذا اللائمي اشهد الوغى ... وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

أمثلة معربة:

١- يا: حرف نداء، أي: منادى مبني على الضم في محل نصب بفعل محذوف تقديره أنادي.

ها: حرف للتنبيه مبني على السكون

الإنسان: صفة أو عطف بيان.

٢- يا مجتهدان: يا: حرف نداء مجتهدان منادى نكرة مقصودة مبني على الألف في محل نصب.

٣- يا ذا الجلالِ والإِكرام...

يا: حرف نداء

ذا: منادى منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والجلال مضاف إليه...

أساليب النداء

٢. (الاستغاثة ــ الندبة ــ الترخيم)

أ. أسلوب الاستغاثة:

المقصود بأسلوب الاستغاثة (هو كل اسم نودي لِيُخلص من شدة أو يساعد على دفع مشقة) كقول: عمر – رضي الله عن- (يا للهِ للمسلمين) قالها عمر والمسلمون في شدة ومشقة، بعد أن طعنة أبو لؤلؤة المجوسي، فهو يستغيث بالله ليخلص المسلمين من الشدة، وتأتي على صور ثلاث هي:

الصورة الأولى: وهي الصورة الأصلية في الاستغاثة وتتكون من حرف الاستغاثة (يا) وبعده المستغاث به مجروراً بلام مفتوحة، ثم المستغاث له مجروراً بلام مكسورة وفي هذه الصورة إذا عطف على المستغاث به مستغاث آخر، كان المستغاث به الثاني مثل الأول تماماً، وإِن تكرر معه حرف الاستغاثة فيجر بلام مفتوحة كقول الشاعر:

يــا لَقــومي ويــا لأِمثــالٍ قــومي   لأنــــاس عُتــــوهم في ازديــــاد

الصورة الثانية: وتتكون من حرف الاستغاثة (يا) ثم المستغاث به خالياً من اللام في أوله، ولكن يلحق به ألف في آخره، تسمى ألف الاستغاثة، ثم المستغاث له مجروراً باللام المكسورة نحو:

يـــا يزيـــداً لأجـــل نيـــل عـــزٍ وغنـــــى بعـــــد فاقـــــة وهـــــوانِ

الصورة الثالثة: وهذه الصورة تختلف عن السابقين في المستغاث به أيضاً، حيـث تخلـو من اللام والألف ويصبح من الناحية النحوية منادى عادياً وإن أفـاد معنـى الاسـتغاثة، وهـي أقل وروداً في الاستعمال اللغوي وحينئذٍ يجري على المستغاث به حكم المنادى:

ألا يـــا قـــوم للعجـــب العجيـــب وللغفـــــلاتِ تُعـــــرض للأريـــــب

والخلاصة في الصور الثلاثة:

(أن المستغاث به قد يجر بلام مفتوحة أو تلحق ألف في آخره أو يتجرد من اللام في أوله والألف في آخرة).

الإعـــــراب:

١- يجر المستغاث باللام لفظاً ومحله النصب بفعل النداء المحذوف (استغيث) نحو: يا لَلّهِ للمسلمين.

٢- للمستغاث له ثلاثة أوجه:

أ- أن يجر بلام زائدة واجبة الفتح يا لقَومي للمساكين.

ب- أن يختم بألف زائدة: يا قوماً للمساكين.

ج- أن يبقى على حاله: يا قومُ للمظلوم.

ب. أسلوب الندبة:

يقول ابن هشام في قطر الندى: هو المنادى المتفجع عليه أو المتوجع منه، وتستعمل له حروف النداء (وا) مطلقاً أو (يا) إذا فهم منه أسلوب الندبة، واصل الندب على الميت في الحقيقة وقد يكون المتفجع عليه حياً، لأن المتكلم ينزله منزلة الميت. وأما المتوجع منه فقد يكون مكان الألم (واقلباه، واظهراه) وقد يكون المتوجع منه ما يثير الألم (وامصيبتاه، وامعتصماه).

صور جملة الندبة:

الصورة الأولى: تتكون من حروف الندبة (وا، يا) ثم المندوب متصلة به ألف الندبة التي تقتضي فتح ما قبلها، ثم تلي الألف هاء تسمى (هاء السكت) وتكون ساكنة حين الوقف، متحركة حين الوصل.

واحرِّ قلباهُ مِمَّنْ قلبه شبم
ومن بجسمي وحالي عنده سقم

الصورة الثانية: تتكون من حرف الندبة (وا، يا) ثم المندوب متصلاً به ألف الندبة دون (هاء السكت):

حُمّلت أمراً عظيماً فاصطبرت له
وقمت فيه بأمر الله يا عُمرا

وقال شاعر آخر:

فواكبدا من حُبٍّ من لا يُحبني
ومن عبراتٍ ما لهن فناءُ

الصورة الثالثة: تتكون من حروف الندبة (وا، يا) ثم المندوب المنادى فقط دون ألف أو هاء وحينئذ يعامل المنادى المندوب معاملة المنادى الأصلي تماماً فيبني على الضم إذا كان مفرداً (وا محمدُ) وينصب إذا كان مضافاً (وا أميرَ المؤمنين).

ملاحظة:

إذا ختم المندوب بالألف أو بالألف والهاء، يقال أنه مبني على ضمه مقدرة لاشتعال محلها بفتحة المناسبة وهو في محل نصب بفعل الندبة المحذوف.

ج. أسلوب الترخيم

الترخيم في اللغة: التسهيل والرقة، ويبدو أنَّ هناك صلة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي على اعتبار أن المنادى قد يرد في مقام اللين والرقة ويقصد به غالباً التقرب للأحباب والصغار، ويستدعي ذلك تخفيف النطق وتسهيله ولذلك عرفه ابن هشام بقوله: من أحكام المنادى الترخيم وهو حذف آخره تخفيفاً.

أ- ترخيم المنادى المختوم بتاء التأنيث وغير المختوم بها ويجوز ترخيمه مطلقاً بدون شروط سواء كان مفرداً علما كقولنا في (يا فاطمَ، يا عايشَ) أم نكرة مقصودة في (مهملة، مسلمة) (يا مهملَ ويا مسلمَ) أو كانت التاء واردة بعد ثلاثة أحرف فأكثر أو أقل من ذلك مثل يا هبة (يا هبَ) أو علماً لمؤنث كما سبق أو علماً لمذكر مثل (معاوية، طلحة) (يا معاويّ يا طلحَ).

قال الشاعر:

أفاطمَ مهلاً بعض هذا التدلل　　　وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي

أما غير المختوم بالتاء فلا بد لجواز ترخيمه من الصفات التالية:

١- أن يكون علماً غير مضاف أو نكرة مقصود بشروط لا ضرورة لشرحها نحو: طالب، عالم.

٢- أن يكون المنادى مبنياً على الضم فلا يصح في غيره.

٣- أن يكون أكثر من ثلاثة أحرف مثل (أحمد، جعفر) في الترخيم (يا أحمً، يا جَعْفَ) وكذلك (سعاد، زينب) (يا سُعا، يا زَيْنَ) وقول الشاعر:

يا حارِ لا أرمين منكم بداهيةٍ　　　لم يلقها سوقةٌ قبلي ولا مَلَكُ

حيث رخمَ حارث بقوله (يا حارِ).

ب- يحذف في الترخيمُ من آخر المنادى حرف أو حرفان أو كلمة كاملة: أما حذف حرف واحد فهو مثل (يا عايشَ، يا فاطمَ، يا ناديَ، يا أحمَ، يا خالِ) ومن

ذلك ما قرئ في القرآن حكاية عن كلام أهل النار (ونادوا يا مالِ) بحذف الكاف، فقال ابن عامر (ما كان اشغل أهل النار عن الترخيم لأن الترخيم يأتي للتدليل وهم في مقام الجزع والندم) أما حذف حرفين فيكون ذلك في الاسم المرخم على خمسة أحرف فأكثر، ويكون الحرف الذي قبل الحرف الأخير معتلاً ساكناً ويكون هذا الحرف زائداً لا أصلياً مثل (يا مروَ، يا اسمَ، يا نُعمَ، يا منصُ) في (مروان وأسماء ونعمان ومنصور) أما حذف كلمة كاملة فيكون في المركب المزجي مثل معد يكرب (يا معدي) حين الترخيم.

ج- لغة من ينتظر ولغة من لا ينتظر:

١- لغة من ينتظر: التوقف عند ما بقي من الكلمة بعد الحذف فلا يغير فيها شيء لأن ما حذف كأنه موجود تقديراً (يا عايشُ، يا جعفُ، يا أحمُ). فهو حركة الحرف الأخير بعد الحذف.

٢- لغة من لا ينتظر: فهو الذي لا يتوقف انتظاراً للمحذوف بل يعامل ما بقي من الكلمة على أنه كلمة مستقلة فيبنى آخرها على الضم (يا عائشُ، يا جعفُ، يا أحمُ) على الأصل لأنها مبنية على الضم في محل نصب منادى مرخم.

١- يا عائشَ: منادى مبني على الضم في محل نصب وحذف آخره للترخيم.

٢- يا عائشُ: منادى مبنى على الضم في محل نصب وحذف آخره للترخيم الأولى حركتها حركة الحرف الأخير بعد الحذف والثانية حركتها على الأصل وهي البناء على الضم.

هوامش الوحدة الخامسة

الأسماء التي تنادى:(ص ٢٢٩)

وردتنا الملاحظة التالية من الأستاذ الدكتور سمير اللبدي (جامعة الإسراء): حول الطبعة الأولى من الأطلس: (المفرد العلم: الأفضل أن يقال المفرد المعرفة لأن مثل: محمدان، فاطمتان، خرجا عن العلمية بالتثنية، وهذا يجعلهما قابلين لدخول أَل عليهما، والأحسن تصنيفهما ضمن النكرة المقصودة، وهو ما وقع عليه الزميل عند التمثيل للنكرة المقصودة، وقد ورد في حاشية الصبان قوله (الظاهر أن يا زيدان ويا زيدون من النكرة المقصودة لا من العلم، لأن العلمية زالت إِذ لا يثنى العلم، ولا يجمع إِلا بعد اعتبار تنكيره؛ ولهذا دخلت عليها أل، فتعريفها بالقصد والإقبال)، من رسالة الدكتور اللبدي للمؤلف.

انتهت ملاحظة الدكتور اللبدي مع شكرنا له على هذا الاهتمام والتوجيه الطيب وجزاه الله خيراً.

الوحدة السادسة

المشترك بين الجملتين الاسمية والفعلية

أ. اللازم والمتعدي.

ب. الأسماء التي تقوم بوظائف الأفعال:

١. أسماء الأفعال وأسماء الأصوات

٢. المصدر ٣. اسم الفاعل

٤. صيغة المبالغة ٥. الصفة المشبهة

٧. اسم التفضيل ٦. اسم المفعول

ج. أساليب التعجب السماعية والقياسية.

د. التوابع:

١. النعت ٢. عطف النسق

٣. عطف البيان ٤. التوكيد

٥. البدل

هـ. حروف الجر.

و. الإضافة (المضاف والمضاف إليه).

اللازم والمتعدي

وعملهما في الجملة

مصطلحات:

١- التام: هو كل فعل يتم معنى جملته بالفاعل فقط أو يتم معنى جملته بالفاعل والمفعول به معاً، ويقسم الفعل التام إلى قسمين: (التام اللازم) و (التام المتعدي):

أ. ما يتم معناه بالفاعل (التام اللازم):

هو الفعل الذي يكتفي بالفاعل فقط لأداء جملة مفيدة تامة المعنى.

ب. ما يتم معناه بمفعول به أو أكثر (التام المتعدي):

هو الفعل الذي يحتاج إلى مفعول به أو أكثر لأداء جملة مفيدة تامة المعنى.

أ- الفعل التام: (اللازم) وهو الفعل الذي يقتصر على الفاعل ويكتفي به، ولا يتجاوزه إلى المفعول به لينصبه، أو ما يأتي معه بعد الفاعل جار ومجرور له صلة به نحو الأفعال في قوله تعالى: ﴿ وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيْهِ ﴾ [يوسف:٥٨].

ومثل (نجح المجد في عمله) (انتصر الحق).

ب- الفعل التام (المتعدي) وهو الفعل الذي لا يقتصر على الفاعل ولا يكتفي به بل يتجاوزه إلى أخذ مفعول به واحد أو أكثر حتى يفيد معنى تاماً، كقوله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾ [النساء:١٢٥].

٢- الفعل الناقص: وهو الخاص بالأفعال الناسخة التي تدخل على جملة المبتدأ والخبر ولا يتم معناه بالاسم المرفوع الأول (المبتدأ) بل يبقى ناقصاً حتى يدخل على المبتدأ والخبر معاً فيرفع الأول ويسمى اسمه وينصب الثاني ويسمى خبره وهذا خاص بكان وأخواتها وكاد وأخواتها مثل (كاد الفقرُ أن

يكون كفراً) أو يحول المبتدأ والخبر إلى مفعولين له مثل (ظن وأخواتها وأعلم وأرى وأخواتهما).

٣- الجامد والمتصرف من الأفعال:

١- الجامد: ما يلزم صورة واحدة وهو قليل ويأتي جامداً على صورة الماضي، مثل: (نعم، بئس، حبذا وطفق أو على صورة الأمر مثل: (هَبْ، تَعلَمْ، اعْلَمْ).

٢-المتصرف: ما يتصرف تصرفاً كاملاً فيأتي منه الماضي والمضارع والأمر وهو أكثر الأفعال وروداً في اللغة العربية.

٣-المتصرف تصرفاً ناقصاً: وهو ما يأتي منه الماضي والمضارع فقط مثل (زالَ، برحَ، انفكَ، فتيءَ، كادَ، أوشكَ).

ما يتفق اللازم والمتعدي في عمله

أولاً:

أنهما يرفعان بعدهما الفاعل أو نائب الفاعل، ما داما واردين على صيغتهما الأصلية في البناء للمعلوم أو البناء للمجهول، كقوله تعالى: ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [هود:٤٤].

ثانياً:

إنَّ كلا من الفعلين اللازم والمتعدي تأتي معه الأسماء المنصوبة: (المفعول المطلق، المفعول لأجله، المفعول معه، المفعول فيه، الحال، التمييز، المستثنى)، ما عدا المفعول به فإنه خاص بالفعل المتعدي، وبعبارة مختصرة: تأتي الأسماء المرفوعة والأسماء المنصوبة بعد الفعلين اللازم والمتعدي، ويختص المتعدي بالمفعول به وحده.

أقسام الفعل المتعدي

أولاً: ما يُنصب بعده مفعولٌ واحد

أ. ما يأتي بعده مفعول دائماً ولا يتخلف عنه مثل: (سمع، أجاب، صلى).
(سمعت الآذانَ فأجبتُ النداءَ).

ب. ما يأتي بعده مفعول به ينصب أحياناً ويجر بحرف الجر أحياناً أخرى مثل:
(شكر، نصح، قصد)
(نصحت الصديقَ)، (نصحت للصديقِ).

ج. ما يأتي بعده مفعول به وقد لا يوجد المفعول به بالمرة فيكون الفعل حينئذ لازماً ومثال ذلك:
١. (فَغَرَ) نقول (فَغَرفاهُ) إذا فتحه. ٢. أو (فَغَرَ فوهُ) انفتحِ.
١- فاه: مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة.
٢- فوه: فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة.

ثانياً: ما يُنصب بعده مفعولان:

ويأتي على الصور التالية:

أ- ما يأتي بعده مفعولان منصوبان وقد ينقطع عنهما فيستعمل لازماً ومن ذلك الفعلان (زاد، نقص): (زدت الوزن قنطاراً)، (نقص قدر البخيل بين الناس).

ب- ما يأتي بعده مفعولان أولهما منصوب دائماً وثانيهما قد يأتي منصوباً، وقد يأتي مجروراً بحرف الجر، والمشهور من هذه عشرة أفعال هي: (أمر، استغفر، اختار، صدَّقَ، زوج، كنى، سمى، دعا، كال، وزن.

كقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ ﴾[آل عمران:١٥٢].

وقوله تعالى:﴿وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾ [الدخان:٥٤].

وقوله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ﴾[البقرة:٤٤].

شاهد معرب:

قال تعالى: ﴿وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ﴾ [النساء:١٢٨].

أُحضرت: فعل ماضي مبني للمجهول.

الأنفسُ: نائب فاعل مرفوع.

الشحَ: مفعول به ثان منصوب.

ثالثاً : ما يأتي بعده مفعولان منصوبان دائماً:

وهو على نوعين:-

الأول: ما ليس أصل المفعولين المبتدأ والخبر وهي الأفعال (كسا، ألبس، أعطى، منح، وهب، سأل، سقى) كقوله تعالى: ﴿فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا﴾ [المؤمنون:١٤].

(ألبس الوالدُ ابنَهُ ثوباً).

الثاني: ما كان أصل المفعولين المبتدأ والخبر وهي (ظن وأخواتها) وقد سبق شرحها في باب النواسخ.(ص ١٥٤)

رابعاً: ما يُنصب بعده ثلاثة مفعولات:(ص ١٥٨)

وهي: (أعلم، وأرى وأخواتها وقد سبق شرحها في باب النواسخ).

خامساً: المنصوب على نزع الخافض:

الفعل اللازم قد يقتصر على الفاعل فقط، كقولنا (انتصر الحقُ) وقد يأتي معه بعد الفاعل جار ومجرور له صلة به، كقولنا (انتصر المثابرُ على كل صعب) وفي هذه الصورة الأخيرة الجار والمجرور- الذي له صلة به- يمكن أن يستغنى عن حرف الجر وينصب المجرور الذي استغنى عن حرف الجر ونزع من أمامه حرف الجر بنزع الخافض، ويتكرر ذلك في حالات منها:

١- عند التوسع في الكلام المنثور وأكثر ما يأتي ذلك في أسماء المكان المختصة مثل (ذهبت الشامَ، صليت المسجدَ، دخلت الدارَ).

٢- لغة الشعر وما تفرضه من ترك حرف الجر كقول الشاعر:

تمــــــرون الـــــــديارَ ولم تعوجــــــوا
كلامكـــــــم علـــــــى إذن حـــــــرام

أي تمرون بالديار

وقول شاعر آخر: لحاها اللهُ أبناءً توالت. أي من أبناءٍ

٣- ويطرد أيضاً ترك حروف الجر مع الحروف المصدرية (إن، أن، كي) كقوله تعالى: ﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [الأعراف:٦٣].

ويؤول المصدر بعد أنْ ب (مجيء) فهي منصوبة بنزع حرف الجر (الخافض) من مجيء فحذفت من فأصبحت (مجيء) منصوبة بنزعه، وكذلك يقدر حرف الجر قبل كلمات الشواهد السابقة:

(الشام، المسجد، الدار، الديار، أنباء) (إلى، في، في، على، من) لأنها نصبت في الأمثلة السابقة بنزع الخافض، وهو حرف الجر المحذوف وحذفه هو سبب النصب.

الأسماء التي تعمل عمل الأفعال

١- الاسم الأول: أسماء الأفعال وأسماء الأصوات

تعريف اسم الفعل: وهو اسم مبني

اسم الفعل (ما ناب عن الفعل معنى واستعمالاً ولم يقبل علامته) ومن هذا التعريف يكون له الصفات التالية:

١- أن يكون معناه معنى الفعل ماضياً أو مضارعاً أو أمراً.

٢- أن يستعمل استعمال الفعل لازماً ومتعدياً.

٣- ألا يقبل علامات الأفعال التي ينوب عنها، ويرى بعض الدارسين أن اسم الفعل يدل على المبالغة في المعنى الأصلي، أكثر من الفعل الذي هو بمعناه، فإذا قلت (آه)

كانت أبلغ من الفعل الذي حمل معناه (أتوجع)، وإن وردت الصيغتان في اللغة، الفعل واسم الفعل في أصل اللغة. وأنواع اسم الفعل هي:

أ - اسم فعل الأمر

وهو أكثر الأنواع شيوعاً في اللغة العربية مثل (صَهْ) بمعنى اسكتْ (مَهْ) بمعنى كُفَّ عن الحديث (آمين) بمعنى فعل أمر استجب (هيا) بمعنى أقبل أو أسرع (هلم) بمعنى أقبل (رويد) بمعنى أمهل (بله) بمعنى اترك (عليك) بمعنى الزم (إليك عن) بمعنى تنح (مكانك) بمعنى أثبت (أمامك) بمعنى تقدم (وراءك) بمعنى تأخر (دونك الشيء) بمعنى خذه (هات) بمعنى أعطني ومنه ما جاء على وزن (فَعَال) من كل فعل ثلاثي تام مثل (نَزَالِ) بمعنى انزل (شراب) بمعنى اشرب حذارِ بمعنى احذر (بدار) بمعنى أسرع ومن شواهد ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة:١٠٥]، ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ﴾ [الحاقة:١٩].

ب -اسم الفعل الماضي

وألفاظه قليلة في اللغة مثل (هيهات) بمعنى الفعل الماضي بَعُدَ (شتَّان) بمعنى افترق (سرعان) بمعنى أسرع (بطآن) بمعنى أبطأ ومن شواهده قول الشاعر:

فهيهاتَ هيهاتَ العقيقُ ومن به ... وهيهاتَ خلٌّ بالعقيق نواصله

ج - اسم الفعل المضارع

وألفاظه قليلة في اللغة مثل (وَيْ، واها) بمعنى الفعل المضارع أعجب (أف) بمعنى اتضجر (بخ) بمعنى استحسن (فقط) بمعنى يكفي على اعتبار أن الفاء الداخلة عليها حرف عطف ومن وشواهده في القرآن الكريم: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا﴾ [الإسراء:٢٣]، وقوله تعالى: ﴿وَيۡكَأَنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ اشتريت كتابين فقط، فقط: الفاء حرف عطف قط اسم فعل مضارع مبني بمعنى فيكفي والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، ومنه اللفظ المشهور على ألسنة الناس (طز) وهو اسم فعل مضارع بمعنى لا أكترث أو لا أهتم.

صيغ اسم الفعل:

ويقسم إلى الأقسام التالية:

١- المرتجل: ويقصد به ما وضع من أول الأمر اسم فعلَ دون أن ينقل من غيره مثل (صَهْ، مَهْ، وَيْ، هات بمعنى: أعطني، اف ، هيهات)

٢- المنقول: ما استعمل قبل اسم الفعل استعمالاً آخر: ظرفاً أو مجروراً أو مصدراً مثل (دونك، بَلْه) فالأول منقول من ظرف والثاني منقول عن مصدر وكذلك (عليك) منقولة من جار ومجرور:(رويد : بمعنى أمهل وهي منقوله عن مصدر).

٣- السماعي: يقصد به الاقتصار على الكلمات التي وردت عن العرب من أسماء الأفعال ويشمل ذلك معظم أسماء الأفعال التي تقدمت نماذج منها.

٤- القياس: ونقصد به استخدام كلمات جديدة قياساً على ما نطق به العرب وهذا لا يتأتّى إلاّ في صورة واحدة من اسم الفعل وهو ما جاء على وزن (فَعال) من كل فعل ثَلاثي تام مجرد متصرف نحو أسماء أفعال الأمر التالية والتي يكون فاعلها ضمير مستتر تقديره أنت:

نزالِ بمعنى انزل: اسم فعل مبني على الكسر.

قَراءِ بمعنى اقرأ: اسم فعل مبني على الكسر.

سَكاتِ بمعنى اسكت: اسم فعل مبني على الكسر.

حَذارِ بمعنى احذر: اسم فعل مبني على الكسر.

كَتابِ بمعنى اكتب: اسم فعل مبني على الكسر.

شواهد:

قال عليه الصلاة والسلام (إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة والإمام يخطب صَه، فقد لغوت)

صَهْ: اسم فعل مبني وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت.

قال تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون:٣٦].

هيهاتَ: اسم فعل ماضي مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر تقديره هو.

أحكام اسم الفعل

وهي أحكام يقصد بها ما يتميز به وحده عن كل من الأسماء والأفعال باعتباره

كما سبق شبيهاً بهما وليس واحداً منها ومن هذه الأحكام:-

١- أنه لا يضاف تماماً كما أن الفعل لا يضاف.

٢- أنه لا يأتي معه الضمير البارز فالكلمة (صَهْ) مثلاً تستخدم هكذا للمفرد والمؤنث والجمع والمذكر والمؤنث ويمكن موازنة ذلك بمعنى الفعل الذي جاء له (اسكت) فإنه يقترن بالضمائر وهذا ما لا يكون لأسماء الأفعال.

٣- اسم الفعل إِذا نون فهو نكره وإِذا لم ينون فهو معرفة.

صَهْ: اسكت عن هذا الحديث الخاص وفصل في غيره.

صَهٍ: اسكت تماماً عن كل حديث.

إِيـهْ: زدني من هذا الحديث.

إِيـهٍ: زدني من أي حديث تتحدث فيه.

٤- المفعول به بعد أسماء الأفعال لا يتقدّم عليها بخلاف الأفعال حيث يمكن أن يتقدّم عليها مفعولها أو يتأخر مثل (خذ الكتاب) (الكتاب خذ) ولكن في اسم الفعل تقول (دونك الكتاب) ولا يجوز غيره وإِن جوز بعضهم ذلك مستشهداً بالآية القرآنية (كتاب الله عليكم).

٥- أن المضارع يجزم في جواب ما يدل منه على الأمر (مكانك يأتك الكتاب).

٦- يستعمل اسم الفعل بصورة واحدة للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث نحو: صه يا فتى، صه يا فَتَيان، صه يا فتاه، صه يا فِتْيان......

أسماء الأصوات[1] خطاباً وحكاية

١ -**النوع الأول:**

ما يستخدم لخطاب ما لا يعقل مما يشبه اسم الفعل كقولهم:

في دعاء الإِبل (حِيءْ حِيءْ).

في دعاء الضأن (حَا حَا).

(١) انظر هامش الوحدة السادسة (٣٠٥).

في دعاء الماعز (عَا عَا).

في دعاء زجر البغل (عدْس)

كقول الشاعر:

عـــدَس مـــا لعبـــاد عليـــك إِمـــارةٌ

أمنـــتِ وهـــذا تحملـــين طليـــق

٢ -**النوع الثاني:**

ما حكي به صوت ما لا يعقل من الحيوان أو الأشياء مثل:-

(غاق) لحكاية صوت الغراب.

(طاق) لحكاية صوت الطَّرق.

(طق) لحكاية صوت الحجر.

(قب) لحكاية صوت وقع السيف على الضريبة.

وجميع أسماء الأصوات ترد في اللغة وهي مبنية لا محل لها من الإعراب، ولا يرفع أو ينصب بعدها شيء من تأثيرها عليه أو عملها به، لأنها لا محل لها من الإعراب.

الأسماء التي تعمل عمل الأفعال

٢- الاسم الثاني: المصدر (اسم المعنى)

تعريف بالمصدر

١- المصدر في اللغة: الأصل الذي ترجع إِليه الأمور وتصدر عنه وتنبثق منه.

٢- المصدر عند علماء النحو والصرف: يقول صاحب قطر الندى في تعريف المصدر (هو الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل) ومن هذا التعريف تتضح سمات المصدر وهي:

١. أنَّ المصدر يشارك فعله في معناه فكل منهما يدل على الحدث.

٢. أنَّ المصدر يشارك فعله في حروفه، فالحروف الموجودة في الفعل توجد في المصدر بلا نقصان.

٣. أنَّ الفعل يختلف عن المصدر بأنه يدل على الزمن ويرتبط به، أما المصدر فلا يدل على الزمن وإنما يدل على الحدث أو المعنى المجرّد من الزمن.

٣- الحكمة من المصدر: المصدر هو اسم المعنى الذي يدل على الفكرة (الحدث) في مرحلتها الأولى داخل النفس والذهن البشري، كمعنى من المعاني التي تحملها النفس، فإذا انتقل وامتد من داخل النفس إلى الواقع الخارجي والفعل والسلوك ، فهو بهذا يختلط بعنصر جديد هو الزمن، وعندها يصبح فعلاً له بعده الزماني والمكاني، وهذا هو الفارق بين المصدر والفعل.

المصدر (الفكرة)	الفعل (الحدث + الزمن)
زراعة	زَرَعَ
تَقَدُّمْ	تَقَدَّمَ
استراحة	استراحَ
إكرام	أكرمَ

٤- أصل المصدر في اللغة: الأسماء: وتقسم إلى قسمين، الاسم الأول: (اسم الذات) وهو (ما لا يؤخذ من لفظة فعل بمعناه) مثل: رجل، غصن، نهر وهو اسم جامد لا يشتق منه والاسم الثاني: (اسم المعنى) وهو (ما دل على معنى مجرد من الزمن داخل النفس وهو الذي يشتق منه المصدر مثل عدل، غضب، بقاء.

٥- المصدر أصل جميع المشتقات من (الأفعال والأسماء) وهي:

١- المصدر أصل الفعل (الماضي) والفعل قد يكون ثلاثياً أو رباعياً أو خماسياً أو سداسياً ولكل فعل مصدره الخاص به.

٢- المضارع يشتق من الفعل الماضي.

٣- الأمر يشتق من الفعل المضارع.

٤- المصدر أصل المشتقات من الأسماء، والمشتقات من الأسماء هي:

اسم الفاعل، صيغة المبالغة، اسم المفعول، الصفة المشبهة باسم الفاعل، اسم التفضيل، اسم الزمان، اسم المكان، اسم الآلة، والمشتقات الخمسة الأولى منها تدل

على الوصف وهو ما دل على الحدث وصاحبه(1) ويلحق بالمشتقات العشر : ١- الإسم المنسوب ،٢- الإسم المصغر .

صفات المصدر الذي يقوم بعمل الفعل

ليست جميع المصادر المندرجة تحت التعريف السابق يمكن أن تعمل عمل الفعل من الرفع والنصب بل لا بد من صفات في المصادر العاملة عمل أفعالها وهذه الصفات هي:

المجموعة الأولى:

١- أن تحل أنّ المصدرية والفعل الماضي أو المضارع محل المصدر.

٢- أن تحل ما المصدرية والفعل محل المصدر

فإذا أمكن للمصدر أن تحل هذه الأمور محله، صح أن يقوم بعمل فعله.

مثل: من عوامل السلامة (تدبرك) الأمور بهدوء.

من عوامل السلامة (أنْ تتدبر) الأمور بهدوء.

المجموعة الثانية:

١- أن لا يكون المصدر مصغراً ولا مجموعاً مثل (تجارب، مواعيد، إنشاءات) لأن المصدر المجموع والمصغر لا يعمل عمل فعله إلاّ في حالات قليلة ومن شواهده ما قال الشاعر:

وعــدتَ وكــان الخلــفُ منــك ســجيةً

(مواعيــــد) عرقــــوب أخــــاه بيثــــرب

٢- أن لا يكون المصدر دالاً على المرة مثل (رمية، جرعة، نوبة، لقطة).

٣- أن لا يوصف المصدر قبل أن يؤدي عمله في الجملة وإِن أجاز بعضهم ذلك.

صور استعمال المصدر في الكلام العربي

يأتي المصدر الذي يقوم بعمل الفعل في الجملة العربية على صورتين:

الصورة الأولى: المصدر المضاف.

---

(١) انظر هامش الوحدة السادسة (٣٠٥).

١- أن يضاف المصدر للفاعل.

كقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾ [البقرة:٢٥١]. (دفعُ اللهِ)، (الناسَ) مفعول به للمصدر (دفع).

وقوله تعالى: ﴿وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ﴾[النساء:١٦١]. (أخذهم) و (أكلهم) (الربا: مفعول به للمصدر أخذ، أموالَ: مفعول به للمصدر أَكْل).

٢- أن يضاف المصدر للمفعول به:

معاقبةُ الأشرار، سلامةٌ للناس.

وقول الشاعر:

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة ... نفي الدراهِم تنقادُ الصياريف

(نفي الدراهِم تنقادُ الصياريف)

أضيف المصدر (نفي) إلى المفعول به (الدراهيم) من إضافة المصدر للمفعول به وجاء الفاعل متأخراً بعده وهو (تنقادُ الصياريفِ).

الصورة الثانية:

المصدر المنون (المجرد) من (أل) والإضافة) وهي كثيرة في اللغة مثل:

قوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ [البلد:١٥].

(إطعامٌ- يتيماً).

اسم المصدر و المصدر الميمي

اسم المصدر: ما ساوى المصدر في الدلالة، وخالفه بخلوه لفظاً وتقديراً من بعض ما في فعله، ويفهم من هذا ما يلي:

١- اسم المصدر يدل على ما يدل عليه المصدر من ناحية الحدث (المعنى).

٢- وقد سبق أن المصدر يدل على حروف فعله وأكثر، أما اسم المصدر فتقل حروفه عن حروف فعله، وهذا موضوع الافتراق بين المصدر واسم المصدر مثل:

الفعل	المصدر	اسم المصدر
توضأ	توضؤ	وضوء
عاشر	معاشرة	عشرة
اغتسل	اغتسال	غُسل
أعطى	إعطاء	عطاء
أعان	إعانه	عون

ويعمل اسم المصدر عمل المصدر نفسه وبنفس شروطه السابقة

قال الشاعر:

إذا صح عونُ الخالق المرءَ لم يجد عسيراً من الآمال إلاّ ميسراً

(عون) اسم مصدر وقد عمل عمل المصدر فأضيف إلى الفاعل (الخالق) ونصب المفعول به (المرءَ).

المصدر الميمي: وهو المصدر الذي تتصدره ميم زائدة ودل على الحدث مثل مَوْعِد بمعنى (وَعْد) مُعْتَقَد بمعنى (اعتقاد) كقول الشاعر:

أظلوم إن مصابَكم رجلاً أهدى السلام تحيةَ ظلمُ

المصدر الميمي (مصاب) أضيف إلى الفاعل الضمير (كم) ونصب مفعولاً به (رجلاً).

الأسماء التي تعمل عمل الأفعال

٣- الاسم الثالث: اسم الفاعل

(وهو وصف غير ثابت)

تعريفه. صياغته

قال ابن هشام في قطر الندى عن اسم الفاعل هو (الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات الفعل وسكناته) وفي كتب النحو المدرسية اسم الفاعل هو (اسم مشتق للدلالة على من وقع منه الفعل). ومن خلال التعريف الأوَّل نجد أنَّ اسم الفاعل له الصفات التالية:

١- أنه يكون وصفاً والمقصود من ذلك ما دل على حدث وفاعله أو مفعوله.

٢- هذا الوصف يدل على الفاعل الذي وقع منه الفعل وبذلك يتميز عن المفعول الذي هو وصف أيضاً

٣- أن يكون موازناً لمضارع فعله في حركاته وسكناته وبذلك يتميّز عن بقية الأسماء.

صياغة اسم الفاعل: على الشكل التالي:

أولاً: يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل مثل: كاتب، عالم، راقٍ، عالٍ، خالق، قارئ.

ثانياً: اسم الفاعل من غير الثلاثي يؤتى به على وزن الفعل المضارع مع قلب حرف المضارعة ميماً وكسر ما قبل آخره: مثل التحويل التالي:

الماضي	المضارع	اسم الفاعل
استقام	يَستقيم	مُسْتَقِيم
أجاب	يُجيب	مُجيب
أكرم	يُكْرِمْ	مُكْرِم

صفات المصدر الذي يقوم بعمل الفعل

يأتي اسم الفاعل على أحد وجهين:

أ- الوجه الأوَّل: أن يتجرّد من الدلالة على القيام بالحدث، وفي هذه الحالة لا يعمل عمل الفعل ويعرب حسب موقعه من الجملة مثل: (جاء القاضي، قبض على القاتل) وفي هذه الأمثلة، لم يدل على الحدث وإنما دل على اسم أو صفة (القاضي – القاتل).

ب- الوجه الثاني: وهو اسم الفاعل الذي يعمل عمل الفعل، وهو الذي يدل على القيام بحدث أي (يصح أن يقع في موضعه فعل بمعناه) وفي هذه الحالة يعمل عمل الفعل فيرفع فاعلاً أو ينصب مفعولاً به أو أكثر ويأتي في اللغة على صورتين هما:

١- الصورة الأولى: أن تقترن به (أل) وفي هذه الصورة يؤدي اسم الفاعل عمل الفعل بلا شروط مثل قول امرئ القيس عند مقتل أبيه.

القـــاتلين الملـــكَ الحلاحـــلا   خـــير معـــد حســـباً ونـــائلا

(القاتلين) اسم فاعل جمع قام مقام الفعل (الملك) مفعول به وفاعله ضمير مستتر تقديره (هم)، ونحو (الناطقُ الحقَ في موقف الظلم شجاع(الناطق) اسم فاعل (الحق) مفعول به منصوب لاسم الفاعل.

٢- الصورة الثانية: أن يكون متجرداً من (أل) وفي هذه الحالة يشترط له حتى يعمل عمل الفعل ما يلي:

١- أن يدل على الحال أو الاستقبال دون الماضي

٢- أن يعتمد على شيء قبله، كأن يقع بعد نفي أو استفهام أو مبتدأ أو موصوف.

٣- أن يكون منوّناً، نحو:

(الفلاحُ حارثٌ ثورُهُ الأرضَ) ثور فاعل لاسم الفاعل (حارث) لأنه دل على الحال والاستقبال واعتمد على مبتدأ قبله (الفلاح) ولذلك عَمِل عمل الفعل ومن أمثلة ذلك قول الشاعر:

ما راعِ الخلانُ ذمةَ ناكث ... بل من وفى يجد الخليل خليلا

(راع) اسم فاعل (الخلان) فاعل لاسم الفاعل (ذمةَ ناكث) مفعول به لاسم الفاعل لأنه استوفى الشروط المطلوبة.

ملاحظة هامة:

شروط عمل اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة واحدة للجميع وهي الشروط الواردة في الوجه الثاني من اسم الفاعل (الصورة الثانية).

الأسماء التي تعمل عمل الأفعال

٤- الاسم الرابع: صيغ المبالغة

تعريفها. صياغتها. عملها

تعريفها: وهي أوزان أو صيغ خاصة تفيد الزيادة في المعنى، يقول صاحب قطر الندى (هي صيغ تقتضي تكرار الفعل والزيادة في معناه) حيث يقال أن المبالغة تأتي من إفادة هذه الأوزان تكرار معناها، بحيث يصبح هذا المعنى للمتصف به عادة دائمة له تتكرر كثيراً أو تزيد على ما يعنيه اسم الفاعل في المعنى تقول لمن يقوم بـ (المنع) (مانع)

ولكن (منَّاع) أكثر زيادة في المعنى من مانع و(ضرّاب) أكثر معنى من (ضارب).

صياغتها: تصاغ أوزان المبالغة لاسم الفاعل من الثلاثي ومن غير الثلاثي على الأوزان نفسها.

٢- الثلاثي: مثل: سماع، كرار، مناع، صوام، تواق.

وصياغتها من الثلاثي هو الأغلب.

٣- من غير الثلاثي: (دراك، معطاء، مهوان، سميع، نذير، زهوق) وهي على الترتيب مصوغة من الأفعال أدرك، أعطى، أهان، أسمع، أنذر، أزهق، وكلها أفعال غير ثلاثية.

عملها: تقوم صيغ المبالعة في عملها بنفس عمل الفعل وبنفس شروطه في اسم الفاعل، حتى أنّ بعض العلماء اعتبرها امتداداً لاسم الفاعل، وإِن كانت في الحقيقة صيغاً مستقلة، مأخوذة من الأفعال مباشرة مثل:

١. (طمأنتُ الرجلَ القلقَ بالُهُ). (بال) فاعل لصيغة المبالغة (القلق) لأنها محلاة (بأل).
٢. (إِنَّ اللهَ سميعُ الدعاء) (الدعاء) مفعول به لصيغة المبالغة (سميع) لأنها مجردة من (أل) ودلّت على الحال والاستقبال واعتمدت على مبتدأ.

أوزان صيغ المبالغة. الشواهد عليها

وهي خمسة أوزان أكثرها استعمالاً الثلاثة الأولى ثم يليها الرابع والخامس وهي:

١. فَعَّال: مثل (منَّاع، قوَّام، صوَّام، سبَّاق) ومن شواهد هذا الوزن:

أخا الحرب لبّاسا إِليها جلالَها ... وليس بولاج الخوالف أعقلا

صيغة المبالغة (لباساً) وفاعلها ضمير مستتر تقدير (هو) (جلال) مفعول به منصوب لصيغة المبالغة والجلال هي ملابس الحرب.

٢. مِفْعَال: مثل (مِطْعَان، مِضْيَاف، مِهْذَار، مِتْلاَف) ومن شواهده في كلام العرب قولهم في الوصف بالكرم (إنه لمنحار بوائِكَها) (منحار) صيغة المبالغة وفاعلها ضمير مستتر تقديره (هو)، بوائك سمان الإبل، وإعرابها مفعول به منصوب لصيغة المبالغة (منحار).

٣. فَعُول: مثل (غَفُور، شَكُور، حَقُود، جَهُول، هَشُوش)

ومن شواهده:

قلى دينه واهتاج للشوق إنها

على الشوق إِخوانَ العزاء هيوج

إخوان العزاء هيوج (هيوج) صيغة المبالغة على وزن فعول وقد قام بعمل الفعل الذي يصح أن يقع موضعه وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) (إِخوان العزاء) مفعول به مقدم.

٤. فَعِيل: مثل (عليم، قدير، خبير، شبيه، بصير) ومن شواهده:

إِنَّ اللهَ سميعٌ دعاءَ من دعاهُ.

(سميع) صيغة المبالغة (دعاء) مفعول به لصيغة المبالغة وفاعله ضمير مستتر بعد دعاه عائد على لفظ الجلالة.

٥. فَعِل: مثل (لَفِظ، حَذِر، قَلِق، عَجِل) ومن شواهده:-

حَذِرٌ أُموراً لا تضيرُ وآمنٌ ... ما ليسَ مُنجيه مِنْ الأَقدار

(حذرٌ) صيغة المبالغة (أموراً) مفعول به لصيغة المبالغة والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

الأسماء التي تعمل عمل الأفعال

٥- الاسم الخامس: الصفة المشبهة باسم الفاعل

الصفة المشهبة (وصف موجود في الأصل ثابت لا يتغيّر)

تعريف الصفة المشبهة:

التعريف الأول: هي الصفة المصوغة لغير تفضيل من فعل لازم لإفادة نسبة الحدث إلى الموصوف بها على وجه الثبوت، والدوام لا الحدوث والتغير فهي تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل من حيث إطلاق الصفة على الموصوف، وهذا التعريف صرفي ركّز على القيود التالية:

١- أنها وصف - لغير تفضيل- تدل على حدث وصاحبه (فَرِح) تدل على شخص

موصوف بالفرح (قَلِق) تدل على موصوف بالقلق.

٢- أنها تصاغ من فعل لازم (ليس له مفعول به) (شريف) تصاغ من الفعل شرف وهو لازم.

٣- تدل على نسبة الصفة لموصوفها ولا تفيد حدوثها بل تدل على ما هو موجود فعلاً في صاحبها قبل الحديث عنها وربما استمرت أيضاً بعد هذا الحديث أو كانت دائمة ثابتة فيه:

التعريف الثاني: (التعريف النحوي) كما ورد في ألفية ابن مالك (هي الصفة التي استحسن أن تضاف لما هو فاعل في المعنى) لأن الصفة المشبهة تضاف لما هو فاعلها في المعنى) أي أن المضاف إليه معها وإن كان مجروراً لفظاً، لكنه هو الفاعل الحقيقي لها مثل : (طاهرُ العِرض، حسنُ الوجهِ، ذكيُّ الفؤادِ، رفيعُ العمادِ).

المخالفة بين الصفة المشبهة واسم الفاعل

اسم الفاعل: وصف يدل على صفة غير ثابتة فقد يتغيّر الوصف بها من حال إلى حال لأنه وصف خارجي لا يدل على الثبات والاستقرار مثل (جالس، نائم، قائم) فقد يتغيّر الوصف بالنوم والجلوس والقيام إلى واقف، مستيقظ، وهذا معناه أنها صفة غير ثابتة لأنها قابلة للتغير .

الصفة المشبهة: تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل ولكنها تزيد عليه بميزة الثبوت في هذه الصفة ثبوتاً لازماً دائماً في الطبع والخلق، مثل (حسنُ الوجه، طلقُ المحيا، رقيقُ القلب، لينُ الطباع) فهذه الصفات طلق، رقيق، لين، حسن، تدل على صفات ثابتة في الموصوف.

مثال مشروح مقارن:

ما هو الفارق بين اسم الفاعل (مبدع)، وبين الصفة المشبهة (بديع) في الآية القرآنية: (بديع السماوات والأرض) مبدع اسم فاعل يطلق على من ينسب له الإبداع كصفة غير ثابتة فيه، مثل إبداع الإنسان هذا الضعيف المتقلب الطباع في صفة الإبداع، بينما الصفة المشبهة (بديع) تطلق على من يكون إبداعه ثابتاً كاملاً قبل الوصف بها وبعد الوصف بها وهي صفة لا تليق إلاّ بالله سبحانه وتعالى.

سبب التسمية

الصفة المشبهة: تؤخذ من الفعل اللازم كما سبق القول في تعريفها فكيف إذن يأتي بعدها الاسم منصوباً في الاستعمال مع أن الفعل اللازم لا يأخذ مفعولاً به: هذه المشكلة التي واجهت علماء النحو فتخلّصوا منها بإطلاقهم على هذه الصفات الثابتة مصطلح (الصفة المشبهة باسم الفاعل) تشبيهاً لها باسم (الفاعل المتعدي لواحد والذي ينصب مفعولاً به واحداً. وما دامت هذه الصفات تشبه اسم الفاعل فيصح أن يأتي بعدها الاسم المنصوب على أنه (شبيه بالمفعول به).

التشابه بين اسم الفاعل والصفة المشبهة:

أوجه الشبه هي:

١. أنها تدل على معنى وصاحبه فهي وصف مثل اسم الفاعل وتزيد عليه في أنها وصف ثابت.
٢. أنَّ كلاً منهما يكون مفرداً ومثنى وجمعاً ومذكراً ومؤنثاً (عاقل، عاقلان، عاقلون) (عاقلة، عاقلتان، عاقلات).
٣. تشبه الصفة المشبهة اسم الفاعل في جواز نصب ما بعدها على أنه (شبيه بالمفعول به).

ما تتميّز الصفة المشبهة به

١. أن الصفة المشبهة تضاف لما هو فاعلها في المعنى أي أن المضاف إليه معها وإن كان مجروراً لفظاً على سبيل الإضافة إلاّ أنه هو الفاعل الحقيقي لها.
٢. اسم مشتق لا يُصاغ إلاّ من الفعل اللازم (الذي ليس له مفعول به) وهي وصف يدل على من قام به الفعل على وجه الثبوت الأصلي وليس الطارئ.

(طاهرٌ العرضِ، نقيُ الثوبِ، بديعُ السماواتِ) (العرض، الثوب، السماوات) محل هذه الكلمات هو الفاعل الحقيقي بطاهر ونقي وبديع.

وإن كان مجروراً بها لفظاً على سبيل الإضافة وهذه صفة نافعة للتمييز بين الصفة واسم الفاعل.

صياغة الصفة المشبهة

مصطلحات:

١. القياس: ويقصد به ذكر قاعدة عامة تنطبق على كل ما يندرج تحتها من الأمثلة والنماذج والشواهد، فالقياس هو القدرة على اكتشاف القاعدة وتعميمها بحيث تشمل ظاهرة من الظواهر فتفسرها من خلال هذه القاعدة العامة.

٢. السماع: ويقصد به الاعتماد على حفظ ما يسمع وعدم وجود قاعدة مضطردة تفسر الظاهرة وهو كما ورد عن العرب (يحفظ لا يقاس عليه).

صياغة الصفة المشبهة باسم الفاعل

وألفاظ الصفة المشبهة باسم الفاعل سماعية، وليست قياسية ولذلك من الصعب حصرها لأنها كثيرة ولا تندرج تحت قواعد حاسمة لجمعها، وكل ما يذكر عنها من قواعد سواء من الفعل الثلاثي وغيره، هي على سبيل التقريب والمعاونة لا القاعدة العامة الثابتة، ولذلك يفضل دائماً الرجوع إلى كتب الصرف لمن يرغب بالاطلاع والتوسع فيها وهذه طائفة مختارة لما اشتهر من أوزانها:-

أ. تصاغ من الفعل اللازم على وزن (فَعِل) بكسر العين، وعلى الأوزان التالية:

١. (فَعِل) مثل فَرِحٌ، جَشِعٌ، فَطِنٌ، سَلِسٌ، شَرِسٌ.

٢. أفعَل (ويؤنث على وزن فعلاء) مثل أحمَر حمراء، أعرج عرجاء، أخضَر خضراء، أهيَف هيفاء، أسمَر سمراء.

ب. وتصاغ من الفعل اللازم الذي يكون على وزن: (فَعُل) بضم العين على الأوزان التالية مع الأمثلة:

١- (فعيل) شريف، كريم، لئيم، جميل، دقيق.

٢- (فَعْل) شهْم، صَعْب، سَهْل، ضَخْم، طَلْق، نَذْل.

٣- (فُعالٌ) شُجَاع، فُرَات، زُؤَام، هُمَام.

٤- (فَعَالٌ) جَبَان، رَزَان، حَصَان.

٥- (فَعَل) حَسَن، بَطَل، هَمَج، هَمَل.

٦- (فُعْل) حُلْو، صُلْب، مُرّ، صُفْر.

جملة الصفة المشبهة

ولها عدة صور، بحسب الاسم الذي يقع بعدها:

١- الصورة الأولى: صفة مشبهة معربة بحسب نظام الجملة قبلها والاسم بعدها يأتي متصلاً (بضمير يعود) على الموصوف بها مثل: (يستحق احترامَنا الأستاذ ُالطيبُ قلبُه السهلُ طَبعُهُ).

٢- الصورة الثانية: صفة مشبهة معربة بحسب نظام الجملة قبلها والاسم بعدها يأتي متصلاً بالألف واللام مثل: (يستحق احترامَنا الطالبُ النظيفُ الأخلاقِ الحرُ العقلِ).

٣- الصورة الثالثة: صفة مشبهة معربة بحسب نظام الجملة قبلها والاسم بعدها يأتي خالياً من الضمير العائد وخالياً من ال مثل (يستحق احترامنا كل جندي شجاع قلباً صلبٍ عوداً).

إعراب الاسم الذي يأتي بعد الصفة المشبهة

١- الرفع: مثل:

وإنـي وإنْ كنـت الأخـيرُ زمانُـه ... لآتٍ بمـا لم تسـتطعه الأوائـل

(الأخير) صفة مشبهة و(زمانه) فاعل لها.

٢ - النصب:

أ. من الأنوثة أن تكون الفتاةُ رقيقةً قلبَها لبقةً حديثَها.

(حديثَها، قلبَها) الكلمتان معرفتان وهنا تعربان (شبه مفعول به منصوب).

ب. مثل: من الأنوثة أن تكون الفتاةُ رقيقةً قلباً لبقةً حديثاً.

(قلباً، حديثاً) الكلمتان نكرتان تعربان (تمييز منصوب).

٣- الجر: مثل: من الأنوثةِ أن تكون الفتاةُ رقيقةَ القلبِ لبقةَ الحديثِ. (القلب، الحديث) أسماء بعد الصفة المشبهة مجرورة بالإضافة.

الخلاصة:

الاسم بعد الصفة المشبهة مرفوع على أنه فاعل، أو منصوب على أنه شبه مفعول به إِذا كان معرفة، أو تمييزاً إِذا كان نكرة، أو مجروراً مضاف إليه.

الأسماء التي تعمل عمل الأفعال

٦- الاسم السادس: اسم المفعول

(وصف غير ثابت)

التعريف:

تعريف اسم المفعول (هو الاسم الوصف المشتق من الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل على وجه الحدوث لا الدوام) ومن خلال هذا التعريف نجد لاسم المفعول الصفات التالية:

١) أن يكون وصفاً والوصف (ما دل على حدث وفاعله أو مفعوله) وهذا ما يشترك به اسم المفعول مع الأسماء المشتقة الدالة على الوصف وهي (اسم الفاعل، اسم المفعول، صيغة المبالغة، الصفة المشبهة، اسم التفضيل).

٢) أن يكون مأخوذاً من الفعل المبني للمجهول وبذلك يتميّز عن اسم الفاعل.

٣) أن يكون دالاً على من وقع عليه فعل الفاعل وبذلك يتميّز عن بقية الأسماء المشتقة الدالة على الوصف.

مثال: سُمِعَ الحديثُ: فالحديث مسموع

سُمِعَ: فعل ماضي مبني للمجهول، الحديث نائب فاعل، مسموع: أخذت من الفعل المبني للمجهول، وهو اسم مفعول يدل على من وقع عليه الفعل (سُمِعَ) (مسموع).

٤) أن اسم المفعول هو وصف غير ثابت مثله مثل اسم الفاعل فالصفة لهما لا توصف بأنها دائمة ففي المثال السابق: الحديث وصف باسم المفعول (مسموع) ولكن ليس كل حديث يكون دائماً مسموعاً فهناك حديث غير مسموع.

صياغة اسم المفعول

أولاً: يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي المبني للمجهول على وزن (مفعول) وعلى التفصيل التالي:

١. إذا كان الفعل الثلاثي معتل الوسط بألف أصلها ياء مثل (باع، عاب، شاد) يكون اسم المفعول منها (مبيع، معيب، مشيد).
٢. إذا كان الفعل الثلاثي معتل الوسط بألف أصلها واو مثل (قال، لام، صان) يكون اسم المفعول منها (مقول، ملوم، مصون).
٣. إذا كان الفعل الثلاثي معتل الآخر بألف أصلها ياء مثل: (بنى، رمى، رضي) يكون اسم المفعول (مبني، مرمي، مرضي).
٤. إذا كان الفعل الثلاثي معتل الآخر بألف أصلها واو مثل: (دعا، رجا، شكا) فإن اسم المفعول يكون (مَدْعُوّ، مَرْجُوَ، مَشْكُوّ).
٥. قد يأتي اسم المفعول من بعض الأفعال الثلاثية على وزن (فعيل) بدلاً من مفعول مثل (جريح، قتيل، كحيل) بدلاً من (مجروح، مقتول،مكحول) وهذا غير قياسي ويستوي فيه المذكر والمؤنث.

ثانياً: يأتي اسم المفعول من غير الفعل الثلاثي على وزن (فعله المضارع) مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل آخره مثل:

ماضي مبني للمجهول	مضارع	اسم مفعول
أُغْلِقَ	يُغلِق	مُغْلَقْ
قُدِر	يُقَدر	مُقَدَّرْ
روعِيَ	يُراعى	مُراعِىَ
استُخْرِجَ	يُستخرج	مُستَخْرَج

إعراب اسم المفعول. عمل اسم المفعول

إعراب اسم المفعول: يأتي اسم المفعول مفرداً ومثنىَ وجمعاً مع التذكير والتأنيث ويعرب حسب موقعه من الجملة (إِن الأبوابَ مغلقةٌ) (مغلقةٌ) خبر إِنَّ مرفوع بالضمة.

عمل اسم المفعول: عندما يقوم اسم المفعول بعمل الفعل المبني للمجهول يكون ما بعده نائب فاعل ويكون ذلك على التفصيل التالي:

الوجه الأول: إما أن يتجرد من الدلالة على ما وقع عليه الفعل، وفي هذه الحالة لا يعمل عمل الفعل ويعرب حسب موقعه من الكلام مثل:

١- انظر إلى المستقبلِ ٢- هذا الطالب محبوبٌ ٣- جاء الرجلُ المثقفُ.

وفي هذه الأمثلة جاء اسم المفعول ولم يدل على ما وقع عليه الفعل وإنما دلّ على صفة.

الوجه الثاني: أن يدل على ما وقع عليه الفعل (أي يقع موقع الفعل المبني للمجهول) وفي هذه الحالة يعمل عمل الفعل المبني للمجهول فيرفع نائب فاعل وينصب مفعولاً به ولا يكون ذلك إلاّ في حالتين:

١- الحالة الأولى: أن يكون اسم مفعول محلى (بأل) بمعنى (الذي، التي) وأن يليه ما كان مقدراً أن يكون نائب فاعل أو مفعولاً به وفي هذه الحالة لو وضعنا الفعل المبني للمجهول مكان اسم المفعول اتضح الأمر مثل (عُدِّلَ تاريخُ الامتحان المقرر عقدُهُ في المدرسة) (عقده) نائب فاعل لاسم المفعول (مقرر) لأنه تحلى بأل.

٢- الحالة الثانية: أن يكون اسم المفعول مجرداً من (أل) ويشترط لعمله أن يدل على الحال أو الاستقبال (أي يصح أن تضع مكانه فعله المضارع المبني للمجهول) ويعتمد على نفي أو استفهام أو مبتدأ أو موصوف مثل: (الفائز مُعطى جائزةً) جائزةً: مفعول به لاسم المفعول معطى لأنه مجرّد من (أل) ويدل على الاستقبال واعتمد على المبتدأ (الفائز).

المقارنة بين اسم الفاعل واسم المفعول

١- من الناحية الصرفية:

أ. يصاغ اسم الفاعل واسم المفعول من كل من الفعل المتعدي واللازم.

(شاهدَ- مشاهِد- مشاهَد- استراح- مُستريح- مُستَراح له).

ب. يختلفان في أن اسم الفاعل من الفعل المبني للمعلوم أما اسم المفعول فإنه يصاغ

من الفعل المبني للمجهول وهذا يعني أن اسم الفاعل يأتي في موضع الفعل المبني للمعلوم مثل:

(ما نائمةٌ عينُ الجَبَان) يمكن وضع اسم المفعول في موضع الفعل المبني للمجهول مثل (ما مُسهدة عين الشجاع).

٢- من الناحية النحوية:

أ- يتفق اسم الفاعل واسم المفعول في الشروط التي ذكرت لعمل اسم الفاعل وهي: إن كان مُحلى (بأل) قام مقام فعله وعمل بلا شروط وإن تجرّد من (أل) لا يقوم بعمل فعله إلاّ بتواجد الصفات التي في معنى الجملة وألفاظها، والتي فصلت في الصورة الثانية من اسم الفاعل من الوجه الثاني.

ب- ويفترقان نحوياً في أن اسم الفاعل يرفع الفاعل، أما اسم المفعول فيرفع نائب الفاعل.

شواهد على اسم المفعول المجرد من (أل)

١- إذا كان اسم المفعول مجرداً من (أل) ودل على الماضي ولم يعتمد على (نفي أو استفهام...) يكون الاسم الذي يليه مجروراً مضاف إليه مثل:

(بات العدوُ مكسورَ الجناحِ)

٢- (ما عاش مَنْ عاش مذموماً (خَصائلُهُ) نائب فاعل مذموماً.

٣- (أمسموعٌ (صوتُ) الحق في عالم لا يحترم الضعفاء)؟ نائب الفاعل اعتمد على الاستفهام.

٤- (ما مضيعةٌ (حقوقٌ) يطالب بها أهلها) نائب فاعل معتمد على النفي.

٥- (الفائز معطى (جائزةً)) نائب الفاعل ضمير مستتر معتمد على المبتدأ (جائزة) مفعول به لاسم المفعول.

الأسماء التي تعمل عمل الأفعال

٧- الاسم السابع: اسم التفضيل (وصف على وزن "أَفْعَل")

تعريف اسم التفضيل

التفضيل في اللغة: المقارنة والترجيح

اسم التفضيل: كل وصف على وزن (أفْعَل) يدل على اشتراك اثنين في صفة واحدة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة المشتركة، والأصل في صيغة التفضيل أن تكون على وزن (أفعل) للمذكر و (فُعْلى) للمؤنث وهو اسم مشتق، ومن خلال التعريف السابق تتوافر في اسم التفضيل الصفات التالية:

١- أن يكون وصفاً والوصف ما دل على حدث وصاحبه.

٢- أن يكون هذا الوصف على وزن (أفعل) بأن تكون صياغته من الفعل على هذا الوزن ولذلك يطلق عليه اسم التفضيل) أو (أفعل التفضيل) إشارة إلى وزنه.

٣- أن يدل على شيئين اشتركا في صفة واحدةٍ وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة المشتركة. مثل:

١. الشمس أكبرُ من القمر حجماً ٢. ليلُ الشتاء أطولُ من نهاره

إيضاح وتفريق

الأول: قد تحذف الهمزة من وزن أفعل لكثرة استعمالها في ألفاظ معينة مثل (خير، شر، حب) فأصلها (أخير، أشر، أحب).

١. كقول القرآن الكريم ناقلاً موقف إبليس وهو يفضل نفسه على آدم: ﴿قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ﴾ أصلها (أخير)

٢. وقوله تعالى أيضاً: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ لَا تَحۡسَبُوهُ شَرّٗا لَّكُمۖ بَلۡ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾[النور:١١].

الثاني: أن وزن أفعل قد يستعمل في الكلام ولا يقصد به المفاضلة بين شيئين وهو ما كان على وزن أفعل من أوزان الصفة المشبهة، فيدل على مجرد الصفة وليس على المفاضلة.

لأن الصفة المشبهة من أوزانها (أفعل) والمؤنث منها على وزن (فعلاء) مثل أحمق، حمقاء، أعلى، علياء، فكلها صفات مشبهة تشابه اسم التفضيل في الوزن ولكنها ليست من بابه ويفهم ذلك من الكلام مثل:

١. الله أرحمُ بعباده.　　　　٢. الحق أحقُ أن يتبع.

صياغة اسم التفضيل:

الصفات التي يجب توافرها في الفعل الذي يصاغ منه اسم التفضيل ومثله صيغتا التعجب هي سبع صفات مع العلم أن اسم التفضيل يصاغ من الفعل الذي يجوز التعجب منه وهذه الصفات هي:

١. أن يكون الفعل ثلاثياً.
٢. أن يكون الفعل متصرفاً (أي يأتي منه ماض ومضارع وأمر).
٣. أن يكون الفعل قابلاً للمفاضلة.
٤. أن يكون الفعل تاماً (غير ناقص مثل كان وأخواتها).
٥. ألا يكون الفعل منفياً. (أي مثبتاً)
٦. ألا تكون الصفة المشبهة منه على وزن أفعل الدال على الألوان والعيوب مثل (أشهل، أسود، أعرج)، لأن مؤنثها على وزن فعلاء.
٧. ألا يكون الفعل مبنياً للمجهول. (أي مبنياً للمعلوم).

١- أفعال استوفت الصفات والشروط السابقة:

ساء، كرم، ضبط، هدى، شرف، ضل، نبه، (يؤخذ منها اسم التفضيل).

٢- أفعال لم تستوف الشروط السابقة: ولا يؤخذ منه اسم التفضيل مثل (ضل،

غوى، خَضِر، سُئِلَ، نِعْم، بِئْس، ماتَ، كانَ، أصبحَ، ليسَ، استمعَ، تجمعَ، غَرُبَ).

٣- **الفعل الذي لم يستوف الشروط السابقة**: لا يصاغ منه اسم التفضيل مباشرة وإنما يتوصل إلى التفضيل منه بأسلوبين هما:

الأول: الأسلوب الأول يستعمل مع الأفعال التي تزيد عن ثلاثة أحرف مثل (أحسن) وما كان الوصف منه على أفعل مثل (سَودَ، خَضِر) فيكون التفضيل منه على الأسلوب التالي:- اسم مناسب على وزن أفعل+ المصدر الصريح للفعل منصوباً على التمييز مثل: المتعلّمُ أسمى إحساساً.

الظلم أشد ظلاماً من الظلمات.

الليمون أشد صُفرة من البرتقال.

الثاني: وهذا الأسلوب يستعمل فيه ثلاثة أفعال هي: الناقصة، المنفية، المبنية للمجهول مثل اسم التفضيل على وزن أفعل + المصدر المؤول بعده: المسيء أولى أن يعاقب، الحق أحق أن يتبع.

مطابقة اسم التفضيل لموصوفة

وتأتي جملة التفضيل على الصور الأربع التالية:

الصورة الأولى: يكون اسم التفضيل مجرداً من الألف واللام (أل) والإضافة فتكون فيه الصفات التالية:

أن يبقى اسم التفضيل مفرداً مذكراً

يؤتي بعد اسم التفضيل بحرف الجر (مِنْ) جاراً للمفضل عليه كقوله تعالى:

١- ﴿لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا﴾ [يوسف:٨].

٢- ﴿أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [الكهف: ٣٩].

الصورة الثانية: اقتران اسم التفضيل بالألف واللام (أل) وعندها يطابق موصوفة في عدده وتذكيره وتأنيثه، ولا يؤتي بعده بالمفضل عليه نحو: (الأخ الأكبر ذكي)، (الأخت الكبرى ذكية)، (الأخوات الكبريات ذكيات).

الصورة الثالثة: أن يكون اسم التفضيل مضافاً إلى نكرة، وفي هذه الحالة يجب

إفراده وتذكيره على أن يطابق المضاف إليه المفضل نحو:

أعــزُ مكــانٍ في الــدنا ســرجُ ســابح   وخــيرُ جلــيسٍ في الزمــان كتــاب

(أعزُ مكانٍ) و(خيرُ جليسٍ)

الصورة الرابعة: أن يكون اسم التفضيل مضافاً إلى معرفة وفي هذه الحالة تجوز المطابقة وعدمها مثل:

١- أنتم أفضل الناسِ   - أنتم أفاضل الناسِ
٢- هند أفضل النساءِ   - هند فُضلى النساءِ

الخلاصة:

١- اسم التفضيل المجردُ من أل والمضاف لنكرةٍ يجب إفراده وتذكيره.
٢- اسم التفضيل المقترن (بال) يجب مطابقته لما حوله إفراداً وتثنيةً وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً.
٣- اسم التفضيل المضاف إلى معرفة تصحّ فيه المطابقة وعدم المطابقة.

الوظيفة النحوية لاسم التفضيل

والمقصود بذلك بيان ما يأتي بعد اسم التفضيل من الأسماء مرفوعاً ومنصوباً وتوجيه الرفع والنصب:

الرفع: ويكون في حالتين هما:

الأولى: الأصل في اسم التفضيل أن يرفع الضمير المستتر (الإنسان أذكى من كل المخلوقات) فاعل اسم التفضيل ضمير مستتر يعود على كلمة الإنسان، **تقديره** (هو).

الثانية: وهي في (مسألة الكحل) وهي مسألة رفع اسم التفضيل للاسم الظاهر بعده واسم التفضيل لا يرفع الاسم الظاهر إلاّ في مسألة الكحل وبشروط منها:

١. أن يتقدّم على اسم التفضيل نفي بعد اسم نكره موصوف باسم التفضيل، وبعده اسم مفضل على نفسه مثل:
   ١- ما رأيتُ فتاة أحسنَ في عينها **الكحلُ** منه في عين هند.
   ٢- الحديث الشريف: ما من أيام أحبَّ إلى الله **الصومُ** منه في عشر ذي الحجة.

٣- ما رأيت امرءاً أحبَ إليه **البذلُ** منه إليك يا بن سنان.

الكلمات التي طُبعت بلون غامق كلها فاعل لاسم التفضيل الذي سبقها، وهذا يدلنا على أن اسم التفضيل يرفع فاعلاً ظاهراً إذا صح أن يقع في موضعه فعل بمعناه، أي أستطيع أن أضع الأفعال (يحسن، يحب) بدل اسمي التفضيل أحسن، أحب ولا يختل المعنى.

وقد سميت هذه (بمسألة الكحل) نسبة إلى المثال الأول لشهرته بين النحاة.

النصب: تأتي الأسماء بعد اسم التفضيل منصوبة على التمييز فقط مثل: الإنسان أعظمُ المخلوقاتِ ذكاءً.

أساليب التعجب

السماعية والقياسية

المقصود بالتعجب

وتعريفه عند أهل اللغة: انفعال ما يحدث في النفس عند الشعور بأمر خفي سببه.

أما التعجب عند النحاة: فهو استعظام زيادة في وصف المتعجب منه تفرد بها عن أمثاله ، أو قل نظيرها فيها وقد خفي سببها مع التعبير عن ذلك بكلام الدهشة، وهنا نلاحظ اتفاق أهل اللغة وأهل النحو على أصل التعجب من حيث أنه الأمر الغريب الذي يثير الدهشة وخفيت أسبابه ولكن النحاة يشترطون أن يتم هذا التعجب بصيغ لغوية متفق عليها وهي (ما أَفْعَلَهُ) (أَفْعِلْ بِهِ).

أساليب التعجب السماعية

ويقصد بها تلك الأساليب التي هي أصلاً لغير التعجب، ومعاني هذه الألفاظ في الأصل لا يفهم منها التعجب، ولم توضع من أجله، لكنها دلّت عليه دلالة عارضة عن طريق المجاز وظروف المجاز وظروف النطق، ومن تلك الأساليب التي وردت في لغة العرب:

قول القرآن الكريم: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ۖ ثُمَّ

يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [البقرة:٢٨].

فكلمة "كيف" أصلاً لفظها ومعناها للاستفهام ولكنها دلّت على التعجب على سبيل المجاز ومثل ذلك كل استفهام دل على التعجب.

ومنه قول الرسول - ﷺ -: (سبحان الله إن المؤمن لا ينجس حياً ولا ميّتاً) فسبحان الله بلفظها ومعناها للدعاء والعبادة ثم استخدمت للتعجب على غير الأصل.

قول العرب (لله أنت من رجل) فنسبة المخاطب لله لا تدل على التعجب، ولكن لورود هذا الأسلوب غالباً في مواقف الإعجاب والدهشة أفاد معنى التعجب.

ويفهم من هذا أن التعجب السماعي هو ألفاظ ليست على صيغة التعجب المطروحة لدى النحاة، ولكن معنى التعجب ورد فيها عن طريق المجاز، وخرج اللفظ فيها عن دلالته الأصلية إلى معنى التعجب، وصياغة التعجب القياسي من الأفعال موجودة في درس (اسم التفضيل) لأنهما يتفقان في الصياغة وهي باختصار: أن يكون الفعل: ثلاثيا، متصرفا، ومثبتا، وتاماً، ومبنياً للمعلوم.......

التعجب[1] القياسي:

ويقصد به تلك الصيغ التي تدل بلفظها ومعناها على التعجب فهي بلفظها معدة لذلك صرفياً، وهي بمعناها تدل على التعجب وتقسم صيغ التعجب إلى صيغتين:

الصيغة الأولى: (ما أَفْعَله) وتتكون هذه الصيغة من أمور ثلاثة هي: ما + فعل التعجّب وفاعله + المتعجب منه.

ويمكن إعرابها كما يلي:

١- **ما**: نكره بمعنى (شيء عظيم) فهي إذن في قوة الموصوفة ولذلك صحّ الابتداء بها فهي إذن (مبتدأ) وهذا أشهر الآراء فيها.

٢- **فعل التعجب**: هو فعل ماض وقد تدخل عليه نون الوقاية مثل (ما أفقرني إلى عفو الله) وفيه ضمير مستتر يعود على (ما) أداة التعجّب والجملة المكونة من فعل التعجب والضمير المستتر في محل رفع خبر للمبتدأ (ما). قال تميم بن مقبل:

(١) راجع هامش الوحدة السادسة ص ٣٠٥.

ما أطيبَ العيشَ لو أن الفتى حجر تنبو الحوادث عنه وهو ملموم

ما: مبتدأ، أطيبَ: فعل ماض لإنشاء التعجب مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، العيشَ: مفعول به لفعل التعجّب والجملة خبر لـ (ما).

٣- **المتعجب منه**: وهو الاسم المنصوب الذي يأتي بعد فعل التعجب وهو منصوب على أنه مفعول به مكمل للجملة الواقعة خبراً لـ (ما).

الصيغة الثانية: (أفعِلْ به): وتتكون من أمور ثلاثة أيضاً وهي: فعل التعجب+ الباء+ المتعجب منه.

فعل التعجب: فعل ماض جاء على صورة الأمر، وهي عبارة غريبة فكأن هذا الفعل في التقدير ماض وفي الصورة أمر ويترتب على ذلك أمران:

١ - **الأول**: أن يعرب هو نفسه على أنه فعل أمر.

٢ - **الثاني**: أن يعرب ما بعده على تقدير أنه فعل أمر.

الباء: حرف جر زائد، فالاسم الذي بعده مجرور به لفظاً لكنه فاعل تقديراً.

المتعجب منه: يجر بالباء لفظاً لكنه فاعل في التقدير لفعل التعجب باعتباره فعلاً ماضياً في التقدير أيضاً نحو : أجملْ بالسماء ، أجمل : فعل ماضٍ جاء على صورة الأمر مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره صورة الأمر والسكون الملازم له ،بالسماء : حرف جر زائد ، والسماء : فاعل مرفوع بالضمه المقدره على الهمزه منع من ظهورها الكسره العارضه .

الصلة بين أجزاء جملتي التعجب:

الأصل في جملة التعجب أن تأتي مرتبة على ما مر في الصيغتين السابقتين وبعبارة أُخرى لا يفصل بين ما والتعجب والمتعجب منه بأي شيء من الأشياء إلاّ في أمور ثلاثة هي: جواز الفصل بين ما وفعل التعجب بكان وجواز الفصل بين فعل التعجب والمتعجب منه بالجار والمجرور والظرف مثل:

أُقيمُ بدار الحزم ما دام حزمها وأحر إذا حالت بأن أتحولا

(أحرِ، إذا حالت، بأن أتحولا) أحر: فعل ماضٍ جاء على صيغة الأمر لإِنشاء التعجب، بأن أتحولا: الباء حرف جر زائد، أن حرف مصدري ونصب، أتحول: فعل مضارع منصوب، والمصدر المؤول من أن والفعل في محل رفع فاعل لـ (أحْرِ).

حيث أن الظرف (إِذا) فصل بين فعل التعجب (أَحْرِ) والمتعجب منه (بأن أتحولا).

التـــوابـــع

"مقدمة عامة"

تعريف التابع: (التابع في اللغة) هو التالي ويقال تبعت الشيء تبوعاً أي سرت في أثره خاضعاً لتأثيره.

التابع عند علماء النحو: (هو الاسم المشارك لما قبله، في إعرابه الحاصل، والمتجدد، وليس خبراً).

والإعراب (الحاصل) يقصد به الإعراب الموجود فعلاً في الجملة وفيها يشارك التابع المتبوع في الرفع والنصب والجر ، وربما تبعه في الجزم أيضاً إِذا كان المتبوع فعلاً وهو قليل الحصول.

ويقصد بـ (المتجدد) إذا تغيّرت الجملة، وتغيّرت وظائف الكلمات المتبوعة، لا بد أن تتغيّر وظائف الكلمات التابعة لها، فيتغيّر إِعرابها.

والقيد الأخير في التعريف هو (وليس خبراً) ويقصد به صورة واحدة من صور الخبر، هي الإخبار المتعدد، كقولنا: (عصرنا علمٌ عملٌ قوةٌ) فكلمة عصر مبتدأ والكلمات (علم عمل قوة) كلها أخبار متتالية متفقة في الإعراب وكلها مرفوعة ليس لأنها توابع بل لأنها أخبار تتالت وراء بعضها البعض، ولو طرحنا هذه الجملة بأسلوب آخر وأدخلنا عليها فعلاً ناسخاً مثل (أصبح عصرنا علماً عملاً قوةً)

فإن (علماً عملاً، قوةً) هي خبر لأصبح، حتى لا يقع في وَهْم البعضِ أنها من التوابع، ولهذا اشترط العلماء في التابع أن لا يأتي خبراً في (صورة الخبر المتعدد) حتى لا

يقع اللبس بين التابع والخبر، وأصناف التوابع في اللغة العربية، من خلال علاقتها مع المتبوع تتبيّن من خلال الجدول التالي:

	المتبوع	التابع	العلاقة بينهما
١-	المنعوت	النعت	أن النعت يكون صفة في المنعوت
٢-	المؤكد	التوكيد	الربط عن طريق التكرار أو ألفاظ محدودة استعملها العرب
٣-	المبدل منه	البدل	الربط يقوم على دلالة البدل على المبدل منه دلالة (جزئية أو كلية أو اشتمالية).
٤-	المعطوف عليه	العطف (عطف النسق)	الربط بين العطف والمعطوف عليه من خلال حروف العطف التي تربطهما في حكم واحد.
٥-	الاسم المبين	عطف البيان	مرادفة عطف البيان للاسم الجامد المبين، بهدف التوضيح

١- التابع الأول: النعت (الصفة)

معنى النعت

النعت أو الصفة كلاهما بمعنى واحد في اللغة ومن كلام العرب: فلان حر المنابت حسن المناعت، أي طيب الأصل حسن الصفات.

أما الاصطلاح النحوي: هو تابع يدل على صفة في اسم قبله وفي التعريف الأشمل: هو الاسم المشتق أو المؤول بالمشتق الذي يكمل به المنعوت ببيان صفة من صفاته أو صفات اسم آخر له صلة بالمنعوت.

١- فائدة النعت للمنعوت

في المعاني النحوية:

١- **توضيح المعارف:** فإذا كان المنعوت معرفة كانت مهمة النعت في إيضاحه (مررت بزيد الخياط).

٢- **تخصيص النكرات**: وإذا كان المنعوت نكرة كانت فائدة النعت تخصيصه وتقليل إبهامه (مررت برجلٍ علمٍ). (زارني رجلٌ عالمٌ) (زرت رجلاً عالماً).

في المعاني البلاغية:

١- **المدح**: كقوله تعالى: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

٢- **الذم**: كقولنا في بداية القراءة القرآنية: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

٣- **الترحم والاستعطاف**: (اللهم ارحم عبدَكَ المسكينَ).

٤- التوكيد: كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾ [الحاقة:١٣].

٣- حذف النعت والمنعوت

يصح حذف كل من النعت والمنعوت إذا كان معلوماً من سياق الكلام في الجملة المنطوقة ويتخيّل وجوده ومن الشواهد على ذلك:-

١- كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا﴾ والتقدير كل سفينة (صالحةٍ) [الكهف:٧٩] حذف النعت.

٢- وقوله تعالى: ﴿أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ﴾ والتقدير اعمل (دروعاً) سابغات [سبأ:١١] حذف المنعوت.

٣- وما يروى عن العرب (منا ظعن ومنا مقيم) والتقدير (فريق) ظعن و(فريق) مقيم. حذف المنعوت.

١- النعت السببي

النعت السببي: وقد سمي هذا النعت سببياً لأنه في الحقيقة وواقع الأمر ليس للاسم السابق عليه من حيث المعنى، فهو لا يتجه إليه وإنما يتجه إلى الاسم الذي يأتي بعده وهذه الصورة وبهذا الاعتبار خارجة عن مفهوم التوابع، لولا أن الاسم المتأخر الذي يتجه إليه الوصف يحمل ضمير الاسم السابق على الوصف، فهذا الضمير إذن يعتبر صلة بين المنعوت المتقدّم والموصوف الحقيقي، وهذا الضمير هو الذي أوجد الصلة وكان سبباً في اتصالهما ولذلك سمي بالسببي، فالنعت السببي يتنازعه المنعوت السابق

عليه والاسم المرفوع به اللاحق له من حيث اللفظ والمعنى، وبذلك يكون تعريفه ما رفع اسماً ظاهراً متصلاً بضمير يعود إلى المنعوت ويغلب عليه أن يكون وصفاً مشتقاً نحو: (جاء محمدُ العاقل أبوه).

قال تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا﴾ ونلاحظ أن كلمة (الظالم) صفة (لأهل) ولكنها تبعت كلمة (قرية) في الإعراب لأنها نعت سببي أما كلمة (أهلها) فهي فاعل لاسم الفاعل (الظالم) لأن اسم الفاعل يعمل عمل الفعل.

٢- النعت الحقيقي

هو ما اتجه إلى متبوعة السابق عليه في المعنى واللفظ، فهو يدل على صفة في اسم قبله، هذا من ناحية المعنى، أما من ناحية اللفظ فهو يتبعه في الإعراب وأحوال التطابق الأخرى كقوله ﷺ: (المؤمن القويُ خيرٌ وأحبُ إلى الله من المؤمن الضعيفِ).

التطابق: ونعني به أن يتبع النعت المنعوت ويتفق النعت مع المنعوت السابق وهذه صفات عشر يحمل النعت والمنعوت أربعاً منها حيث يتطابقان تماماً في هذه الأربعة: بمعدل صفة واحدة من كل سطر في: (أ، ب، جـ، د)، لأنه يستحيل أّن يكون الاسم مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً في نفس اللحظة، وكذلك الأمر في التعريف والتنكير وبقية الصفات.

أ- ١+ ٢+ ٣ أوجه الإعراب (الرفع والنصب والجر).

ب- ٤+ ٥ التعريف والتنكير.

ج- ٦+ ٧+ ٨ الإفراد والتثنية والجمع.

د- ٩+ ١٠ التذكير والتأنيث.

قال مجنون ليلى:

أتاني هواها قبلَ أن أعرِفَ الهوى

فصادف قلباً خالياً فتمكّنا

كلمة (خاليا) نعت مطابق للمنعوت (قلبا) في النصب والتنكير والإفراد والتذكير.

الذي يقع نعتاً أمور خمسة، هي:

أولاً: المشتق: وهذا هو الأصل في النعت ولا يقصد بالمشتق عامة، بل يقصد نوع خص منه هو الوصف وهو ما دل على حدث وصاحبه مثل:-

١-**اسم الفاعل**: كما جاء في الأثر: (الغني **الشاكر** خيرٌ عند الله من الفقير الصابر).

٢-**اسم المفعول**: (شيئان يجلبان العار، الحق المنهوب، والشرف **المسلوب**).

٣-**الصفة الشبهة**: (لا يستوي في الميزان الرجل **الشجاع** والرجل **الجبان**).

٤-**أمثلة المبالغة**: (لسان قوال وقلب مقدام).

٥-**أفعل التفضيل**: (سبحان ربنا **الأعلى**).

ثانياً: ما يشبه المشتق: ويقصد به الأسماء الجامدة التي يمكن أن تؤول بمشتق أي يمكن أن يتصور من معناها اسم مشتق تدل عليه ومن البين أن هذا الصنف على خلاف الأصل وهذه أمور كثيرة منها:-

١- **أسماء الإشارة**: ويشترط أن تكون بعد أسماء معارف ليتفق الاثنان في التعريف كقولنا (قابلت صديقي هذا في الشارع ذاك) ويؤول ذلك بكلمة (المشار إليه).

٢- **ما كان بمعنى صاحب من الأسماء** (ذو، أولو، أولات، أولي) مثل: أمتنا أمة ذات حضارة ويؤول ذلك بكلمة (صاحب) وما يتفرّع عنها.

٣- **الأسماء المختومة بياء النسب**: (ما زال الإنسان الغربي يستغل الشعوب الفقيرة) ويؤول ذلك بالمنسوب إلى كذا وكذلك كلمة (ابن) بين علمين وليست خبراً مثل: (عاش محمد بن عبد الله فقيراً).

٤- **العدد**: وكنتم أزواجاً ثلاثةً

٥- **أي**: هذا محاربٌ أيُ محارب

ثالثاً: المصدر: وهو اسم معنى جامد، والنعت به على خلاف الأصل وبين صفته حين ينعت به أن يلتزم الإفراد والتذكير، فلا يُثّنى ولا يُجمع ولا يُؤنث نحو (كان الخلفاء الراشدون رجالاً عدلاً في حكمهم).

رابعاً: الجملة الاسمية والجملة الفعلية:

وأهم الصفات الواجب توافرها هي أن يكون المنعوت نكرة فتكون الجملة حينئذ صفة (لأن الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال) وأن تشتمل الجملة على رابط يربطها بالموصوف هو الضمير.

نحو: (دعا الإسلام إلى أمةٍ كلمتها واحدةٌ وإلى مجتمع يتكافل أهله).

(كلمتها واحدة) جملة اسمية في محل جر صفة لكلمة (أُمة).

(يتكافل أهله) جملة فعلية في محل جر صفة لكلمة (مجتمعٍ).

خامساً: شبه الجملة مثل:

(للحق صوت فوق كل صوت).

(فوق) ظرف نعت لصوت.

(تطبع كتبٌ من روائع التراث).

(من روائع) جار ومجرور نعت لكتب.

سادساً: قد يكون النعت بعد المنعوت مباشرة وقد يتأخر عنه:

١. اشتريتُ كوبَ حليبٍ كبيراً (كبيراً: نعت لكلمة كوبٍ).

٢. شربتُ كوبَ حليبٍ ساخنٍ (ساخنٍ: نعت لكلمة حليب).

قطع النعت عن المنعوت

معناه: أن إتباع النعت للمنعوت في إعرابه هو الأصل في الكلام العربي.

ويصح قطع النعت عن المنعوت في إعرابه إذا كان النعت معلوماً بدون المنعوت، وعندها يحق عدم إتباعه في الإعراب وإعرابه منفصلاً عنه كقوله تعالى:

﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ [المَسَد:٤].

(حمالةُ) بالرفع على أنها صفة لـِ (امرأتُهُ)

(حمالةَ) بالنصب على النعت المقطوع وتقدير فعل الذم (أذم) (لا يبعدن قومي الذين هم سمُ العُداةِ وافةُ الجزُرِ النازلين بكل معترك والطيبين معاقد الأزُر).

(النازلين- الطيبين) النصب على النعت المقطوع النازلون- الطيبون) بالرفع على الإتباع، أما في حالة النصب فيقدر فعل (مدح).

أحكام متفرقة حول النعت

١- يجوز أن يتعدد النعت.

٢- يجوز أن يسبق النعت بالحرفين (لا، إما)

٣- هناك أسماء لا تنعت ولا ينعت بها مطلقاً مثل: الضمير، أسماء الاستفهام، أسماء الشرط، كم الخبرية، ما التعجبية.

٢- التابع الثاني: التوكيد

تعريف التوكيد

التوكيد في اللغة: التثبيت والتقوية (وأكدت عليه كلامي) بمعنى كررته عليه تقوية له وتثبيتاً في ذهنه.

التوكيد في الاصطلاح النحوي: وهذا المعنى اللغوي هو الذي قصده النحاة من التوكيد وذلك باستخدام طرق خاصة لتقوية الكلام السابق وتثبيته في ذهن المخاطب سواء بإعادة اللفظ، أو استعمال كلمات خاصة بذلك، لدفع التوهم وتقوية المعنى.

١- صور التوكيد اللفظي

وهو كما جاء في قطر الندى: إعادة اللفظ الأول بعينه ويقصد بذلك أن يعاد المؤكد نطقاً ومعنى بقصد التقرير أو خوفاً لنسيان أو عدم الإصغاء وقد يكون اللفظ المعاد: اسماً أو فعلاً أو حرفاً أو جملة:

١- **الاسم**: نحو قول الرسول ﷺ (إيما امرأة قاصر أنكحت نفسها بغير إذن وليها فنكاحها باطلٌ باطلٌ).

وقول الشاعر:

أخاكَ أخاكَ فإنَّ مَنْ لا أخاً له — كساعٍ إلى الهيجا بغيرِ سلاح

٢- الفعل كقول الشاعر:

فأين إلى أين النجاة ببغلتي — أتاك أتاك اللاحقون أحبس أحبس

٣ - **الحرف**: قول الشاعر:

لا لا أبوح بحب بثْنَةَ إنها — أخذت عليّ مواثقاً وعهوداً

٤- **الجملة**: كقوله تعالى: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾.

الفرق بين التوكيد اللفظي والتكرار

التوكيد: إعادة اللفظ بعينه أي بنطقه ومعناه، فهو شيء استخدم له اللفظ مرتين.

التكرار: شيء تكرر مرتين أو أكثر واستخدم له في كل مرة نفس اللفظ.

قال تعالى: ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ هذا تكرار لأن معناها دكاً بعد دكٍ وأن الدك عليها وليس التوكيد وقول المؤذن (الله أكبر الله أكبر) تكرار لأن التكبير الثاني لم يؤت لتوكيد الأول بل لإنشاء تكبير ثانٍ جديد.

صور التوكيد المعنوي

تعريفه: تثبيت معنى المتبوع بدفع التوهم والاحتمالات عنه في جميع الأوضاع وله ألفاظ مستعملة يمكن تصنيفها في أربع مجموعات هي:

المجموعة الأولى: (النفس والعين) وتستعمل للتوكيد ضمن الشروط أو الصفات التالية:-

١. أنهما يستعملان للمفرد والمثنى والجمع ويكون لفظهما مفرداً مع المفرد ويجمعان على وزن (أفعُل) (أنفس، أعين).

٢. أن يضافا إلى ضمير يطابق المؤكد (إفراداً وتثنيةَ وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً) (نفسه للمفرد) (أنفسهما للمثنى) (أنفسهم للجمع).
٣. قد ترد الكلمتان (النفس – العين) في اللغة مجرورتين بحرف جرزائد هو (الباء) وحينئذ تعتبر الباء زائدة كقول الشاعر:-

هذا - لعمرُكم - الصغار بعينه لا أم لـــي إن كـــان ذاك ولا أبُ

المجموعة الثانية: (كلا، كلتا) وتستعمل الكلمة الأولى لتوكيد المثنى المذكر فقط، وتستعمل الكلمة الثانية لتوكيد المثنى المؤنث فقط، وحين استخدامها للتوكيد يتصل بها ضمير مطابقٍ للمؤكد ويلحقان بالمثنى في إعرابه مثل:

(زرت صديقيَّ كليهما) (ذهبت مع زملائي في الرحلتين كلتيهما).

المجموعة الثالثة: (كل، جميع) وتتوافر لهما عند التوكيد الصفات التالية:-

١. أنهما تستعملان للمفرد- ذي الأجزاء- والجمع ولا يستعملان للمثنى.
٢. أن يضافا إلى ضمير يطابق المؤكد إفراداً وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً (الأمةُ كُلها متحدةُ المشاعر).
٣. ليس من التوكيد قوله تعالى: ﴿خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾. لأن كلمة (جميعاً) لم تُضف إلى الضمير وإعرابها هنا حال منصوب.

المجموعة الرابعة: (أجمع) وما تفرع عنها مثل (جمعاء) للمفردة المؤنثة (أجمعون) لجماعة الذكور (أجُمع) لجماعة الإناث وتستعمل للتوكيد ضمن الصفات التالية:

١) أنها تستعمل لتوكيد المفرد والجمع ولا تستعمل لتوكيد المثنى.
٢) أنها لا تتصل بضمير يعود على المؤكد بل تبقى على صورة واحدة.
٣) أن الغالب في هذه الصيغ أن تستعمل لتوكيد التوكيد وذلك بأن يرد بعد لفظ (كل) أو بدونها.

كقوله تعالى: ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ [ص: ٧٣].

توكيد الضمائر لفظياً

١- الضمائر المستترة: وتؤكد بالضمير البارز المنفصل مثل:

(أجب أنتَ يا غافلُ دعوةَ الحق) (اسكن أنتَ وزوجُك الجنة).

٢- **الضمائر البارزة المنفصلة**: وتؤكد أيضاً بضمير بارز منفصل مناسب كقول الشاعر:

ألقاه في اليمِّ مكتوفاً وقال له إيّاك إيّاك أن تبتل بالماء

٣- **الضمائر البارزة المتصلة**: تؤكد أيضاً بضمير منفصل مرفوع مثل (استمعت أنا للنصيحةِ منك أنت).

توكيد الحروف لفظياً

مثل حروف الجواب: نعم- أجل- أي – بلى- لا

وتوكيد هذه الحروف توكيداً لفظياً بأن تعاد ألفاظها نفسها مثل

لا لا أبوحُ بحب بثنة إنها أخذت عليّ مواثقاً وعهودا

أما إذا كان من غير حروف الجواب فإنه يؤكد بأن يعاد الحرف مرة أخرى ولكن بشرط أن يتصل به ما يتصل بالحرف المؤكد، نحو قول المتهم للقاضي: إِنني إِنني بريء.

توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس والعين

وشروطه:

١. أن يكون المؤكد ضميراً متصلاً مرفوعاً

٢. أن يكون التوكيد من ألفاظ المجموعة الأولى (عين ونفس) وهنا يتم التوكيد بتوكيد الضمير المتصل بضمير منفصل ثم يؤتى بعد ذلك بأحد اللفظين (النفس والعين) نحو (قاوموا أنتم أنفسُكم عدوَّكم).

توكيد النكرة توكيداً معنوياً

الأصل في المؤكد أن يكون معرفة، وبعض العلماء أجاز توكيد النكرة بشرط أن تكون النكرة دالة على زمن محدد مع لفظي (كل وجميع) فقط، كقول عائشة رضي الله عنها (ما صامَ الرسولُ ﷺ شهراً كلَّه إلاّ رمضان).

٣- التابع الثالث: (عطف البيان)

تعريف عطف البيان

العطف في اللغة: هو الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه، والعاطفة هي الميل نحو الأصل في السلوك الإنساني وهي المشاعر حيث يرجع إليها الإنسان لأنها الأصل المؤثر في سلوكه.

العطف في المصطلح: فيقصد به التابع الجامد الذي يكشف قصد المتكلّم من الاسم الأول، ببيانه وشرحه، وفي رأي علماء اللغة المحدثين: يشبه أن يكون مرادفاً، لأن الذات المدلول عليها في اللفظين واحدة وإنما يؤتى بالثاني لزيادة البيان ومن أمثلة ذلك:

الصديقُ أبو بكر (اسم جامد)

أميرُ المؤمنين **عمرُ** (اسم جامد)

خليلُ اللهِ **إبراهيمُ** (اسم جامد)

كليمُ اللهِ **موسى** (اسم جامد)

خاتمُ الأنبياءِ **محمدُ** (اسم جامد)

ذو النورينِ **عثمانُ** (اسم جامد)

شاعرُ الرسول **حسانٌ** (اسم جامد)

الإمامُ **مالكُ** (اسم جامد)

ومن شواهد القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿أَوْ **كَفَّارَةٌ طَعَامُ** مَسَاكِينَ﴾. [المائدة: ٩٥]

قوله تعالى: ﴿يُوقَدُ مِن **شَجَرَةٍ** مُّبَارَكَةٍ **زَيْتُونَةٍ**﴾ [النور: ٣٥].

الفائدة النحوية لعطف البيان:

١. توضيح المعرفة مثل (كليم الله موسى)،

٢. تخصيص النكرة مثل (يوقد من شجرة مباركة زيتونة). مثل (نحن الآن في جو

ربيعٍ وكنا في طقسِ شتاءٍ).

الفائدة البلاغية لعطف البيان:

١. المدح: (كان من شهداءِ أحُدٍ حمزةُ عمُ الرسولِ).

٢. الذم: (كان من قتلى بدرٍ أبو جهل رأسُ الكفرِ).

التطابق بين عطف البيان ومتبوعه

يتطابق عطف البيان مع متبوعة في الأمور التالية:

١- أوجه الإِعراب الثلاثة الرفع أو النصب أو الجر. فيتبعه في واحد منها.

٢- التعريف والتنكير فإِذا كان المتبوع معرفة كان عطف البيان التابع له معرفـة، وإِن كان المعطوف عليه نكره كان عطف البيان التابع له نكرة.

٣- الإفراد أو التثنية أو الجمع فيطابقه في الإفراد والتثنية والجمع.

٤- التذكير أو التأنيث فيطابق العطف المتبوع في النوع بحيث يكون مع المذكر مذكراً ومع المؤنث يكون مؤنثاً.

والخلاصة من خلال ما سبق هي أنّ عطف البيان يطابق متبوعة في أربعة من عشرة من الصفات السابقة وهو كما مر معنا في (النعت الحقيقي) تماماً، شواهد وأمثلة:

١- قال أبو محمد الأسودُ الأعرابي.

الأسود: عطف بيان مرفوع على (أبو).

وقد تبع المتبوع (أبو) في (١. الرفع ٢. التعريف ٣. الإِفراد ٤. التذكير).

٢- يا أختي الفتاة الدنيا مزرعة الآخرة.

٣- يا إِخواني الطلاب الدنيا مزرعة الآخرة.

٤- يا أخي الطالب الدنيا مزرعة الآخرة.

المقارنة بين عطف البيان وبعض التوابع

٢. النعت وعطف البيان:

أوجه الاتفاق:

١. الأغراض يفيدها كل منهما لمتبوعة نحوياً وبلاغياً.

٢. وجوه التطابق بين النعت الحقيقي ومتبوعه مماثلة لوجوه التطابق في عطف البيان.

أوجه الاختلاف:

١. النعت اسم مشتق أو مؤول به أما عطف البيان فاسم جامد دائماً.

٢. أن النعت يوضح المتبوع ببيان صفة من صفاته أما عطف البيان فيكشف قصد المتكلّم من المتبوع ببيانه.

٢- البدل وعطف البيان:

١- كل اسم صح إعرابه (عطف بيان) يصلح في الوقت نفسه أن يكون (بدل كل من كل) شريطة أن يفيد الإيضاح والتخصص.

مثل: (مدح القرآنُ عيسى بنَ مريم).

مواضع عطف البيان في الجملة العربية

١ - **الاسم المقترن (بال) بعد اسم الإشارة:** مثل (يربط بيننا هذا اللسانُ المبين وتلك العقيدةُ المؤمنةُ بالله الواحد الأحد).

٢ - **استعمال العَلَمَ مع اللقب:**

عائشةُ وذاتُ النطاقين أسماء كلتاهما من ولد الصديق أبي بكر.

٣ - **استعمال الاسم العلم مع الكنية:**

من زوجات الرسول ﷺ، أمُ المؤمنين عائشةُ، أم المؤمنين خديجةُ.

٤ - **استعمال الكلمة مفسرة لغيرها:**

سواء مع استعمال حرف التفسير (أي) أو بدونه فعندما تفسّر بعض الكلمات في النصوص يقصد بالخِب: الخداع، الأنام: أي الناس فكل من الكلمتين (الخداع والناس) عطف بيان من الكلمات التي فسرتها (الخِب، الأنام).

٤- التابع الرابع (عطف النسق)

تعريف عطف النسق

مصطلح نحوي مكُون من كلمتين (عطف) و (نسق) والعطف كما مر معنا (الرجوع إلى الشيء للنظر في شأنه بعد الانصراف عنه) أمّا النسق فيقصد به عودة الثاني نحو الأول وإتباعه في الحكم الإعرابي بواسطة أداة العطف، فالنسق هنا بمعنى (النظام) لأن الاسم المعطوف ينظم مع المعطوف عليه في جملة منظومة واحدة من حيث الإعراب والمعنى أما عند النحاة فهو (التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف) ويتضح من التسمية اللغوية (عطف النسق) ما يترتب على الصورة اللفظية من أحكام نحوية هي المشاركة في الإعراب والمعنى، وهناك عبارة مشهورة عند النحاة عن جملة العطف هي (أن تصلح لصنع جملتين مستقلتين منها) نحو: دخل محمدٌ ومحمودٌ

يمكن صياغتها في جملتين هكذا: دخل محمد، دخل محمود.

وهذا يدلنا على أهمية عطف النسق في اختصار الكلام؛ لأن حروف العطف توفر علينا تكرار الأفعال وهو تكرار متعب وممل.

العطف على الضمائر

أولاً: أن حكم الضمير بأنواعه المختلفة في قضية العطف عليه كالاسم الظاهر لا فرق في ذلك بين الاثنين كقوله تعالى: ﴿هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ۖ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ﴾ [المرسلات:٣٨].

ثانياً: يستثنى من ذلك الحالات التالية:

١- الضمير المستتر حيث العطف عليه يؤكد أولاً بضمير منفصل، ثم يأتي بعده حرف العطف كقوله تعالى: ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [البقرة:٣٥].

٢- أن يكون الضمير المعطوف عليه متصلاً مرفوعاً، وعندها يؤكد بضمير منفصل أولاً، ثم يأتي بعده حرف العطف، كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الأنبياء:٥٤].

٣- أن يكون الضمير متصلاً مجروراً، وعندها لا يصح العطف عليه إلا بإعادة الجار كقوله تعالى: ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾ [فُصِّلَت:١١].

العطف في الأفعال

١. إذا عُطف فعل أمر على فعل أمر آخر، فهذا ليس من عطف المفردات وإنما هو من عطف الجمل، أي أنه جملة فعلية معطوفة على جملة فعلية، وهذا الشأن في كل فعل يستتر فيه الضمير وجوباً، كقول الرسول ﷺ: (أعقل وتوكل).

٢. بعطف الفعل على الفعل بشرط اتحاد زمانيهما سواء اتحدا في النوع أم اختلفا ومعنى ذلك جواز العطف بين الأفعال، قال تعالى: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ﴾ [هود:٩٨] وقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران:٧٩]

حروف العطف ومعانيها

١- **الحرف الأول**: (الواو): وهي لمطلق الجمع ويعني هذا أنها تجمع بين العطف والمعطوف عليه في حديث واحد، وليس هدفها الترتيب قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ﴾ [الحديد :٢٦]. وقول عبد الكريم الكرمي:

على الجبل الأشم هوى صريعاً ... ففاض الدمعُ والدمُ والقصيدُ

٢- **الحرف الثاني**: (الفاء): وهي تفيد معنى الترتيب والتعقيب أي أن المعطوف عليه يحدث أولاً والعطف يحدث بعده ومعنى (التعقيب) أن الثاني يحدث بعد الأول مباشرة مثل: قرأ عمرُ فمحمودٌ.

٣- **الحرف الثالث**: (ثُمَّ): وتفيد معنى الترتيب والتراخي ويقصد (بالتراخي) أن هناك مهلة بين المعطوف (العطف) والمعطوف عليه مثل: (تولى الخلافة أبو بكر ثم عمرُ).

٤- **الحرف الرابع**: (حتى): وتفيد معنى التدرج والغاية ومعنى (التدرج أن ما قبلها ينقضي شيئاً فشيئاً إلى أن يبلغ الغاية، وهو الاسم المعطوف، ومعنى (الغاية) آخر الشيء ونهايته مثل:

(شمل عَدْلُ عمرَ كلَّ الرعيةِ حتى الظلمةَ).

وتعمل حتى كحرف عطف مثل الواو ضمن الشروط التالية:

أ- أن يكون المعطوف بها جزءاً من المعطوف عليه كما مر في المثال السابق فكلمة (الظلمة) جزء من الرعية.

ب-أن يكون المعطوف بها اسماً ظاهراً كما في المثال السابق (الظلمة).

ج- أن يكون المعطوف بها غاية في الزيادة أو النقص أي نهاية في الكمال والنقص، مثل:

١. مات الناسُ حتى الأنبياءُ.

٢. غلبكَ الرجالُ حتى الصبيانُ.

٥- **الحرف الخامس**: (أمْ) المتصلة والمنقطعة:

١- أَمْ المتصلة: وهي ما كان الكلام بعدها له صلة بما قبلها وتأتي على صورتين.

الأولى: أن يتقدّم الجملة التي وردت فيها همزة الاستفهام ويكون القصد من الجملة تعيين واحدة من اثنين فيها وتسمى همزة (التعيين) والحرف أم لعطف المفرد غالباً مثل: (أأنت تحب الحقَ أم الباطلَ).

الثانية: أن يتقدم الجملة التي وردت فيها همـزة الاسـتفهام علـى أن تسـبق الهمـزة بكلمة سواء ويكون الهدف من الجملة استواء أمرين متقابلين وتسمى هنا (همزة التسوية) والحرف أم لعطف الجمل الاسمية والفعلية التي تؤول بعد ذلك بمصادر متعاطفـة كقولـه تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ﴾ [البقرة:٦].

٢- أمْ المنقطعة: وهي ما كان الكلام بعدها لا صلة له بما قبلها ولصرف النظر عما قبلها، وهي هنا حرف ابتداء لا صلة له بحروف العطف كقوله تعالى: ﴿قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾ [الرعد:١٦].

٦- **الحرف السادس**: (أو): ولها المعاني التالية:

١- التخيير: (تزوج هنداً أو أختَها).

٢- الإباحة: (جالس العلماءَ أو الزهادَ).

٣- الشك: كقوله تعالى: ﴿قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٍ﴾ [الكهف:١٩].

٧- **الحرف السابع**: (لكنْ): وتفيد معنى الاستدراك إذا جاء بعدها مفـرد، أمـا إذا جاء بعدها جملة فهي حرف ابتداء فقط، مثل (لا تصاحب الأشرارَ لكن الأخيارَ).

٨- **الحرف الثامن**: (لا): وهـي لنفـي الحكـم عـن المعطـوف (العطـف) وإثباتـه للمعطوف عليه، مثل (سافرتُ صباحاً لا مساءً)، وتفيد إثبات ما قبلـها ونفـي مـا بعدها.

٩- **الحرف التاسع**: (بل): ومن معانيها الإضراب والعدول عـن الحكـم السـابق مثل (اشتريت كتاباً بل دفتراً)، وتفيد إثبات ما بعدها ونفي ما قبلها.

٥- التابع الخامس: (البدل)

تعريف البدل لغوياً ونحوياً

البدل في اللغة: جاء في القاموس عن معنى كلمة (البدل): العوض وبدل الشيء وبادله مبادلة أعطاه مثل ما أخذ منه، وبتعبير آخر المثيل الذي يحل محل المبدل منه.

البدل في الاصطلاح: أما تحديد البدل لدى النحاة فهو (التابع المقصود بالحكم بلا واسطة) نحو: جاء صديقُكَ محمودٌ

وفي شرح هذا المثال لم يكن ذكر كلمة (الصديق) مقصوداً لذاته وإنما المقصود هو (محمود) وجاء ذكر كلمة الصديق تمهيداً لما بعدها بحيث يكون الكلام أوضح في ذهن السامع، لأنك تنسب فيه المجيء مرتين مرة باعتبار أنه صديق ومرة بذكر اسمه.

وأما المقصود في التعريف (بلا واسطة) فهو إخراج للعطف من التعريف لأنه لا يوجد بين محمود وصديق أي حرف وسيط، بينما تتوسط حروف العطف بين المعطوف والمعطوف عليه.

وفي تعريف علماء اللغة المحدثين (تابع يدل على نفس المتبوع أو جزء منه أو معنى فيه يشتمل عليه متبوعه).

وجه الإضمار والإظهار في البدل والمبدول منه:

وقد ورد ذلك في اللغة على صورتين:

١- الأولى: بدل الظاهر من الظاهر كقولنا: ناصر الرسولَ عمهُ أبو طالب وزوجهُ خديجةُ. (عمه أبو طالب)، (وزوجه خديجة).

٢- الثانية: إبدال الاسم الظاهر من الضمير.

كقوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ [الأنبياء:٣] (الذين) بدل من (واو الجماعة).

البدل في الأفعال والجمل:

أ - **يجوز إبدال الفعل من الفعل:**

مثل (أن تصلِّ تسجدَ لله فتلك عبادة) (تصل، تسجد)

ومثل (أن تصمْ تمتنعْ عن الطعام من الفجر إلى آذان المغرب) (تَصُمْ، تمتنع)

ب - **تأتي الجملة أيضاً بدلاً من الجملة:**

كقول الشاعر:-

أقول له ارحل، لا تقيمنَّ عندنا وإلاّ فكن في السر والجهرِ معلنا

(لا تقيمن عندنا) بدل اشتمال من (ارحل).

أنواع البدل في اللغة العربية

بعد استقراء علماء النحو في اللغة العربية وجدوا أن البدل يرد على الصور والأنواع التالية:

١ - **النوع الأول: (بدل الكل من الكل)**: وهو البدل الذي يكون فيه البدل عين المبدل منه وهو بدل يدل على مطابقة البدل للمبدل منه في معناه ودلالته. كقوله تعالى: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة:٧]. فالصراط المستقيم: هو نفس صراط الذين أنعمت عليهم وبالعكس، ونحو: جاء أخوك محمودٌ (محمودٌ) بدل من كلمة (أخوك) وهو بدل مطابق للمبدل منه، مطابقة كاملة.

٢ - **النوع الثاني: (بدل بعض من الكل)**: وهو الذي يكون البدل فيه جزءاً من المبدل منه مثل (أكلت الرغيفَ نصفَهُ) وكقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴾.

المبدل منه الليل، البدل: نصفه وهو بعض من الليل كله.

٣ - **النوع الثالث: (بدل الاشتمال)**: وهو الذي يدل على معنى في متبوعة،

أي يشتمل متبوعه على مركب من المعاني الكثيرة، والمعنى الذي ذكر بدلاً واحد منها فعندما نقول:

(أعجبني الشاعرُ إنشادُه) فالشاعر تنسب إليه معان وصفات كثيرة منها القدرة على الإنشاد ولا بد من ضمير يعود على المبدل منه كما هو في المثال وكقوله تعالى: ﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝٤ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ﴾.

المبدل منه: (الأخدود)، البدل: (النار) لأن النار هي معنى من المعاني أو شيء من مكونات الأخدود.

الفرق بين بدل بعض من كل وبدل الاشتمال هو:

١- بدل بعض من كل: يمثل فكرة فصل الجزء عن الكل بسهولة ويسر.

٢- بدل الاشتمال يمثل فكرة (المركب) وحيث يستحيل فصل البدل عن المبدل منه، لأنه جزء من مركب المبدل منه، ومشتمل عليه في تكوينه، ولا يمكن فصله عنه.

النوع الرابع: (بدل البداء): أو بدل الإضراب والبداء في اللغة معناه الظهور والوضوح، ويعني نحوياً ظهور أمر آخر للمتكلّم بعد أن لم يكن ظاهراً له، فيصرف النظر عن الأمر الأول بعد قصده ويتجه بالقصد إلى الامر الجديد الذي ظهر له مثل:

١. قصد الظمآن ماءً سراباً   ٢. غفوت الليلةَ ساعتين ساعةً

(ماءً سرابا)   (ساعتين ساعة)

النوع الخامس: (بدل الغلط): وهو ما لا يقصد فيه المتبوع بل يقصد فيه البدل فقط وهذا النوع لا يكون في القرآن الكريم؛ لأنه منزه عن الغلط، وهذا البدل يحصل عندما يقصد المتكلم أمراً من الأمور فيسبق لسانه إلى أمر آخر ثم يتبيّن له غلطه، فيعدل عنه إلى الصحيح، وهذا يحدث كثيراً في حياتنا اليومية، وقد اعتبره بعض العلماء هو والنوع الرابع نوعاً واحداً تحت اسم البدل المباين. نحو:

جاء أخوك... أبوك

فأنت قصدت الأب ولكن لسانك سبق إلى كلمة الأخ ثم تبيّن لك الغلط فعدلت

عنه إلى الأب.

النوع السادس: (بدل النسيان): وهو ما يقصد به أن يذكر الإنسان شيئاً نتيجة السهو والنسيان الذهني، ثم تبيّن له وجه الصواب، فيذكره بدلاً من اللفظ الذي ذكره سهواً مثل (فلما دخل الرجل البيتَ المسجدَ) وهنا تم السهو في كلمة البيت فتم التصحيح بكلمة المسجد.

ملاحظة: يقول ابن هشام في التفريق بين بدل الغلط والنسيان أن الغلط متعلّق (باللسان) والنسيان متعلّق (بالجنان والعقل).

أولا: قاعدة إعراب البدل: البدل يتبع المبدل منه (رفعاً ونصباً وجراً) ويتبع المبدل منه في (الإفراد والتثنية والجمع) و(التذكير والتأنيث)

ثانياً: الأمثلة:

١- جاء صديقُكَ محمودٌ

محمودٌ: بدل مرفوع من الفاعل (صديقُ) وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره، والكاف مضاف إلية ، ونوعه (بدل مطابق) البدل يدل على المبدل منه دون زيادة أو نقص

٢- أكلت الرغيفَ نصفَهُ

نصفَهُ: (نصفَ) بدل منصوب من المفعول به (الرغيف) وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والهاء مضاف إليه ونوع البدل (بعض من كل)، أي أن البدل جزء من المبدل منه

٣- أعجبني المكان جمالُهُ

جمالُهُ : (جمالُ) بدل مرفوع من الفاعل (المكان) وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والهاء مضاف إلية ونوعه بدل اشتمال لأن البدل أحد مكونات المبدل منه ويصعب فصله عن هذه المكونات

حروف الجر

(الجر خاص بالأسماء)

التعريف بالجر وحروفه

١. **المعنى اللغوي**: الجر في اللغة: الجذب،، جر الشيء بمعنى جذبه وشده بواسطة كالحبل، لنقله من مكان إلى آخر.

٢. **المعنى الاصطلاحي**: ويعني بها النحاة مجموعة من الحروف تؤدي وظيفة في الجملة العربية، هي جر معاني الأفعال إلى الأسماء وتوصيلها إليها والجر هنا بمعنى نقل المعنى الذي يحمله الفعل وإيصاله إلى الأسماء المجرورة بها، فعندما تقول: ذهبت إلى المدرسة.

معناها انتقال وجر معنى الذهاب الذي يحمله الفعل إلى كلمة المدرسة بواسطة حرف الجر (إلى) وانتهاء الغاية إلى المدرسة.

٣. ميزات حروف الجر: والجر حالة من حالات الإعراب تخص الأسماء، وتميزها عن غيرها وحروف الجر لها ميزة ربط الأسماء بالأسماء مثل:

١- الطالب في المدرسة ٢- جئت من المدرسة

٤. تأثير حروف الجر على الاسم بعدها:

أ. أنها تجر الاسم بعدها بالكسرة أو ما ينوب عنها.

ب. أن الذي يأتي بعدها هو المفرد لا الجملة.

٥. معاني حروف الجر: للحرف الواحد من حروف الجر أكثر من معنى وقد يقع بعضها موقع بعض، والأمر في التعرف على معانيها مرجعه إلى سياق الكلام الذي وردت فيه، وهو مفيد لدارس البلاغة وإليك بعض معانيها المشهورة:

١. مِنْ: تفيد معنى الابتداء والتبعيض. ٣. حتى: تفيد معنى انتهاء الغاية.

٢. إلى: تفيد معنى انتهاء الغاية. ٤. في: الظرفية المكانية (الدخول في الشيء).

٥. عن: المجاوزة من البداية إلى النهاية. ٦. على: لمعنى الاستعلاء والفوقية.

٧. الباء: تفيد عدة معان متنوعة منها: (الظرفية المكانية بمعنى (في) والاستعانة والتعويض والالتصاق والقسم).

أقسام حروف الجر من حيث جرها للأسماء:

القسم الأول: ما يجر الأسماء الظاهرة والمضمرة وهي سبعة أحرف على التفصيل التالي مع الأمثلة:

١. من: ﴿أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾ (وهي هنا لمعنى بيان النوع).

٢. إلى: ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ انتهاء الغاية.

٣. عن: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ المجاوزة.

٤. على: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ الاستعلاء.

٥. في: ﴿وَفِي ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ﴾ (الظرفية).

٦. الباء: ﴿ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ﴾ وأغراضها متنوعة وكثيرة.

٧. اللام: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ (للمُلك) إذا دخل حرف الجر (اللام) على اسم محلى بأل حذفت الألف من أل مثل (للملك، للدار).

القسم الثاني:

١. ما يجر الأسماء الظاهرة فقط وهي كما يلي مع الأمثلة (حتى، الكاف، الواو) وتدخل على الأسماء الظاهرة كلها:

١. حتى: إذا دخلت على الأسماء تفيد معنى انتهاء الغاية نحو (سلام هي حتى مطلع الفجر)

٢. **الكاف**: وتفيد معنى التشبيه مثل ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾.

٣. الواو: وتسمى واو القسم وتفيد معناه وتدخل على المقسم بـه مثـل ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾.

القسم الثالث ما يعمل بشروط:

١. (التاء): ولا تـدخل إلا علـى لفـظ الجلالـة (الله) وتفيـد معنـى القسـم نحـو: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾.

٢. (مذ، منذ): وهما اسمان إذا وقع بعدهما فعل، وحرف جـر إذا وقـع بعـدهما اسم يدل على الزمن الماضي والحاضر وتكون بمعنى (من) مثل (مـا رأيـت صـديقي مـذ يومنا)، (ما رأيته من شهر).

٣. (كي): وتستعمل كحرف جر في موضعين هما:

أ. مع ما الاستفهامية وحينئذ تحذف ألف ما ويأتي معها هاء السكت تقول (سهرت البارحة) فاسألك عن سبب السهر (كيمه) مثل قولي لمه.

ب. وذلك عندما يكون الفعل المضارع منصوباً بأن ظاهرة أو مضـمرة فتكـون كـي حرف جر والمصدر المؤول من أن والفعل مجرور بكي.

٤. (رب): ومعناها التقليل أو التكثير حسب ما يدل عليه سياق الكـلام ولا تجـر إلا النكرات (رب عجلة تهب ريثاً).

٥. (خلا، عدا، حاشا): وشرحها في موضوع (الاستثناء).

زيادة (ما) مع بعض حروف الجر:

تجيء (ما) الزائدة مع بعض حروف الجر متوسطة بينهما وبين مجرورها ويكون عمل ما على التفصيل التالي:

أولا: تزاد (ما) بعد حروف الجر التاليـة (مـن، عـن، البـاء) فـلا تكـف هـذه الحروف عن جر الاسم بعدها ومن أمثلة ذلك:

قال تعالى: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارًا﴾.

قال تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ﴾.

ثانياً: تزاد (ما) بعد الحرفين: (رب، والكاف) فتكفهما عن جر الاسم بعدهما ويزول اختصاصهما بالاسم المفرد فيدخلان على الجملة الاسمية والفعلية:

قال تعالى ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾.

حذف رب وبقاء عملها

الأصل في حرف الجر أن يكون مذكوراً وإذا حذف ضاع تأثيره ولم يعد له وجود في الكلام لا لفظاً ولا تقديراً، ولكن يستثنى من هذا الأصل الحرف (رُبَّ) إذ يصح حذفه من الكلام مع بقاء تأثيره، فيكون الاسم مجروراً دون حرف جر، ويقال عنه أنه مجرور برُبَّ المحذوفة، وهي حرف جر شبيه بالزائد، وقد وردت رُبَّ محذوفة في اللغة بعد حروف ثلاثة تدل عليها هي:

(الواو، الفاء، بل) كقول الشاعر:

وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله ... علي بأنواع الهموم ليبتلي

(وليل) الواو واو رب ورب محذوفة. وليل مجرورة برب المحذوفة بعد الواو.

حروف الجر: الأصلي – الزائد – الشبيه بالزائد

١. حرف الجر الأصلي: هو ما له معنى خاص في سياق الجملة، بحيث لا يمكن الاستغناء عنه فيها كما أنه يرتبط في الجملة بعامل من الفعل أو شبه الفعل، ومعظم حروف الجر الأصلية يترتب عليها جر الاسم لفظاً وتقديراً.

٢. حرف الجر الزائد: وهو ما ليس له معنى خاص في سياق الجملة بحيث يمكن الاستغناء عنه فيها، وإنما يؤتى به لمجرد تأكيد الكلام، كما أنه لا يحتاج إلى عامل يرتبط به من فعل أو شبه فعل، وحرف الجر الزائد يجر الاسم بعده من حيث اللفظ فقط بالكسرة أو ما ينوب عنها، لكن الاسم من حيث التقدير يأخذ الوظائف النحوية المختلفة، كأنما حرف الجر الزائد غير موجود، فتقدر لكل وظيفة الحركة المناسبة التي يمنع من ظهورها حرف الجر الزائد.

وحروف الجر التي تزاد هي (من، الباء)

مِنْ: تزاد إذا جرت أسماء نكرة وسبقها نفي أو استفهام أو نهي كقوله تعالى: ﴿مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ﴾.

بشير: فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الكسرة التي فرضها حرف الجر الزائد (من).

الباء: وتزاد في المواضع التالية:

١. إذا جاءت خبراً للفعل ليس أو جاءت بعد النفي بالحرف (ما) كما جاء في الحديث الشريف.

(ليس الشديدُ بالصرعة إنما الشديد من يملك نفسه عند الغضب).

٢. في فاعل الفعل كفى ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾.

٣. في صيغته التعجب (أفعل به) كقوله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾

المجرور فاعل فعل التعجب.

٣. حرف الجر الشبيهة بالزائد: وهذا الحرف يشبه الحرف الأصلي في أن له معنى، ويشبه الحرف الزائد في عدم حاجته إلى عامل يرتبط به، ويجر الاسم بعده لفظاً لا تقديراً، وهو حرف واحد هو الحرف (رُبَّ).

الإضافة: (المضاف والمضاف إليه)

المضاف يكون عادة نكرة، والمضاف إليه يكون اسماً ظاهراً أو ضميراً، وإذا كان اسماً ظاهراً فإنه يكون عادة معرفة.

تعريف الإضافة، وأحكامها:

الإضافة في اللغة: تعني الإسناد والضم والجمع بين شيئين في مركب واحد ومن ذلك كلمة (الضيف) لأنه حين ينزل بالقومٍ ينضاف إليهم وينضم إلى جمعهم.

المعنى الاصطلاحي: ضم اسم يسمى (المضاف) إلى اسم آخر يسمى (المضاف إليه) ليصبحا شيئاً واحداً في الدلالة والقصد، وفي تعريف آخر هي نسبة اسم إلى اسم بعده لتعريفه أوتخصيصه.

ما يتجرد منه المضاف حيث الإضافة:

١. يتجرد المضاف من التنوين عند الإضافة مثل الكلمات (رسولُ الله، سهرُ الليل، راحةُ النوم) وهذا خاص بالاسم المنصرف أما الممنوع من الصرف فهو مجرد أصلاً من التنوين (مساجد الله) مثل (رسولٌ، سهرٌ، راحةٌ)

٢. يتجرد الاسم المضاف من نون المثنى ومن نون جمع المذكر السالم عند الإضافة ١. (معلمو المدرسة) ٢. (فترتا الدراسة).

٣. (ال) أداة التعريف تحذف من الاسم المضاف حين إضافته (الذكاء، الصدق) (ذكاء الذكي) (صدق الصادق) ويستثنى من ذلك الحذف أن يكون المضاف وصفاً أو مثنى أو جمع مذكر سالم فعندها يجوز إهمال الحذف أو استعماله (المحكم الخطة، المدروس الجوانب).

حكم المضاف والمضاف إليه:

١. إن الاسم الأول (المضاف) من المركب الإضافي يكون إعرابه بحسب موقعه من الكلام رفعاً ونصباً وجراً وأما الاسم الثاني (المضاف إليه) وهو دائماً مجرور بالإضافة.

٢. إن كلا من المضاف والمضاف إليه يجب أن يكونا اسمين فلا يكون أحدهما فعلاً ولا حرفاً إلا إذا جاء المضاف إليه جملة كاملة وعندها تكون الجملة في محل جر لوقوعها موقع المفرد وهو في حالات خاصة.

الكلمات المركبة في اللغة العربية:

١. المركب الإضافي: ويقصد به (المضاف والمضاف إليه).

٢. المركب المزجي: ويقصد به أن تكون من كلمتين اندمجتا معاً حتى كونا كلمة واحدة ويعرب هذا الصنف على إعراب ما لا ينصرف من الأسماء، مثل: (نيويورك، حضرموت، بورسعيد) ويكون إعرابة على حركة الجزء الأخير منه.

٣. المركب الإسنادي: وهو ما تكون من جملة كاملة تسمى بها شخص فخرجت من مجال الجملة إلى التسمية، ويعرب الإعراب التفصيلي للجملة ثم ينزل منزلة المفرد مع الوظائف النحوية مثل (تأبط شراً، جاد الحق، فتح الله).

الإضافة اللفظية، والإضافة المعنوية:

الإضافة اللفظية: هي ما كان المضاف فيها (اسم الفاعل أو اسم المفعول أو الصفة المشبهة) والمضاف معمولاً لتلك الصفة (الوصف ما دل على معنى وصاحبه) مثل (كاتم السر، مرفوع الرأس، طيب القلب، لين الجانب) وهي عبارة عما اجتمع فيه أمران أمر في المضاف وهو كونه (وصفاً)، وأمر في المضاف إليه وهو كونه (معمولاً) لذلك الوصف، ويفهم من هذا النوع من الإضافة أنها لا يستفيد منها المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً بل يبقى المضاف معها نكرة دائماً نحو ١- إسم الفاعل : طالب العلو مجدٌ ٢- إسم المفعول : مأمونُ الجانب محبوب .

فإذا كانت هذه الإضافة اللفظية لا تفيد التعريف ولا التخصيص فما الذي تفيده إذن؟

وقد كان جواب النحاة على ذلك أنها تفيد التخفيف بحذف التنوين من المضاف المفرد ، وكذلك حذف نون المثنى، ونون جمع المذكر السالم.

الإضافة المعنوية: وهي ما انتفى منها الشرطان المذكوران في الإضافة اللفظية وهذا النوع هو الإضافة الحقيقية، وهذه الإضافة يستفيد منها (المضاف) التعريف أو التخصيص، مثل: (عميد الكلية، طلاب العلم) ويتلازم فيها المضاف والمضاف إليه ولا يمكن الفصل بينها ولو على سبيل التقدير ويكون التعريف والتخصيص فيهما على النحو التالي:

١. إذا كان المضاف إليه معرفة أصبح المضاف معرفة مثل (سهولة الأسلوب، طلاب العلم ، كتاب الطالب جديد) وهنا استفاد المضاف التعريف .

٢. إذا كان المضاف إليه نكرة أفاد تخصيص المضاف دون تعريفه (قول حق، شهادة صدق ، كتاب طالبٍ جديدٍ) استفاد المضاف التخصيص .

صور الإضافة المعنوية ومعانيها:

١. وهي التي تكون بمعنى (في) وضابطها ما كان المضاف إليه ظرفاً للمضاف أي يصح إحلال المضاف في المضاف إليه وتقدير (في) بينهما مثل (بل مكر الليل والنهار) و (مالك عالم المدينة). (مكر في الليل) (عالم في المدينة).

٢. وهي التي تأتي بمعنى (في) وما كان المضاف جزءاً من المضاف إليه ويصح تقدير (من) بينهما مثل (قميص حرير، خاتم ذهب) (قميص من حرير) (خاتم من ذهب).

٣. وهي التي تأتي بمعنى (اللام) وهي مخالفة للصورتين السابقتين وتمتاز بكثرتها في الاستعمال اللغوي مثل (حضارة الأمة، استاذ العلم، صداقة العمر).

٤. تنوين العوض: كلمة (إذ) كلمة ساكنة غير منونة فإذا نونت استغني عن الجملة التي تضاف إليها بتنوين العوض مثل ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾ ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾. أنظر هامش الوحدة الثانية ص٨٠.

الأسماء الملازمة للإضافة وما تضاف إليه:

الأصل في الأسماء أن تكون صالحة للإضافة وأن تكون أيضاً صالحة لاستعمالها مفردة، ولكن وجد العلماء أن بعض الأسماء في اللغة خرجت على الأصل، فلا ترد إلا مضافة، ومن هذه الأسماء التي تكون دائماً مضافة ما يلي:

أولاً: ما تلزم إضافته إلى الضمائر :

١. كلمة (وحد) تضاف للضمائر جميعها المخاطب والمتكلم والغائب (وحدك، وحدي، وحده).

٢. **ما يضاف لضمير الخطاب فقط** : وهي كلمات في اللغة توصف بأنها مصادر مثناة اللفظ وتفيد معنى التكرار وهي (لبيك، سعديك، حنانيك، دواليك، هذا ذيك) ومعنى هذه الألفاظ هو:

١. لبيك: إجابة لك بعد إجابة.
٢. سعديك: اسعادا لك بعد اسعاد.
٣. هذا ذيك: إسراعاً بعد إسراع
٤. دواليك: حدوثاً للأمر مرة بعد أخرى.
٥. حنانيك: حناناً منك بعد حنان.

وهذه المصادر تعرب على أنها نائب مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظها، أو من معناها.

ثانياً: ما تجب إضافته للجمل

١. كلمة (حيث) وهي اسم مكان مبهم مبني على الضم، وتضاف لكل من الجملتين (الاسمية والفعلية) جاء في الأثر (اجلس حيث انتهى بك المجلس).

٢. كلمة (إذ) اسم زمان للماضي مبني على السكون وتضاف أيضاً للجملتين (الاسمية والفعلية) مثل: فرحت إذ نجح أصدقائي وإذا أخواتي ناجحون).

٣. كلمة (إذا) وهي أداة شرط لما يستقبل من الزمان وتضاف لجملة الشرط بعدها ولا بد أن تكون جملة فعلية كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ﴾.

ثالثاً: ما تجب إضافته لاسم ظاهر أو مضمر:

١. كلمة (لدن) وهي لفظ لابتداء غاية الزمان أو المكان مبني على السكون والأكثر في استعمالها أنها تكون مجرورة بمن قال تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ حيث أضيفت إلى الضمير مثل (من لدن الظهر إلى العصر حيث أضيفت للاسم الظاهر).

٢. كلمة (لدى) وهي مثل كلمة لدن في المعنى والإضافة وكذلك كلمة (قصارى) في الإضافة (قصارى جهده).

٣. كلمة (مع) وهو اسم لمكان الاجتماع معرب وتدل على مكان الاجتماع والالتقاء مثل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾.

رابعاً: ما يجب إضافته لمثنى ظاهراً أو مضمراً:

١. (كلا، كلتا) إذ يضافان لمعنى حقيقة وهو الاسم الظاهر المثنى ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾ أو مثنى في المعنى وهو الضمير الدال على التثنية مثل (كلاهما كلتاهما).

ما يضاف أحياناً وأحكامه

أولا: بعض أسماء الزمان المبهمة مثل:

(حيث، وقت، زمان، يوم..) وهذه حيث تضاف يجب إضافتها إلى الجملة الاسمية والفعلية بشرط واحد هو أن تبقى على إبهامها وتعامل معاملة الكلمتين (إذ، إذا) واسم الزمان المبهم يضاف للجملة والأفصح أن يتوافق بناء وإعراباً مع الجملة التي أضيفت إليه فيبنى على الفتح إذا كانت الجملة فعلية فعلها ماضي أو مضارع معرب أو كانت الجملة اسمية قال تعالى: ﴿قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ حيث قرئت الآية بضم كلمة (يوم) وفي قراءة أخرى بفتح كلمة (يومَ) على البناء وهو مرجوح وقول الشاعر:

على حينَ عاتبت المشيب على الصبا

فقلت المـا تصح والشيب وازع

(حين) اسم زمان مبهم، وجاء بعده جملة فعلية فعلها ماضي، يجوز نطقها بالبناء على الفتح وهو الأفضل، كما يجوز نطقها معربة مجرورة بالكسرة.

ثانياً: بعض أسماء المكان المبهمة:

مثل (قبل، بعد، أول، دون) وأسماء الجهات الست، وهذه الأسماء حين تضاف يجب أن تضاف للمفرد ظاهراً أو مضمراً فإما أن تكون مبنية على الضم مثل قول الشاعر:

لعمرك ما أدري وإني لأوجل

على أينا تعدو المنية أول

أن تكون معربة حسب موقعها من الجملة مثل: (أول الغيث قطرةٌ ثم ينهمر)

والخلاصة في ذلك أن الكلمات (قبل، بعد، غير، حسب، أول، دون) تعرب بحسب موضعها في الكلام إذا كانت مضافة، وتبنى على الضم إذا حذف المضاف إليه.

ملاحظات حول الجر والإضافة:

يقع الجر في الأسماء بثلاثة أشياء تدخل عليها وهي:

١. **حروف الجر** (من، إلى، عن، على، الباء، اللام، الكاف، في، رب، واو القسم، تاء القسم).

٢. **ظروف الجر** (عند، دون، بين، مع، فوق، بعد، خلف، أمام، قدام، وراء، وسط، نحو، تلقاء، إزاء).

٣. **أسماء الجر**: وهي الأسماء التي لا تكاد تنفصل عن الإضافة ولا تستعمل مفردة لأنها ملازمة للإضافة نحو (مثل، شبه، سوى، لدى، بعض، غير، كل)...

حيث تعامل (الظروف والأسماء) في الإعراب على حسب موقعها من الإعراب، وتجر المضاف إليه بعدها.

هوامش الوحدة السادسة

أ- يجب أن نفرق بين **(أسماء الأصوات لخطاب ما لا يعقل أو محاكاة ما لا يعقل)** وبين **(الأسماء التي اطلقت في اللغة على الأصوات دلالة)** أما **الأول** فقد مر تفصيله في درس **(أسماء الأصوات خطاباً وحكاية)** وهي أسماء لا محل لها من الإعراب.

وأما **الثاني (الأسماء التي تطلق دلالة على صوت ما يعقل وما لا يعقل)** فهي أسماء معربة وتعرب حسب موقعها الإعرابي من الجملة. وإليك طائفة من أسماء الأصوات دلالة تم اختيارها استكمالاً للفائدة:

صاحب الصوت	مسمى الصوت دلالة	صاحب الصوت	مسمى الصوت دلالة
١. صوت المؤذن	آذان، نداء	٢١. صوت الحصان	صهيل
٢. صوت الرعد	هزيم	٢٢. صوت الشاة	يعار
٣. صوت الريح	صفير	٢٣. صوت الماعز	ثغاء
٤. صوت البحر	هدير	٢٤. صوت الأسد	زئير
٥. صوت الماء	خرير	٢٥. صوت الحمار	نهيق
٦. صوت السيوف	صليل	٢٦. صوت الهرة	مواء
٧. صوت القلم	صرير	٢٧. صوت الثعلب	ضغاء
٨. صوت النعال	خفق	٢٨. صوت الذئب	عواء
٩. صوت المراجل	أزيز (وهي تغلي)	٢٩. صوت الكلب	نباح
١٠. صوت العصفور	زقزقة، شقشقة	٣٠. صوت البقرة	خوار
١١. صوت البلبل	تغريد	٣١. صوت البعير	رغاء
١٢. صوت الكنار	سجع	٣٢. صوت المدفع	قصف
١٣. صوت الضفدع	نقيق	٣٣. صوت القنبلة	دوي
١٤. صوت ورق الشجر	حفيف	٣٤. صوت الحمام	هديل
١٥. صوت الديك	صياح أو زقاء	٣٥. صوت الطاحون	جعجعة
١٦. صوت الصوص	وصوصة	٣٦. صوت المريض	أنين
١٧. صوت الخيل أثناء الركض	ضبح	٣٧. صوت البوم	نعيب
١٨. صوت المتعب	لهاث	٣٨. صوت الذباب	طنين
١٩. صوت الأفعى	فحيح	٣٩. صوت الظبي	بعام
٢٠. صوت البغل	شحيج	٤٠. صوت القلب	النبض

ب- من الملاحظات المفيدة في باب (الاشتقاق من غير المصدر) : ما ورد في كتاب (أضواء على لغتنا السمحة) للأستاذ محمد خليفة التونسي، كتاب العربي، الكتاب التاسع، نقطف ما يلي:

١. معروف أن المشتقات في لغتنا العربية عشرة، وهي الأفعال بأنواعها الثلاثة (الماضي والمضارع والأمر) واسم الفاعل واسم المفعول واسم الزمان، واسم المكان واسم الآلة، والصفة المشبهة وأفضل التفضيل، وكل النحاة متفقون على هذه التسمية، كما أنهم متفقون على تسمية المصدر.

٢. الصواب أن ما يسميه النحاة (اسم فاعل) و (اسم المفعول) ليسا اسمين بل هما صفتان، ومثلهما صيغة التفضيل، والفرق في ذلك أن الاسم يدل على مسمى (ذات أو معنى) والصفة تدل على موصوف.

٣. البصريون يرون أن المصدر هو الأصل الذي تؤخذ منه المشتقات، والكوفيون يرون أن الأصل هو الفعل الماضي، ومع ذلك نشير إلى أن العرب اشتقوا من ألفاظ أخرى غير المصدر والفعل، فقد اشتقوا من الأسماء الجامدة (عربية ومعربة) ومن أمثلة ذلك الكلمات: أسد، نمر، ثعلب، ذئب، ناقة ونعجة فقالوا: استأتذ، تنمر، تثعلب، تذأب، استنوق، استنعج وهي أسماء عربية جامدة.

ومن الأسماء الجامدة المعربة كلمات مثل: طراز، عسكر، طيلسان، فرعون، عربون، سكر، قنطار، جورب، لجام، سربال، سروال، بهرج. فقالوا: طرز، عسكر، طيلس، فرعن وتفرعن، سكر، وقنطر تقنطر، جورب، وأخذوا منها مشتقات عدة كالأفعال المضارعة وأفعال الأمر وصيغ الفاعل وصيغ المفعول واسم الزمان واسم المكان فقالوا مثلاً: عسكر، يعسكر، معسكر، معسكر فيها، معسكرنا في الغد، معسكر الجند في جانب المدينة.

ومن شواهد ذلك قوله ﷺ: (كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه اللذان يهودانه، أو ينصرانه أو يمجسانه)، حيث اشتقت من كلمات: يهودية، نصرانية، مجوسية، وهي كلمات معربة قبل الإسلام.

وقد قرر مجمع اللغة العربية في القاهرة في أولى دوراته سنة ١٩٣٥ م جواز اشتقاق الفعل من الاسم الجامد المعرب ووزنه من الثلاثي وغير الثلاثي، ولكنه اشترط من حيث التطبيق – الاقتصار في هذا الاشتقاق من (المعرب) أن يكون في حدود الحاجة العلمية حتى لا تعم الفوضى والتوسع من العاجزين فتثقل متن اللغة بما لا يناسب قوانينها، ومن الكلمات التي أقرها المجمع:

١. بستر: وهو مأخوذ من بستور الفرنسي، صاحب الطريقة الخاصة في التعقيم.

٢. بَلْوَرَ: مُعَرَبْ قديماً من البلور. وهو الزجاج

٣. كهرب: مُعَرَبْ حديثاً من الكهرباء.

٤. فبرك: مُعَرَبْ حديثاً من الفبركة، صنع الشيء بالآلة.

جـ – من طرائف ما يروى في (باب التعجب) ما رواه السيرافي في (أخبار النحويين البصريين):

(يروى أن ابنة أبي الأسود الدؤلي قالت له، يا أبت، ما أحسنُ السماءِ؟ قال: أي بُنية، نجومُها، قالت: إني لم أرد أي شي منها أحسن، إنما تعجبت من حسنها. قال إذن فقولي: ما أحسنَ السماءَ...)

١- الاستفهام: ما أحسنُ السماءِ؟

٢- التعجب: ما أحسنَ السماءَ!

د– الحروف جميعها جامده لا يحدث عليها أي تغيير إلا في حالات نادره، عند صياغة بعض التعابير التي يحتاجها أهل العلم والتأليف للتعبير عن علومهم، كقول علماء (مصطلح الحديث الشريف): حديث معنعن وحديث مؤنأن ، أي جاء بصيغة (عن فلان) أو بصيغة (أن فلان قال أن فلان قال)

الوحدة السابعة

مواضيع ذات أهمية

١- **الاشتـــغـــال.**

٢- **التـــنــــازع.**

٣- **الحكـــايـــة.**

٤- **العـــــــدد.**

٥- **الكنايـــــات.**

١. الاشتغال

تعريف الاشتغال:

وهو كما عرفه النحاة: أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل منشغل بضميره أو بملابسه بحيث لو تفرغ هذا الفعل أو ما في قوته لذلك الاسم لنصبه لفظاً ومحلاً.

أركان الاشتغال:

١. مشغول عنه: وهو الاسم المتقدم.

٢. مشغول: وهو الفعل أو مناسبة في الشبه.

٣. مشغول به: وهو ضمير الاسم المتقدم أو ملابسه.

إعراب الاسم السابق (المشغول عنه)

يمكن إعراب المشغول عنه على وجهين:

الأول: مبتدأ مرفوع وتكون الجملة بعده خبراً له مثل (الفكاهة يقدمها الإنسان الودود) إعرابها: الفكاهة: مبتدأ مرفوع، يقدمها: فعل مضارع مرفوع وضمير الغائبة: في محل نصب مفعول به، الإنسان: فاعل مرفوع بالضمة، الودود: صفة مرفوعة للفاعل وجملة (يقدمها الإنسان الودود) في محل خبر للمبتدأ.

الثاني: مفعول به منصوب ويقدر له فعل محذوف يفسره الفعل المذكور (المشغول) وتكون الجملة بعده مفسره لا محل لها من الإعراب.

وإعراب نفس الجملة يكون بالشكل التالي:

الفكاهة: مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور.

يقدمها: فعل مضارع مرفوع بالضمة وضمير الغائبة: في محل نصب مفعول به، الإنسان: فاعل مؤخر.

الودود: صفة الفاعل مرفوعة والجملة الفعلية (يقدمها الإنسان الودود) جملة مفسره لا محل لها من الإعراب.

(وجوه الإعراب)

هذا هو الأصل في إعراب (المشغول عنه) يجوز فيه الأمران الرفع والنصب كما مر في العمود الأول، ويرى العلماء من خلال جملة الاشتغال أن فيها من الصفات اللغوية ما يجعل (المشغول عنه) مرفوعاً فقط أو منصوباً فقط، أو ترجيح وجه الرفع على غيره، أو ترجيح وجه النصب على غيره أو الجواز بين الرفع والنصب على التفصيل التالي:

١. جواز الرفع والنصب

ويستوي الرفع والنصب إذا تقدم على الاسم المشغول عنه عاطف مسبوق بجملة فعلية مخبر بها عن اسم قبلها، حيث يقع الاسم المشغول عنه بعد عاطف تقدمته جملة ذات وجهين:

١. زيد قام وعمرو ودعته.

٢. زيد قام وعمرو ودعته.

حيث يجوز رفع عمرو مراعاة للصدر (زيد) ويجوز نصب عمرو مراعاة للعجز (قام).

٣. السعادة تتحقق بسلام المرء مع ربه والتعاسة يجلبها الأحمق بكفره.

(التعاسة) مسبوقة بعاطف هو الواو وقبل الواو جملة فعلية هي (تتحقق) وهذه الجملة مخبر بها عن الاسم السابق لها (السعادة).

وهنا يجوز نصب الاسم المشغول عنه (التعاسة) بالفعل المحذوف فتكون جملة فعلية معطوفة على جملة الخبر.

ويجوز رفع (التعاسة) فيكون مبتدأ وما بعده خبر له.

٢. وجوب الرفع

الحالة الأولى: ويجب الرفع إذا وقع المشغول عنه بعد أداة تختص بالابتداء مثل إذا الفجائية نحو: (خرجت فإذا زيدٌ يضربه عمروُ).

الحالة الثانية: ويجب فيها الرفع إذا وقع الاسم قبل الأدوات التي لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وهي: أدوات الشرط، أدوات الاستفهام، أدوات التخصيص، أدوات

العرض، لام الابتداء، كم الخبرية، الحروف الناسخة، الأسماء الموصولة، الأسماء الموصوفة بالعامل المشغول، ما النافية مطلقاً ولا إن وقعت في جواب القسم مثل (محمدٌ إن لقيته فاكرمه).

محمد: مرفوعة وجوباً لأنه قبل أداة الشرط.

٣. ترجيح الرفع مع جواز النصب

ويرجح الرفع على النصب في الحالات التالية:

١. في كل اسم لم يوجد معه ما يوجب النصب.

٢. في كل اسم لم يوجد معه ما يوجب الرفع.

٣. في كل اسم لم يوجد معه ما يرجح النصب.

٤. في كل اسم لم يوجد معه ما يجيز الرفع أو النصب (محمدٌ قابلتُهُ).

(السعادةً يحققها الإنسان بالصدق مع ربه).

٤. وجوب النصب

يجب نصب (المشغول عنه) إذا وقع بعد أداة لا يليها إلا الفعل مثل أدوات الاستفهام غير الهمزة، الشرط، العرض، التحضيض، لام الابتداء، كم الخبرية، الحروف الناسخة، مثل:

١. إن عدواً لقيته فأدخل الرعب في قلبه.

٢. هل السلامةَ ترجوها مع الخلاص.

٣. هل الباطلَ تدفعه درءاً للفساد.

٤. ألا هذه التضحيةَ تتحملها في سبيل الله.

(عدوا، السلامة، الباطل، التضحية) كلها واجبة النصب.

٥. ترجيح النصب مع جواز الرفع

ويرجح النصب للمشغول عنه على رفعه في المواضع التالية:

١. أن يجيء المشغول عنه بعد أداة يغلب أن يجيء بعدها الفعل مثل (همزة الاستفهام، ما النافية، لا النافية) مثل: أزيداً أكرمته؟

٢. إذا وقع بعد الاسم المشغول عنه فعل يدل على الطلب أو النهي أو الدعاء: (محمداً احترمه) (محمداً لا تنهه) (محمداً رحمهُ الله).

٣. أن يكون المشغول عنه مسبوقاً بعاطف وقبل العاطف جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف والاسم مثل: (قام زيدُ وعمراً أدخلته البيت).

التنازع وتعريفه:

التنازع في اللغة: التجاذب

وفي الاصطلاح: أن يتقدم عاملان أو أكثر ويتأخر معمول أو أكثر ويكون كل من المتقدم طالباً لذلك المتأخر وقد تكون العوامل المتنازعة أفعالاً متصرفة أو أسماء تشبه الأفعال كاسم الفاعل واسم المفعول واسم الفعل والمصدر.

ومن خلال هذا التحديد نفهم الصفات الواجب توافرها في جملة التنازع وهي:

١. أن تتقدم العوامل المتنازعة على ما تنازعت عليه فلا يتوسط المتنازع فيه بينهما أو يتقدم عليها.

٢. أن تكون العوامل المتنازعة مرتبطة لا متناقضة ويتم الترابط بينهما غالباً بالعطف أو مجيء المتأخر جواباً للمتقدم.

٣. أن تتجه العوامل المتنازعة للمعمول وبحيث يصبح اتجاهها له لفظاً ومعنى:

نحو: جاء وأكرمت خالداً.

العاملان (جاء واكرمت) فعلان متنازعان على (خالد) الأول يطلبه فاعلاً والثاني يطلبه مفعولاً به.

العامل: هو الفعل أو ما يشبه الفعل.

المعمول: الاسم المتنازع عليه من قبل الفعل أو شبيه الفعل بهدف التأثير في حركة إعرابه.

توجيه العوامل المتنازعة:

اتفق النحاة على جواز إعمال أي من العاملين أو أكثر ولكنهم اختلفوا في أفضلية الإعمال.

البصريون: يرون إعمال العامل الثاني لقربه من المتنازع عليه ومن شواهد إعمال الثاني لقربه كقول الشاعر:

إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحبٌ ... جهاراً فكن للغيب أحفظ للعهد

فقد تنازع الفعلان (ترضيه، يرضيك) فقد أعملت كلمة صاحب فاعل الثاني وأهمل الأول:

وقد رجح رأي البصريين لأنه يتفق مع القرآن الكريم وهو الأولى ﴿ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا﴾.

والعمل للثاني ولو كان العمل للأول لأضمر في الثاني وقال أفرغه.

وهنا نلاحظ أنه يضمر في العوامل السابقة ما تحتاجه من ضمير للرفع فقط فاعل أو نائب فاعل ولا يهتم بما تحتاجه من ضمائر منصوبة أو مجرورة.

الكوفيون: ويرون إعمال الأول لسبقه حيث يضمر في العوامل المتأخرة كل ما تحتاجه من ضمائر الرفع والنصب والجر قال الشاعر:

كساك ولم تستكسه فاشكرن له   أخٌ لك يعطيك الجزيل وناصر

حيث أعمل الفعل (كساك) وهو الأول لسبقه في لفظ (أخ) فرفعها فاعلاً وأهمل الفعل تستكسه.

تطبيقات

١. قال تعالى: ﴿ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا﴾. ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ﴾.

٢. قال عليه ﷺ: (تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين).

٣. قال الشاعر:

عهدت مغيثاً مغنياً مَنْ أَجرتَهُ   فلم اتخذ إلا فناءك موئلاً

١. في الآية الأولى الفعلان (آتوني، أفرغ) يطلبان (قطراً) مفعولاً به وفي الآية الثانية اسم الفعل (هاؤم) بمعنى خذوا والفعل (اقرؤوا) يطلبان (كتابيه) مفعولاً به.

٢. وفي الحديث الشريف (تسبحون، تحمدون، تكبرون) كل منها يطلب الكلمتين (دبرَ، ثلاثاً) الأولى ظرف مكان والثانية نائباً عن المفعول المطلق.

٣. وفي قول الشاعر كل من اسم الفاعل (مغيثاً، مغنياً) يطلب الاسم الموصول (من) أجرته مفعولاً به.

المهمل من المتنازعين:

المهمل من المتنازعين فإن من حقه أن يعمل في ضمير المتنازع عليه طالما قد حرم العمل فيه مباشرة.

ولا يكون المتنازعان غير ما ذكرنا إذ لا يقع التنازع بين حرفين ولا بين حرف وغيره ولا بين جامدين ولا بين جامد وغيره.

مثال للإعراب:

جاء: فعل ماض فاعله ضمير مستتر وتقديره هو.

و: حرف عطف.

أكرمت: فعل ماض، التاء تاء المتكلم في محل رفع فاعل.

خالداً: مفعول به منصوب بالفتحة. وهي نموذج إعمال الثاني لقربه وهو الفعل (أكرمت) واهمال الأول (جاء).

٣. الحكاية

الحكاية – في اللغة – وفي الاصطلاح

في اللغة:

جاء في القاموس حكيت عنه الكلام نقلته وحاكيته شابهته وفعلت فعله أو قوله سواء بسواء وتعني النقل والاحتذاء والمشابهة والتقليد.

وفي الاصطلاح:

وقد روي في تحديد الحكاية عند النحويين المعنى اللغوي فهي يراد بها (اللفظ المسموع على هيئته من غير تغيير فيه، أو إيراد صفته بمحاكاته بلفظ آخر مماثل له في الإعراب والتذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع.

قال الشاعر:

وسميتني باسم (المُفَنَدُ رأيُهُ)   وفي رأيك التنفيد لو كنت تعقل

فإن (المفند رأيه) وهو الأحمق (حكيت مرفوعة) بالصورة التي كان ينطقها الابن العاق الطائش للناس عن أبيه، مع أن إعرابها في البيت (مضاف إليه) مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية والنقل، كما ظهرت على لسان الابن وليس من خلال موقعها في الجملة أثناء بيت الشعر.

قال سيبويه: سمعت أعرابياً يقول:

(ليس بقرشيان) في جواب له من سؤال سأله إياه رجل عن اثنين قال عنهما (إنهما قرشيان).

فقال الأعرابي:

(ليس بقرشيان) ونلاحظ أن الأسهل أن تعرب مجرورة بالياء، ولكن لأن الأعرابي حافظ على نطقها وعلى نقلها كما سمعها، فنقول إنها مجرورة بالياء نيابة عن الكسرة، لأنها مثنى ولكن الذي منع من ظهور ذلك حركة الحكاية.

حكاية الجمل:

تحكى الجمل في اللغة، فتنقل الجملة كما هي وتأخذ الوظيفة النحوية التي يقتضيها سياق الكلام، من فاعل أو مبتدأ أو مفعول به... إلخ.

ويكون إعرابها بحركة مقدرة، منع من ظهورها صورة الحكاية التي نقلت بها الجملة. وقد كثر استعمال الجمل المحكية في اللغة على صور منها الآتي:

١. بعد القول: وهو موقع مضطرد وقد مر شرحه في (ظن وأخواتها) وهي الجملة التي تكون في محل نصب مفعول مقول القول (وقالوا الحمد لله رب العالمين).

٢. وفي حالة العمل المركب الإسنادي: وقد سبق شرحه في باب الإضافة.

٣. الجمل مطلقاً: غير النوعين السابقين إذ يمكن حكاية كل جملة إذا اقتضى الموقف ذلك، لكن أكثر ما نحتاج لحكاية الجملة حيث الشرح الأدبي للنصوص وفي الإعراب وهي على أسلوبين:

١. حكاية ملفوظ:

وقالوا: الحمد لله.

٢. حكاية مكتوب:

(قرأت: نصر من الله وفتح قريب) مكتوب على خاتم النبي (محمدٌ رسول الله).

حكاية المفرد

ويأتي على أسلوبين:

الأول: أسلوب باللفظتين: (من، أي).

فإذا قيل في حكاية زيد من قولنا مررت بزيد (من زيد) كانت (من) مبتدأ و(زيد) خبر عنه مرفوع بالضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية والنقل.

الثاني: أسلوب بغير كلمة كقول بعض العرب وقد قيل له (هاتان تمرتان).

فقال – دعنا من تمرتان. وهو أسلوب غير قياسي وشاذ.

حكاية النكرات بـــ (أي ومن).

مَنْ: وتحكى بها النكرات والأعلام وهي مَنْ الاستفهامية المبنية ولا تتغير أحوالها في الوصل، أما في الوقت فتلحقها علامة التثنية والجمع والتأنيث للدلالة على حالة المسؤول عنه فيقال:

مَنُو، مَنَان، مَنَهْ، مَنَتْ، مَنَتَان، مَنات.

حكاية العلم: مثل: أن يحكى سعيد الأمثلة التالية: وقف سعيدٌ، مررت بسعيدٍ، رأيت سعيداً، وبالشكل التالي:

من سعيدُ؟ من سعيدٍ، من سعيداً؟

حكاية النكرات: فإذا قيل:

١- قام رجلُ: مَنُو

٢- أو رجلان: مَنَان

٣- أو رجال: منون

٤- قامت امرأة: منه

٥- أو امرأتان: منتان

٦- أو نساء: منات

أي: الاستفهامية: ويسأل بها عن النكرات فقط (من وأي) إذا سئل بهما عن اسم نكرة تتبعان الاسم المسؤول عنه في الإعراب والإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فإذا قيل:

الجملة	أيٌّ	مَنْ
جاء رجلُ فتسأل	أيٌ	منو
رأيت رجلاً فتسأل	أياً	منا
مررت برجلٍ فتسأل	أيٍّ	مني
جاء رجلان فتسأل	أيان	منان
جاء رجل فتسأل	أيون	منون

٤. اسم العدد الأصلي

أ- اسم العدد (المفرد):

ويقصد به ما ليس مركباً ولا معطوفاً، ولا من ألفاظ العقود، وتنحصر ألفاظ العدد المفرد في مجموعة الألفاظ التي تدل على الأعداد من (١-١٠) وهي على التفصيل التالي:

١. العددان (١، ٢) وألفاظه هي:

للمذكر: واحد – أحد – اثنان / للمؤنث: واحدة – إحدى – اثنتان – ثنتان

- حكمهما من حيث التذكير والتأنيث:

يوافقان المعدود دائماً في التذكير والتأنيث في حالات الإفراد والتركيب والعطف عليهما.

- **الإعراب:** وهما معربان حسب موقعهما من الجملة في الرفع والنصب والجر

اثنان واثنتان: تعامل معاملة المثنى في الإعراب لأنهما ملحقتان به، وتحذف النون منهما إذا ركب العدد (٢) مع العشرة.

الأمثلة:

١. مدرسة واحدةٌ

٢. واحد وثلاثون يوماً

٣. إني رأيت أحد عشر كوكباً

٤. تعلمت بإحدى المدارس المجاورة.

٥. لي أخوان اثنان وأختان اثنتان

٦. دخل المدرسة اثنتا عشرة بنتاً

٧. دخل المدرسة اثنتان وعشرون طالبة

٨. قرأت اثنتين وثلاثين مقالاً.

٢. أسماء الأعداد من (٣ -١٠):

	اسم العدد (مؤنث)	المعدود (مذكر)	اسم العدد (مذكر)	المعدود (مؤنث)
١-	ثلاثة	أبطال	- ثلاث	بنات
٢-	أربعة	فقهاء	- أربع	شجرات
٣-	خمسة	علماء	- خمس	قارات
٤-	ستة	أدباء	- ست	ساعات
٥-	سبعة	شعراء	- سبع	علامات
٦-	ثمانية	أيام	- ثمان – ثماني	لافتات
٧-	تسعة	أطفال	- تسع	رسالات
٨-	عشرة (مفرد)	رجال	- عشر (مفرد)	طالبات

- ملاحظة: العدد (عشرة) مفرد يخالف المعدود، العدد (ثمان) إذا انقطع عن الإضافة، وإذا أضيف يلفظ (ثماني).

- حكمها: هذه الأعداد يخالف فيها اسم العدد المعدود حيث يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث في الإفراد والتركيب والعطف.

- إعرابها: هي معربة حسب موقعها من الجملة.

٣. اسم العدد (العشرة مركباً مع غيره): وحكمه أنه يوافق المعدود في التذكير والتأنيث وتسكن شينه في المؤنث ويكون بثلاث فتحات مع المذكر: أحدَ عَشَرَ كوكباً وست عَشْرَةَ طائرة.

٤. أسماء الأعداد (١٠٠-١٠٠٠) المائة والألف: وحكمها أنهما بلفظ واحد

مع المذكر والمؤنث.

مائة فارس وألف فرس، وتلفظ (مئة، مائة) بنفس اللفظ.

ب- اسم العدد (المركب)

العدد المركب: (١١-١٩) وسميت بالمركبة لأنها ركبت باستعمال أحد الأعداد من (١-٩) مع العدد (١٠) لتصبح لها دلالة عددية جديدة (١١، ١٢، ١٣، ...، ١٩)

وهي على التفصيل التالي:

التذكير والتأنيث:

أ - **العددان** (١١ -١٢) يوافقان المعدود في التذكير، **نحو اشتريت أحدَ عَشَرَ كتاباً، ويوافقا في المعدود في التأنيث، نحو:** اشتريتُ اثنتي عَشَرَةَ محبرةً

ب - الأعداد (١٣ -١٩)

١. يخالف جزؤها الأول المعدود في التذكير والتأنيث

٢. الجزء الثاني، يوافق المعدود في التذكير والتأنيث مثال:

النوع	الفعل	الجزء الأول	الجزء الثاني	المعدود
المذكر	سافر	سبعةَ	عشرَ	حاجاً
المؤنث	سافر	سبعَ	عشرةَ	حاجةً

١- سافر سبعة عشر حاجاً (مذكر) ٢- سافر سبع عشرة حاجة (مؤنث)

الإعراب والبناء:

جميع الأعداد من (١١-١٩) تكون مبنية على فتح الجزئين (باستثناء العدد ١٢) حيث يعرب الجزء الأول منه إعراب المثنى لأنه ملحق به ويبنى الجزء الثاني منه على الفتح.

١. جاء اثنا عشرَ طالباً. ٢. كتبت اثنتي عشرةَ رسالة.

ونلاحظ حذف النون من آخر اثنا، اثنتي لأن العدد (٢) مركب مع العدد (١٠).

جـ- أسماء الأعداد (الدالة على العقود):

أسماء العقود: أسماء أعداد معينة في اللغة هي:

(عشرون، ثلاثون، أربعون، خمسون، ستون، سبعون، ثمانون، تسعون) وهي على التفصيل التالي:

التذكير والتأنيث: وجميع ألفاظ العقود هي بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث.

الإعراب: جميعها معرفة وتعرب حسب موقعها من الجملة، وتعامل معاملة جمع المذكر السالم في الإعراب لأنها ملحقة به، فترفع بالواو، وتنصب بالياء، وتجر بالياء، وهي حركات فرعية تأتي نيابة عن الحركات الأصلية، قال تعالى: ﴿وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ﴾.

١. **بضع**: لفظ يدل على جمع قلة من (٣-٩) وتنطبق عليه أحكام العدد المفرد: بضع سنوات، بضعة أعوام.

٢. **نيِّف**: وهي بلفظ واحد مع (المذكر والمؤنث) ويدل على اللفظ من (١-٩) عشرون ونيف، مئة ونيف، ألف ونيف.

٣. **عِقْد**: ويساوي عشر سنوات: نقول: فلان في العقد الثالث من عمره.

د- اسماء العدد (المعطوفة):

المعطوف: وسمي بذلك لأن واو العطف دخلت في تكوينه فعطفت ألفاظ العقود على المفرد.

وهي الألفاظ من: ٢١، ٢٢، ٢٣، إلى ٩٩ باستثناء ألفاظ العقود المستقلة وهي على التفصيل التالي:

التذكير والتأنيث:

١. الواحد والإثنان يوافقان المعدود في التذكير والتأنيث.

١- علمت إحدى وعشرين طالبة   ٢- علمت واحداً وعشرين طالباً

٢. **الأعداد من (٣ -٩)** عندما تعطف على ألفاظ العقود بالواو تخالف المعدود حيث تذكر مع المؤنث وتؤنث مع المذكر والجزء الثاني من العدد (ألفاظ العقود) تبقى كما سبق بلفظ واحد من المذكر والمؤنث

١- اشتريت ثلاثةً وعشرين كتاباً ٢- اشتريت ثلاثاً وعشرين محفظةً

الإعراب: وهي معربة حسب موقعها من الجملة مع الانتباه إلى واو العطف وإلى ألفاظ العقود التي تعامل معاملة جمع المذكر السالم.

المصطلحات العامة للعدد:

١- إعراب المعدود:

١. يجر الاسم المعدود في الحالات التالية في الأعداد المفردة، ويكون المعدود جمعاً مجروراً بالإضافة مع الأعداد من (٣-١٠)، والمئة والألف: مفرد مجرور بالإضافة.

٢. يكون الاسم المعدود منصوباً على التمييز مع أحد عشر وتسعة وتسعين وما بينهما من أسماء مركبة أو عقود أو معطوفة والتمييز يدل على مفرد.

٢ - اسم العدد والعدد:

أ. اسم العدد: هو كتابة العدد بالحروف العربية، ب. والعدد: يكتب بالرموز الرياضية المجردة.

٣ - الموافقة والمخالفة:

أ. الموافقة: تأنيث اسم العدد مع المعدود المؤنث، وتذكير اسم العدد مع المعدود المذكر.

ب. المخالفة: تذكير اسم العدد مع المعدود المؤنث وتأنيث اسم العدد مع المعدود المذكر.

٤ - التذكير والتأنيث:

أ. التذكير: يُذكر اسم العدد بحذف تاء التأنيث منه، ب. التأنيث: ويؤنث اسم العدد بزيادة تاء التأنيث إليه والعبرة بتذكير المفرد وتأنيثه لا بتذكير الجمع وتأنيثه.

٥- **ملاحظة**: كل ما كان مذكراً في اللفظ مؤنثاً في المعنى يجوز في اسم عدده الوجهان التذكير: ثلاث طرقٍ، والتأنيث: ثلاثة طرق.

٦ - **تعريف العدد:**

إدخال (أل) على الجزء الأول إذا كان مركباً: جاء الإثنا عشر رجلاً

٢. إدخال (أل) على الجزئين إذا كان معطوفاً: قرأت الأربعة والعشرين فصلاً

٣. إدخال (أل) على المفرد وحده: بالعشرة دراهم.

٥. الكنايات (كنايات العدد)

تعريف بالكناية

تعريف بالكناية: ألفاظ جاءت في اللغة لتدل على عدد غير محدد، قل أو كثر:

- أسماء العدد تدل على عدد محدد مثل (خمسة – عشرون- مائة) أما كنايات العدد فإنها تدل على عدد غير محدد، فأنت عندما تقول لصديقك: كم يوماً أمضيت في العمرة، فإن معنى (كم) السؤال عن عدد مجهول المقدار من الأيام.

- **ألفاظ الكنايات هي:**

(كأين (كأي)، كم، كذ، كيت، ذيت، بضع، فلان).

- جميع ألفاظ الكناية مبنية على الحركة ما عدا (بضعا وفلانا) فهي معربة.

- (كم) وحدها هي التي لها حق الصدارة في الجملة. وتقسم إلى قسمين:

١. كم الاستفهامية.

٢. كم الخبرية نحو: كقول إبراهيم طوقان:

أعذابه يدعى حلاوة روحه؟ كم منطقٍ فيه الحقيقةُ تُقْلَبُ.

١. (كم) الاستفهامية وجملتها:

١. كم أداة استفهام مبنية على السكون ويقصد به السؤال عن عدد مجهول المقدار ويطلب تعيينه بمعنى (أي عدد؟) وتقع في إعرابها في مواضع منها:

١- في محل رفع مبتدأ إذا جاء بعدها خبر مفرد، أو فعل لازم، أو فعل استوفى مفعوله: كم طالباً جاء؟

٢- في محل نصب مفعول به إذا جاء بعدها فعل متعد لم يستوف مفعوله يتجه إليها وتكون كم مفعولاً مقدماً لذلك الفعل: كم كتاباً اشتريت؟

٣- في محل جر إذا سبقها حرف جر أو سبقها اسم تضاف هي إليه: بكم اشتريتَ الكتابَ؟

٤- في محل رفع خبر مقدم: كم حسابُك في المصرف؟

٥- نائب مفعول مطلق: كم ضربةً ضربت؟

٦- نائب مفعول فيه: كم سنةً درست؟

٢. تمييز (كم) وهو الاسم الذي يأتي بعدها للسؤال عن مقداره العددي ويكون إعرابه كما يلي:

١. يكون مفرداً منصوباً (تمييز) في حالة رفع كم أو نصبها أو جرها.

٢. يجوز جر مميز كم إذا سبقها حرف جر ويجوز نصبه: بكم درهم؟ بكم درهماً؟

٣. يجوز حذف مميزها إذا دلت عليه قرينة؟ كم أولادك؟ وهي هنا مبتدأ وخبر، أي: كم ولداً أولادك؟

٢. (كم) الخبرية وجملتها:

١. كم: وهي اسم مبني على السكون تفيد الإخبار عن الكثرة بمعنى (كثير من) ويكنى بها عن عدد كثير للإخبار عنه لا لتعيينه أو تحديده، وتقع في إعرابها في مواضع منها.

١- في محل رفع مبتدأ: كم طالبٍ جاء!

٢- في محل نصب مفعول به: كم كتابٍ اشتريت!

٣- في محل رفع خبر: كم حسابُك في المصرف!

٤- في محل نصب نائب مفعول مطلق: كم ضربةٍ ضربت!

٥- نائـــــب مفعـــــول فيـــــه: كم سنةٍ درست!

٦- لا يجوز جرها بحرف الجر أو بالإضافة.

٢. تمييز (كم) وهو الاسم الذي يأتي بعدها ويكون إعرابه كما يلي:
١- مجرور غالباً بالإضافة
٢- هو مفرد يدل على كثرة (كم إنسانٍ) أو جمع يدل على قلة (كم أناسٍ)
٣- يجوز جر التمييز بمن مثل:

كَـــمْ مِـــنْ أخٍ لـــي صـــالحٍ   بوأتُـــــهُ بيـــــدي لَحْـــــداً

٤- يجوز حذف مميزها إذا دخلت على فعل ماضي أو مضارع: كم كافحت!
أي: كم كفاحٍ كافحت!
٥- ينصب التمييز في حالة واحدة وهي إذا فصل بين كم ومجروها بفاصل: كم لـي صديقاً.

٣. (كأين) وجملتها:

كأين: اسم مبني على السكون يفيد الإخبار عن الكثرة فهي بمعنى (كثيرٌ من).
موقعها من الإعراب:
١- في محل رفع مبتدأ، قال تعالى:

﴿وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴾ وقولـه تعـالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾، ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ﴾.

تمييز (كأين): هو الكلمة التي تأتي بعدها ويكون مفرداً مجروراً بحرف الجر (من) وبقية الجملة التي فيها هي عادة جملة فعلية في محل رفع خبر لكلمة كأين.

٤.(كذا) وجملتها:

يكنى بها عن عدد مبهم أو عن حديث وهي: اسم مبني على السكون، وتتكون من كاف التشبيه واسم الإشارة (ذا) موقعها من الإعراب: حسب موقعها من الجملة:

١. في محل رفع فاعل: نجح كذا طالباً

٢. في محل نصب مفعول فيه: ظلت تحوم حولنا كذا دقيقة

٣. في محل نصب مفعول به: قال لي كذا وكذا اقتراحاً

تمييز (كذا) ويكون غالباً مفرداً منصوباً

٥. كيت وذيت

كيت وذيت: ويكنى بهما عن جملة القول تكرراً و وجوباً وهما اسمان مبنيان، وإذا كررتا دون عطف تعتبران كلمة واحدة.

موقعهما من الإعراب:

١. في محل نصب مفعول به:

١- قلت كيتَ كيتَ. ٢- فعلت ذيتَ ذيتَ.

٦. بضع وفلانٌ: اسمان معربان

بضع: يكنى بها عن العدد من الثلاثة إلى التسعة، تذكر مع المذكر وتؤنث مع المؤنث:

١- استعرت بضعة كتبٍ ٢- استعرت بضع ورقاتٍ.

وتعرب حسب موقعها من الجملة ومميزها مضاف إليه أو مفصولاً عنها بمن:

اشتريت بضعة أقلامٍ

فلان: يكنى بها عن اسم علم عاقل للمذكر والمؤنث:

زارنا فلانٌ، زارتنا فلانةُ

وتعرب حسب موقعها من الجملة.

انتهت المادة العلمية لأطلس النحو العربي بحمد الله

ويليه في الوحدة الثامنة (المختارات).

الوحدة الثامنة

المختار من كتب تيسير النحو

(أمثله وتطبيقات)

١- الاسم من حيث الإعراب والبناء: معرب ومبني
٢- الفعل من حيث الإعراب والبناء: معرب ومبني
٣- الحرف: مكانه في الكلام وأثره على الكلمة
٤- الجملة ومكانها من الإعراب
٥- أحكام العدد الترتيبي – كتابة الأرقام
٦- العامل والمعمول – الأحرف المصدرية
٧- كتابة الهمزة
٨- الميزان الصرفي – الإبدال – الإعلال
٩- الكشف عن المعجم / جدول الحروف الهجائية
١٠- معجم الحروف (١-١٤)
١١- إعراب الفاتحة
١٢- ملحوظات نحوية حول إعراب الأسماء
١٣- إعراب أدوات الاستفهام
١٤- إعراب كلمات نستعملها كثيراً
١٥- التفكير الإعرابي نموذج للتطبيق
١٦- شواهد مختارة من الشعر العربي

١. الاسم من حيث الإعراب والبناء

أ. (المعرب)

يتغير شكل آخره بتغير موقعه في الجملة

المرفوع	المنصوب	المجرور
علامات الرفع	**علامات النصب**	**علامات الجر**
الضمة: في المفرد وجمع المؤنث السالم وجمع التكسير. الألف: في المثنى. الواو: في جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة.	الفتحة: في المفرد وجمع التكسير. الياء: في المثنى وجمع المذكر السالم. الكسرة: في جمع المؤنث السالم. الألف: في الأسماء الخمسة.	الكسر: في المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم. الياء: في المثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة. الفتحة: في الممنوع من الصرف المجرد من ال والإضافة.
حالات الرفع	**حالات النصب**	**حالات الجر**
١. المبتدأ: اسم مرفوع يقع في أول الجملة. ٢. الخبر: ما يكمل معنى المبتدأ. ٣. اسم كان: كل مبتدأ تدخل عليه كان أو إحدى أخواتها. ٤. خبر إن: كل خبر لمبتدأ تدخل عليه إن أو إحدى أخواتها. ٥. الفاعل: اسم مرفوع يقع بعد فعل مبني للمعلوم ويدل على من فعل الفعل. ٦. نائب الفاعل: اسم مرفوع يقع بعد فعل مبني للمجهول ويحل محل الفاعل بعد حذفه. ٧. النعت: تابع يذكر لبيان صفة في المنعوت. ٨. التوكيد: تابع يذكر لرفع توهم قد يحمله الكلام. ٩. البدل: تابع يدل على نفس المتبوع أو جزء منه.	١. خبر كان: كل خبر لمبتدأ تدخل عليه كان أو إحدى أخواتها. ٢. اسم إن: كل مبتدأ تدخل عليه إن أو إحدى أخواتها. ٣. المفعول به: اسم منصوب يدل على من وقع عليه فعل الفاعل. ٤. المفعول المطلق: اسم منصوب من لفظ الفعل يذكر معه لتوكيده أو لبيان نوعه أو عدده. ٥. المفعول لأجله: اسم يذكر لبيان سبب وقوع الفعل. ٦. المفعول معه: اسم منصوب يذكر بعد واو بمعنى مع لدلالة على المصاحبة. ٧. المفعول فيه: اسم منصوب يذكر لبيان زمن حدوث الفعل أو مكانه. ٨. الحال: اسم نكرة منصوب يبين هيئة الفاعل أو المفعول به عند وقوع الفعل. ٩. المستثنى: اسم يذكر بعد أداة من أدوات الاستثناء ليخالف ما قبله في الحكم. ١٠. المنادى: اسم يذكر بعد أداة من أدوات النداء. ١١. التمييز: اسم يذكر لبيان المراد من كلمة سابقة مبهمة. ١٢. التابع لاسم منصوب: النعت – العطف – التوكيد- البدل.	١. بعد حرف الجر. ٢. المضاف إليه: اسم ينسب إلى اسم سابق. ٣. التابع لاسم مجرور: النعت.

ب. المبني

لا يتغير شكل آخره بتغير موقعه في الجملة:

١- الضمير: اسم مبني يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب.

أ. ضمائر الرفع المنفصلة: أنا – نحن – أنتَ – أنتِ – أنتما – أنتن- هو – هي – هما – هم – هن.

ب. ضمائر النصب المنفصلة: إياي- إيانا- إياكَ – إياكِ – إياكما – إياكم – إياكن – إياها – إياهُما – إياهم – إياهن.

ج. ضمائر الرفع المتصلة: تاء الفاعل – نا – ألف الاثنين – واو الجماعة – ياء المخاطبة – نون النسوة.

د. ضمائر النصب المتصلة: ياء المتكلم – نا – كاف المخاطب – هاء الغائب.

هـ . ضمائر الجر المتصلة: ياء المتكلم – نا – كاف المخاطب – هاء الغائب.

و. الضمائر المستترة: ليست لها صورة ظاهرة تلفظ بها.

٢- اسم الإشارة: اسم مبني يدل على معين بالإشارة إليه (هذا – هذه – هؤلاء – ذاك – ذلك – تلك – أولئك – هنا – ههنا – هناك – هنالك).

٣- الاسم الموصول: اسم مبني يدل على معين بواسطة جملة بعده تسمى صلة الموصول (الذي – التي – الذين – اللاتي – اللائي – من – ما).

٤- اسم الشرط: اسم مبني يربط بين جملتين الأولى شرط للثانية (من – ما – مهما – متى – أيان – أين – أينما – أنى – حينما – كيفما – أي).

٥- اسم الاستفهام: اسم مبني يستعمل للسؤال: (من – ما – متى – أين – كم – كيف – أي).

٦- الأعداد المركبة من ١ إلى ١٩ (ما عدا ١٢).

٧- بعض الظروف وما ركب منها: حيثُ – أمس – الآن – إذ – ليل – نهار – بين بين.

٨- اسم الفعل: اسم مبني يستعمل بمعنى الفعل: هَيْهاتَ – شَتَّانَ – سرعان – آهٍ – أفٍّ – عَلَيْكَ – حذار – صَهْ- إيه – حَيَّ.

ملحوظة: إذا وقعت الأسماء المبنية في موضع من مواضع الرفع أو النصب أو الجر تبقى على حالها أي دون تغيير في شكل آخرها ولكن تكون في محل رفع أو نصب أو جر بحسب ما يتطلبه موضعها من الإعراب.

٢. الفعل من حيث البناء والإعراب

١- المبني

لا يتغير شكل آخره بتغير موقعه في الجملة

الماضي	الأمر	المضارع
١. يبنى على السكون:	**١. يبنى على السكون:**	**١. يبنى على السكون:**
إذا اتصلت به: - تاء الفاعل: شكرْتُ – شكرْتُما شكرْتُم – شكرْتُنَّ - **نا:** شكرْنا - نون النسوة: شكرْنَ.	إذا لم يتصل به ضمير: اشكر او اتصلت به نون النسوة: اشكرن	إذا اتصلت به: نون النسوة الفتيات يشكرن المدرسة
٢ - يبني على الضم:	**٢ - يبنى على حذف النون:**	**٢ - يبنى على الفتح:**
إذا اتصلت به: - واو الجماعة: شكرُوا	إذا اتصلت به: ألف الاثنين: اشكرا أو واو الجماعة: اشكروا أو ياء المخاطبة: اشكري	إذا اتصلت به: نون التوكيد ليشكرْنَّ الله. ملحوظة: - يجب توكيد الفعل المضارع إذا كان جواباً للقسم ومتصلاً بلام القسم ومثبتاً. مثل: والله لأحاسبن المقصر - يجوز توكيد المضارع إذا دل على طلب. مثل: لينفق القادرون أو لينفقن القادرون. - يمتنع توكيد المضارع فيما عدا الحالات السابق ذكرها. مثل: تشرق الشمس كل صباح.
٣ - يبنى على الفتح	**٣ - يبنى على حذف حرف العلة:**	
- إذا لم يتصل به ضمير: شكرَ إذا اتصلت به: - تاء التأنيث: شكرَتْ - ألف الاثنين شكرَا – شكرَتا - ضمير من ضمائر النصب المتصلة شكرَنْي – شكرَنا – شكرَكَ- شكرَكُما – شكرَكُم- شكرَهُ – شكرَهَا – شكرَهُما – شكرَهُم – شكرَهُن. ملحوظة: الفعل الماضي لا يؤكد إطلاقا بنون التوكيد.	إذا كان معتل الآخر: بالألف: أرضَ أو الواو: أعفُ أو الياء: أرمِ **٤ - يبنى على الفتح** إذا اتصلت به: نون التوكيد اشكرنَّ ملحوظة: يجوز توكيد فعل الأمر لدلالته على طلب مثل: اشكر أو اشكرن	

٢. المضارع المعرب

يتغير شكل آخره بتغير موقعه في الجملة

وهو المضارع الذي لم يتصل بنون النسوة أو نون التوكيد

المضارع المرفوع الذي لم يسبقه حرف ناصب أو جازم	المضارع المنصوب إذا سبقه حرف نصب	المضارع المجزوم إذا سبقه أداة جزم
علامات الرفع	**علامات النصب**	**علامات الجزم**
١. يرفع بالضمة الظاهرة إذا كان صحيح الآخر: يشكرُ ٢. يرفع بضمة مقدرة: إذا كان معتل الآخر: بالألف: يسعى أو بالواو: يسمو أو بالياء: يرمي ٣. يرفع بثبوت النون: إذا كان من الأفعال الخمسة: ألف الاثنين: يشكران تشكران واو الجماعة: يشكرون تشكرون ياء المخاطبة: تشكرين.	١. ينصب بالفتحة الظاهرة: إذا كان: - فعل سالماً : لن ينكرَ - أو معتل الآخر بالواو: لن يشكوَ - أو معتل الآخر بالياء: لن يعتديَ ٢- ينصب بفتحة مقدرة: إذا كان معتل الآخر بالألف: لن يرضى ٣- ينصب بحذف النون: إذا كان من الأفعال الخمسة: لن تنكرا – لن ينكرا لن تنكروا – لن ينكروا لن تنكري	١. يجزم بالسكون: إذا كان صحيح الآخر: لم يذكرْ. ٢. يجزم بحذف حرف العلة: إذا كان معتل الآخر: بالألف: لم أرض أو الواو: لم أدعُ أو الياء: لم أعصِ ٣. يجزم بحذف النون: إذا كان من الأفعال الخمسة: لم تنكرا – لم ينكرا لم تنكروا – لم ينكروا لم تنكري.
	حروف النصب	**أدوات الجزم**
	أن – لن – إذن – لام التعليل- فاء السببية – حتى	١- حروف تجزم فعلاً واحداً: لمْ – لما – لام الأمر – لا الناهية. ٢- أدوات تجزم فعلين: إن – من – مهما – متى – أيان – أيـن – أينمـا – أنـى – حيثمـا – كيفما – أي.

٣. الحرف

من حيث مكانه وأثره على الكلمة التي تليه

١. حروف تدخل على الاسم

١- حروف الجر:

من – إلى – عن – على – في – الباء – الكاف – اللازم – واو القسم – تاء القسم – حتى – رب – مذ – منذ – واو رب- عدا – خلا – حاشا.

ويكون الاسم الذي يليها مجروراً بالكسرة إذا كان مفرداً أو جمع تكسير أو جمع مؤنث سالماً، وبالياء إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالماً، وبالفتحة إذا كان ممنوعاً من الصرف ومجرداً من أل والإضافة.

٢- إن وأخواتها:

إن – أن – لكن – كأن – لعل – ليت – لا النافية للجنس

هذه الحروف تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر (الاسم) ويسمى خبرها.

٣- حروف النداء:

يا – أيا – هيا- أي – الهمزة.

وهذه الحروف تأتي قبل المنادى ويكون الاسم الذي يليها منصوباً إذا كان مضافاً أو نكرة غير مقصودة، ويكون مبنياً على الرفع إذا كان علماً أو نكرة مقصودة.

٤- حرف الاستثناء (إلا):

ويكون الاسم الذي يذكر بعد (إلا) منصوباً. ويجوز اتباعه للمستثنى منه أو نصبه إذا كان الكلام منفياً، ويعرب بحسب موقعه في الجملة إذا كان الكلام منفياً ولم يذكر المستثنى منه.

٥- واو المعية:

وهي (واو) بمعنى (مع) تدل على المصاحبة ويكون الاسم الذي يليها منصوباً

باعتباره مفعولاً معه.

٦- لام الابتداء:

وهي تجيء في أول الكلام، ولا أثر لها على إعراب الاسم الذي يليها.

٢- حروف تدخل على الفعل

١- حروف النصب:

أن – لن – كي – إذن – لام التعليل – فاء السببية – حتى.

وهذه الحروف تنصب الفعل المضارع، ويكون الفعل المضارع الذي يليها منصوباً بالفتحة أو منصوباً بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة.

٢- حروف الجزم:

لم – لما – لام الأمر- لا الناهية – (تجزم فعلاً واحداً) إن (تجزم فعلين).

وهذه الحروف تجزم الفعل المضارع ويكون الفعل المضارع الذي يليها مجزوماً بالسكون، أو بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة، أو بحذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر.

٣- قد:

وهي تفيد التأكيد إذا جاءت قبل الفعل الماضي وتفيد التشكيك إذا جاءت قبل الفعل المضارع.

٤- (ما) و (لا):

وهما حرفا نفي.

وتدخل (ما) على الفعل المضارع

وتدخل (لا) على الفعل المضارع

ولا أثر لهذين الحرفين على إعراب الفعل الذي يليهما

٥- السين وسوف:

ويدخل هذان الحرفان على الفعل المضارع.

وتفيد السين المستقبل القريب. وتفيد سوف المستقبل البعيد.

ولا أثر لهما على إعراب الفعل الذي يليهما.

٣- حروف تدخل على الاسم والفعل

١- حروف العطف:

الواو – الفاء – ثم – أول – أم – لكن – لا – بل – حتى. وهذه الحروف تتوسط اسمين أو فعلين ويكون للاسم أو الفعل الذي يليها (المعطوف) نفس حكم الاسم أو الفعل الذي يسبقها (المعطوف عليه).

٢- حرفا الاستفهام الهمزة وهل:

وهذان الحرفان من أدوات الاستفهام، وهما يجيئان في أول الكلام قبل الاسم أو قبل الفعل ولا أثر لهما على إعراب الاسم أو الفعل الذي يليهما.

٣- واو الحال:

وهي تربط بين صاحب الحال وبين جملة الحال سواء أكانت اسمية أم فعلية (فيما عدا الجملة الفعلية التي تبدأ بفعل مضارع مثبت) وتكون الجملة التي تليها في محل نصب حال.

٤- لام القسم:

وهي تدخل على جواب القسم سواء أكان جملة اسمية أم فعلية (ما عدا جواب القسم المنفي).

٤- الجملة ومكانها من الإعراب

(يكون للجملة محل من الإعراب إذا وقعت موقع الاسم المفرد في أحد المواضع المبينة أدناه)

١. الجمل التي في محل رفع

١- جملة خبر المبتدأ:

مثل: - **الأشجار أغصانها مورقة** - **الأذن تعشق قبل** العين أحياناً

٢- جملة خبر إن وأخواتها:

مثل: - إن الحياة همومها كثيرة - إن التلميذ يدرس

٣- جملة الصفة لمرفوع

مثل: - هذا رأي يحل المشكلة

٤- جملة تابعة لجملة في محل رفع

مثل: عمر يجيد الخطابة ويذيع شعره

٢. الجمل التي في محل نصب

١ - جملة خبر كان وأخواتها: ١- مثل: كان الرحل ثيابه نظيفة

٢- ظلت الجيوش تحجب الرؤية

٢ - جملة واقعة مفعولاً به: ١- مثل: قال التلميذ (إني مجد)

٣ - جملة الحال: ١- مثل: ننتصر على العدو ونحن يد واحدة

٢- عادت الجيوش تظفر بالنصر

٤ - جملة الصفة لمنصوب: ١- مثل: قرأت قصة حوادثها خيالية

٢- سمعت طيوراً تغرد

٥ - جملة تابعة لجملة في محل نصب:

١- مثل: أعامل صديقاً أخلاقه طيبة وعاداته حميدة.

٣. الجمل التي في محل جر

١- جملة واقعة مضافاً إليه:

١- نحو: يوم تبيض وجوهُ ٢- ذهبت إلى حيث تقيم

٢- جملة الصفة لمجرور:

١- نحو: كنتم خير أمةٍ أخرجت للناس ٢- رثيت لتلميذ يتألم من الفقر

٣- جمل تابعة لجملة في محل جر:

نحو: عجبت لكلب يستمع لصاحبه وتحركه إشاراته.

٤. الجمل التي في محل جزم

١- جملة واقعة جواب شرط مقترنة بالفاء أو إذا الفجائية وكانت أداة الشرط جازمة مثل: إن تعمل الجميل فأنت مشكور

٢- جملة تابعة لجملة في محل جزم:

مثل: إن توافق فأنت الكريم وهذا أملنا

٥ - الجمل التي لا محل لها من الإعراب

لا يكون للجمل محل من الإعراب إذا لم تقع موقع الاسم المفرد، ويكون ذلك:

١- إذا وقعت في أول الكلام أو إذا كانت منقطعة عما قبلها مثل: لا تكذب. إن الكذب مكروه. (جملة ابتدائية)

٢- إذا وقعت صلة الموصول مثل: جاء الذي كتب.

٣- جملة جواب الشرط غير الجازم مثل: لولا الهواء ما عاش كائن حي.

٤- جملة جواب الشرط الجازم إذا لم تقترن بالفاء مثل: كيفما تعامل الناس يعاملوك.

٥- الجملة الاعتراضية مثل: كان رحمة الله قدوة حسنة.

٦- الجملة المفسرة مثل: نظرت إليه شزراً أي احتقرته.

٧- الجملة التالية لجملة لا محل لها من الإعراب مثل: ذهبتَ إلى المنزل وتناولت الطعام.

الاسم والفعل من حيث البناء والإعراب مختارات

من كتاب قواعد اللغة العربية/ فؤاد نعمة

٥ - أحكام العدد الترتيبي

العدد الترتيبي هو ما دل على رتب الأشياء			إعراب العدد		
العدد الترتيبي		المعدود: مذكر	المعدود: مؤنث	الجزء الأول	الجزء الثاني
مفرد	١	الفصلُ الأولُ	الرسالةُ الأولى	مُعْرَب	-
	٢	الفصلُ الثاني	الرسالةُ الثانية	مُعْرَب	-
	٣ إلى ١٠	الفصلُ الثالثُ	الرسالة الثالثةُ	مُعْرَب	-
مركب	١١	الفصلُ الحادِي عَشَرَ	الرسالةُ الحاديةَ عَشْرَةَ	مبني- فتح	مبني- فتح
	١٢	الفصلُ الثاني عَشَرَ	الرسالةُ الثانيةَ عَشْرَةَ	مبني - فتح	مبني - فتح
	١٣ إلى ١٩	الفصلُ الثالثَ عَشَرَ	الرسالةُ الثالثةَ عَشْرَةَ	مبني - فتح	مبني - فتح
عقود	٢٠ إلى ٩٠	الفَصْلُ العشْرونَ	الرِّسالةُ العشْرونَ	مُعْرَب	مُعْرَب
	١٠٠	الفَصْلُ المئَةُ	الرِّسالةُ المئَةُ	مُعْرَب	مُعْرَب
	٢٠٠	الفَصْلَ المئتان	الرِّسالةُ المئتَان	مُعْرَب	مُعْرَب
	٣٠٠ إلى ٩٠٠	الفصل الثَّلاثمئِة	الرِّسالةُ الثَّلاثمئِة	مُعْرَب	مُعْرَب
	١٠٠٠	الفصلُ الألفُ	الرسالةُ الألفُ	مُعْرَب	مُعْرَب
	٢٠٠٠	الفَصْلُ الألفان	الرسالةُ الألفان	مُعْرَب	مُعْرَب
	٣٠٠٠	الفَصْلُ الثلاثةُ آلافٍ	الرسالةُ الثلاثةُ آلافٍ	مُعْرَب	مُعْرَب
معطوف	٢١	الفصلُ الواحدُ والعشرون	الرسالةُ الحاديةُ والعشرون	مُعْرَب	مُعْرَب
	٢٢	الفصلُ الثانيْ والعشرونَ	الرِّسالةُ الثانيةُ والعشرون	مُعْرَب	مُعْرَب
	٢٣ إلى ٩٩	الفصلُ الثالثُ والعشرونَ	الرِّسالةُ الثالثةَ والعشرونَ	مُعْرَب	مُعْرَب

* ألفاظ العدد الترتيبي اثنا عشر وهي:

أولٌ- ثانٍ- ثالثٌ- رابعٌ- خامسٌ- سادسٌ- سابعٌ- ثامنٌ- تاسعٌ- عاشرٌ- مئةٌ - ألفٌ.

* يقال: واحدٌ وواحدةٌ وحادي وحادية - إلا أن الأخيرتين لا تكونان للترتيب إلا في المركب والمعطوف.

* إن العدد الترتيبي يكون على وفق المعدود أي إنه يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث.

إلا العقود وما يتبعها فإنها تبقى بلفظ واحد مع الجميع.

* المركب من العدد الترتيبي يجري مجرى المركب من العدد الأصلي - أي أن الجزئين منه يبنيان على الفتح.

كتابة الأرقام

كتابة العدد الأصلي							
الرقم	المذكر	المؤنث	الرقم	المذكر	المؤنث	الرقم	مذكر ومؤنث
١	أحدُ، واحدُ	إحدى – واحدةٌ	١١	أحدَ عشر	إحدى عشرة	٢٠	عشرون
٢	اثنان	اثنتان – ثنتان	١٢ عشر	إثنا عشرة	إثنتا، ثنتا عشْرَةَ	٣٠	ثلاثون
٣	ثلاثٌ	ثلاثةٌ	١٣	ثلاثةَ عَشَرَ	ثلاث عَشْرَةَ	٤٠	أربعون
٤	أربعٌ	أربعةٌ	١٤	أربعةَ عَشَرَ	أربع عَشْرَةَ	٥٠	خمسون
٥	خمسٌ	خمسةٌ	١٥	خَمَسَةَ عَشَرَ	خمسَ عَشْرَةَ	٦٠	ستون
٦	ستٌ	ستةٌ	١٦	ستةَ عَشَرَ	ستُّ عَشْرَةَ	٧٠	سبعون
٧	سبعٌ	سبعةٌ	١٧	سبعةَ عَشَرَ	سبعَ عَشْرَةَ	٨٠	ثمانون
٨	ثمانٌ	ثمانيةٌ	١٨	ثمانيةَ عَشَرَ	ثماني عَشْرَةَ	٩٠	تسعون
٩	تسعٌ	تسعةٌ	١٩	تسعَةَ عَشَرَ	تسعَ عَشْرَةَ		
١٠	عشرٌ	عشرةٌ					

كتابة العدد الترتيبي							
الرقم	المذكر	المؤنث	الرقم	المذكر	المؤنث	الرقم	مذكر ومؤنث
١	أولٌ	أولى	١١	حادي عشر	حاديةَ عَشْرَةَ	٢٠	العشرون
٢	ثانٍ	ثانية	١٢	ثاني عشر	ثانيةَ عَشْرَةَ	٣٠	الثلاثون
٣	ثالثٌ	ثالثةٌ	١٣	ثالثَ عشر	ثالثةَ عَشْرَةَ	٤٠	الأربعون
٤	رابعٌ	رابعةٌ	١٤	رابعَ عشر	رابعةَ عَشْرَةَ	٥٠	الخمسون
٥	خامسٌ	خامسةٌ	١٥	خامسَ عشر	خامسةَ عَشْرَةَ	٦٠	الستون
٦	سادسٌ	سادسةٌ	١٦	سادسَ عشر	سادسةَ عَشْرَةَ	٧٠	السبعون
٧	سابعٌ	سابعةٌ	١٧	سابع عشر	سابعةَ عَشْرَةَ	٨٠	الثمانون
٨	ثامنٌ	ثامنةٌ	١٨	ثامن عشر	ثامنةَ عَشْرَةَ	٩٠	التسعون
٩	تاسعٌ	تاسعةٌ	١٩	تاسع عشر	تاسعةَ عَشْرَةَ	١٠٠	المائة
١٠	عاشرٌ	عاشرةٌ				١٠٠٠	الألف

بعض الأعداد من المائة وما فوق

١٠٠	مائة – مئة	٩٠٠	تسعُ مائة	١٠٠٠٠٠	مَائةَ ألفٍ
٢٠٠	مائتان	١٠٠٠	ألفٌ	٢٠٠٠٠٠	مائتا ألفٍ
٣٠٠	ثلاث مائةٍ	٢٠٠٠	ألفان	٣٠٠٠٠٠	ثلُثمائة ألف
٤٠٠	أربع مائةٍ	٣٠٠٠	ثلاثةَ آلافٍ	٤٠٠٠٠٠	أربعُمائة ألفٍ
٥٠٠	خمس مائةٍ	٤٠٠٠	أربعةَ آلافٍ	١٠٠٠٠٠٠	ألفٌ ألفٍ
٦٠٠	ست مائةٍ	١١٠٠٠	أحدَ عَشَرَ ألفاً	٢٠٠٠٠٠٠	ألفاً ألفٍ
٧٠٠	سبع مائةٍ	١٢٠٠٠	إثنا عَشَرَ ألفاً	٣٠٠٠٠٠٠	ثلاثةَ آلافِ ألفٍ
٨٠٠	ثماني مائةٍ	١٣٠٠٠	ثلاثةَ عَشَرَ ألفاً	مليونٌ	كلمة أجنبية
	ثمان مائةٍ			مليارٌ	كلمة أجنبية

٦- العامل والمعمول / علاقات العوامل بالمرفوعات والمنصوبات

	نوع العامل	نوع المرفوعات	نوع المنصوبات
١- الأفعال	١- فعل تام لازم معلوم ٢- فعل تام متعد معلوم ٣- فعل تام متعد مجهول ٤- الأفعال المتعدية إلى أكثر من مفعول	فاعل فاعل نائب فاعل فاعل أو نائب فاعل	١- ٢- مفعول به ٣- ٤-
٢- النواسخ	١- كان وأخواتها ٢- كاد وأخواتها ٣- ما وأخواتها ٤- إن وأخواتها ٥- لا النافية للجنس	اسم كان اسم كاد اسم ما، لا، لات خبر إن خبر لا	خبر كان خبر كاد (مضارع) خبر ما اسم إن اسم لا
٣- الشبيهة بالأفعال	١- المصدر ٢- اسم الفاعل ٣- اسم المفعول ٤- الصفة المشبهة ٥- أمثلة المبالغة ٦- أفعل التفضيل ٧- اسم الفعل	مضاف إليه (فاعل) فاعل نائب فاعل فاعل مجرور بالحرف أو بالإضافة (فاعل) فاعل	مفعول به مع المتعدي مفعول به مع المتعدي مفعول به مع المتعدي إلى أكثر من مفعول تمييز – أو مشبه بالمفعول به مفعول به مع المتعدي تمييز أو مجرور بالحرف (مفعول به) مفعول به مع المعتدي
٤- الأفعال المحذوفة	١- التحذير والإغراء ٢- الاختصاص ٣- ا لاشتغال ٤- النداء ٥- الاستغاثة – الندبة - الترخيم	-	مفعول به مفعول به مفعول به منادى منصوب أو مبني في محل نصب مفعول به
٥- أفعال متعدية إلى	١- مصدر من لفظ الفعل ٢- مصدر للإيضاح ٣- ظرف مكان أو زمان ٤- واو المعية	فاعل أو نائب فاعل في حال ذكره	مفعول مطلق مفعول لأجله مفعول فيه مفعول معه
أنواع خاصة	١- التنازع ٢- أفعل التعجب ٣- المدح والذم ٤- العامل المتقدم من إلا الاستثنائية ٥- عامل الحال اللفظي والمعنوي ٦- التجرد من العواطف اللفظية	فاعل فاعل فاعل فاعل أو نائب فاعل مبتدأ وخبر	مفعول به مفعول به تمييز مستثنى منصوب بشروط حال

من معجم قواعد اللغة العربية/ الدحداح

الأحرف المصدرية

	الأمثلة	تأويل المصدر	موقعه الإعرابي
أنْ	يقوى العرب أن يتحدوا	اتحادهم	في محل رفع فاعل
	ينتظر أن يزيد إنتاجنا الصناعي	زيادة	في محل رفع نائب فاعل
	﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾	التخفيف	في محل نصب مفعول به
	﴿وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾	عفوكم	في محل رفع مبتدأ
	الغيبة أن تذكر أخاك بما يكره	ذكرك	في محل رفع خبر المبتدأ
	ليس من المتوقع أن يسود السلام قريباً	سيادة	اسم ليس مؤخراً
	كان المنتظر أن تساعد صديقك	مساعدة	خبر كان
	إن علينا أن نضحي من أجل الوطن	التضحية	اسم إن مؤخراً
	إن العيب أن تعرف الخطأ وتصر عليه	معرفتك	خبر إن
	اتجهت إلى أن استقل بالعمل	الاستقلال	مجرور بحرف الجر
	فكر قبل أن تنطق	النطق	مضاف إليه
أنَّ	نجى السفينة أن الربان ماهر	مهارة الربان	فاعل
	عرف أن العرب متمسكون بحقوقهم	تمسك العرب	نائب فاعل
	أدركت أن الشاهدين كاذبان	كذب الشاهدين	مفعول به
	مما ثبت بالتجارب أن الماء يزيد حجمه إذا تجمد	زيادة حجم الماء	مبتدأ مؤخر
	الظاهرة المشجعة أن المتطوعين كثيرون	كثرة المتطوعين	خبر المبتدأ
	أكمل العمل لأنك اشتركت فيه	اشتراكك	مجرور باللام
كي	تقام المنارات لكي تهدي السفن ليلاً	هداية	مجرور باللام
ما	يسر المرء ما ذهب الليالي	ذهاب	فاعل
	ما أعظم ما أخلصت لأصدقائك	إخلاصك	مفعول به
	﴿ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْ﴾	كفرهم	مجرور بالياء
	﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا﴾	عنتكم	مبتدأ مؤخر
لو	﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾	التعمير	مفعول به
	ملاحظة:		
	الأحرف المصدرية: من كتاب النحو الوظيفي		
	تأليف عبد العليم إبراهيم		

٧ - كتابة الهمزة

أ. الهمزة التي تقع في أول الكلمة

الهمزة التي تقع في أول الكلمة نوعان: همزة قطع وهمزة وصل

همزة القطع:

همزة القطع هي التي تثبت في النطق دائماً سواء أكانت في بـدء الكـلام أم في درجـه. وهي ترسم ألفاً مهموزة. وتأتي همزة القطع في:

١- أول الفعل الماضي الرباعي وأمره ومصدره.

مثل: أنصَف- أنصِف- إنصاف ، أهمَل – أهمِل – إهمال .

٢- أول الحروف

مثل: إن- أن – إلى – أو (ما عدا (ال) فهمزتها همزة وصل).

٣- أول الأسماء.

مثل: أحمد – إمام – أرض – أسلوب (ما عدا ابن، ابنة، امرؤ، امرأة، اثنـان، اثنتـان، اسم، أيم الله) فهمزتها همزة وصل.

ب. الهمزة المتوسطة

١- ترسم الهمزة المتوسطة على نبرة (كرسي) إذا كانت

مكسور مثل: لئيم – جرائم – طائرة.

ما قبلها مكسور مثل: بئس – تعبئة – مئات.

ما قبلها ياء ساكنة مثل: هنيئاً – تضيئه – مريئاً

مضمومة ممدودة متصل مثل: مسئول – مشئوم – شئون.

٢- ترسم الهمزة المتوسطة على الواو إذا كانت:

مضمومة بعد الفتح مثل: يؤول – هؤلاء.

مضمومة بعد ساكن مثل: داؤك – سيناؤنا – ذكاؤه.

مفتوحة بعد ضم مثل: يؤجل – رؤساء – فؤاد.

ساكنة بعد الضم مثل: بؤرة – مؤمن – مؤتمر.

٣- ترسم الهمزة المتوسطة على الألف إذا كانت:

مفتوحة بعد فتح مثل: مفاجأة – ارتأى – كأن.

مفتوحة بعد ساكن صحيح مثل: مسألة – فجأة – ظمأى.

ساكنة بعد فتح مثل: رأس – مأساة – تأخير

٤- ترسم الهمزة المتوسطة مفردة إذا كانت:

مفتوحة بعد الألف مثل: تفاءل – كفاءة.

مفتوحة بعد واو ساكنة مثل: سموءل.

ممدودة بالضم ولا يمكن اتصالها بما قبلها مثل: ابدءوا.

جـ - الهمزة المتطرفة

ترسم الهمزة المتطرفة

على الألف إذا فتح ما قبلها مثل: يلجأ – أسوأ – نبأ.

على الياء إذا كسر ما قبلها مثل: ناشئ – ملاجئ- شاطئ.

على الواو إذا ضم ما قبلها مثل: امرؤ – يجزؤ.

مفردة إذا سكن ما قبلها مثل: جزء – دفء – عبء – إنشاء – صحراء.

همزة الوصل

همزة الوصل: هي ألف مجردة من الهمزة تزاد في أول الكلمة ليتوصل بها إلى النطق بالساكن. وهي تنطق لفظاً إذا جاءت في أول الكلام وتسقط في النطق إذا جاءت في درجه.

وتأتي همزة الوصل في:

١- أول الفعل الماضي الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما.

وتكون حركتها مكسورة إذا جاءت في أول الكلام.

مثل: أ- اعتاد – اعتد – اعتياد (خماسي)

ب- استعان – استعن – استعانة – (سداسي)

٢- أمر الفعل الثلاثي. وتكون حركتها مكسورة إذا جاءت في أول الكلام، إلا في أمر الثلاثي الذي قبل آخره ضمة فتكون مضمومة.

مثل: اسمع – اعمل – ارم – ارض.

اشكر – اذكر – ادخل – أعف.

٣- حرف التعريف (ال)

مثل: اشتهرت الخنساء بالشعر (ال: همزتها همزة وصل).

٤- الأسماء الآتية:

ابن – ابنة – امرؤ – امرأة – اثنان – اثنتان – اسم – اسم الله.

ملحوظة: إذا سبقت همزة الوصل كلمة آخرها سكون، كسر آخر هذه الكلمة منعاً لالتقاء ساكنين، ما عدا الضمائر أنتم وهم وكم فيضم آخرها.

مثل: أشرقت الشمس – من استمسك بالفضيلة فاز – قل الحق.

(أشرقت ومن وقل) قد كسر آخرها منعاً لالتقاء الساكنين).

مثل: أولئك هم الصالحون – أنتم الفائزون – قرأت كتابكم الجديد.

٨- الميزان الصرفي

تختص قواعد الصرف ببنية الكلمة العربية وكل ما يطرأ عليها من تغيير سواء بالزيادة أو النقص.

ومعظم الكلمات العربية ثلاثية الحروف، ولذا اعتبر علماء الصرف أن أصول الكلمات ثلاثة أحرف، ووضعوا نظاماً لضبط بنية الكلمة وقابلوها عند وزنها بالفاء والعين واللام (فَعَلَ):

١- وعلى هذا الأساس تكون كلمة (شَكَرَ) على وزن فعل و (شرب) على وزن فعل و (كرم) على وزن فعل.

٢- وإذا كانت الكلمة رباعية أو خماسية قوبل الحرف الرابع أو الخامس بتكرار اللام مثل (دَحْرَجَ) على وزن فَعْلَلَ – وزُمُرُدْ على وزن فُعُلُلْ.

٣- وإذا كانت الزيادة ناشئة عن تكرار حرف من أصول الكلمة كرر ما يقابله في الميزان. مثل علم على وزن فعل.

٤- وإذا كانت الكلمة مزيدة بحرف أو أكثر من حروف الزيادة وهي الحروف التي تجمعها كلمة (سألتمونيها) قوبلت الحروف الأصلية بالفاء والعين واللام وزيدت في الميزان الحروف الزائدة كما هي بحركاتها.

وعلى ذلك تكون كلمة (أحسن على وزن أفعل)، وكلمة (شارك) على وزن (فاعل) وكلمة (استنكر) على وزن (استفعل) وكلمة (كاتب) على وزن (فاعل)، وكلمة (محروم) على وزن (مفعول) ، وكلمة (انتخاب) على وزن (افتعال).

٥- وإذا حذف حرف من الكلمة الموزونة حذف ما يقابله في الميزان. وعلى هذا تكون كلمة (خذ) على وزن (عل) وفعل الأمر (ف) من وفى على وزن (ع).

هذا وتنقسم الكلمة العربية – كما سبق القول – ثلاثة أقسام. اسم – فعل – حرف.

٢. الإبدال

الإبدال: هو أن يحل حرف محل حرف آخر في الكلمة .

وفيما يلي بعض الحالات التي يقع فيها الإبدال:

١- قلب فاء الأفعال تاء:

إذا كان فعل ثلاثي فاؤه واو (وصل) وجاء منه فعل على وزن (افتعل) قلبت الواو تاء.

مثل: وصف: اتصف – وسم: اتسم.

ويحدث هذا أيضاً في المضارع والمصدر.

مثل: يتصف اتصافاً – يتسم – اتساماً.

٢- قلب تاء الأفعال دالاً:

إذا كان فعل ثلاثي فاؤه دال (دخر) وجاء منه فعل على وزن (افتعل) فإن تاء افتعل تقلب دالاً.

مثل: دخر: ادخر – دعى: ادعى.

ويحدث هذا أيضاً في المضارع والمصدر.

مثل: يدخر، ادخاراً – يدعى، ادعاء.

٣- قلب تاء الأفعال طاء:

إذا كان فعل ثلاثي فاؤه صاداً أو ضاداً أو طاء أو ظاء وجاء منه فعل على وزن (افتعل) فإن فاء افتعل تقلب طاء. مثل: صاد: اصطاد – ضرب: اضطرب- طلع: اطلع- طرد: اطرد.

ويحدث ذلك أيضاً في المضارع والمصدر.

مثل: يصطاد، اصطياد – يضرب، اضطراباً – يطلع، اطلاعاً – يطرد، اطراداً.

١. الإعلال

الإعلال هو أن يحذف حرف العلة أو أن يحل حرف علة محل حرف علة آخر في الكلمة. وفيما يلي بعض الحالات التي يقع فيها الإعلال.

١- قلب الألف واو:

تقلب الألف واواً إذا وقعت بعد ضم.

مثل: شاهد: شوهد – حاكم : حوكم.

٢- قلب الواو ياء:

تقلب الواو ياء:

أ- إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وكانت الأولى منهما ساكنة.

مثل: ساد يسود فهو سيد (وأصلها سيـ ود).

هان يهون فهو هين (وأصلها هـ يون).

شوى يشوى شياً (وأصلها شـ ويا).

ب- في اسم المفعول المصاغ من الفعل الثلاثي والمعتل الآخر بالياء كقضى وبنى إلخ...

مثل: مقضى (وأصلها مقضوى على وزن مفعول)

مبنى (أصلها مبنوى على وزن مفعول).

ج- في مصدر الفعل الذي على وزن أفعل وفاؤه واو (كأوضح وأورد إلخ...).

أو الفعل الذي على وزن استفعل وفاؤه واو (كاستوضح واستورد الخ...).

مثل أوضح: ايضاحاً – أورد: إيراداً.

استوضح: استيضاحاً – استورد: استيراداً.

د- إذا وقعت الواو متطرفة بعد كسر.

مثل: سما يسمو – فهو السامي.

عدا يعدوا، فهو العادي.

٣- قلب الواو والياء همزة:

تقلب الواو والياء همزة:

أ- في اسم الفاعل المصاغ من الفعل الثلاثي الذي وسطه ألف (أصلها واو أو ياء).

مثل: صام: صائم – صاد : صائد.

ب- إذا تطرفت الواو أو الياء بعد ألف زائدة.

مثل: دعا يدعو: دعاء – صفا يصفو: صفاء

قضى يقضي: قضاء – وفي يفي : وفاء.

٤- حذف واو المفعول:

إذا صيغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي المعتل الوسط (كقاع وباع إلخ..) حذف منه واو مفعول

مثل: قال: مقول (وأصلها مقوول على وزن مفعول)

باع: مبيع (وأصلها مبيوع على وزن مفعول).

٩ - الكشف عن المعجم

الكشف في المعاجم

المعاجم اللغوية كتب تشتمل على مفردات اللغة مرتبة ترتيباً يسهل على الباحث طريقة الكشف عنها، وتبين معانيها وضبط بنيتها وتذكر مشتقاتها وجمع التكسير.

وأهم المعاجم اللغوية هي:

١. مختار الصحاح
٢. أساس البلاغة
٣. المصباح المنير
٤. المعجم الوسط
٥. القاموس المحيط

ترتيب المفردات في المعاجم:

هناك طريقتان لترتيب المفردات في المعاجم:

الطريقة الأولى:

وتتبعها معظم المعاجم (فيما عدا القاموس المحيط) وتتمثل في ترتيب الكلمات على حسب حروفها الهجائية الأصلية مع الابتداء بالحرف الأول من الكلمة ثم الثاني ثم الثالث. وتقسم الكلمات إلى ثمانية وعشرين باباً على أساس الحرف الأول من أصل كل كلمة وترتب الكلمات داخل كل باب بحسب الحرف الثاني ثم الحرف الثالث.

الطريقة الثانية:

ويتبعها القاموس المحيط. وتتمثل في ترتيب الكلمات على حسب حروفها الأصلية مبتدئة بالحرف الأخير من الكلمة، وتقسم الكلمات إلى ثمانية وعشرين باباً على أساس الحرف الأخير من كل كلمة. ويتضمن كل باب فصولاً باعتبار الفصل هو الحرف الأول من الكلمة.

طريقة الكشف في المعاجم:

١- ترد الكلمة إلى مفردها إذا كانت جمعاً، وإلى الفعل الماضي إذا كانت مضارعاً أو أمراً أو مصدراً أو من المشتقات.

٢- تجرد الكلمة من حروف الزيادة إذا كانت مزيدة نحو: استنجد: نجد، علاقة: علق.
٣- إذا كان البحث في أحد المعاجم التي ترتب الكلمات على أساس أوائل أصولها ينظر إلى أول حرف من الكلمة ثم إلى الثاني ثم الثالث.
٤- إذا كان البحث في القاموس المحيط فينظر إلى الحرف الأخير من حروفها الأصلية ليعرف الباب وإلى الحرف الأول ليعرف الفصل ثم إلى الحرف الثالث.
٥- الكلمة المجردة يمكن أن نبحث عنها مباشرة نحو: عن، وفد.
٦- إذا كان في الكلمة حرف غير أصلي رد إلى أصله نحو: دعا: دعو، سعى: سعي، مال: ميل، دار: دور. ويمكن التعرف إلى أصل الحرف في الكلمة إما بردها إلى المضارع أو إلى المصدر مثل: دام (يدوم، دوام) دوم، سما (يسمو، سمو) سمو.

«جدول حفظ الحروف الهجائية»

الرمز المختصر	تحليل الرموز إلى مجموعات متشابهة		
	مجموعة ١	مجموعة ٢	مجموعة ٣
١. أَبَجَ	أ	ب ت ث	ج ح خ
٢. دَرَسَ	د ذ	ر ز	س ش
٣. صَطَعَ	ص ض	ط ظ	ع غ
٤. فَكّ	ف ق	ك ل	إعداد
٥. مِنْ	م	ن	عباس المناصرة
٦. هَوِيْ	هـ	و	ي

يتم تحليل الكلمة "الرمز" بالشكل التالي:
١. كل حرف يستدعي الحرف المشابه له في الشكل .
٢. مثال: كلمة أبج: (الهمزة) "أ" لا يشبهها أي حرف ولذلك هي تشكل مجموعة منفردة

مجموعة (ب) تستدعي الحروف المشابه وهي (ب ت ث)

مجموعة (ج) تستدعي الحروف المشابه وهي (ج ح خ)، وننفذ هذا التحليل في بقية كلمات الرمز المختصر الست، لتخرج لنا الحروف مرتبة هجائياً وبطريقة تلقائية.

٣. هذه الكلمات تحفظ بالترتيب وبذلك يسهل حفظ الحروف الهجائية بالترتيب، وهذا الأمر الذي يخدم الطالب والعالم والمتعلم في استعمال الحروف الهجائية في الغايات العلمية كاستعمال المعجم أو تسمية الفقرات أثناء عمليات التقسيم.

١٠. معجم الحروف والأدوات (حروف المعاني)

(الحرف هو كل كلمة ليس لها معنى إلا مع غيرها والحروف قليلة في اللغة العربية وهي لا تزيد على الثمانين وكلها مبنية)

١- الهمزة

الهمزة تكون:

(أ) **إما حرف نداء**: وتستعمل لنداء القريب وتأتي قبل الاسم (المنادى) مثل أمحمد أقبل.

(ب) **أو حرف استفهام**: وتدخل على الاسم وعلى الفعل ولا أثر لها على إعرابهما. ويسأل بها:

- عن واحد من شيئين، ويأتي بعدها (أم) المعادلة

مثل: أقطاراً ركبت أم سيارة؟

أدرست التاريخ أم الجغرافيا؟

- عن مضمون الجملة المثبتة أو المنفية:

- أقرأت هذه القصة؟

٢- الباء

الباء تكون دائماً حرف جر. وتدخل على الاسم. وهي:

(أ) إما أصلية. وتستعمل في أحد الأغراض الآتية:

- **الظرفية المكانية** مثل: تجتمع الأسرة بالمنزل.

- **الاستعانة** مثل: قطعت الخبز بالسكين.

- **التعويض** مثل: اشتريت الكتاب بسبعين قرشاً.

- **الالتصاق** مثل: مررت بمحمد.

- **القسم** مثل: بالله لن يضيع حقنا.

(ب) أو زائدة. وتأتي الباء زائدة في:

- **خبر ليس** مثل: ليس الفقر بعيب.
- **فاعل كفى** مثل: كفى بالله وليا.
- **صيغة أفعل به في التعجب** مثل: أجمل بالسماء.

٣- التاء

التاء تكون إما ضميراً أو حرفاً:

- والتاء الضمير تسمى (تاء الفاعل) وتتصل بالفعل الماضي وتعرب في محل رفع فاعل.
- مثل: أنا كتبت، أنت كتبت، أنتِ كتبتِ (التاء فاعل).

٢- أما التاء الحرف فهي على وجهين:

(أ) **تاء القسم**: وهي حرف جر تختص بلفظ الجلالة فقط.

مثل: تالله لأُكافئنَّ الناجح.

(ب) **تاء التأنيث**: وهي تاء ساكنة في آخر الماضي (مثل: هي قرأت) وتاء متحركة في أول المضارع (مثل: هي تقرأ – هي تسافر).

٤- الفاء

تكون الفاء:

(أ) **حرف عطف**: وتفيد الترتيب مع التعقيب، وتدخل على الاسم أو على الفعل.

مثل:

١- تولى الخلافة أبو بكر فعمر. ٢- دخل المدرس فوقف التلميذ

(ب) حرف نصب (فاء السببية) وتدخل على الفعل المضارع فتنصبه. وهي تفيد أن ما قبلها سبب لما بعدها. وتكون مسبوقة بطلب أو نفي. مثل:

١. كونوا يداً واحدة فتفوزوا. ٢. ما قصرت في السعي فأندم.

(ج) حرف ابتداء يقع في جواب الشرط: وتدخل وجوباً على جواب الشرط في بعض

المواضع مثل:

١. من جد فالنجاح حليفة ٢. من أفشى السر فليس بأمين.

٥- الكاف

الكاف تكون ضميراً أو حرفاً

١- **والكاف ضميراً تسمى (كاف الخطاب)** وهي:

- إما أن **تتصل بالفعل** وتكون في محل نصب مفعول به (مثل: **قابلك – يقابلك**).
- أو **تتصل بالاسم** وتكن في محل جر مضاف إليه (مثل: هذا كتابك).

٢- أما الكاف الحرف فهي:

(أ) **إما حرف جر وتفيد التشبيه** مثل: المرضة كالملاك.

(ب) **أو حرف خطاب زائد في أسماء الإشارة**: ذلك – تلك- أولئك.. الخ.

٦- اللام

اللام تأتي على أربعة أوجه:

(أ) حرف جر وتكون:

- إما مكسورة وتفيد الملك أو التعليل.

مثل ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ (للملك).

يذهب التلميذ إلى المدرسة للتعلم (للتعليل).

- أو مفتوحة، وتستعمل للاستغاثة أو التعجب.
- مثل: يا للشرطة من السارق – يا للعجب.

(ب) حرف نصب (لام التعليل) وتكون مكسورة وبمعنى كل وتدخل على الفعل المضارع فتنصبه.

مثل: اعمل لتكون من السعداء.

(ج) حرف جزم (لام الأمر) وتكون مكسور وتفيد الطلب وتدخل على الفعل المضارع فتجزمه.

مثل: لينفق القادرون من غناهم.

(د) حرف تأكيد وتكون دائماً مفتوحة وتفيد التأكيد.

ولا أثر لها على إعراب الاسم أو الفعل الذي تدخل عليه. ويؤتى بها في المواضع الآتية:

- لام الابتداء: وتدخل على المبتدأ .

مثل: لزيد أفضل من عمرو – لعمرك إن النصر للعرب.

- اللام الداخلة على خبر إن، أو على اسمها إن تأخر في موضع الخبر (اللام المزحلقة).

وهي تدخل على خبر أو على اسم إن فقط (دون أخواتها) مثل: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾ – ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾.

- اللام الواقعة في جواب لو أو لولا.

مثل: لولا الطبيب لساءت حالة المريض.

- اللام الواقعة في جواب القسم، نحو: والله لأعاقبن المقصر.

٧. الواو

الواو تكون إما ضميراً أو حرفاً.

١- الواو الضمير تسمى (واو الجماعة) وتتصل بالفعل الماضي والمضارع والأمر. وتعرب في محل رفع فاعل.

مثل: شكروا. يشكرون – اشكروا (الواو فاعل).

٢- أما الواو الحرف فتكون على أربعة أوجه:

(أ) **حرف عطف**: وتستعمل لمطلق الجمع وتأتي قبل الاسم أو قبل الفعل مثل: حضر أحمد وسعيد وذهبا إلى الحديقة.

(ب) **حرف جر**: وهي على وجهين:

١- **واو القسم**: وتأتي قبل المقسم به ولا يجوز القسم إلا بلفظ الجلالة (الله، وما له

من صفات وأسماء).
والله لأصدُقَنَّ في الحديث
- واو رب: بعد حذفها. وتدخل على الاسم النكرة.
مثل: وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله.
(ج) واو المعية: وتفيد المصاحبة ويكون الاسم الذي يليها مفعولاً معه منصوباً.
مثل: استيقظت وطلوع الفجر.
(د) واو الحال: وتربط بين صاحب الحال وبين جملة الحال. وتكون الجملة التي تليها في محل نصب حال.
مثل: لن نغفلَ والعدوُ متربصٌ.

٨. لا

تدخل (لا) على الفعل. كما تدخل على الاسم.
١- وتكون (لا) التي تدخل على الفعل:
(أ) حرف نفي: وهي تدخل عادة على المضارع وتفيد النفي ولا أثر لها على إعراب الفعل الذي يليها.
مثل: العنب لا ينضج في الشتاء – الكذب لا يفيد.
(ب) حرف جزم (لا الناهية): وهي تدخل على المضارع وتفيد النهي وتجزم الفعل الذي يليها، ﴿لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾.
٢- أما (لا) التي تدخل على الاسم فهي:
(أ) حرف عطف: وتفيد نفي الحكم عن المعطوف.
مثل: حصدنا القمحَ لا الشعيرَ.
(ب) حرف نفي من أخوات إن (لا النافية للجنس):
وهي تدخل على المبتدأ والخبر وتعمل عمل إن بشرط أن يكون اسمها نكرة ومتصلاً بها مباشرة وأن تنفي الخبر عن جنس اسمها.

مثل: لا إله إلا الله – لا كتاب يخلو من فائدة.

(ج) **حرف نفي تعمل عمل ليس**: وهي تدخل على المبتدأ والخبر وتعمل عمل ليس بشرط أن يكون المبتدأ والخبر نكرتين وبشرط ألا ينتقض نفيها بإدخال إلا قبل الخبر.

مثل: لا شارعٌ مزدحماً.

(د) **حرف نفي زائد**: تكون (لا) حرف نفي زائداً إذا دخلت على اسم معرفة وإذا دخل عليها حرف جر ولا أثر لها في هاتين الحالتين على إعراب الاسم الذي يليه.

مثل: لا القومُ قومي ولا الأعوانُ أعواني – يسير الجندي بلا خوفٍ.

٩- ما

(ما) تكون اسماً أو حرفاً.

١- و (ما) الاسم على أربعة أوجه:

(أ) **اسم موصول**: وتستعمل لغير العاقل (وقد سبق شرحها في الاسم المبني).

مثل: قرأت ما كتبت من قصص.

(ب) **اسم استفهام**: ويسأل بها عن غير العاقل.

مثل: ما أحب القصص إليك؟

(ج) **اسم شرط**: وهي تجزم فعلين. فعل الشرط وجوابه.

مثل: ما تدخره يفدك في المستقبل.

(د) **اسم نكرة بمعنى شيء عظيم (ما التعجبية)**: وتعرب في محل رفع مبتدأ.

مثل: ما أجمل الزهور.

٢ - **أما (ما) الحرف فتكون: (أ) حرف نفي تدخل على الفعل**: وهي تدخل على الفعل الماضي وتفيد النفي في الماضي. كما تدخل على المضارع فتفيد النفي في الحال أو الاستقبال.

مثل: ما خرج محمدٌ – إن تجتهد فما امتنع عن مكافأتك.

(ب) حرف نفي وتدخل على المبتدأ والخبر:

- وهي إما أن تعمل عمل ليس بشرط أن يكون المبتدأ مقدماً على الخبر وألا ينتقض نفيها بادخال إلا قبل الخبر.

مثل: الحصون منيعة.

- أو تفي النفي، في حال عدم توافر الشروط السابقة، ولا يكون لها أثر على إعـراب المبتدأ والخبر.

مثل: ما أنت إلا شاعر

(ج) زائدة كافة عن العمل: إذا اتصلت بإن وأخواتها.

مثل: إنما العدلُ أساسُ الحكمِ.

١٠. «أمْ»، «أوْ»، «إمّا»

«أم»و «أو»و «إما» حروف عطف. هي متقاربة في المعنى، وفيما يلي ما يميز اسـتعمال كل منها:

- **تستعمل «أم» بعد كلمة سواء أو بعد همزة الاستفهام.**

مثل: سواء علي أحضرت أم تغيبت – أبرتقالاً أكلت أم عنباً؟

- **وتستعمل «أو» للتخير أو للتقسيم أو للشك.**

١- مثل: خذ برتقالاً أو عنباً (للتخيير).

٢- الكلمة اسم أو فعل أو حرف (للتقسيم).

٣- نقل الخبر علي أو محمد (للشك).

- **«إما» تفيد ما تفيده «أو» من التخيير أو التقسيم أو الشك.**

مثل: الكلمة إما اسم ،إما فعل وإما حرف.

١١- «أي»

وتكون اسماً أو حرفاً. واستعمالها كاسم أكثر من استعمالها كحرف.

و «أي» **الاسم تستعمل للعاقل ولغير العاقل**. وهي معرفـة أي ترفـع وتنصـب وتجر بحسب موقعها في الكلام ويجوز استعمالها بالتاء للمؤنث وهي على خمسة أوجه:

(أ) اسم موصول: (بمعنى الذي أو من أو ما) وتحتاج إلى صلة. وقد سبق شرحها عند دراسة الاسم الموصول.

مثل: يعجبني أي أدى عمله (أي يعجبني من أدى عمله).

(ب) اسم شرط جازم: وقد سبق شرحها عند دراسة جزم الفعل المضارع.

مثل: أي امرئ يكرمني أكرمه.

(ج) اسم استفهام:

مثل: أي رجل قابلت؟ في أي بلد ولد الرسول عليه الصلاة والسلام؟

(د) اسم مبهم منادى مبني على الضم: (وهذه هي الحالة التي تكون فيها أي مبنية) وقد سبق شرحها عند دراسة المنادى.

مثل: أيُّها المواطنون وأيَّتُها المواطنات.

(هـ) نعت لاسم نكرة

مثل: مررت برجل أي رجل (أو أيما رجل وما زائدة).

(ب) – أما «أي» الحرف فهي مبنية على السكون وهي على ثلاثة أوجه:

(أ) حرف نداء: وقد سبق شرحها عند دراسة المنادى.

مثل: أي محمد أقبل.

(ب) حرف يتقدم التفسير: (بمعنى أو) مثل:

يقصد بالأجر كل ما يتقاضاه العامل لقاء عمله أي المرتب والعلاوات والبلدات والمكافآت.

(ج) إِي (بكسر الهمزة): حرف يتقدم القسم مثل: إي والله.

١٢. «نعم» «بلى» «أجل»

نعم وبلى وأجل حروف مبنية على السكون ويؤتي بها في جواب الاستفهام بهل أو بالهمزة.

والسؤال بهل يكون دائماً عن مضمون جملة مثبتة. ويكون الجواب عنه بالحرف «نعم» في حال الإثبات وبالحرف «لا» في حال النفي.

مثل: هل فهمت الدرس؟

الجواب في حال الإثبات: نعم فهمت الدرس.

والجواب في حال النفي: لا لم أفهم الدرس.

أما السؤال بالهمزة فقد يكون عن مضمون جملة مثبتة كما قد يكون عن مضمون جملة منفية. فإذا كان السؤال بالهمزة عن مضمون جملة مثبتة كان الجواب بالحرف «نعم» في حال الإثبات وبالحرف «لا» في حال النفي (كما هو الحال بالنسبة للاستفهام بهل).

مثل: أفهمت الدرس؟

الجواب في حال الإثبات: نعم فهمت الدرس.

والجواب في حال النفي: لا لم أفهم الدرس.

أما إذا كان السؤال بالهمزة عن مضمون الجملة المنفية كان الجواب بالحرف «بلى» في حال الإثبات وبالحرف «نعم» في حال النفي.

مثل: ألم تفهم الدرس؟

الجواب في حال الإثبات: بلى فهمت الدرس.

والجواب في حال النفي: نعم لم أفهم الدرس. أو كلا لم أفهم الدرس

ويشبه الحرف "نعم" في الجواب الحرف "أَجَلْ"

أليس كذلك بلى. ونحو قوله تعالى:

﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ ولو قالوا نعم لكفروا.

١٣- «لكن» «لكنّ»

- لكنْ (بتسكين النون) حرف عطف وتفيد الاستدراك ويعطف بها بعد نفي أو نهي.

مثل: ما حضر محمودٌ لكنْ علي (للاستدراك بعد نفي).

مثل: لا تشكر محمداً لكن علياً (للاستدراك بعد نهي).

- لكنَّ (بفتح وتشديد النون) من أخوات إن. وتفيد الاستدراك وهي تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الأول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها.

مثل: هذا الكتاب صغير ولكنَّ نفعه كبيرٌ.

وقد تخفف نون (لكنَّ) المشددة فتنطق (لكنْ) وحينئذ تكون مهملة ولا عمل لها. نحو: مثل هذا الكتاب صغير ولكن نفعَهُ كبيرٌ.

١٤- «مع»

هل كلمة «مع» حرف أم اسم؟

يلاحظ أنه لم ترد كلمة «مع» ضمن أي نوع من أنواع الحروف. وقد اختلف الرأي فيما إذا كانت «مع» تعتبر اسماً أم حرفاً. والرأي الراجح أن «مع» اسم وليست حرفاً. والدليل على أنها تنون مثل: جاءوا معاً. (والمعلوم أن الحروف جميعها مبنية ولا تنون).

وعلى ذلك فإن «مع» هي اسم لمكان الاصطحاب أو وقته، وهي معربة ومفتوحة بالعين باعتبارها منصوبة على الظرفية، ويكون الاسم الذي يليها دائماً مجروراً باعتباره مضافاً إليه.

مثل: جلس حسن مع محمد (مع: ظرف مكان منصوب بالفتحة – محمد: مضاف إليه مجرور بالكسرة).

مثل: جاء محمد مع سعيد: (مع: ظرف زمان منصوب بالفتحة – سعيد: مضاف إليه مجرور بالكسرة).

إعراب الفاتحة(1)

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝٣ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾

بسم: الباء حرف جر و «اسم» مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وهو مضاف وشبه الجملة متعلق بمحذوف مبتدأ تقديره «ابتدائي» أو بمحذوف فعل مضارع تقديره أبدأ.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الرحمن: نعت أول ويجوز أن تكون خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هو" ويجوز أن يكون مفعولاً به لفعل محذوف تقديره "أمدح".

الرحيم: نعت ثاني ويجوز فيه ما جاز في كلمة الرحمن.

الحمد: مبتدأ مرفوع والخبر محذوف تقديره «حاصل».

لله: اللام حرف جر ولفظ الجلالة: اسم مجرور والجار والمجرور متعلقان بالخبر.

رب: نعت مجرور أو بدل وهو مضاف.

العالمين: مضاف مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

الرحمن: نعت ثان للفظ الجلالة «الله» أو بدل.

الرحيم: نعت ثالث للفظ الجلالة «الله» أو بدل، ويجوز لك أن تطبق عليها ما انطبق على الرحمن الرحيم الأول.

مالك: نعت رابع للفظ الجلالة «الله» أو بدل ويجوز لك أن تعربها مفعولاً به لفعل محذوف تقديره «أمدح» أو خبراً لمبتدأ محذوف تقديره «هو» أو منادى منصوب لحرف النداء المحذوف تقديره «يا» ومنهم من يعربها فعلاً

(1) انظر إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم/ ابن خالويه.

ماضياً مبنياً على الفتح بلفظ (مَلَكَ يوم الدين).

يـــــوم: مضاف إليه مجرور وهو مضاف.

الـــــدين: مضاف إليه مجرور.

إيـــــاك: ضمير نصب منفصل مبني على السكون، في محل نصب مفعول به مقدم على فعله وفاعله، والكاف حرف دال على الخطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

نعبـــــد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

و : حرف عطف.

إيـــــاك: ضمير نصب منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم على فعل، وفاعله، والكاف حرف دال على الخطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

نســـتعين: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

إهـــــد: فعل دعاء هو في الواقع فعل أمر ولكنه تأدباً مع الله سبحانه وتعالى ونقول إنه فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة من آخره، وفاعله ضمير مستتر تقديره «أنت».

نـــــا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

الصـــراطَ: مفعول به ثاني منصوب.

المستقيمَ: نعت منصوب للصراط.

صراط: بدل منصوب من الصراط السابقة وهي مضاف.

الـــــذين: مضاف إليه.

أنعمت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الرفع المتحركة والتاء ضمير متصل مبني على الفتح والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عليهم: جار ومجرور والميم لمجاوزة المفرد، يعني أما أن تـأتي للمثنـى مثـل عليهما أو للجمع مثل عليهم.

غـــــير: نعت «للذين» وهي مضاف.

المغضـوب: مضاف إليه مجرور.

علـــيهم: جار ومجرور والميم لمجاوزة المفرد.

ولا: الواو حرف عطف «لا» نفي.

الضـــالين: معطوف على المغضوب مجرورة بالياء.

١٢. ملحوظات نحوية حول إعراب الأسماء

١- الجمل بعد النكرات صفات: هذه وردة **أخذت تتفتح**(٢).

٢- الجمل بعد المعارف أحوال: مثلاً:جاء صديقي **يبتسم**(٣).

٣- الاسم المعرفة الواقع بعد اسم الإشارة يعرب بدلاً: مثلاً: هذا **البيت** (٤)له.

٤- الاسم الموصول الواقع بعد اسم معرفة يكون نعتاً له: مـثلاً: ذهـب الطالـب **الذي** فاز بالمسابقة(٥).

٥- الاسم النكرة المنصوب بعد اسم التفضيل يكون تمييزاً له: مثلاً: هو أكثر مني **تجربةً**(٦).

٦- الاسم المرفوع الواقع بعد اسم الفاعل أو الصفة المشـبهة يكـون فـاعلاً لـه: مـثلاً:

---

(٢) الجملة الفعلية «اخذت تتفتح» في محل رفع نعت لكملة «وردة».

(٣) الجملة الفعلية يبتسم في محل نصب حال.

(٤) كلمة «البيت» بدل مرفوع من اسم الإشارة الواقع قبله.

(٥) الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة «الطالب».

(٦) كلمة «تجربة» تمييز منصوب.

أراجع أخوك من السفر؟[٧]

٧- الاسم المرفوع الواقع بعد اسم المفعول يكون نائب فاعل: مثلاً: نبيلٌ محمودةٌ **أخلاقه**[٨].

٨- الاسم المنصوب الواقع بعد (اسم الفاعل، المصدرية، صيغة المبالغة) يكون مفعولاً به منصوباً: مثلاً: يا طالباً **علماً**[٩] اجتهد.

٩- الاسم الواقع بعد (إذا) يكون فاعلاً لفعل محذوف إذا كان الفعل الذي بعده مبنياً للمعلوم ونائباً عن الفاعل إن كان الفعل مبنياً للمجهول: مثلاً: إذا **السماء** تلبدت بالغيوم استبشر الناس بالمطر فكلمة السماء: فاعل مرفوع لفعل محذوف تقديره (تبلدت).

إذا قلبه أصيب بأرق ... فكيف العلاج.

قلب: نائب فاعل لفعل محذوف تقديره (أُصيب).

١٠- ما الواقعة بعد «إذا» تكون زائدة، مثلاً:

أقـــول يـــا اللـــهم يـــا اللـــهما　　　أنيـــب إذا مـــا حـــدث ألمـــاً

ما هنا زائدة.

١٣ . إعراب أدوات الاستفهام

للاستفهام أدوات كثيرة، اثنتان منها حرفان، والباقي أسماء. وإليك تفصيل ذلك:

أ، هل: حرفان استفهام لا محل لهما من الإعراب.

من: اسم يستفهم به عن الذات العاقلة.

ما، ماذا: اسمان يستفهم بهما عن الذات غير العاقلة.

أين، أنى: اسمان يستفهم بهما عن المكان.

متى، أيان: اسمان يستفهم بهما عن الزمان.

---

(٧) أخوك: فاعل لاسم الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه «وهذا الفاعل هنا سد مسد الخبر».

(٨) أخلاقه: نائب فاعل لاسم المفعول «محمودة» وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني ف محل جر مضاف إليه.

(٩) علماً: مفعول به لاسم الفاعل «طالباً» منصوب وعلامة نصبة تنوين الفتح الظاهر.

كيف: اسم يستفهم به عن الحال.

كم: اسم يستفهم به عن العدد.

أي: اسم يستفهم به عن كل ما مر، وإنما يأخذ معناه مما يضاف إليه.

بعض هذه الأدوات ليس له إلا إعراب واحد لا يتغير، وهي أدوات الاستفهام عن الزمان والمكان، وتعرب ظروفاً في محل نصب. أما الباقي فيعرب بحسب موقعه من الجملة، ولمعرفة موقع الاسم يحسن اتباع الطريقة الآتية:

قبل أن نعرب الجملة التي فيها أداة استفهام أجب عنها إجابة دقيقة، بحيث لا تزيد جملة الجواب على جملة السؤال ولا تنقص عنها، ثم أعرب جملة الجواب، ثم انقل إعراب الجواب إلى السؤال.

مثال: اعرب (متى سافرت؟).

إذا أُشكل علي معرفة موقع (متى) الإعرابي ألجأ إلى الطريقة المذكورة آنفاً فأجيب عن الجملة فأقول:

(سافرت مساءً) ثم أعرب (مساءً) فإذا عرفت أنها (ظرف زمان) نقلت هذا الإعراب إلى اسم الاستفهام (متى) لأن كلمة (مساءً) في جملة الجواب تقابل كلمة (متى) في جملة الاستفهام وقس على ذلك سائراً أدوات الاستفهام.

وإليك أمثلة على ذلك:

(١- أأنت خالد؟ نعم أنا خالد).

نعـــــم: حرف جواب لا محل له من الإعراب.

أنــــــا: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

خالــــد: خبر مرفوع.

وبما أن (نعم) في جملة الجواب تقابل (أ) في جملة السؤال فإن إعراب (نعم) هو نفسه إعراب (أ) إذن:

أ : حرف استفهام لا محل له من الإعراب.

أنـــــــا: مبتدأ في محل رفع.

خالــــــد: خبر مرفوع.

(٢- هل جاء أخوك؟ نعم جاء أخي).

نعم: حرف جواب لا محل له من الإعراب.

إذن فإن:

هل: حرف استفهام لا محل له من الإعراب.

(٣- مَنْ أنت؟ = أنا خالدٌ)

أنا: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

خالدٌ: خبر مرفوع.

إذن:

مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم.

أنت: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ مؤخر.

(٤- من أخذ الكتاب؟ = أخوك أخذ الكتاب)

أخوك: مبتدأ مرفوع.

إذن:

من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

(٥- من رافقت في رحلتك؟ = رافقت سعيداً في رحلتي)

سعيداً: مفعول به منصوب.

إذن:

من اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لفعل (رافقت).

(٦- من يكون رفيقك؟ = يكون رفيقي خالداً).

خالداً: خبر (يكون) منصوب.

إذن: من: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب خبراً ل(يكون) مقدماً.

(٧- ما هذا؟ = هذا كتابٌ).

كتاب: خبر مرفوع للمبتدأ (هذا).

إذن:

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبراً مقدماً.

(٨- ماذا كنت في الماضي؟ = كنت في الماضي تاجراً).

تاجراً: خبر (كنت منصوب).

إذن:

ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب خبراً مقدماً لـ (كنت).

٩- ماذا أخذت معك؟ أخذت معي كتاباً).

كتاباً: مفعول به منصوب.

إذن:

ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

(١٠- ماذا يعجبك في المدرسة؟ = الحديقة تعجبني في المدرسة).

الحديقة: مبتدأ مرفوع.

إذن:

ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

(١١- كيف حالك؟ حالي جيد).

جيدٌ: خبر مرفوع:

إذن:

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم.

(١٣- كيف جئت؟ = جئت ماشياً).

ماشياً: حال منصوبة.

إذن:

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الحال.

(١٤- كم أنتم؟ = نحن عشرةٌ)

عشرةٌ: خبر مرفوع.

إذن: كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم.

(١٥- كم كتاباً عندك؟ = عندي عشرون كتاباً)

عشرون: مبتدأ مؤخر مرفوع، والظرف (عندي) متعلق بخبر محذوف مقدم.

إذن:

كم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

(١٦- كم كنتم قبل انضمام سعيد إليكم؟ = كنا سبعةً قبل انضمام سعيد إلينا).

سبعة: خبر كان منصوب.

إذن:

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب خبر مقدم لـ (كنتم).

(١٧- كم مرةً سافرت؟ = سافرت عشرين مرةً)

عشرين: مفعول مطلق منصوب لأنه يدل على عدد مرات السفر.

ملاحظات:

١- جميع أدوات الاستفهام لا تكون إلا في أول الجملة، أي أن لها الصدارة في الكلام، ولهذا وجدتنا نقول حيث الإعراب (مفعول مقدم – خبر مقدم – مفعول مطلق مقدم.. الخ).

٢- جميع أسماء الاستفهام مبنية كما رأيت – إلا (أي) فإنها معربة.

٣- لم نورد أمثلة على الاستفهام (متى – أنى- أين- ايان) لأنه ليس لها إلا إعراب واحد، وهو أنها ظروف زمانية أو مكانية.

٤- إذا وجدت أدوات الاستفهام مسبوقة بالحروف الجارة فهي في محل جر. مثل: (بمن استعنت؟).

٥- وقد تجر أسماء الاستفهام بالإضافة، مثل: (نحو من قصدت؟).

٦-إذا جرت (ما) الاستفهامية بحرف جر سقطت ألفها، مثل: (بم كتبت؟)

الإعراب

١- قال لي كيف أنت؟ قلت: عليلٌ سهرٌ دائمٌ وحزنٌ طويلٌ

قال: فعل ماضي مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

لي: جار ومجرور متعلقان بـ(قال).

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم.

أنت: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ مؤخر.

قلت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

عليل: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (أنا عليل).

سهر: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (حالي سهر).

دائم: صفة لسهر. وصفة المرفوع مرفوعة.

وحزن: الواو حرف عطف (حزن) معطوف على (سهر) والمعطوف على المرفوع مرفوع.

طويل: صفة لـ (حزن) وصفة المرفوع مرفوعة.

جملة(قال) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة (كيف أنت) في محل نصب مفعول به لفعل (قال)؟

٢- هل أتاك حديث الغاشية؟

هل: حرف استفهام لا محل له من الإعراب.

أتاك: فعل ماضي والكاف في محل نصب مفعول به.

حديث: فاعل مرفوع.

الغاشية: مضاف إليه مجرور.

جملة (أتاك حديث) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

٣- الحاقة ما الحاقة؟ وما أدراك ما الحاقة؟

الحاقة: مبتدأ مرفوع.

ما: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

الحاقة: خبر للمبتدأ الثاني.

وما: الواو عاطفة، (ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

أدراك: فعل ماض والفاعل مستتر تقديره (هو) يعود على (ما) والكاف في محل نصب مفعول به.

ما: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

الحاقة: خبر (ما) مرفوع.

جملة (الحاقة + الخبر) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة (ما الحاقة) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول (الحاقة).

جملة (وما + الخبر) معطوفة على الابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة (ادراك) في محل رفع خبر للمبتدأ (ما).

جملة (ما الحاقة) في محل نصب مفعولي (ادرى).

٤- عم يتساءلون؟

عم: مؤلفة من حرف الجر (عن) و (ما) الاستفهامية التي سقطت ألفها لدخول حرف الجر عليها:

(عن) حرف جر (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بـ (عن) والجار والمجرور متعلقان بفعل يتساءلون.

يتساءلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

جملة (يتساءلون) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

٥- فبأي آلاء ربكما تكذبان؟

فبأي: الفاء حسب ما قبلها، الباء حرف جر (أي) اسم استفهام مجرور بالباء والجار والمجرور متعلقان بفعل (تكذبان).

آلاء: مضاف إليه مجرور وهو مضاف أيضاً.

ربكما: (رب) مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف أيضاً، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

تكذبان: مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل.

جملة (تكذبان) ابتدائية لا محل لهما من الإعراب.

١٤. إعراب كلمات نستعملها كثيراً

١- الكلمات التي تعرب حالاً منصوباً:

نحو (جميعاً، عوضاً، أولاً، ثانياً، ثالثاً، رابعاً، خامساً، سادساً، سابعاً، ثامناً، تاسعاً، عاشراً، معاً، ادبياً، سياسياً، خاصة، عامةً، قاطبةً، بابا، مشافهة، طراً، بدلاً، عمداً، خطأً، سهواً، دائماً، عياناً، راشداً، سراً، علانية، فجأةً ، وحدي، جهدي ، بغتةً).

نحو:

١- وقع الأمر خطأً. ٤- جاء الطلاب قاطبةً.

٢- كلمته مشافهةً. ٥- جاء الأمر بغتةً.

٣- قرأته باباً باباً. ٦- بينَ بينَ: مبني على فتح الكلمتين في محل نصب حال.

٢- كلمات تعرب مفعولاً به

نحو: أهلاً، سهلاً، مرحباً.

١- أصبت أهلاً. ٢- نزلت سهلاً.

٣- كلمات منصوبة على نزع الخافض

نحو: (عقلاً، معنى، لفظاً، عرفاً، اصطلاحاً، ذوقاً، لغة، شرعاً، غالباً...).

وتقدير الكلام... بعقل، بمعنى:

١- هذا جائز لغةً: هذا جائز في اللغة. ٢- الأمر هكذا غالباً أي في الغالب.

٤- ما يعرب تمييزاً

إذا جاء بعد الكلمات التالية اسم نكرة منصوب يعرب تمييزاً نحو:

كفى، حسب، ازداد، طلب، امتلأ، فاض، كم، كأين، كذ).

٥- كلمات تعرب مفعولاً مطلقاً.

نحو: (سبحان، خصوصاً، عموماً، مثلاً، أيضاً، فضلاً، مهلاً، حقاً، سقياً، رعياً، شكراً، عفواً، خلافاً، وفاقاً، عناداً، مكابرةً، البتة، لبيك، سعديك، دواليك، حنانيك، بعداً، تعساً، قطعاً، ويحك..).

ومنها ما يعرب على أنها نائب مفعول مطلق نحو (مراراً، مرةً، مرتين، جداً، شططاً، طوراً، تارةً، القهقرى...) لأنها غير مشتقه من فعل موجود في صدر الجملة .

نحو:

١- سبحان الله : نائب مفعول مطلق ولفظ الجلالة مضاف إليه نحو : (معاذ الله)

٢- رجع القهقرى. ٣- شكراً لله . ٤- رويداً .

٦- كلمات منصوبة على الظرفية

نحو: (إزاء، اسبوعاً، أصلاً، أمداً، بريداً، تجاه، ثم، شطر، صلاة هنيهة، ساعة، حيناً، غداً، شهراً، سنة، أبداً، قط، مع، أمس، تجاه...).

نحو:

١- جلست اسبوعاً: ظرف زمان.

٢- لم أذهب أصلاً: منصوب على الظرفية؟.

٣- الآن: ظرف زمان مبني.

٤- أمداً: ظرف زمان مبني في محل نصب.

٥- ثم طفل في الحديقة: ظرف مكان منصوب.

٦- شطر: منصوب على الظرفية المكانية.

٧- جئتك صلاة العصر: ظرف زمان.

٨- أبداً: ظرف زمان لاستغراق المستقبل.
٩- قط: ظرف زمان لاستغراق الماضي.
١٠- مع: ظرف مكان: أنا معك.
ظرف زمان: جئت مع العصر.

١٥. التفكير الإعرابي

«نموذج للتطبيق»

١١- التفكير الإعرابي

التفكير الإعرابي السليم، له طريق مرسومة، وما على الراغب في اكتسابه إلا أن يتابع شجرةِ المبنى والمعرب» من جذورها متتبعاً الساق والفروع ضمن الخطوات التالية السائرة بين السؤال والجواب وهي: هل الكلمة: اسم أم فعل أم حرف؟

تعال نتأمل هذه القصيدة، لنباشر تطبيق الخطوات العلمية في تعلم التفكير الإعرابي السليم، حتى نكتسب هذه الخبرة ونؤكدها عن طريق التدريب والتطبيق العملي.

قال الشاعر العربي الكبير عز الدين المناصرة في قصيدة له بعنوان:

«هاجمتني الضباع»

هاجمتني الضَّباعُ مَعَ الغَسَقِ النَّرجِسيّ
تلمّستُ ناراً وجرَّدُتها من ثِيابِ الكلامْ
كلُّ أنحائِها خاطبتني بصوتٍ رقيقٍ:
نعمْ، لا تُلامْ
هاجمتني الضباعُ... وشاهدتُ أرجوحةً،
قَبَساً في وريد النَّباتْ
كنتُ ذاهبةً في المساءِ إلى دارِ خالي.
ولم استطعْ أن ألامسَ أسوارَها الرائعة
فاتجهتُ شمالاً إلى التلَة الفارعة
لاحقتني الضباعُ إلى التلّةِ الفارعة
تشممتُ رائحةً ما تَبينّتُها

لم أجد شَبَهاً لِتفاصيلِها
هربتُ إلى تينةٍ في شقوقِ الصخورِ الحرمْ
كان دافورُها مثلَ كوزِ الذُرة
فوجدتُ أمامي هُنا مجزرة
هاجمتني ضباعُ البراري وسدّت أمامي الطريقْ
فاتجهتُ يساراً، ولَّما أجَد ثغرةً،
درتُ صوبَ اليمينْ
خلعتُ المناديلَ ثم السراويلَ، ثم تراجعتُ للخلفِ
حتى أرى نُقطةً من يقينْ
هاجمتني الضباعُ
وكانت تحاصرني من جميعِ الجهاتْ
رأيتُ أمامي مُباشرةً ... مَشْنَقَةْ
رأيتُ الخَناجِرَ وَجْهَاً لوجهٍ
وأحْسَسْتُ مخرزهًا في العيونْ
درتُ صوبَ الشمالْ
درتُ صوبَ اليمينْ
درتُ للخلفِ عشرينَ،
ثم اتجهتُ لناحيةٍ في الأَمامْ
أمامَكَ رومٌ وخَلْفَكَ رومٌ وفي الجَنْبَ رومْ
فقررّت أن أُطْلِقَ النارَ
نحوَ جميعِ الجِهاتْ

١ - **التطبيق:**

استخرج الأسماء التي وردت في هذه القصيدة.

٢- تنفيذ التطبيق: الأسماء التي تم استخراجها من القصيدة هي:

١- الضباعُ
٢- الغسقِ
٣- النرجسيِّ
٤- ناراً
٥- ثيابَ
٦- الكلامِ
٧- كلُّ
٨-أنحاءِ
٩- ها
١٠- صوتٍ
١١-رقيق
١٢-الضباعُ
١٣- ارجوحة
١٤- قبساً
١٥-وريدِ
١٦- النباتِ
١٧- ذهابة
١٨- المساء
١٩- دارٍ
٢٠- خالي
٢١- أسوارَ
٢٢- ها
٢٣-الرائعة
٢٤- شمالاً
٢٥-التلةِ
٢٦- الفارعةِ
٢٧- رائحةً
٢٨- شبهاً
٢٩-تفاصيلة
٣٠- ها
٣١-تينةً
٣٢- شقوقِ
٣٣- الصخورِ
٣٤- الحرامِ
٣٥- دافورُ
٣٦- ها
٣٧- مثلَ
٣٨-
٣٩- كوزِ
٤٠- الذرةِ
٤١- أمامي
٤٢- حنا
٤٣- مجزرةً
٤٤- ضباع
٤٥- البراري
٤٦- أمامي
٤٧- الطريقَ
٤٨- يساراً
٤٩- ثغرةً
٥٠- صوبَ
٥١- اليمينِ
٥٢- المناديلَ
٥٣- السراويلِ
٥٤- الخلف
٥٥- نقطةً
٥٦- يقينٍ
٥٧- الضباعُ
٥٨- جميعِ
٥٩- الجهاتِ
٦٠- أمامي
٦١- مباشرةً
٦٢- مشنقةً
٦٣- الخناجرَ
٦٤- وجهاً
٦٥- وجهٍ
٦٦- مخرز
٦٧- ها
٦٨- العيون
٦٩- صوت
٧٠- الشمال
٧١- صوبَ
٧٢- اليمين
٧٣- للخلفِ
٧٤- عشرينَ
٧٥- ناحيةٍ
٧٦- الأمام
٧٧- أمام
٧٨- كَ
٧٩- رومٌ
٨٠- خلفَ
٨١- ك
٨٢- رومٌ
٨٣- الجنبِ
٨٤- رومٌ
٨٥- النارَ
٨٦- نحوَ
٨٧- جميع
٨٨- الجهات

أ- اقرأ الخطوات التالية ونفذها على الأسماء السابقة:

١- الاسم: إذا كان الاسم معرباً، هل هو مرفوع أم منصوب أم مجرور أم من التوابع؟

- إذا كان الأسم مرفوعاً، ما هو موقعه من الإعراب وما هي علامة إعرابه؟

- هل هي من العلامات الأصلية أم الفرعية أم المقدرة؟

- إذا كان الاسم منصوباً، ما هو موقعه من الإعراب وما هي علامة إعرابه.

- هل هي من العلامات الأصلية أم الفرعية أم المقدرة؟

٢- إذا كان الاسم مبنياً: هل هو من الضمائر أم من الأسماء الموصولة أم من أسماء الشرط أم من أسماء الأفعال والأصوات أم من العدد المركب أم من أسماء الاستفهام أم من الظروف المبنية؟

- ما هي حركة البناء؟ وما هو محله من الإعراب؟

١- تطبيق على الأسم الأول في قائمة الأسماء (الضباع):

الضباع

١- هل هي اسم أم فعل أم حرف؟ هي اسم

٢- هل هي اسم معرب أم مبني؟ اسم معرب

٣- هل هي مرفوعة أم منصوبة أم مجرورة: اسم مرفوع.

٤- ما موقعه من الإعراب: فاعل مرفوع للفعل الذي سبقها هاجم.

٥- ما علامة إعرابه: علامة إعرابه الضمة.

٦- ما نوع علامة الإعراب: علامة أصلية ظاهرة.

٢- تنفيذ للقارئ: أخي القارئ أعرب أسماء القائمة الواردة في القصيدة بالأسلوب السابق نفسه.

٣- تطبيق: استخرج مسرداً للأفعال التي وردت في القصيدة تنفيذ:

«قائمة الأفعال التي وردت في القصيدة» هي:

١- هاجم	١١- لاحق	٢١- درتُ	٣١- درتُ
٢- تلمس	١٢- تشمم	٢٢- خلع	٣٢- درتُ
٣- جرد	١٣- تبين	٢٣- تراجع	٣٣- درتُ
٤- خاطب	١٤- أجد	٢٤- أرى	٣٤- اتجهت
٥- هاجم	١٥- هرب	٢٥- هاجم	٣٥- قرر
٦-شاهد	١٦- كان	٢٦- كان	٣٦- أطلق
٧- كنت	١٧- هاجم	٢٧- تحاصر	
٨- استطع	١٨- سد	٢٨- رأى	
٩- ألامس	١٩- اتجهت	٢٩- رأى	
١٠- اتجهت	٢٠- أجد	٣٠- أحسس	

ب- اقرأ الخطوات التالية ونفذها على الأفعال السابقة:

٢- الفعل: إذا كانت الكلمة فعلاً، ما نوعها من الأفعال من ناحية الزمن؟ هل هو معرب أم مبني؟

- إذا كان معرباً، ما هو موقعه من الإعراب؟ مرفوع أم منصوب أم مجزوم، ما هو سبب الرفع؟ ما هو سبب النصب؟ ما هو سبب الجزم، وما هي حركة إعرابه؟ أصلية أم فرعية أم مقدرة؟

- إذا كان مبنياً، ابحث عنه في جذع المبنيات في بابه من الماضي أو المضارع أو الأمر من «شجرة المبني والمعرب»، وتعرف على سبب البناء وعلامة البناء، ومحله من الإعراب.

١- تطبيق الخطوات السابقة على الفعل الأول في قائمة الأفعال (هاجم):

٢- تنفيذ: هاجم

١- ما نوعها من الأفعال من ناحية الزمن: فعل ماضيٍ.

٢- هل هو معرب أم مبني: هاجم فعل ماضيٍ مبني على الفتح.

٣- سبب البناء: لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة.

٢- تطبيق للقارئ: أخي القارئ أعرب قائمة الأفعال بهذا الأسلوب.

ج- اقرأ الخطوات التالية ونفذها على الحروف بعد استخراجها:

٣- الحرف: إذا كانت الكلمة حرفاً، ما هي حركة البناء؟

- ابحث عنها في جذع «المبنيات» من شجرة «المبني والمعرب».

- ما هو نوعها من الحروف؟ هل هي من الحروف العاملة أم غير العاملة؟

إذا كانت من الحروف العاملة، ما هو تأثيرها على ما بعدها من الأسماء أو الأفعال؟

١- تطبيق القارئ: أخي القارئ استخرج حروف المعاني التي وردت في القصيدة.

٢- تنفيذ: اعمل مسرداً لهذه الحروف.

٣- ابحث عن تأثير هذه الحروف علي ما بعدها بين السؤال والجواب من خلال الخطوات المذكورة سابقاً

«مختارات من الشعر العربي»

عزيزي القارئ: هذه الشواهدُ والأمثله مختارة من الشعر العربي في: (النفس والحكمة والحياة) حتى تتذوق الجمال الفني في شعر العرب، وتحاول أن تُدرب نفسك على إعراب ما تحته خط، من خلال الخطوات التي تعلمتها في التفكير الإعرابي في الفقرة السابقة، وإليك هذه الشواهد:

١- إذا هَبَّتْ رياحُك فاغتنمها ... فإنَّ العاصفاتِ لها سُكونُ
وإنْ دَرَّتْ نياقُك فاحتلبها ... فما تدري الفصيلَ لمن يكونُ

معجم كنوز الأمثال والحكم العربية/ كمال خلايلي

****

٢- بأن ثراءَ المال ينفعُ ربَّهُ ... ويثني عليه الحمدَ وهو مُذممُ
وإنَّ قليلَ المالِ للمرءِ مفسدٌ ... يحزُ كما حزَّ القطيعُ المحرمُ
يرى درجات المَجد لا يستطيعها ... ويقعدُ وسط القوم لا يتكلمُ
متى تجمعُ القلبَ الذكيَّ وصارماً ... وأنفاً حَمياً تجتنبك المظالمُ

مالك بن حريم الهمذاني

****

٣- ألم تَرَ أنَّ العقلَ زينٌ لأهلهِ ... وأنَّ كمالَ العَقلِ طولُ التجاربِ

****

٤- إنما تنجح المقالةُ في المرء ... إذا صادفت هوىً في الفؤاد

****

٥- لايصلحُ الناسُ فوضى لا سراةَ لهم
ولا سراةَ إذا جهالهم سادوا

****

٦- ومـن رضـيَ الحيـاةَ بغـيرِ ديـنٍ ... فقــد جَعَــلَ الفنــاءَ لهــا قرينــا

****

٧- لعمـرك مـا ضـاقت بـلادٌ بأهلِهـا ... ولكـــنَّ أخـــلاقَ الرجـــالِ تضـــيقُ

لـــاعمرو بن الأهتم

****

٨- فتشــبهوا إن لم تكونــوا مــثلَهم ... إنَّ التشــــبهَ بـــــالكرامِ فـــــلاحُ

****

٩- دعوتُ على عمرو فمات فسرني ... فلمـا أتـى قـومٌ بكيـتُ علـى عمـروِ

****

١٠- إذا المـرءُ أعيتـه السـيادةُ ناشـئا ... فمطلبهـــا كهـــلاً عليـــه شـــديدُ

****

١١- لا يبلـغُ الأعـداءُ مـن جاهـلٍ ... مـــا يبلـــغُ الجاهـــلُ مـــنْ نفسِـــهِ

صالح بن عبد القدوس

١٢- والــذي نفسُــهُ بغــيرِ جمــال ... لا يـــرى في الوجـــودِ شـــيئاً جمـــيلا

إيليا أبو ماضي

١٣- والــنفس راغبــةٌ إذا رغّبتهــا ... فـــإذا تُـــرَدْ إلى قليـــلٍ تقنـــعُ

"أبو ذؤيب الهذلي"

١٤- والنفس كالطفلِ إنْ تُهملْهُ شبَّ على ... حـــب الرِضـــاعِ وإن تَفْطمـــهُ يـــنفطمِ

"الإمام البوصيري"

١٥- إذا كــان الغــرابُ دليــلَ قــومٍ ... يقـــودُهُمُ إلى جِيَـــف الكـــلاب

****

١٦- أُعلِمَــهُ الرمايــةَ كــلَّ يــومٍ فلمــا اشــتدَّ ســاعدهُ رَمــاني
وكــم عَلَّمْتُــهُ نظــمَ القــوافي فلمــا قــال قافيــةً هجــاني

"معن بن أوس"

****

١٧- لــو كــان شِــعري شــعيراً لاســـتطيبتهُ الحمـــيرُ
لكـــنَّ شِـــعري شـــعورٌ هـــل للحمـــير شـــعورُ؟!

"شاعر مهجري"

١٨- وحـالاتُ الزمـانِ عليـك شـتى وحالُــكَ واحــدٌ في كــلِ حــين

«المتنبي»

١٩- أبـي الإسـلامُ لا أب لـي سـواه إذا افتخــروا بقــيسٍ أو تمــيم
وماحَسَـبٌ ولـو كَرُمَـتْ عـروقٌ ولكـــنَّ التقـــيَّ هـــو الكـــريمُ

«عيسى بن عاتك الخطي»

معجم الشعراء المزرباني

****

٢٠- وإذا أرادَ اللهُ نَشْــرَ فضــيلةٍ طُوِيَــتْ أَتــاح لهــا لِســان حســودِ

«أبو تمام»

٢١- احْــذَرْ عــدوَّكَ مــرةً واحــذر صــديقَك ألــفَ مــرةْ
فلربَّمــا انقلــب الصــديقُ فكــانَ أعــرفَ بالمضــرةْ

عبد الله بن معروف/ شاعر عباسي

٢٢- إن الكـلامَ لفـي الفـؤادِ وإنمـا جُعِـلَ اللسـانُ علـى الفـؤادِ دلـيلا

«الأخطل»

٢٣- وينشــأ ناشــيء الفتيــان منــا علــى مــا كــان عــودَهُ أبــوه

****

٢٤- لو كان للعلم من غير التُقى شرفٌ   لكـــانَ أشــرفَ خلــقِ اللهِ إبلــيسُ

****

٢٥- يهــوى الثنــاءَ مقصــرٌ ومــبرزٌ   حُــبُ الثنــاءِ طبيعــةُ الإنســان

****

٢٦- ما أحسنَ العيشَ لو أن الفتى حَجرُ   تنبــو الحــوادثُ عنــه وهــو ملــومٌ

«تميم بن مقبل»

٢٧- لا يحملُ الحقدَ مَنْ تعلو بهِ الرتـبُ   ولا ينـالُ العُـلا مَـنْ طَبعـهُ الغضـبُ

«عنترة»

٢٨- ولا أحملُ الحقـدَ القـديمَ علـيهمُ   وليس رئيسُ القوم مَـنْ يحمـلُ الحقـدا

المقنع الكندي

٢٩- بذا قضـت الأيـام مـابينَ أهلـها   مصــائبُ قــومٍ عنــدَ قــومٍ فوائــدُ

«المتنبي»

٣٠- أحسِنْ إلى الناسِ تستعبدْ قلوبَهم   فطالمــا اســتعبد الإنســانَ إحســانُ

«أبو الفتح البستي»

****

٣١- فــلا تَغْــرُرْكَ ألســنةٌ رطــابٌ   بطــــائِنهن أكبــــادٌ صــــوادي

****

٣٢- دقـاتُ قلــبِ المـرءِ قائلـةٌ لـهُ   إن الحيــــاةَ دقــــائقٌ وثــــواني

«أحمد شوقي»

٣٣- على قدرِ علم المرءِ يعظمُ خَوْفُهُ   فــلا عــالِمٌ إلا مِــنْ اللهِ خــائفُ

****

٣٤- يا شـيوخ العلـم يـا ملحَ البلـد   كيـف حـالُ العلـمِ إذا الملـح فَسَـدْ

٣٥- الـرأيُ قَبْـلَ شـجاعةِ الشـجعانِ هُـــوَ أولٌ وهـــيَ المحـــلُ الثـــاني

****

٣٦- كلُ امريءٍ صـائرٌ يومـاً لشـيمتهِ وإنْ تخلـــقَ أخلاقـــاً إلى حـــينِ

****

٣٧- إِنَّ الزعامــةَ والطريــقَ مخوفــةٌ غــير الزعامــة والطريــقُ أمــانُ

****

٣٨- لكـل شـيءٍ إذا مـا تمَّ نقصـانُ فـلا يغَـرُ بطيـبِ العـيش إنسـانُ

٣٩- هي الأمورُ كمـا شـاهدتها دولٌ مَـنْ سـرهُ زمـنٌ سـاءته أزمـانُ

«أبو البقاء الرندي»

٤٠- أتاني هواها قبلَ أن أعرفَ الهـوى فصـــادف قلبـــاً خاليـــاً فتمكنـــا

«مجنون ليلى»

٤١- لا يعرف الشوقَ إلا مَنْ يكابـدهُ ولا الصـــبابةَ إلا مـــن يُعانيهـــا

****

٤٢- إنَّ العـرانين تلقاهـا مُحسـدةً ولا تُـرى لشـرار الخَلـقِ حسـادُ

****

٤٣- فقسى ليزدجروا ومنْ يكُ حازماً فلـيقسُ أحيانـاً علـى مَـنْ يَـرْحَمِ

****

٤٤- وقد ينبتُ المرعى على دِمَـنِ الثـرى وتبقـى حـزازات النفـوس كمـا هيـا

«زفر بن الحارث»

٤٥- أعذابُـهُ يُـدعى حـلاوةَ روحِـهِ؟ كـم منطـقٍ فيـه الحقيقـةُ تُقلَـبُ

إبراهيم طوقان

٤٦- وكـلٌ يـدعي وصـلاً بليلـى وليلـى لا تُقـرُ لهـم بـذاكا

****

٤٧- لا تعذليـه فـإنَّ العـذلَ يُولعـهُ ... قَـدْ قلـت حقـاً ولكـنْ لـيس يَسْـمَعهُ
جاوزت في نصحه حـداً أضـرُبه ... مـن حيـثُ فكـرت أن النُصـح ينفعـهُ

«ابن زريق البغدادي»

٤٨- ضِدانِ لما استجمعا حَسُنا ... والضدُ يظهرُ حُسْنَهُ الضدُ
فالوجـه مثـل الصـبح مبـيض ... والشعر مثل الليل مسودُ

«دوقلة المنجبي»

٤٩- جمالُ الوجـهِ مـع قُـبحِ النفـوسِ ... كقنـديلٍ علـى قـبرِ المجـوسِ

****

٥٠-إذا المرء لم يَلْبَسْ ثياباً مِـنْ التُقـى ... تَقَلَـبَ عريانـاً ولـو كـانَ كاسـيا
وخَيْـرُ لبـاسِ المـرءِ طاعـةُ رَبِّـهِ ... ولا خـير فـيمن كـانَ للهِ عاصـيا

****

٥١- سَتُبْدي لَكَ الأيامُ مـا كنـتَ جـاهلاً ... ويأتيـكَ بالأخبـارِ مَـنْ لَـم تُـزودِ
وظلـمُ ذوي القُربـى أَشـدُ مَضاضَـةً ... علـى المـرءِ مـن وقـعِ الحُسامِ المهنـدِ

«طرفة بن العبد»

٥٢- فإذا شَربتُ فإنني رَبُّ الخورنـق والسـدير
وإذا صحوتُ فإنني رَبُّ الشـويهةِ والـبعيرِ

****

٥٣- القبائـلُ صـارت تـرى تحـتَ ... أَقـدامِها عَلفـاً وبـذور
القبائـلُ صـارت فروعـاً ... تقاتـل أغصـانها والجـذور

«عز الدين المناصرة»

٥٤- عجـوزٌ قـد زَنَـتْ سـبعين عامـاً ... وأُوقِعـتْ العقـوقَ مـن البَنينـا
وآخرُ عمرها اشترت عنزاً وفَحلاً ... لِتَشْـهَدَ لـذةَ المُتناكحينـا

****

٥٥- وإذا أتتـكَ مَـذَمَتِيْ مـن نـاقصٍ		فهـي الشـهادةُ لـي بـأني كامـل

ـــالمتنبي

٥٦- إن نصـفَ النـاسِ أعـداءٌ لمـن		وَلِـيَ الأمـرَ هـذا إنْ عَـدَل

«ابن الوردي»

٥٧- فحسبكمُ هـذا التفـاوتُ بيننـا		وكـلُ وعـاءٍ بالـذي فيـه يَنْضَـحُ

****

٥٩- يُسَـرُ بـه مـن كـانَ يلـهو بقربـه		لطيـفُ الحَشـا لا يَحتويـه أقاربـه

****

٦٠- لسان الفتى نصفٌ ونصفٌ فؤادهُ		فلـم يبـقَ إلا صـورةُ اللحـم والـدمِ

«زهير بن أبي سلمى»

٦١- لـو نظـرَ النـاس إلى عيـبهم		مـا عـابَ إنسـانٌ علـى النـاس

****

٦٢- كالعيسُ في البيداء يقتلها الظمـا		والمـاءُ فـوقَ ظُهورهـا مَحمـولُ

ـــأبو العلاء المعري

٦٣- لقـد أنلتُـكَ أذنـا غـيرَ واعيـةٍ		وَرُبَّ مسـتمع والقلـب في صَـمَمِ

ـــأحمد شوقي

٦٤- خَـدَعوها بقـولهم حَسـناءُ		والغـواني يَغُـرهن الثنـاءُ

****

٦٥- إذا لم تكُ الحاجات من همةِ الفتى		فلـيسَ بمغـنٍ عنـك ربـطُ الرتـائمِ

****

٦٦- دَعْ عنـك لَـوْمي فـإنَّ اللـومَ إغـراءُ		وداونـي بـالتي كانـتْ هـي الـداءُ

أبو النواس

٦٧- الصـــبرُ أولُـــه مُــــرٌ لذائِقِـــهِ   لكـــن آخـــرهُ أَحْلَـــى مـــن العســـل

****

٦٨- وعــاجزُ الــرأي مِضــياعٌ لِفُرصــتهِ   حتــى إذا فــات أمــرٌ عاتَــبَ القــدرا

****

٧٠- شـــــعبٌ بـــــدون عقيـــــدةٍ   وَرَقٌ يُذريـــــــــه الريـــــــــاح

مـــن خـــان (حـــيَّ علـــى الصـــلاة)   يخـــونُ (حـــيَّ علـــى الكفـــاح)

يوسف القرضاوي

٧١- وكـــم عنـــد الحكومـــة مـــن رجـــالٍ   تـــــراهم ســـــادة وهـــــم العبيـــــد

خليل مطران

٧٢- كأننـــا والمـــاءُ مـــن حولِنـــا   قـــومٌ جلـــوسٌ حـــولَهم مـــاءُ

٧٣- وفســـر المـــاء بعـــد الجهـــد بالمـــاءِ

٧٤- وغير تقي يأمر الناس بالتقى   طبيبٌ يداوي الناس وهو مريضُ

٧٥- سيذكرني قومي إذا جد جدهم   وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

٧٦- مر الدواء بفيك حلوٌ   من عذوبة نطقهن

٧٨- بكاءُكما يشفي وإن كان لا يجدي   فجودا فقد أودى نظيركما عندي

٧٩- فذا الكون جامعة الجامعات   وذا الدهر أستاذها المعتبر

هوامش الوحدة الثامنة

١- الصفحات:من ٣٣١ - ٣٣٧، صفحات مختارة من كتاب (ملخص قواعد اللغة العربية) للأستاذ فؤاد نعمة.

٢- الصفحة ٣٣٨، صفحتان مختارتان من كتاب (الإعراب الميسر) للأستاذ محمد يوسف خضر.

٣- الصفحات: ٣٦٥ - ٣٧١ صفحات مختارة من كتاب (المنهاج في القواعد والإعراب) للأستاذ محمد الأنطاكي.

٤- الصفحتان ٣٧٢ - ٣٧٣ صفحة مختارة من كتاب (النحو العربي صياغة جديد) للأستاذ زين كامل الخويسكي.

٥- الصفحات : ٣٤٠ – ٣٤٣ من معجم قواعد اللغة العربية. أنطوان الدحداح

٦- التفكير الإعرابي من مقدمة (أطلس النحو العربي).

٧- قصيدة (هاجمتني الضباع) قصيدة مختارة من ديوان الأعمال الشعرية للشاعر عز الدين المناصرة.

٨- من الملاحظات المفيدة:

١. إذا كان الفاعل أو نائبة جمع تكسير جاز تأنيث الفعل أو إهماله نحو: (هاجمتني الضباع، هاجمني الضباع).

٢. إذا كان الفاعل أو نائبه مؤنثاً مجازياً (غير حقيقي) جاز تذكير الفعل أو تأنيثه نحو: (بدأ الحصة، بدأت الحصة).

٣. يجوز تذكير الفعل أو تأنيثه إذا فصل بين الفعل والفاعل نحو (جاء إلى المدرسة اليوم طالبةٌ).

تقرير علمي حول كتاب"أطلس النحو العربي"

للمربي الفاضل الأستاذ عباس مناصرة

هذ الكتاب فيه جهد علمي مبارك، وقد أحسن مؤلفه كل الإحسان في جوانب متعددة؛ فالعنوان موفق وفيه تجديد، والترتيب جيد، وتسلسل الموضوعات موفق،والمقدمة علمية ومنهجية وتُبين عن الأفق الفكري الذي صدر عنه مؤلف الكتاب، والإكثار من الشواهد القرآنية من محاسن هذا الكتاب كذلك. وفيما يلي مجموعة من الملاحظات الفرعية التي لا تقلل أبدا من الجهد العلمي المبذول في تأليف الكتاب:

١. التصويبات اللغوية:
- كلمة يعتبر في ص ٧ فقرة ٢ السطر٥، الصواب: يعدّ
- الكلمة اعتبر في ص٧ فقرة ٣ السطر١١، الصواب: وعُدّ
- تسير على نفس المسار في ص ٨ السطر٤، الصواب: تسير على المسار نفسه
- كلمة الإستثناء ص١٢ نقطة ٩، الصواب: الاستثناء (حذف همزة القطع)
- كلمتا (الأصليه) و(الظاهره) في رأس ص٤٧، الصواب: الأصلية والظاهرة (وضع نقطتين فوق التاء المربوطة)
- (من قبل المعربين) في ص٥٠، الصواب حذف كلمة"قبل": من المعربين

٢. يرجى إضافة فقرة عن علم النحو وأهميته في فهم كتاب الله كما وردت في كتاب "دلائل الإعجاز" للجرجاني.

٣. في ص ١٠ نقطة ٦ يمكن الاستشهاد بقول ابن هشام في "مغني اللبيب" : " الإعراب فرع المعنى"، وكذلك قوله: إذا التفت المعرب إلى ظاهر الصناعة ولم يلتفت إلى المعنى ظهر الفساد".

٤. يرجى وضع المعنى الاصطلاحي للإعراب ص ١٣ كما ورد عند ابن هشام في "شرح شذور الذهب": الإعراب أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الاسم المتمكن والفعل المضارع.

٥. أشار مؤلف الكتاب إلى أنه اعتمد على بعض كتب التيسير وذكرها، وأرى أن يفيد من الكتب الآتية أيضاً:

- جامع الدروس العربية للغلاييني
- النحو الشافي للأستاذ الدكتور محمود مغالسة
- التطبيق النحوي عبده الراجحي
- النحو الوافي عباس حسن

مع الإفادة من كتاب محمد عبد الخالق عضيمة "من أساليب القرآن الكريم" في التطبيقات والأمثلة.

٦. أضف إلى العنوان ١٢ في المقدمة ص ٢١ عبارات من كتاب "البيان والتبيين" للجاحظ حول التيسير على الناشئة في تدريس النحو.

٧. يرجى استكمال توثيق الهوامش جميعها حيث وردت بذكر اسم المؤلف واسم الكتاب ودار النشر ومكان النشر وزمانه والطبعة والصفحة.

٨. الخرائط المفاهيمية فكرة جيدة وتقرب للمتلقي المفاهيم المجردة وتربطها معاً في فكرة واحدة متصلة. ويرجى الإفادة في هذا الأمر من كتاب" الخلاصة النحوية" للأستاذ الدكتور تمام حسّان رحمه الله ؛ فقد صنع جداول وخرائط بصورة متقدمة جداً.

٩. الإشارة إلى "عالم الغيب والشهادة" في حد الاسم جيد وفي محله في ص ٣٩ .

١٠.في الحديث عن أزمان الفعل ص ٤١ ينبغي الإشارة إلى أنّ تقسيم الفعل إلى ماض ومضارع وأمر هو تقسيم يعتمد على الصيغة والخصائص التركيبية لهذه الأفعال ؛ فقد لا يدل االفعل على الزمن الظاهر الذي يأتي عليه؛ فقد يكون ماضياً ويدل على استقبال وقد يكون مضارعا ويدل على المضي؛ فالزمن في العربية يدل عليه السياق وليس الصيغة، ومن أمثلة ذلك:

- قال تعالى: " وقالوا الحمد لله الذي أورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء"

فالفعل(أورثنا) ماض لكنه يدل على مستقبل إذ المشهد يتحدث عن القيامة.

- لم أسافر، الفعل (أسافر) يدل على مضي مع أنه مضارع.

١١. تعريف الحرف في ص٤٣ يمكن أن يأتي على النحو الآتي:
هو اللفظ الذي لا يظهر معناه في نفسه بل في غيره.
ويشار إلى أنه ينقسم إلى مختص وغير مختص.

١٢. حول علامات الفعل ص ٤١ جمع ابن مالك علامات الفعل عامة في بيت الألفية:
بتا فعلت وأتت ويا افعلي ونون أقبلنّ فعل ينجلي
أي ينجلي الفعل بهذه العلامات وهي: قبول تاء الفاعل وقبول تاء التأنيث وقبول ياء الفاعلة وقبول نون التوكيد وهي العلامات المتفق عليها عند النحاة، أما الماضي فيعرف بعلامتين هما: قبول تاء الفاعل وقبول تاء التأنيث. أما المضارع فيعرف بصحة دخول (لم) عليه. أما الأمر فيعرف بعلامتين هما: الدلالة على الأمر بصيغته، وقبول نوني التوكيد. وما عدا ذلك من العلامات ليس متفقاً عليه.

١٣. العنوان ص٤٥ (وظائف الإعراب) يمكن أن نستبدلها بـ : " الوظائف النحوية وأحكام إعرابها"، ثم تقسم إلى:
- الوظائف النحوية التي حكمها الرفع(المرفوعات)
- الوظائف النحوية التي حكمها النصب (المنصوبات)
- الوظائف النحوية التي حكمها الجر(المجرورات)
- الوظائف النحوية التي حكمها الجزم(المجزومات).

١٤. يمكن الإشارة إلى أن حكمي الرفع والنصب يشترك فيهما الأسماء والأفعال وأن حكم الجر خاص بالأسماء وأن حكم الجزم خاص بالأفعال؛ ولذلك قال أستاذ النحو معلما تلميذه:
لا تنس قط مقالي وكن من الأذكياء   لا جر في الأفعال لا جزم في الأسماء

١٥. حبذا إضافة مصطلح" الإعراب المحلي" وتوضيحه في ص٤٨ .

١٦. أضف إلى إعراب جمع المؤنث السالم ص ٦٣ فكرة المثال الآتي: "أجرينا مفاوضاتٍ مكثفةً"؛ للإشارة إلى أنّ علامة نصب توابع جمع المؤنث السالم المنصوب تكون بحسب نوعها فإن لم تكن جمعا مؤنثاً سالما فإن علامتها هي الفتحة، أو حسب نوعها.

١٧. حبذا إضافة فقرة عن فكرة التخصيص في ص١٠٧ وهي مرحلة وسطى بين التعريف والتنكير، ويجري التخصيص بطرق متنوعة لعل أشهرها الإضافة إلى نكرة أو الوصف؛ كما في قلم حبر و قلم أحمر. ويسمى الاسم وفقها نكرة غير محضة.

١٨. ص ١٣٢ ذكرت أن الأفعال الناسخة: كان وأمسى وأصبح وصار وأضحى تتصرف تصرفاً مطلقاً، وهذا ليس دقيقا؛ إذ الناسخ الوحيد بينها الذي يتصرف تصرفاً مطلقا هو (كان)، أما التامة منها فمتصرفة.

١٩. حبذا لو أشرت في معنى الفعل الناقص ص ١٣٤ أن الفعل الناقص لا يدل على حدث بل يدل على اتصاف ولذا فهو يحتاج إلى صفة وموصوف ولا يتم معناه إلا بهما.

٢٠. ص ١٧٠ الحرف الخامس واو المعية ، والحقيقة أنه ليس كذلك بل هو واو عطف بمعنى (مع) ؛ إذ واو المعية لا تدخل على فعل بل هي مختصة بالأسماء.

٢١. موضوع التنازع لا ضرورة لهوأكثر الباحثين في تيسير النحو يقترحون إلغاءه.

٢٢. ما ضرورة الحديث عن الهمزات والميزان الصرفي والإبدال والإعلال واستعمال المعاجم في آخر الكتاب؟ وما علاقة ذلك بأطلس النحو؟

٢٣. يرجى استكمال توثيق المصادر والمراجع بذكر البيانات التفصيلية لها كما هو الحال فيما أشرناه في موضوع الهوامش.

وكل الأمنيات الطيبات بالتوفيق والسداد في خدمة العربية لغة التنزيل وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

د. خلود العموش

الجامعة الهاشمية

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم

٢- كتب الحديث الشريف

٣- كتب أصول النحو العربي:

١. مغني اللبيب: ابن هشام.

٢. قطر الندى: ابن هشام.

٣. شذور الذهب: ابن هشام.

٤. شرح ابن عقيل: ابن عقيل/ تحقيق محمد محيي الدين عبد ا لحميد.

٥. المفصل في علم العربية: الزمخشري.

٤- المعاجم اللغوية:

١. المعجم الوجيز: مجمع القاهرة.

٢. المعجم الوسيط: مجمع القاهرة.

٣. مجمع الصحاح: الرازي/ تحقيق محمود خاطر بك.

٥- كتب التيسير والتسهيل:

١. النحو المصفى: د. محمد عيد.

٢. النحو الوظيفي: عبد العليم إبراهيم.

٣. الإعراب الميسر: محمد يوسف خضر.

٤. المورد الكبير: فخر الدين قباوه.

٥. المنظومة الإجرمية: تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.

٦. الكامل في النحو والصرف: أحمد قبش

٧. موجز قواعد اللغة العربية سعيد الأفغاني.

٨. قواعد اللغة العربية: علي الجارم، مصطفى أمين.

٩. قواعد اللغة العربية: تيسير أحمد البسطامي.

١٠. في اللغة العربية: التكريتي.

١١. شذا العرف في علم الصرف: محمد أحمد الحملاوي.
١٢. المنهاج: محمد الأنطاكي.
١٣. الكامل في قواعد اللغة العربية: عبد الرحيم خضر، علي صبري.
١٤. ملخص قواعد اللغة العربية: فؤاد نعمة.
١٥. التطبيق النحوي: عبده الراجحي.
١٦. جامع الدروس العربية: الشيخ مصطفى الغلاييني.
١٧. دليل الإعراب والإملاء: أبو سعد وشرارة.
١٨. النحو الوافي: عباس حسن.
١٩. التطبيق اللغوي المتكامل: د. الغول، الحشكي، مهيدات.
٢٠. في النحو العربي: د. فارس محمد عيسى.
٢١. النحو العربي صياغة جديدة، زين كامل الخويسكي.
٢٢. النحو الشافي: د. حسني مغالسة.
٢٣. علم النحو / جامعة القدس المفتوحة:
د. نهاد الموسى
د. كمال جبري
د. عودة أو عودة
د. عبد الحميد الفلاح
بإشراف د. عز الدين المناصرة
رئيس قسم اللغة العربية وآدابها
٢٤. أثر القرآن والقراءات في النحو العربي: د. سمير اللبدي.
٢٥. قواعد اللغة العربية (النحو والصرف) د. عماد جمعه

٦- كتب في اللغة والتربية:

١. أضواء على لغتنا السمحة: محمد خليفة التونسي.
٢. تحرير النحو: مجموعة من الأساتذه / مجمع القاهرة.
٣. مقدمة ابن خلدون: ابن خلدون.
٤. دليل تدريب المعلمين ٨٨/ ٧٩ وزارة التربية والتعليم/ عمان.

٥. قواعد اللغة العربية (دليل المعلم) وزارة التربية والتعليم / عمان.
٦. دليل المعلم لمواد اللغة العربية (الصف التاسع) وزارة التربية والتعليم / عمان.
٧. نحو وعي لغوي: د. مازن المبارك.
٨. فقه اللغة وخصائص العربية: محمد المبارك.
٩. دراسات في اللغة: د. محمود الربداوي.

٧- معاجم النحو والصرف:

١. معجم المصطلحات النحوية والصرفية: د. محمد سمير نجيب اللبدي.
٢. معجم قواعد اللغة العربية في جداول ولوحات: العقيد انطوان الدحداح.
٣- قاموس الإعراب: جرجس عيسى الأسمر.
٤. معجم الأخطاء الشائعة: محمد العدناني.

٨- تفاسير القرآن الكريم:

١. صفوة التفاسير: الصابوني.
٢. تفسير الظلال: سيد قطب.
٣. تفسير القرآن العظيم ابن كثير.

٩- الدوريات:

مجموعة متفرقة من مجلة مجمع اللغة العربية – عمان: الأعداد: ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤١.

جدول الموضوعات

هذا الأطلس

يمثل الكتاب جهداً فيماً وإبداعاً جديداً في مجال الدراسات النحوية، وقد سرتني كثيراً طريقةُ عرضه للقضايا النحوية وما تخلل ذلك من شمول وتغطية لمعظم الأساسيات، التي لم تخل من بعض الشوارد الجميلة والغريبة التي طعّمت بها القواعد المختلفة.

وقد أسعدني كذلك جمع العرض بين الشواهد القديمة والحديثة، وما تخلل الكتاب من جدولة وتقسيمات اتسمت بعامة بالوضوح وسرعة التناول، وإني إذ أشكر للأستاذ الفاضل تفضله باطلاعي على الكتاب أتمنى له دوام التوفيق في هذا المجال، مؤملاً أن أرى فيه مؤلفات كثيرة، ورائدة في التطوير والتجديد كما هو الحال في أطلسه البديع.

الأستاذ الدكتور سمير اللبدي
أستاذ النحو العربي جامعة الكويت سابقاً
وجامعة الإسراء حالياً

إذا كان الأطلس الجغرافي يعطيك تصوراً واضحاً عن القارات الخمس في الخريطة الأولى منه، وهي "خريطة العالم" الكاملة، ويجعل من هذه الخريطة مدخلاً ينتقل فيه من الكل إلى الجزء وإلى التفاصيل العلمية للتضاريس والحدود والدول، ويستعمل اللغة والألوان والخطوط لتحقيق الأهداف العلمية وتيسيرها على المتعلم.

فإن الأطلس النحوي يعتبر شجرة "المبني والمعرب" هي خريطة علم النحو العربي الكلية الشاملة، ثم تأتي بعد ذلك جميع الدروس والشروح والشواهد والأمثلة والرسومات الشجرية تفصيلاً لهذه الشجرة الأم التي يتفرع عنها علم النحو العربي. وفي هذا الأسلوب علاج للمسار العلمي في أسلوب تعليم النحو وتحقيق أهدافه وتيسيره على المتعلم.

لقد اتجهت الأساليب إلى خدمة المادة العلمية وتيسير طرحها بأسهل السبل، ومالت إلى الانطلاق من الكل إلى الجزء في تعليم جميع العلوم، واعتبر ذلك فتحاً في التربويات الحديثة، فأنت إذا استطعت أن توضح الصورة الكلية لعمل ما، فإنك تكون قد يسرت على المتعلم تصوره وتخيله على العموم، ثم تنتقل به بعد ذلك إلى التقسيم المتدرج والتفاصيل والأجزاء من الخريطة الكلية العامة لذلك العلم، من خلال وشائجها مع الكل.

عباس مناصرة
من مقدمة الأطلس النحوي



(عباس المناصرة)

* ولد سنة ١٩٤٩ ببلدة (بني نعيم- الخليل) بفلسطين.
* مجاز في اللغة العربية وآدابها في جامعة دمشق سنة ١٩٧٥م.
* يعمل في التعليم منذ سنة ١٩٧٥م في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية.
* صدر له (أطلس النحو العربي) دار عمان- عمان ١٩٩٤م وكتاب (مقدمة في نظرية الشعر الإسلامي) دار البشير- عمان ١٩٩٧م، وله عدد من الدراسات المخطوطة (التفكير العلمي - منهج قرآني) و (الروائع الأدبية) وغيرها.
* نشر مقالاته ودراساته النقدية في الصحف والمجلات الأردنية والعربية.
* شارك في العديد من المؤتمرات والندوات التربوية والثقافية في الأردن والوطن العربي.
* عضو رابطة الأدب الإسلامية العالمية وغيرها من المؤسسات الثقافية.



دار المأمون للنشر والتوزيع
العبدلي - عمارة جوهرة القدس
تلفاكس: ٤٦٤٥٧٥٧
ص.ب: ٩٢٧٨٠٢ عمان ١١١٩٠ الأردن
E-mail: daralmamoun@maktoob.com